Hi-Tech صخر
سندباد
تصفحوا الإنترنت بالعربية
www.sakhr.com

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

Portfolio Travel
In business we're first class
competitive Hotels rates world-wide
London Jeddah
0171-371 3717 9662-660 4500

ان الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT FRIDAY 12 SEPTEMBER 1997
الجمعة ١٢ أيلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١١ جمادى الأولى ١٤١٨هـ - العدد ١٢٦١٤

وزيرة الخارجية الاميركية التقت عرفات في رام الله وناقشت مع نتانياهو "الخطر الايراني"

اسرائيل ترفض طلب اولبرايت وقف الاستيطان

الرئيس عرفات مع الوزيرة اولبرايت تحت صورة للقدس القديمة (رويتر)

□ القدس المحتلة - من ربى الحصري:

■ اقتربت وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس من واقع الشرق الاوسط عندما وجدت نفسها تكرر، بعدما خطت للمرة الاولى داخل المناطق الفلسطينية، ما اعتاد من خلفته وارن كريستوفر على التصريح به بعد جولات مماثلة بان «لا زال امامنا الكثير من العمل لنقوم به».

واوضحت اولبرايت امس للمرة الاولى ما الذي تعنيه بالطلب من اسرائيل وقف اتخاذ اجراءات من جانب واحد. وقالت في كلمة امام طلاب اسرائيليين في القدس: «على اسرائيل الامتناع عن اتخاذ اجراءات من جانب واحد لا سيما ما يعتبره الفلسطينيون توسعاً استفزازياً للمستوطنات ومصادرة الاراضي وهدم المنازل وسحب بطاقات الهوية».

واضافت ان «مثل هذه الاعمال تهدف في ما يبدو الى استباق نتائج المفاوضات وهي تنسف ثقة الفلسطينيين في النيات الاسرائيلية». لكن الحكومة الاسرائيلية سارعت الى رفض طلب اولبرايت وصرح ناطق باسم رئيس الحكومة ان «وقف الاستيطان هو مثل وقف الحياة».

وعقدت اولبرايت امس اول لقاء لها مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في رام الله اعلنت في نهايته انها في حاجة الى متابعة ما

التتمة في الصفحة (٦)

كرر في روما مسؤولية الحكومة الاسرائيلية عن توقف عملية السلام

الأمير سلطان: على نتانياهو وقف بعض الحماقات

□ روما - من ماهر عثمان:

■ جدد الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي أمس القاء المسؤولية عن توقف عملية السلام في الشرق الأوسط على الحكومة الاسرائيلية الحالية برئاسة بنيامين نتانياهو وذلك خلال محادثات اجراها في روما مع كل من رئيس مجلس النواب الايطالي لوتشيانو فيولانتي ورئيس مجلس الشيوخ نيكولا مانتشينو.

وكان حديث الأمير سلطان امس مع رئيسي مجلسي النواب والشيوخ الايطاليين عن الأزمة الحالية العميقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين مكملاً لما ادلى به في مؤتمر صحافي مساء الثلثاء الماضي اثر محادثات مع رئيس الوزراء رومانو برودي.

ودعا الأمير سلطان في ذلك المؤتمر الصحافي الاسرائيليين الى «ان يعيدوا النظر في بعض الحماقات والتصرفات التي تسيء الى عملية السلام وتسيء الى فلسطين واهل فلسطين». وقال ان الهدف من العملية السلمية كان تحقيق السلام في مقابل الأرض «ونتانياهو قلب الأمر الى السلام مقابل الامن».

كذلك اعلن النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امام رئيس الوزراء الايطالي وممثلي وسائل الاعلام: «كلنا ضد الارهاب، وكلنا ضد القتل، ولكن الذي يقاتل عن بلده وعن موطئ قدمه هو في نظرنا ليس بارهابي».

وامس رحب رئيس مجلس النواب الايطالي بالأمير سلطان في بداية لقائهما، منوهاً بالدور الكبير للمملكة العربية السعودية «الذي يزداد اهمية اليوم نظراً الى المصاعب المتعلقة بالمسألة الفلسطينية». وتحدث فيولانتي عن «المسؤوليات الكبيرة» للسعودية مبدياً رغبته في ان يطلع على وجهات نظر الأمير سلطان ازاء «التطورات السلبية» على الصعيد الفلسطيني - الاسرائيلي. واشار النائب فيولانتي الى محادثاته في الآونة الأخيرة في روما مع رئيس مجلس الشورى السعودي الشيخ محمد بن ابراهيم بن جبير، معرباً عن سعادته بالتعاون وتبادل الخبرات بين مجلسي النواب الايطالي والشورى السعودي.

ورد الأمير سلطان على كلمة فيولانتي بتوجيه الشكر الى شعب ايطاليا وحكومتها «على هذا الاستقبال لنا جميعاً الذي هو دليل الصداقة العميقة بين دولتينا، وتزداد سعادتي وزملائي بوجودنا الآن في مجلس النواب

التتمة في الصفحة (٦)

باريس اعتبرت سياسة نتانياهو "كارثة"

الحريري نقل الى شيراك مشروعاً لبنانياً - سورياً

الرئيس شيراك مرحباً بالرئيس الحريري في قصر الاليزيه (أ ف ب)

□ باريس - «الحياة»:

■ انتقدت فرنسا امس في شدة السياسة الاسرائيلية ووصفتها بأنها «كارثة على المدين الفوري والطويل»، مؤكدة انه لن يكون هناك أمن من دون سلام. وجاء هذا الانتقاد في الوقت الذي استقبل الرئيس جاك شيراك رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري في قصر الاليزيه واجرى معه محادثات تتعلق بتطورات المنطقة. (راجع ص ٢)

وعلم من مصادر قريبة من الحريري ان الأخير قدم الى الرئيس الفرنسي مشروعاً للسلام باسم سورية ولبنان. ولمح الحريري الى هذا العرض عندما اعلن بعد اللقاء: «كررت امام الرئيس الفرنسي ان لبنان وسورية مستعدان للتوصل الى اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان ومن الاراضي اللبنانية المحتلة ولكننا لا نرى جدية من اسرائيل للانسحاب من الاراضي اللبنانية ولو كانت جادة في ذلك لكانت اعترفت بالقرار

التتمة في الصفحة (٦)

دوستم غادر تركيا في طريق العودة إلى مزار الشريف

□ بيشاور - من أحمد موفق زيدان:

■ افادت مصادر افغانية مطلعة «الحياة» امس ان الجنرال عبدالرشيد دوستم غادر تركيا إلى اوزبكستان، ومن المقرر أن يصل إلى مزار الشريف خلال ساعات ليتولى قيادة الميليشيات الاوزبكية التي ارغم على التخلي عنها في أيار (مايو) الماضي حين انقلب عليه نائبه الجنرال عبدالمالك بهلوان، بعدما تحالف مع حركة «طالبان» التي سرعان ما انقلب عليها ايضاً وطردها من المدينة. وتواصلت المعارك حول مزار الشريف امس بين «طالبان» ومعارضيها من دون أن يطرأ اي تغيير على وضع خطوط القتال.

وكانت الميليشيات الاوزبكية داخل مزار الشريف اصبحت من دون قيادة قوية بعدما غادرها الجنرال عبدالمالك امس إلى جهة مجهولة. وتجمع اعداد من الاوزبك في شوارع المدينة مطالبين بعودة دوستم، وافاد شهود ان عدداً من القادة الميدانيين اعلنوا ولاءهم للجنرال الذي غادرهم منذ اشهر إلى تركيا.

وكان بعض من القادة، وعلى راسهم الجنرال عبدالمجيد روزي، دعوا دوستم إلى العودة من منفاه، كما ارغم عبدالمالك على ارسال وفد عنه في عدائه والدته ليقنعه بالعودة، لكنه رفض ذلك قبل اسبوع. والتقطت رسالة لاسلكية اول من امس بين الجنرال مسعود ودوستم دعاه فيها الاول إلى الاسراع بالعودة. وتهدف دعوة مسعود هذه، حسب المراقبين، إلى تقليص دور حزب الوحدة الشيعي الذي يقف وحده تقريباً مدافعاً عن مزار الشريف في وجه «طالبان»، بعدما دب الخلاف في اوساط الاوزبك وانضم مقاتلو الحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار إلى «طالبان». (راجع ص ٧)

علي صالح: لا خلاف مع السعودية بل تسوية لمشكلة حدودية

□ بون - من اسكندر الديك:

■ نفى الرئيس علي عبدالله صالح امس وجود نزاع على الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية. واكد الرئيس اليمني ان حضور بلاده قمة الدوحة الاقتصادية مرتبط بالموقف العربي.

وعقد الرئيس اليمني قبل ظهر امس مؤتمراً صحافياً في مقر اقامته في قصر الضيافة القريب من بون اثر انتهاء الجزء السياسي من زيارته وقبل ان يتابع جولته في شرق المانيا وبرلين للاطلاع على التطور الذي حصل بعد اعلان الوحدة الالمانية التي رأى فيها اوجه شبه مع الوحدة اليمنية، بخاصة وان الوحدتين تمتا عام ١٩٩٠. ويرافق علي صالح وفد رفيع المستوى يضم وزراء ورجال اعمال واعلاميين في مقدمهم نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبدالكريم الارياني والسفير اليمني الجديد في بون السيد محي الدين الضبي.

ورداً على سؤال في شأن ما يقال عن ان الخلافات على ترسيم الحدود اليمنية - السعودية في بعض المناطق سببها وجود نفط وغاز، قال علي صالح: «حتى الآن لم يتم اكتشاف نفط او غاز لا من قبل المملكة ولا من قبلنا في الامكنة التي يتم البحث في شأنها لترسيمها». واضاف: «لا هم اكتشفوا ولا نحن اكتشفنا حتى تكون هنالك مشكلة». وتابع: «بالنسبة الى قضية الحدود مع السعودية، نحن لا نسمي ذلك نزاعاً، وانما تسوية لمشكلة الحدود. والتواصل مستمر مع الاشقاء والاتصالات مستمرة، وان شاء الله نصل الى تسوية عادلة للبلدين».

وعن رغبة بلاده في المشاركة في قمة الدوحة الاقتصادية التي ستعقد في نهاية العام الجاري في قطر قال: «نحن بصراحة مع حضور مثل هذه اللقاءات، وقد حضرنا قمة عمان وقمة القاهرة، ولكن في الوقت الحاضر، اذا انعقدت القمة ولا يزال الموقف الاسرائيلي صلفاً ومتعنتاً واستمر فرض الحصار على الشعب العربي في فلسطين قد لا نشارك فيها». واستدرك قائلاً: «نحن مع الاجماع العربي في كل الاحوال، فاذا كانت هناك اغلبية مع المقاطعة نحن معها، واذا كانت الاغلبية مع الحضور فنحن معها».

التتمة في الصفحة (٦)

الحياة اليوم

الاقتصاد اليمني

● نظمت «الحياة» ندوة عن واقع الاقتصاد اليمني وآفاقه المستقبلية اشترك فيها عدد من المسؤولين والخبراء والمعنيين بهذه القضية، وتنشر اليوم الجزء الأول منها.
(ص ١٢)

أنباء عن مقتل أمير "الجماعة" الجزائرية

● استقبل الرئيس الجزائري اليمين زروال أمس موفداً من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي، في وقت ذكرت معلومات من الجزائر أن أمير الجماعة الإسلامية المسلحة عنتر الزوابري قتل.
(ص ٦)

رأى أنه لا يمكنه القيام بشيء في الجزائر لأن "رقصة التانغو تتطلب راقصين"

أنان يتمسك بحقه في الدعوة إلى حوار جزائري

□ نيويورك - من راغدة درغام:

■ تمسك الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان بحقه في الدعوة إلى الحوار لمعالجة الوضع المأسوي في الجزائر. وقال في مؤتمر صحافي عقده أمس في الأمم المتحدة: «على رغم انني ادين الارهاب لا يمكن لأحد أن يدخل في عراك معي لدفاعي عن قداسة الحياة». واكد ان الرئيس الجزائري اليمين زروال ابلغه رفضه عرض التوسط من اي جهة خارجية، وايمانه بان الاسلوب الذي تتبناه الحكومة الجزائرية سيؤدي إلى نتيجة.

وتزامنت تصريحات انان مع موقف فرنسي لافت عبّر عنه وزير الخارجية هوبير فيدرين الذي قال امس ان تصاعد العنف في الجزائر يبدو رداً من المتطرفين الإسلاميين الذين يعارضون اي تسوية مع الحكومة، على الحوار القائم بين السلطة وبعض معارضيها الإسلاميين. وفسر كلام فيدرين بانه خروج عن التحفظ الذي تلتزمه فرنسا ازاء الأزمة الجزائرية. (راجع ص ٦)

وقال انان في مؤتمره الصحافي امس: «انني بوصفي اميناً عاماً (للامم المتحدة) اعرض خدماتي كوسيط للتدخل حيثما ارى ان من شأن جهودي ان تساعد. وقد اشرت في تصريحات صحافية سابقة إلى اجتماعي بالرئيس زروال اثناء القمة الافريقية وبحثنا الوضع في الجزائر، واعرب (زروال) حينذاك عن امله بان تهدأ الأمور بعد الانتخابات. وكلكم على علم بما قلته منذ فترة وجيزة ورد فعل الحكومة الجزائرية عليه. سئلت منذ أيام قليلة هل تنوي الامم المتحدة لعب أي دور، واجبت بانه نظراً إلى موقف الحكومة الجزائرية، ليس في امكاننا القيام بشيء، فرقصة التانغو تتطلب راقصين. والرئيس الجزائري يامل أن تبدأ الأمور في الهدوء بعد انتهاء الجولة الثانية من الانتخابات البلدية في تشرين الأول (اكتوبر) ومشاركة القوى الديموقراطية فيها».

وسألت «الحياة» انان هل ابلغه الرئيس زروال رفض عرضه للتفاوض، وهل قرر الأمين العام اليوم التراجع عن موقفه الأصلي الداعي إلى الحوار، فاجاب: «لقد قال الرئيس ان لدى الجزائر الوسائل والمؤسسات القوية والقدرات لحل المشكلة بنفسها».

التتمة في الصفحة (٦)

اهم تحول في بريطانيا منذ قرون

استفتاء الاسكتلنديين على استقلالهم الذاتي

□ لندن - من سوزانا طربوش:

■ توقع المراقبون ان يصوت الاسكتلنديون في الاستفتاء الذي جرى امس بغالبية كبيرة لإقامة برلمانهم الخاص، للمرة الأولى منذ ثلاثة قرون. وهذا هو التغيير الدستوري الأهم في بريطانيا منذ تقسيم ايرلندا في ١٩٢١. وفي حال نجاح مشروع اقامة البرلمان سيبدأ اجتماعاته في ادنبره في العام ٢٠٠٠.

وطرح على الاسكتلنديين سؤالان، الأول عن اقامة برلمان خاص باسكتلندا، والثاني عن اعطاء البرلمان صلاحية فرض ضرائب.

وكانت استطلاعات الرأي توقعت تصويت غالبية كبيرة لمصلحة اقامة البرلمان، الا انها بينت ان هناك حماسا اقل لاعطائه صلاحية فرض الضرائب. وعبر رجال الأعمال عن قلقهم من اعطاء البرلمان حق فرض ضرائب على الدخل والارباح تفوق نظيرتها في بريطانيا، مما يعني انتقال الكثير من رؤوس الأموال الى انكلترا وتوقف الاستثمارات الدولية التي تدفقت على اسكتلندا في السنوات الأخيرة.

ويتالف برلمان اسكتلندا من ١٢٩ مقعداً، اما انتخاب اعضائه فيجري على قاعدة التمثيل النسبي، أي انه يختلف عن النظام الانتخابي البريطاني الحالي.

وسيحتفظ البرلمان البريطاني في وستمنستر بصلاحياته الكاملة في مجالات الخارجية والدفاع والاقتصاد والمال وقوانين العمل والضمان الاجتماعي، تاركا لبرلمان ادنبره الاشراف على شؤون اسكتلندا التعليمية والصحية والبيئية والزراعية والثقافية. وسيعتمد البرلمان الاسكتلندي في الدرجة الأولى على منحة مالية من لندن، لكن له خفض او رفع ضريبة الدخل بمعدل ثلاثة في المئة.

ويبلغ عدد الناخبين في اسكتلندا اكثر من اربعة ملايين ناخب. وكانت اوساط حزب العمال البريطاني الحاكم عبرت عن قلقها من ان مشاركة ضعيفة في الاقتراع ستنال من صدقية البرلمان. وذكرت اذاعة «بي بي سي» صباح امس ان المشاركة لم تكن وصلت الى مستوى الاقبال على الانتخابات الاشتراعية التي جرت في بريطانيا في اول ايار (مايو) الماضي.

واقامة برلمان لكل من اسكتلندا وويلز كانت من النقاط الرئيسية في البرنامج الانتخابي لحزب العمال، الذي سجل انتصارا ساحقا على المحافظين منهيا حكمهم الذي استمر ١٨ سنة. وشهدت اسكتلندا استفتاء على الحكم الذاتي في ١٩٧٩، لكن الاقتراح لم ينل سوى ٣٣ في المئة من الاصوات. وكان حزب العمال الحاكم وقتها اعلن انه لن ينفذ المشروع الا اذا حصل على موافقة ٤٠ في المئة من الاصوات على الاقل.

وتؤيد كل الأحزاب البريطانية عدا حزب المحافظين اقامة برلمان خاص باسكتلندا. ويرى المحافظون ان الخطوة ستؤدي الى تفكك المملكة المتحدة - وهو بالضبط ما ينادي به الحزب الوطني الاسكتلندي، الذي يعتبر الاستفتاء الحالي نقطة الانطلاق نحو اسكتلندا المستقلة.

وستشهد امارة ويلز استفتاء في ١٨ الشهر الجاري على اقامة برلمانها الخاص، لكن بصلاحيات اقل من تلك المقترحة لبرلمان ادنبره.

جنازة متواضعة لموبوتو والسؤال كيف تتوزع الثروة؟

□ الرباط - من محمد الأشهب:

■ في ثلاث نقاط موزعة بين مقبرة بيكس وسط العاصمة الرباط وكنيسة سان بيار وفيلا الرئيس الراحل موبوتو في حي السفراء في السويسي، يرابط عشرات المصورين لالتقاط صورة أخيرة للرئيس المخلوع في جنازة المنفى التي يثار حولها مزيد من الجدل: هل يدفن في المغرب بصورة دائمة أم موقتة؟ وهل سيرقد جثمانه في الرباط أم ينقل إلى مسقط رأسه في الكونغو الديموقراطية؟

قبل أن ينقل جثمانه من المستشفى العسكري في الرباط الواقع على الساحل الأطلسي إلى مقر اقامته، كان أكثر من ٥٠ ظالباً يرابطون في فيلا السويسي لتقديم التعازي، وكان هناك سفراء أفارقة وشخصيات ارتبطت بعلاقات بالرئيس المخلوع، لكن ابناءه وزوجته انزووا في ركن خاص للحديث عن أشياء أخرى، أقربها إلى الاحتمال كيفية توزيع الثروة التي تختلف في شأنها التقديرات، وأين سيستقر المطاف بأفراد العائلة الموزعين بين عواصم اوروبية وافريقية. وفي غضون ذلك كان فريق من المهندسين والعمال منهمكاً في إكمال تشييد ضريح يليق بالرئيس المخلوع في مقبرة بيكس في مكان غير بعيد عن المستشفى العسكري الذي لفظ فيه أنفاسه مساء السبت الماضي. ولأن الاتفاق على «ماكيت» القبر احتاج مزيداً من الوقت، بين اختيار الرخام والزجاج، والمكان، اضطر عمال البناء إلى العمل ليل نهار، ما أدى إلى تأجيل مراسم الدفن أياماً عدة، جرى خلالها مزيد من المشاورات التي ارتدت أبعاداً سياسية في شأن طابع الجنازة والدفن. هل سيكون رسمياً أم مجرد جنازة عادية لمواطن افريقي اسمه موبوتو كان إلى بضعة أشهر رئيساً لدولة افريقية تزخر بالثروات الطبيعية، لكنها تعاني الفقر والحرمان والاضطهاد.

يقول أطباء شهدوا اللحظات الأخيرة من حياة الرئيس المخلوع ان وزنه خف إلى درجة يصعب معها التعرف إلى ملامح وجهه. بيد أن الفريق الطبي الايطالي الذي قدم إلى الرباط لتحنيط الجثة كان يهمه انهاء مهمته في أقرب وقت من دون ضجة أو أضواء. وحين كانت تنطلق السيارات خارجة من الباب الرئيسي للمستشفى العسكري في حي المحيط في الرباط كان يصعب على المصورين المرابطين هناك تحديد أي سيارة تنقل جثمان الرئيس المخلوع: هل ستكون العربة السوداء لنقل الموتى، أم انها ستكون من نوع آخر؟

أفراد عائلة الرئيس الراحل يصرون على ان تكون الجنازة عادية تقتصر على بضع سيارات في موكب لا يثير الانتباه، فلا يكون احراج للسلطات المغربية، ولا احراج للشارع أو للديبلوماسيين، لذلك يعتقد ان الدفن المقرر غداً السبت سيكون في ظروف عادية. ولأن إقامة الرئيس المخلوع كانت موقتة في المغرب، يقول أفراد من عائلته ان الجنازة يجب ان تكون متواضعة، بيد ان الأسرار التي ستدفن مع الرئيس الراحل لن تكون من

التتمة في الصفحة (٦)

ISSN 0967-5590

شيراك أكد "استمرار صداقتنا وعلاقتنا المميزة"

الحريري في الأليزيه استبعد لقاء أولبرايت: السلام قريب اذا تم انسحاب من الجولان ولبنان

□ باريس – من ارليت خوري:

■ رفعت فرنسا أمس خلال استقبالها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري لهجتها حيال مسيرة السلام ومسؤولية اسرائيل عن اعاقتها فشدد الرئيس جاك شيراك على مبدأ الأرض في مقابل السلام وعلى ان الأمن لا يتحقق الا عبر السلام، وأكد ان التغيير الحكومي الفرنسي وتولي الحزب الاشتراكي الفرنسي للحكومة بعد الانتخابات المبكرة في الربيع الماضي لن يعدل في السياسة الفرنسية حيال لبنان.

وصرح شيراك عقب غداء العمل الذي اقامه في قصر الاليزيه تكريماً لرئيس الحكومة والوفد المرافق له بأن الحريري سيلتقي اليوم رئيس الحكومة الفرنسية ليونيل جوسبان ويوقع معه بعض اتفاقات التعاون، و«أريت ان أقول خصوصاً لرئيس الوزراء ان سياسة فرنسا حيال العالم العربي بشكل عام والشرق الأوسط ولبنان لم تتغير بعد التغيير الحكومي الفرنسي وان طبيعة علاقاتنا والسياسة الفرنسية المعتمدة حيال لبنان لا تزال هي نفسها بجذافيرها».

وقال ان الحريري سيلمس بنفسه ذلك، خصوصاً ان قرار جوسبان التوقيع بنفسه على البروتوكول المالي مع الحريري «خطوكة استثنائية تهدف الى التشديد على استمرار صداقتنا وعلاقتنا المميزة».

وأوضح الرئيس الفرنسي ان المحادثات تطرقت الى مختلف المواضيع الثنائية والدولية، خصوصاً مشكلة الشرق الأوسط ومسيرة السلام. وقال ساني أكدت لرئيس الحكومة مدى قلقنا حيال التدهور لا بل التراجع عن مسيرة السلام، ومدى تمسكنا بها وفقاً للمبادئ التي قامت على اساسها خلال عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة ومدى اصرارنا على مبدأ مبادلة الأرض بالسلام والذي يشكل أساس اتفاقات اوسلو، ومدى أملنا في المشاركة مع الأوروبيين والأميركيين الذين لهم دور أساسي في هذه المسيرة». واعتبر «ان ضمان الأمن مسالة بالغة الأهمية لأنها حيوية، لكن ينبغي أيضاً ان يتقدم السلام، فبالطبع لا سلام من دون أمن، لكن لن يكون هناك أمن ما لم يكن هناك سلام، وأفضل سبيل لتحقيق الأمن هو صنع السلام».

وخلص شيراك الى الترحيب بزيارة الحريري «أولاً لأنه رئيس حكومة لبنان وثانياً لأن العلاقات بين البلدين ممتازة وثالثاً لأنه صديق».

ومن جهته قال الحريري: «ناقشنا الأوضاع في الشرق الأوسط، خصوصاً تعثر عملية السلام والتصعيد الحاصل في الجنوب نتيجة الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة»، موضحاً ان «وجهات نظرنا متطابقة وفرنسا لا تزال على موقفها الذي كان لها في عهد الحكومة السابقة والحكومة الحالية مستمرة في السياسة نفسها».

وذكر ان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين (الاشتراكي) شارك في المحادثات كالتي تم خلالها تناول عملية السلام ودور اوروبا وفرنسا في اطارها، والموقف الفرنسي لا يزال مؤيداً لعملية السلام ولمبدأ الأرض في مقابل السلام، اما مسالة الأمن فهي النتيجة العملية لأي اتفاق سياسي.

واضاف: «كررت امام الرئيس الفرنسي ان لبنان وسورية مستعدان للتوصل الى اتفاق سلام خلال ثلاثة اشهر اذا كانت اسرائيل مستعدة للانسحاب من الجولان ومن الأراضي اللبنانية المحتلة، ولكننا لا نرى جدية من قبل اسرائيل للانسحاب من الأراضي اللبنانية، ولو كانت جادة في ذلك لكانت اعترفت بالقرار ٤٢٥ وتطبقه. هناك دوران اسرائيلي حول قضية الانسحاب من لبنان وتطبيق هذا القرار. والكلام الذي تسمعوه الآن سمعناه طويلاً خصوصاً بعد حصول أي تطور أمني ضد اسرائيل. فعلى سبيل المثال حيث حصل الاصطدام بين الطائرتين (المروحيتين) الاسرائيليتين وقتل ٧٢ جندياً اسرائيلياً بدأ الحديث الاسرائيلي عن احتمال الانسحاب من لبنان، والآن ونتيجة ما حصل قبل ايام في الجنوب اللبناني اثناء مجيء قوة كوماندوس اسرائيلية للاعتداء على الأراضي اللبنانية المحررة صار حديث جديد عن الانسحاب من لبنان. ولذلك نحن لا نرى اي جدية في الموقف الاسرائيلي حول الانسحاب من لبنان».

ورداً على سؤال عن جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على المنطقة قال الحريري: «يجب ان ننتظر نتائج جولة السيدة أولبرايت على المنطقة»، مستبعداً امكان لقائها مسؤولين لبنانيين.

وعن مبادلة بقايا جثث الجنود الاسرائيليين بمعتقلين لبنانيين قال الحريري ان هناك مفاوضات تدور بواسطة الصليب الاحمر وفي حال حصل اتفاق فسوف «نسلمهم».

وفي تعليق على تصريح فيدرين الذي حمّل فيه اسرائيل مسؤولية التدهور الحالي في عملية السلام، قال شيراك: «نحن متعلقون بالمبدأ الذي قامت على أساسه مسيرة السلام، خصوصاً مبادلة الارض بالسلام ومتعلقون ايضاً بمكافحة كل أشكال الارهاب التي لها علاقة بإنعدام السلام. ونحن مقتنعون بانه من اجل صنع السلام لا بد ان يشعر كل طرف انه ليس ضحية للارهاب وان الأمن لا يمكن ضمانه الا بحلول السلام».

واوضح: «في هذا الصدد نحن نؤيد كل مبادرة أميركية والمبادرات الاوروبية وفرنسا دائماً في مقدم اي مبادرة أوروبية وتقدم مساعدتها لاعادة اطلاق مسيرة السلام. صحيح اننا قلقون، واننا على اتصال وثيق مع اصدقائنا في المنطقة وخصوصاً لبنان وسورية من اجل تقديم شيء ايجابي لمسيرة السلام».

وشارك في غداء العمل الى جانب الحريري السفير اللبناني لدى فرنسا ناجي أبي عاصي ومستشار رئيس الحكومة اللبنانية المحامي بازيل يارد والأمين العام لرئاسة الحكومة هشام الشعار، فيما شارك عن الجانب الفرنسي المستشار لدى الرئاسة جان دافيد ليفيت وبرنار ايمييه والسفير الفرنسي لدى لبنان دانيال جوانو والناطقة باسم الرئاسة كاترين كولونا.

وسبق الغداء خلوة قصيرة بين الحريري وشيراك أعقبها جلسة محادثات عامة حضرها أعضاء الوفدين واستغرقت حوالى ساعة من الوقت.

وفي المساء استقبل الحريري في منزله في باريس فيدرين.

واضافة الى البروتوكول الذي يوقعه الحريري وجوسبان اليوم (الجمعة) بقيمة ٣٥٠ مليون فرنك فرنسي، علم ان مؤسسة ضمان الاستثمارات الفرنسية في الخارج «كوفاس» سترفع قيمة تامينها على الاستثمارات في لبنان من ٥٠٠ مليون فرنك الى ٧٥٠ مليوناً ما يعني تقدم مرتبة لبنان على لائحة الدول ذات المخاطر المتوسطة الحجم.

الهراوي عاد من جولته البرازيلية

□ بيروت – «الحياة»:

■ عاد رئيس الجمهورية الياس الهراوي والوفد الرسمي المرافق له الى بيروت مساء امس بعد زيارة رسمية للبرازيل استمرت تسعة ايام، زار خلالها سبع مقاطعات والتقى كبار المسؤولين البرازيليين واركان الجالية اللبنانية.

وفي طريق عودته من البرازيل توقف الهراوي في مطار داكار عاصمة السنغال، لتزويد الطائرة وقوداً. وعلى رغم انه طلب ان يكون توقفه تقنياً فحسب، إلا ان الرئيس السنغالي عبدو ضيوف كلف وزير الخارجية مصطفى نياز استقباله والترحيب به باسمه، ورافقه عدد من المسؤولين في وزارة الخارجية ودوائر رئاسة الجمهورية والقائم بأعمال السفارة اللبنانية في داكار وجيه عبدالصمد لوجود السفير اللبناني انطوان جمعة في اجازة.

ومكث الرئيس الهراوي في مطار داكار نحو ساعة، غادر بعدها متوجهاً الى بيروت. وكان حاكم ولاية سيرا البرازيلية المتحدر من اصل لبناني تاسو جريصاتي اقام مأدبة عشاء على شرف الرئيس الهراوي واللبنانية الاولى السيدة منى الهراوي في قصر الحاكمية، سبقه كوكتيل في منزله الشخصي.

البطريرك اغناطيوس يزور المانيا

□ بون – من اسكندر الديك:

■ بدعوة من الكنيسة الانجيلية يزور البطريرك اغناطيوس الرابع، بطريرك انطاكية وسائر المشرق للروم الارثوذكس حالياً المانيا في اول زيارة يقوم بها لهذا البلد. واجتمع البطريرك اغناطيوس الرابع مع ممثلي الكنيسة الانجيلية وبحث معهم في تعزيز الحوار المسيحي – المسيحي بين الشرق والغرب، داعياً الى «التجديد المتجانس» في جميع الكنائس المسيحية.

واستقبل وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية هلموت شيفر البطريرك في مقر الوزارة وبحث معه في وضع الكنائس المسيحية في الغرب والشرق. كما اطلع شيفر ضيفه على موقف المانيا من الأماكن المقدسة في القدس المحتلة.

واولمت السفارتان السورية واللبنانية في بون تكريماً للبطريرك الذي تطرق في كلمة له الى الكلام الكثير الذي يثار حالياً عن الأمن الاسرائيلي في منطقة الشرق الأوسط متسائلا عمن يحتاج فعلاً الى الأمن: اسرائيل أم الفلسطينيين والعرب.

أشار الى توافق أميركي – اسرائيلي على الانسحاب من الجنوب

الجميل: اميركا قد تطرح مجدداً "لبنان أولاً" من الناحية الأمنية فقط

□ لندن – «الحياة»:

■ أعرب الرئيس السابق امين الجميل عن اعتقاده بان ثمة رغبة لدى الادارة الأميركية في كسر الجمود في المنطقة، وبان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت قد تحمل افكاراً اسرائيلية الى دمشق منها اعادة طرح اقتراح «لبنان أولاً» لكن من زاوية الترتيبات الأمنية وليس عملية السلام.

وقال الجميل في اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة» في واشنطن التي وصل اليها امس من نيويورك، انه استخلص من اللقاءات التي اجراها في هيئة الأمم المتحدة «ان الأميركيين لا يريدون الفشل (لزيارة اولبرايت) ويحاولون الضغط على الأطراف»، ملاحظاً ان المعطيات تغيرت، بالنسبة الى الادارة الأميركية، بعد عملية القدس الأخيرة وفشل الانزال الاسرائيلي في انصارية.

واعرب عن اعتقاده بان هناك «توافقاً أميركياً – اسرائيلياً على ضرورة الانسحاب (من لبنان)»، وان الجانبين يعتبران ان استمرار الوجود الاسرائيلي في الجنوب لا يخدم لا اسرائيل ولا لبنان، وان المستفيد منه هو سورية». وقال ان الانسحاب الاسرائيلي لم يعد هو القضية وانما كيفية تنفيذه، مبدياً تخوفه من حصول «انسحاب من جانب واحد مثلما حصل في ١٩٨٣، ما يؤدي الى تفاقم الامور، ويعود لبنان الى دفع فاتورة جديدة». ولم يستبعد ان تبحث اولبرايت هذه المسالة في سورية «وربطها باشارات من اسرائيل الى ان قضية الانسحاب من الجولان مطروحة للبحث»، وأضاف: «ان اولبرايت ستتعامل مع هذه المسائل في ضوء الانفتاح السوري، اضافة الى كلام مرفق بالرسالة الاسرائيلية يشدد على ان القضايا الأمنية لا تخضع للابتزاز».

رفضا قرض البليون دولار

نسيب لحود: مجازفة باستقرار البلد حرب: الاقتراض لمشاريع غير واضحة

□ بيروت – «الحياة»:

■ انتقد النائب نسيب لحود في شدة «النهج الخاطئ» الذي تعتمده الحكومة اللبنانية في الميدانين الاقتصادي والاجتماعي والذي «يتصف بفقدان الرؤية ومفاقمة المشكلات عوضاً عن حلها واستنزاف الموارد الوطنية واللجوء عشوائياً الى الضرائب الباهظة والقاء عبء الازمات على الفقراء والفئات الشعبية وذوي الدخل المحدود».

وأعرب لحود في مؤتمر صحافي عقده امس، عن خشيته ان «تكون العناوين الانمائية المطروحة مجرد ملهاة لكسب الوقت والالتفاف على حركة الاحتجاج المتنوعة (ثورات الجياع وغيرها) وتوزيع المبالغ المرصودة وفقاً لمعايير الولاء السياسي والمذهبي كما عودتنا السلطة في السنوات الاخيرة، هذا اذا لم يكن موضوع التنمية ستاراً لتمرير الاستدانة من الخارج وفرض ضرائب جديدة على الشعب».

وتوقف عند مبلغ البليون دولار الذي قالت الحكومة انها في حاجة اليه لتغطية نفقات «اساسية وضرورية»، وتطلب توفيره من خارج الموازنة. وقال ان هذا يعني: ان «الحكومة تسيء تقدير حاجات البلاد الاساسية، وخصوصاً الحاجات الاجتماعية، وهي لا تضعها في سلم اولوياتها. فالمشكلات الاجتماعية التي نعانيها ليست طارئة وطالما حذرنا من تفاقمها، نحن وغيرنا، بل اهتمام الحكومة بالموضوع هو الطارئ. ثم ان هذه الحكومة اعجز من تطويق العجز في الموازنة واعجز من ادارة المالية العامة للدولة... ترى كم يصبح العجز الفعلي، وليس النظري، اذا اضفنا كل ما ينفق اليوم من خارج الموازنة لدى مجلس الانماء والاعمار؟ وكلنا يعرف ان مجلس الانماء والاعمار انفق (او تعاقد على الاقل على مشاريع) نحو ٣,٨ بليون دولار بين ١٩٩٢ و١٩٩٧، اي بمعدل ٧٥٠ مليون دولار في السنة (فقط ١٥ في المئة منها هبات، والباقي قروض ندفع فوائدها ونسدد اصولها من الخزينة)».

وتابع ان «مشروع البليون دولار، انفاقاً وديوناً وضرائب، هو في حقيقة الامر موازنة ملحقة مقنعة قائمة على ذاتها، ويظهر ان الموازنة الاصلية التي اقرت في كانون الثاني (يناير) الماضي كانت فعلاً وهمية ومجتزاة. وهذا ما لفتنا اليه وحذرنا منه في قوة في حينه».

وقال لحود ان «اقل ما يمكن ان يوصف به برنامج البليون دولار الذي تقترحه الحكومة هو انه موازنة ملحقة مقنعة. والا، اي تسمية يجب ان نطلق على برنامج منظم للانفاق والجباية تصل قيمته الى ربع الموازنة الاصلية؟ ثم ما معنى تلك الموازنة الاصلية التي ناقشها المجلس النيابي بلجانه وهيئته العامة اشهراً، ان لم تتضمن لوحة شاملة لما هي عليه حال المالية العامة للبلاد؟ واي موازنة تلك التي تبين سريعاً انها لا تفي بحاجات اساسية في البلاد؟ في الدول التي تحترم نفسها، من غير المقبول ان تتقدم الحكومة ببرنامج من هذا النوع بعد سبعة اشهر على اقرار الموازنة. ولم يعد جائزاً للمجلس النيابي ان يسمح بانفاق اضافي بهذا الاتساع وبديون وضرائب بهذا الحجم من دون ان يوضع كل ذلك في الاطار الشامل لمالية الدولة والمحدد في وضوح في المادة الـ ٨٣ من الدستور، اي في الموازنة العامة. خلافاً لذلك، يكون هذا الاستحقاق السنوي الدستوري جرّد من وظيفته، ويكون المجلس النيابي خسر في الواقع اهم اداة من ادوات الرقابة على الحكومة. اذا كانت الحكومة مصرة على المضي في هذا المشروع، فإننا نقول لها ان السبيل الدستوري والقانوني الوحيد لذلك هو تضمينه في مشروع الموازنة المقبلة وعرضه على المجلس للمناقشة في اللجان وهيئته العامة».

وعن الاستدانة من الخارج، قال لحود ان «اجمالي التزامات لبنان نحو الخارج تصل في اقل تعديل الى اربعة بلايين دولار، بغض النظر عن التسمية الدقيقة لهذه الالتزامات. والسؤال المطروح اليوم، هل يستطيع لبنان ان يزيد ديونه بليون دولار اضافياً؟ لو كان البليون دولار سيذهب كله الى مشاريع استثمارية تغطي خدمة دينها بنفسها لقلت بلا تردد نعم لكن الجواب هو قطعاً لا، ومراكمة الديون الخارجية من دون الاكتراث الى اليات تسديدها ففيه مجازفة كبيرة نحن في غنى عنها».

وتحدث لحود عن الضريبة الجديدة التي تريد الحكومة فرضها على البنزين (٥ آلاف ليرة على كل صفيحة) وضريبة الخمسة في المئة على قيمة المواد غير الاساسية المستوردة، ووصفها بانها «غير اجتماعية وغير عادلة وليست في مصلحة الاستقرار». وسأل: «كيف تجرؤ الحكومة ان تطلب من المواطنين التضحية بجزء من مداخيلهم المتواضعة المتآكلة يوماً بعد يوم. وهم يرون بأم العين مظاهر البذخ والاهدار وتبديد المال، ويسمعون يومياً اخبار الفضائح والاتهامات الخطيرة التي لا يتوانى المسؤولون عن تبادلها؟ كيف تقدم الحكومة على فرض ضرائب جديدة وهي تعرف تماماً ان الجزء الاكبر من ضريبة الدخل في لبنان يسدده الموظفون والاجراء، اي اصحاب الدخل المحدود في القطاعين العام والخاص، وعدد محدود من الشركات والمؤسسات؟ كيف تفكر الحكومة بزيادة العبء على المواطنين وهي مقصرة عن جباية الرسوم الحالية، كما في الكهرباء مثلاً وسيصل العجز هذه السنة الى ٣٨٠ بليون ليرة».

حرب

وفي الاطار نفسه، رفض النائب بطرس حرب في حديث اذاعي «الموافقة على قرض البليون دولار اذا لم يترافق مع خطة واضحة»، داعياً الى «وقف مزاريب الاهدار». وقال: «نحن لا يمكن ان نوافق، كنواب، على اي مشروع اقتراض اذا لم يقترن بخطة تصورية للمشاريع التي تضمنها هذا المشروع، وبالجدوى الاقتصادية لإجرائها».

وأضاف ان «رئيس الحكومة يتبع سياسة جديدة اليوم هي سياسة اغراء النواب بمشاريع يريد تنفيذها في مناطقهم لتسهل موافقتهم على خطة الاستقراض، وعلى رغم اننا لسنا ضد الاستقراض من حيث المبدأ انما ضد الاقتراض على مشاريع غير واضحة، وضد الاقتراض لعدم وجود دراسة جدوى في هذه المشاريع، وسيكون موقفنا في المجلس النيابي موقفاً رافضاً لهذه الخطة».

الصابونجي رفض التوطين وتوزيع الجنسيات

□ بيروت – «الحياة»:

■ أكد رئيس حكومة ولاية نيو ساوث ويلز الاسترالية بوب كار دعم بلاده للسلام العادل والشامل في المنطقة. وشدّد على «ضرورة تعزيز العلاقات بين لبنان واستراليا».

وكان كار امضى يوماً شمالياً فزار طرابلس والمنية، واستهله بزيارة دار الفتوى والمفتي طه الصابونجي الذي قال تعليقاً على موضوع اعادة الجنسية الى المغتربين وتوطين الفلسطينيين «ان كل الطروحات التي تنتهي باحداث اشكاليات خطيرة في الكيان اللبناني يجب الابتعاد عنها، وان التوطين مرفوض في لبنان مثلما هو مرفوض توزيع الجنسيات منحة وهدايا في علب لكثيرين ممن قطعوا صلتهم بالوطن. واعلنوا اندماجهم الكامل في البيئات التي يقيمون فيها».

ورحّب المفتي الصابونجي بالضيف الاسترالي، واشاد «بالدعم الاسترالي للبنان في موقفه على الساحة الدولية».

السبع دعا المر الى "وقف الاعتداء" على موجات البث الاذاعي والتلفزيوني

□ بيروت – «الحياة»:

■ وجّه وزير الاعلام باسم السبع كتاباً الى وزير الداخلية ميشال المر لتنفيذ قرار مجلس الوزراء القاضي بوقف البث في المؤسسات التلفزيونية والإذاعية غير المرخّص لها.

وجاء في الكتاب: «لما كانت وزارة الاعلام اكدت على كتابها المذكور في كتاب آخر وجهته الى وزارة الداخلية في ١٨ آب (اغسطس) الماضي، يحدد اسماء المؤسسات المخالفة على كل الاراضي اللبنانية، ولما كانت دائرة المخالفات لا تزال مستمرة وهي تستفحل نتيجة التباطؤ في تنفيذ هذا القرار وتحمل الكثير من المؤسسات التي التزمت تنفيذ قرار مجلس الوزراء على الاستهانة بالقرارات الحكومية والعودة الى البث مجدداً خلافاً للقانون، نأمل منكم الايعاز مجدداً الى الجهات المختصة في وزارة الداخلية ايلاء هذا الموضوع الاهمية المطلوبة واعطاء التوجيهات بوقف الاعتداء على الموجات والترددات والاقنية الاذاعية والتلفزيونية من سائر الجهات التي تستخدم الترددات والاقنية بطرق مخالفة للقانون».

واضاف السبع في كتابه: «سبق لدوائر الأمن العام ان تحركت مشكورة على هذا الصعيد والزمت اكثر من ٣٠ مؤسسة قرار وقف البث. لكن اصرار بعض الجهات على تحدي قرار مجلس الوزراء ودعواتها المتكررة الى التمرد عليه ورفضه، شجع جهات اخرى على العودة الى البث واحتلال موجات على حساب الحق العام. فوزارة الاعلام تنظر الى هذا الموضوع بالجدية التي تفترضها ضرورة تطبيق القانون المتعلق بتنظيم قطاع الاعلام المرئي والمسموع وتجنيب هذا القانون عثرات تطبيقية تؤثر في اعداد المخطط التوجيهي العام للاقنية والترددات التلفزيونية والاذاعية». وجدد «التمني بتحريك الجهات الامنية المختصة لوقف التمادي في مخالفة القانون والتزام الجهات المخالفة تنفيذ قرارات مجلس الوزراء».

الى ذلك حمّلت لجنة المتابعة لوسائل الاعلام المرئي والمسموع الحكومة اللبنانية «المسؤولية الكاملة عن عدم تطبيق قانون الاعلام تطبيقاً كلياً». وطالبتها «بالتحرك السريع للمعالجة وتحديد مرجعية رسمية وحيدة واضحة لقطاع الاعلام وفق اصول القانون»، مؤكدة «انها ستتحرك في اتجاه الوزير المختص بالسرعة الضرورية لمناقشة الوضع قبل تقرير الخطوات اللاحقة». ورأت «ان اخضاع قانون الاعلام مجدداً للتجاذبات السياسية والطائفية على انواعها يشكل ضربة لكل القطاع في لبنان، ولن يستفيد من هذا الامر احد في النهاية، وسيدفع الثمن الاعلام اللبناني دوراً ومهنة وقطاعاً بما يهدد بعودة الاوضاع الى النقطة الصفر».

رسالة مصرية عن القمة الثلاثية

□ بيروت – «الحياة»:

■ نقل السفير المصري في لبنان عادل الخضري رسالة خطية من وزير خارجية بلاده عمرو موسى الى نظيره اللبناني فارس بويز عن تتعلق بنتائج القمة الثلاثية المصرية – الاردنية – الفلسطينية التي عقدت في القاهرة قبيل مجيء وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت الى المنطقة.

وقد اجتمع السفير الخضري مع الامين العام للخارجية السفير ظافر الحسن، وسلمه الرسالة «التي هي خلاصة عن نتائج القمة الثلاثية التي عقدت في القاهرة وما تمخض عنها». وقال الخضري انه سلم الرسالة الى الحسن «بسبب وجود الوزير بويز خارج البلاد».

واشار الى ان «القمة تطرقت الى المسارين التفاوضيين اللبناني – الاسرائيلي والسوري – الاسرائيلي. وعرضنا العلاقات الثنائية في ضوء نتائج زيارة رئيس الوزراء المصري كمال الجنزوري لبيروت».

"الهم المعيشي" بين وفد "حزب الله" وخدام

رفض سياسة ادارة الظهر للمشكلات والدعوة الى الإنفتاح لتوفير حلول مرضية

□ بيروت – من محمد شقير:

■ تركز «الشق الداخلي» من المحادثات التي اجراها الامين العام لـ «حزب الله» السيد حسن نصرالله على رأس وفد، مع نائب رئيس الجمهورية السورية السيد عبدالحليم خدام في دمشق، على الهم المعيشي وطريقة تعاطي الحكومة معه. اذ ان الحزب رأى ان الحلول للمشكلات المعيشية والاجتماعية تحتاج الى تعاون جدي بين كل المعنيين، اكانوا في المواقع الرسمية او الشعبية.

وعلمت «الحياة» ان وفد الحزب شدد على ان «تتمتع الحكومة برحابة الصدر وان تتعاطى في ايجابية وانفتاح مع الانتقادات الموضوعية والمسؤولة ولا تضرب بها عرض الحائط، اذ لا يجوز ان يظهر لبنان في ظل التهديدات الخارجية الناجمة عن التعقيدات الدولية والاقليمية في مظهر العاجز عن التصدي للمشكلات الداخلية التي تحتاج الى حلول مرضية».

ونقل عن وفد الحزب قوله امام خدام ان «سبل العلاج للمشكلات المعيشية لن تكون من خلال الضغط على اللبنانيين من ذوي الدخل المحدود عبر رفع الضرائب والرسوم، وانما بإعادة النظر في السياسة الضريبية ككل على نحو يؤدي الى تحييد ابناء الطبقات الشعبية».

وتوقف وفد الحزب امام مبادرة الحكومة، ولو متأخرة، بالاهتمام بإنماء المناطق الريفية في عكار والبقاع التي كانت ولا تزال مهمشة منذ عشرات السنين بدلاً من ان تكون من اكثر المناطق انتعاشاً وازدهاراً. ورد خدام ان رئيس الحكومة رفيق الحريري «ليس بعيداً من هذا الجو».

ونصح خدام وفد الحزب – الذي يتواصل في حواره مع الحكومة – «بضرورة الدخول في مناقشة جدية في سبيل الوصول الى وضع البرنامج الذي يؤمن الانعاش للمناطق الريفية، خصوصاً اني اعلم ان رأيكم يؤخذ في الاعتبار ووجهة نظركم تحترم».

وتم الاتفاق بين خدام والحزب على ان يعقد لقاء في وقت قريب في دمشق بين الاول والمستشار السياسي للامين العام لـ «حزب الله» الحاج حسين الخليل في حضور نواب من كتلة «الوفاء للمقاومة» للبحث تفصيلاً في المشاريع الانمائية التي يطالب بها الحزب، على ان يعقبه لقاء آخر يعقد في بيروت بين الرئيس الحريري ووفد من الحزب.

وعلمت «الحياة» ايضاً ان وفد الحزب اثار مع خدام قضية اساسية فحواها أن معظم اركان الدولة، وبالاخص اثناء وجود ازمات او مشكلات، يحاولون الايحاء بأن حل الملفات العالقة لا يتحقق الا من خلال الاتصال بدمشق، كأنهم يودون التهرب من مواجهة المسؤولية في ساعة الحشرة والحرج».

وشدد الحزب على «ضرورة امتناع المسؤولين عن ممارسة مثل هذه السياسة التي لا تؤدي الى حل المشكلات بمقدار ما تقود الى الهرب الى الامام على نحو يبقيها مجمدة. وسرعان ما تنفجر في وقت لاحق»، مشيراً الى ان «قيام كل مسؤول رسمي او طرف سياسي بمسؤولياته يعفي دمشق من الاحراج الذي لا تريده، ومن مشاغلها في امور ثانوية وداخلية لا تحتاج في معظم الاحيان الى وساطة سورية شرط ان يتم التعاطي بين الجميع بانفتاح يشق الطريق نحو البحث عن حلول تسهم في تنفيس اجواء الاحتقان».

وتطرق وفد الحزب الى المشكلة الجديدة التي بدأ يواجهها البلد مع اعلان رئيس الجمهورية الياس الهراوي في جولته على الولايات البرازيلية حق المغتربين المتحدرين من اصل لبناني في استعادة الجنسية اللبنانية. وسأل «لمصلحة من يفتح السجال في هذا الشأن؟ وهل يجوز ان نركض وراء مشكلات جديدة، ويبدو من خلال المواقف ان هذه المشكلة بالذات ستثير ازمة داخل مجلس الوزراء بسبب الخلاف الناشب في وجهات النظر حيالها؟».

وكشف وفد الحزب ان «دمشق لم تكن على علم عندما اثيرت هذه المسألة بالذات في جلسة مجلس الوزراء». ونقل عن خدام قوله «اننا لم نستشر في هذا الموضوع سواء عندما طرح على بساط البحث او لدى صدور رد الفعل عن الوزراء والسياسيين».

وبالنسبة الى المشكلة المعيشية، توافق الحزب مع خدام على ان «كل الدول تواجه مشكلات اقتصادية واجتماعية وان البحث عن الحلول لها، لا يرمي الى رمي الاعباء على الطبقات الفقيرة او المتوسطة الحال، بمقدار ما يحتاج الى توفير واردات جديدة للخزينة، بدلاً من ان يكون الحال بين خيارين غير مقبولين: الاول ارهاق خزينة الدولة والثاني تصليت السيف على رقبة السواد الاعظم من المواطنين».

رابطة الأساتذة الجامعيين دانت "تدخل عناصر أمنيين" في اجتماعاتها

■ بيروت – «الحياة» – استنكرت الهيئة التنفيذية لرابطة الاساتذة المتفرغين في الجامعة اللبنانية «تدخل بعض العناصر الامنيين في شؤون الهيئة التعليمية والجامعة عموماً من خلال انتهاكهم حرم الجامعة وخرق اللقاءات التي يعقدها الاساتذة بغية درس اوضاع جامعتهم، واستفسارهم عما يدور فيها وعن اسماء المشاركين من الاساتذة».

واعتبرت الهيئة، في بيان بعد اجتماع برئاسة الدكتور عصام خليفة، «هذا التصرف خرقاً لأحكام الدستور الضامن للحريات العامة وحق التعبير». وتوقفت «عند المناخ السلبي الضاغط الذي يرخي بثقله على الهيئة التعليمية في الجامعة»، معتبراً «انها تعاني اوضاعاً معيشية صعبة بفعل الاوضاع الاقتصادية المتردية نتيجة الاهدار الحاصل في المؤسسات وبسبب الضرائب العشوائية التي تفرض، علماً ان المسؤولين يماطلون في اعطاء غلاء المعيشة للاساتذة عن العام ١٩٩٦ ويستمرون في تجميد التعويضات وإقرار سلسلة الرتب والرواتب». وأضاف «ان مثل هذه الممارسات لا يمكن إلا ان تترك وقعاً سيئاً في اوساط الهيئة التعليمية وتزيد من وعيها الأخطار التي تحيط بالجامعة وتهدد استقلالها والتي تضاعف يوماً عن يوم الصعوبات التي تحول دون قيامها بدورها الثقافي والوطني والإنمائي على حد سواء» وطالب «إدارة الجامعة ومجلسها بتحمل مسؤولياتهما في هذا المجال».

PRIVACY
SUPREME PARADISE VIEWS
SUN IN EUROPE

Luxury Costa del Sol two-bedroom, two-bathroom front-line beach apartment, pools, tennis, paddle tennis, water sports, security, fully furnished, a/c - heating, marble floors, Satellite TV. Ready to move in: management and maid service available. Close to top golf courses; 15 min. to Marbella, Puerto Banus and 30 min. to Gibraltar. Daily maintained Corporate Jaguar Sedan/tel included, Direct from Corporate owner: £232,000

Tel: (34-5) 08 651 799
Fax: (34-5) 288 56 04

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

نصرالله استقبل وفداً من "لقاء جزين": الهدف عودة الناس وتثبيتهم في أرضهم

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتفق «لقاء مار روكز من اجل جزين» و«حزب الله» على دعوة اهالي جزين ومنطقتها الى العودة الى منازلهم. وافاد بيان للحزب ان أمينه العام السيد حسن نصرالله استقبل وفداً من «اللقاء» برئاسة الاباتي يوحنا سليم وعضوية الوزير السابق يوسف جبران والمحامي رشاد سلامة والسادة مارسيل عون ونبيل لطيف وعاطف سليم، في حضور عضو المجلس السياسي للحزب السيد نواف الموسوي.

وجاء في البيان «ان الوفد عرض أهداف انشاء اللقاء» مشدداً على «ابتعاده عن اي خلفية سياسية»، ونافياً «وجود اي مشروع سياسي محدد له سوى تخفيف معاناة اهالي جزين». وتحدث اعضاؤه عن «اعتزازهم بالانجازات المهمة التي حققتها المقاومة الإسلامية، خصوصاً في عملية انصارية».

وعرض نصرالله طويلاً منهجيات عمل المقاومة، مؤكداً «ان الهدف ايقاع الاصابات في الجنود الاسرائيليين المحتلين، وان الجهد الموجه الى العملاء في جيش لحد يهدف الى ازاحة الساتر الرملي الذي يختبئ خلفه الجندي الاسرائيلي والذي بدوره لا يحترمه ولا يثق به، كما صرح أحد كبار ضباط العدو بعد عملية الانزال في انصارية». وشدد على «ان تثبيت الناس في ارضهم هو هدف ثابت للمقاومة، لذلك ابدت وتبدي كل ما يمكن ان يسهم في تحقيق ذلك على قاعدة استمرار عمل المقاومة بما هو الوسيلة الوحيدة لدحر المحتل وتحرير الارض».

واضاف البيان «ان الرأي كان متطابقاً لجهة دعوة اهالي المناطق المحتلة، ولا سيما اهالي جزين الى العودة الى منازلهم وأعمالهم وضرورة اعتماد الحوار الدائم والابتعاد عن اسلوب الاثارة الاعلامية والتشكيك، ولا بد من توطيد الثقة وتمتين دعائم الصمود للأهالي والوحدة الوطنية».

بعد اللقاء ردّ الاباتي سليم على اسئلة الصحافيين فقال «ان الارشاد الرسولي رجاء جديد للبنان اذ يدعو الى اسقاط كل الحواجز والتلاحم في ما بيننا لنواجه معاً مخاطر التوطين، وبعدما زار بعض اعضاء حزب الله لقاء مار روكز مرات عدة للبحث والتشاور معاً في ما يحصل في الجنوب وجزين، ارتأى لقاؤنا ان نزور مقر الامانة العامة لحزب الله ولقاء سماحة السيد حسن نصرالله واعضاء الحزب. تحدثنا براحة في السبل التي تساعد ابناء منطقة جزين على الصمود في بيوتهم وقراهم وارضهم. فالمواطن الجزيني يعاني اكثر من غيره فلتاناً في الامن حيث لا شريعة تحمي ولا من يطالب بحق الابرياء والضعفاء. يعاني العبوات الناسفة ضد الاشخاص التي تزرع على الطرق وبين الاحياء وفي الساحات، والضائقة الاقتصادية واقفال الطرق والمعابر».

وسئل عما وصل اليه الحوار حتى الآن فاجاب: «نتحدث عبر جوامع مشتركة عدة بيننا لاننا ننتمي الى وطن واحد، ولكي يجد الوطن لحمته الحقيقية فهو في حاجة الى جميع ابنائه والى حوار دائم لكي تسقط كل الحواجز. ولا اظن ان لقاء مار روكز تحدث يوماً بطريقة سيئة سلبية عن المقاومة، والذي يتبناه اللقاء عندما نكون مجتمعين هو الكلام الايجابي عن كل الفئات اللبنانية وجميعنا نلتقي على الخير والامور التي تهم الجميع».

وعلّق الاباتي سليم على عملية الانزال الاسرائيلية الفاشلة في بلدة انصارية فقال: «موقفنا واضح، لنا الحق في ان نعيش في وطننا مكرّمين وان نكون احراراً، ولهذا نحن مع كل مواطن شريف مقاوم من اجل تحرير الارض». وعن فتح معبر كفرفالوس اوضح «ان اللقاء ما زال يسعى مع الدولة الى فتحه ودائماً نسير بتوجيهات الدولة. فنحن مواطنون نخضع للشرائع اللبنانية، وعلينا ان نعتقد ان ما وعدت الدولة به ستنفذه في القريب العاجل ان شاء الله».

ودعا الاباتي سليم ابناء جزين والمنطقة الى «العودة الى منازلهم وبيوتهم وقراهم»، مشيراً الى «اننا نعيش في ساحة حرب وعلينا ان نتحمل كسائر الناس (...) ونحن في حاجة الى صمود وشجاعة لنستمر في ارضنا».

"هآرتس": لا تسريب وراء فشل الانزال

■ تل أبيب - أ ف ب - اكدت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية امس ان الجيش الاسرائيلي استبعد فرضية وجود جاسوس او عميل مزدوج ادى الى فشل عملية انزال في انصارية الاسبوع الماضي. وقال المراسل العسكري للصحيفة ايتان رابين ان الجيش الاسرائيلي، الذي اجرى تحقيقاً في الموضوع، يعتبر ان مقاتلي «حزب الله» رصدوا المجموعة لدى نزولها على الشاطئ جنوب صيدا.

واضاف: «من المؤكد الآن ان القوة الاسرائيلية رصدت اثناء تحركها وان قوات حزب الله كان لديها الوقت الكافي، ساعتان على الاقل، لنصب مكمن وزرع الغام»، مشيراً الى ان التحقيق كشف ان الجندي الاسرائيلي الذي كان يحمل متفجرات والذي تمزق جسده تماماً قتل بسبب انفجار لغم. وقال: «اظهر التحقيق انه لم يكن هناك اي تسرب استخباراتي، وانه ليس هناك عميل مزدوج وان الرقيب ايتامار ايليا لم يقتل بالمتفجرات التي كان يحملها».

ونقلت صحيفة «جيروزالم بوست» من جهتها عن نشرة «فورين ريبورت» الاخبارية البريطانية قولها ان مجموعة الكوماندوس الاسرائيلية كانت تسعى الى اسر المسؤول العسكري في «حزب الله» خليل حرب او قتله.

واضافت النشرة ان هذه الوحدة من القوات الخاصة في البحرية الاسرائيلية «شايتيت - ١٣» هي نفسها التي اغتالت الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية خليل الوزير (ابو جهاد) في تونس العام ١٩٨٨.

تزور فرنسا وبلجيكا والمانيا وكندا وتونس

لجنة دعم المعتقلين في اسرائيل تتحرك لاستنفار الرأي العام العالمي

□ بيروت - «الحياة»:

■ غادر بيروت صباح امس الى باريس وفد لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية والذي يضم امين سر اللجنة محمد صفا ووالدة الأسيرة سهى بشارة السيدة نجاة بشارة.

وستشمل جولة الوفد الى باريس، بلجيكا والمانيا وتونس وكندا. وقال صفا «ان الزيارة تأتي بناء على دعوة من المنظمات الدولية والانسانية في فرنسا لنقوم بجولة عالمية حاملين ملفاً شاملاً عن اوضاع الرهائن اللبنانيين المحتجزين في معتقل الخيام والسجون الاسرائيلية ومعاناتهم، وخصوصاً الأسيرات والمرضى وصغار السن والمفقودين. وسنناقش مع المنظمات الدولية خطة لتطوير حملة التضامن العالمية مع المحتجزين».

وأكد صفا «ان هدف الجولة استنفار الرأي العام العالمي وتعبئته بالتنسيق مع المنظمات الدولية من اجل اغلاق معتقل الخيام والافراج عن جميع المحتجزين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية، لان ملف المعتقلين اللبنانيين بات مصدر قلق وإدانة للعدو الاسرائيلي، نتيجة الضغوط العالمية وحملات الاحتجاج التي نظمتها منظمة العفو الدولية وغيرها من المنظمات الانسانية في كل انحاء العالم، بالتنسيق مع لجنة المتابعة».

واعتبر «ان جثة الجندي الاسرائيلي (في عملية انصارية الأخيرة) جاءت لتسرع في فتح هذا الملف الملتهب من خلال عملية التبادل المرتقبة». ودعا الى «تصعيد حملة التحرك محلياً وعالمياً كي تكون عملية التبادل شاملة غير مجزأة، وان يكون عنوانها اغلاق معتقل الخيام والافراج الكامل عن كل الرهائن اللبنانيين المحتجزين في السجون الاسرائيلية».

من جهة اخرى، عقدت الهيئة الوطنية للمعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية مؤتمراً صحافياً ظهر امس في قاعة المراسلين الاجانب في وزارة الاعلام حضره نائب رئيس الهيئة السيد ابراهيم كلش والاعضاء.

واعتبرت الهيئة ان «قضية المعتقلين قضية وطنية عامة تعني الدولة والمجتمع معاً بمقدار ما تعني كل القوى والفئات التي قاومت ولا تزال تقاوم المحتل الاسرائيلي». وتوقفت «عند ما يردده العدو الاسرائيلي في وسائل الاعلام انه تسلم من احدى الجهات المعنية بعملية تبادل الاسرى اللبنانيين باشلاء جنود العدو الذين سقطوا في عملية انصارية الفاشلة، قائمة باسماء ٧٥ معتقلاً في السجون الاسرائيلية، ونظراً الى ما تنطوي عليه تصريحات العدو هذه من محاولة لتجزئة قضية المعتقلين والتفرقة بينهم واثارة الحساسيات والبلبلة بين اهالي المعتقلين والجهات اللبنانية الاخرى المعنية بعملية التبادل، فإن الهيئة تشدد على ضرورة احباط مناورات العدو في هذا الشأن من خلال التنسيق المتكامل بين كل الجهات المعنية بعملية التبادل بعيداً من وسائل الاعلام، طول مدة التفاوض عبر الوسطاء وصولاً الى الخاتمة التي نرجوها جميعاً وهي تحرير جميع المعتقلين في سجون العدو».

وتوجهت الهيئة «بنداء الى رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري وكل الهيئات والجهات المعنية بعملية التبادل لايلاء هذا الموضوع كل ما يستحق من جهود واهتمام والاخذ في الاعتبار الاوضاع الصحية المتردية لبعض المعتقلين».

ووزعت الهيئة لائحة باسماء بعض المعتقلين في السجون الاسرائيلية وسجن الخيام الذين مضى على اعتقالهم ما يزيد على خمسة اعوام وعددهم ١٠٦ بينهم اربع فتيات.

اللبنانيون المقيمون بدأوا بتقديم الطلبات

بطاقة الهوية الجديدة مستعصية على أبناء "الشريط" ومن في الخارج

□ بيروت - من حازم الأمين:

■ تغص مكاتب مخاتير بيروت هذه الايام بالمتقدمين بطلب الحصول على الهوية اللبنانية الجديدة. اذ اعلنت وزارة الداخلية مواعيد تقديم الطلبات في بداية ايلول (سبتمبر) الجاري حتى تشرين الاول (اكتوبر) من السنة المقبلة.

وطرح موضوع تقديم الطلبات للهوية مشكلات وعقبات عدة منها موضوع ابناء «الشريط الحدودي» المحتل، اذ لم تحدد الدولة آلية منحهم بطاقات الهوية، خصوصاً ان سجلات قيودهم موجودة في مراكز الاقضية المحتلة، وهي بنت جبيل ومرجعيون وجزين.

اضف الى ذلك موضوع المغتربين اللبنانيين، اذ لم تخول السفارات قبول الطلبات ما يعني انه على الراغبين في حيازة بطاقة الهوية من المغتربين اللبنانيين الحضور الى لبنان لتقديم الطلب.

وكانت وزارة الداخلية اعلنت ان بطاقة الهوية الجديدة ستعتمد حصراً لكل المعاملات الرسمية وعلى الحواجز الامنية.

وعلمت «الحياة» ان الوزارة ستتساهل في موضوع المواعيد التي اعلنتها بحسب الحرف الاول للعائلة، اذ يمكن تبديلها من دون التقيد بالجدول الزمني، بحسب الاحرف الاولى تبعاً لظروف المتقدم بالطلب. اما في شأن الزوجة فستتبع في بطاقة الهوية عائلة زوجها وكذلك في الطلب المقدم الى مديرية الاحوال الشخصية عبر مختار المحلة.

وقال مصدر في وزارة الداخلية انها «لا تزال تدرس السبل الكفيلة بتمكين ابناء الشريط الحدودي المحتل من الحصول على بطاقة الهوية».

وقال لـ «الحياة» ان «هذه المشكلة اخذت تواجهنا منذ اليوم الاول لإعلان مواعيد التقدم بالطلبات، وحتى الآن لا نملك الحل الواضح وان كانت لدينا مجموعة من الافكار نعمل على تطويرها». واضاف «ان عودة الرؤساء الثلاثة من زياراتهم للخارج ستتيح في هذا المجال لنائب رئيس الحكومة وزير الداخلية ميشال المر التشاور معهم في الافكار المطروحة من المديرية العامة للأحوال الشخصية للتوصل الى مخرج ينهي المشكلة».

وتابع «ان الوزارة من خلال مديرية الاحوال الشخصية سمحت لابناء الشريط الحدودي المحتل المقيمين في المناطق المحررة بالتقدم من المخاتير بطلب الحصول على بطاقة الهوية، وان كان ذلك لا يؤدي الى حل المشكلة ما دامت سجلات القيد - الاحوال الشخصية - موجودة في مراكز الاقضية، اذ اننا لا نستطيع انجاز المعاملة كاملة ما لم نتأكد من ان صاحب الطلب مسجل في لوائح القيد في القضاء».

وأكد «ان مديرية الاحوال الشخصية لم ترسل استمارات الى الشريط الحدودي لتكون في تصرف المخاتير لإنجاز معاملات الحصول على الهوية»، وعزا السبب الى ان «لا بد من ضبطها لمنع حصول تزوير في اقلام النفوس، ثم اننا لا نستطيع ان نلزم ابناء الشريط الحضور الى المناطق المحررة لهذا الغرض، لاننا سنواجه المشكلة نفسها لوجود السجلات في القضاء».

وبالنسبة الى طريقة حصول اللبنانيين المقيمين في الخارج على بطاقة الهوية، قال المصدر: «ان الوزارة تلقت اخيراً كتاباً من وزارة الخارجية تطلب فيه تأمين الاستمارات لإرسالها الى السفارات والقنصليات اللبنانية في الخارج، تمهيداً لتوزيعها على اللبنانيين للحصول على بطاقة الهوية». ورأى «ان هناك صعوبة في ارسال الاستمارات وتوزيعها على اكثر من ١٥٠ مركزاً بين سفارة وقنصلية، لذلك لا بد من تقديم تسهيلات الى اللبنانيين في الخارج فور حضورهم الى بيروت تقضي بإعفائهم من الغرامة لتأخرهم في التقدم بطلبات للحصول على الهوية والاسراع في انجاز معاملاتهم، لجهة اعطاء الاولوية لهم».

النيابة العسكرية طلبت المؤبد لموقوفين بتهمة تفجيرات صيدا

□ بيروت - «الحياة»:

■ تسلم مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي نصري لحود من مديرية المخابرات في الجيش اللبناني الموقوفين اللبنانيين عبدالقادر المصري والمجند سعد الدين ناصيف ومحمد البساط وبشير الحبلي، والفلسطينيين علي النميري وغريب الحاج حسن وفادي سويد، كانت اوقفتهم بعدما تبين انهم وراء تفجيرات حصلت في صيدا منذ العام ١٩٩٣.

وادعى القاضي لحود على الموقوفين وعلى ١٣ آخرين فارين من وجه العدالة بجرائم تأليف جمعية بقصد الاعتداء وارتكاب الجنايات على الناس والاموال والقيام ومحاولة القيام باعمال ارهابية وافشاء معلومات عن تحرك عناصر مديرية المخابرات في الجنوب ونقل اسلحة حربية غير مرخصة والاتجار بها. وطلب انزال عقوبة تصل الى السجن المؤبد في حق الموقوفين واحالهم على قاضي التحقيق العسكري.

وتبين ان الموقوفين والفارين يؤلفون شبكة مرتبطة بتنظيم «عصبة الانصار» التي يترأسها المحكوم عليه بالاعدام الفلسطيني أحمد عبدالكريم السعدي الملقب «أبو محجن».

يذكر ان التفجيرات التي استهدفت صيدا طاولت المحال التجارية التي تبيع مشروبات روحية.

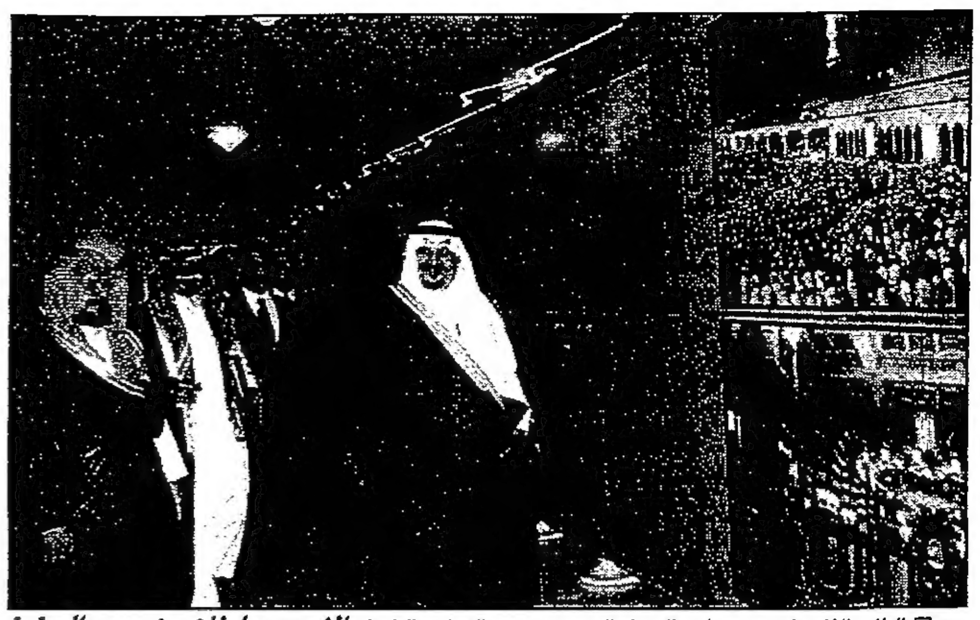

□ النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء السعودي وزير الدفاع والطيران **الامير سلطان بن عبد العزيز** خلال زيارته المركز الاسلامي الثقافي في روما حيث افتتح مساء الاربعاء مدرسة المركز. (الحياة)

مساع لتعديل مشروع قرار يحملها مسؤولية تأخير بيع نفط

بغداد سلّمت ملف البرنامج الجرثومي

□ نيويورك – من راغدة درغام:

■ اعلنت مسؤولة في الامم المتحدة في بغداد مساء أمس (أ ف ب) ان العراق سلم اللجنة الخاصة المكلفة نزع أسلحة الدمار الشامل تقريراً عن برنامجه الجرثومي. وأوضحت ان التقرير (٦٣٩ صفحة) سلم الى جون سبريتسيل خبير الأسلحة الجرثومية في اللجنة.

في غضون ذلك استمرت مساعي مصر والاتحاد الروسي والصين لحذف اشارات لوم الى الحكومة العراقية على التاخير في بيع نفط بقيمة بليون دولار ضمن الفترة الزمنية المحددة من مشروع القرار الأميركي – البريطاني – الفرنسي. لكن مصادر ديبلوماسية أكدت تمسك الدول الغربية بصيغة مشروع قرارها. وتوقعت المصادر ان يكون مشروع القرار طرح على التصويت في ساعة متقدمة ليل امس الخميس بعد جلسة مشاورات مغلقة لإنشاء أرضية مشتركة بين المعسكرين.

وقال مصدر مصري ان هدف التعديلات «تحويل القرار الى قرار اجرائي فني محض» يمدد الفترة الزمنية اللازمة لبيع العراق بليوني دولار من النفط في اطار الفترتين الزمنيتين اللتين وافق عليهما مجلس الأمن عندما سمح للعراق بيع بليون دولار من النفط كل ٩٠ يوماً لفترتين متلاحقتين.

وأضاف المصدر ان المطلوب «حذف الاشارات التي هدفها القاء اللوم على العراق، أو احراج النظام العراقي أو التشكيك في سيادة العراق على كامل أراضيه». وتابع ان الهدف بيع النفط لسد الاحتياجات الانسانية الملحة في العراق وليس «تقريع» العراق.

ويلوم مشروع القرار الغربي العراق على التأخير في بيع النفط. لكن الحكومة العراقية تقول انها قررت وقف بيع النفط بموجب القرار ٩٨٦ الى أن توافق الأمانة العامة للأمم المتحدة على خطة جديدة لتوزيع الأغذية والأدوية، ما حال دون بلوغ الكمية المحددة لمبيعات النفط خلال فترة الـ ٩٠ يوماً الأولى. ويعالج مشروع القرار الناحية الأساسية المعنية ببيع النفط إذ أنه يقترح صيغة تمكن العراق من استكمال بيع بليوني دولار من النفط قبل موعد نفاد الفترة الثانية بتاريخ ٥ كانون الأول (ديسمبر).

موسكو: برنامج الصواريخ الايراني بدأ بالتعاون مع اسرائيل

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ نفت موسكو انباء نشرت في الولايات المتحدة عن تزويدها ايران معدات صاروخية، واشارت الى أن روسيا «لا مصلحة لها» في حصول دولة مجاورة على صواريخ بعيدة المدى. ولمحت الى أن برنامج الصواريخ الايراني كان بدأ بالتعاون مع اسرائيل.

وعلق الناطق باسم وزارة الخارجية الروسية فاليري نيستيروشكين على تقرير أوردته صحيفة «واشنطن تايمز» نقل عن مصادر في البنتاغون ووكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ان موسكو وبكين تساعدان طهران في صنع «صواريخ نووية» مداها ١٩٨٤ كلم، سيبدأ وضعها في الخدمة مطلع القرن الواحد والعشرين. وأكد الناطق الروسي ان الجهات المختصة كانت أجرت تحقيقات في شأن أنباء مماثلة و«لم تظهر اي اثباتات».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر في الاستخبارات الروسية ان بلاده «ليست لها أي مصلحة» في ان تكون لدى دولة متاخمة لحدودها الجنوبية (ايران) صواريخ بعيدة المدى.

وتابع ان الأجهزة الأمنية تبذل جهوداً لكشف وتعطيل اي محاولات تقوم بها دول أخرى، ومنها ايران، للحصول على معدات يمكن أن تستخدم في صنع صواريخ. واوضح ان الاستخبارات الروسية تلقت معلومات من دول أخرى عن انتهاك منظمات غير حكومية نظام الرقابة على تكنولوجيا الصواريخ. وأكد ان لدى الاستخبارات معلومات تدل على أن البرنامج الصاروخي الايراني ينفذ بالتعاون مع الصين وكوريا الشمالية، و«بدأ اصلاً» بمشروع للتعاون بين ايران واسرائيل أواخر السبعينات. وقال ان مصانع الصواريخ الايرانية تستخدم معدات غربية. وكانت الخارجية الأميركية هددت ليل الأربعاء بفرض عقوبات اقتصادية على الهيئات والشركات التي تبيع ايران تكنولوجيا نووية.

بطاقات الاتصال الهاتفي العالمية

اسم جديد.
صفقة جديدة.

لا يوجد اي شراء مسبق، او عقود، او دفع عربون،
او تركيب، او اجور مخفية، او مشاكل فواتير.
ليس هناك من يعطيك قيمة افضل!
اجور منافسة، وخدمة للزبائن بلغات متعددة.
الحسابات الجديدة تُقبل في اقل من ساعة واحدة.

نرحب بالوكلاء والبائعين!

الهاتف: ٥١٦٦-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة
الفاكس (٢٤ ساعة): ٨٠٩٠-٩٨٤-٤٠٧ الولايات المتحدة

كول غلوبال
البريد الالكتروني: 76331,2567@compuserve.com

تجعل الاتصالات بسيطة ... متوفرة لدى «وسترن يونيون»

قسم تابع لـ «تلي داتا انترناشونال»

يتذمرون كل ثلثاء في «معسكر الهول»

العراقيون في سورية ٢٥ ألف شخص و٣٢ حزباً

□ دمشق – من ابراهيم حميدي:

■ بث التلفزيون الرسمي السوري امس ان وزير الصحة الدكتور محمد أياد الشطي بحث مع وفد من وزارة الصحة العراقية في تصدير أدوية سورية الى العراق وفق القرار ٩٨٦ (النفط للغذاء)، وذلك بعد يوم على تخصيص التلفزيون نحو عشر دقائق لبث «الاحتفال التكريمي» الذي أقامه «المجلس الأعلى للثورة الاسلامية في العراق» بزعامة محمد باقر الحكيم، احدى شخصيات المعارضة العراقية للطلاب المتفوقين في سورية. وكان التلفزيون تابع قبل ذلك المحادثات التي اجراها وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح مع كبار المسؤولين في دمشق.

هذا التسلسل يسلط الضوء على كيفية ادارة دمشق التقارب مع العراق الذي بدأ في أيار (مايو) الماضي، عندما زار وفد اقتصادي سوري كبير بغداد للمرة الأولى منذ أكثر من ١٧ سنة. لذلك فإن بث التلفزيون احتفال المجلس «أثلج» صدور المعارضين العراقيين الذين كانوا يجدون صعوبة في تقدير ابعاد «التطبيع» الاقتصادي بين دمشق وبغداد. ونقل التلفزيون عن بيان جبر ممثل «المجلس الأعلى» قوله: «نعيش في ربوع سورية (حافظ) الأسد، ونكن كل الاحترام للأب القائد الأسد».

خطوات التقارب الأخيرة أضافت ابعاداً جديدة الى «خريطة» العراقيين سواء كانوا منضوين في أحزاب سياسية أو مستقلين مقيمين في سورية، لم يتعودوا عليها منذ بداية رحلتهم الى الغرب منذ عقود. اذ ان الساحة السورية بدأت تضم العراقيين من كل الأصول. كما ان الصالات بدأت تضم مسؤولين من صلب النظام ومعارضين الداء للنظام ما «يتخوف» منه بعض العراقيين «لاحتمال دخول الاستخبارات العراقية سورية واغتيال شخصيات معارضة»، على رغم الكلام على وجود ضمانات تمنع القيام بأعمال ضد المعارضين في البلد الآخر.

ومع ان سورية واحدة من الوجهات الأساسية التي يقصدها العراقيون نتيجة الخلاف بين فرعي حزب «البعث» الحاكم في البلدين منذ بداية الستينات، فإن تسلم الرئيس صدام حسين السلطة في عام ١٩٧٩ وانقلابه على «الميثاق الوحدوي» مع سورية، أديا الى لجوء أعداد كبيرة من العراقيين غرباً خصوصاً الحزبيين الذين يمثلون الآن في القيادة القومية (تضم عرباً من كل الدول) لحزب «البعث»، أو ما يعرف بقيادة العراق لحزب «البعث».

واستمرار التدفق على سورية في العقود الأخيرة أدى الى وجود حوالى ٢٥ ألف عراقي فيها، بينهم ١٠ – ١٥ ألف لاجئ، وشهد «الموسم» تطوراً لافتاً بداية التسعينات بعد حرب الخليج الثانية التي وقفت دمشق فيها الى جانب الطرف المؤيد لخروج العراق من الكويت، اذ ان آلاف الاشخاص توجهوا الى شمال شرقي الأراضي السورية هرباً من القوات العراقية ما أدى الى اقامة «معسكر الهول» الذي يضم حالياً نحو ١٥٠٠ شخص تشرف عليهم «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين».

ويقول أحد المشرفين على المعسكر ان مهمة ادارته التي تضم موظفين من محافظة الحسكة «تأمين الملجأ والغذاء والماء والحماية للاجئين العراقيين بسبب وجود خطر على عودتهم الى العراق». ويؤكد لـ «الحياة» ان «بعض الدول مثل اميركا وكندا ونيوزيلندا يدرس ملفات اللاجئين لتأمين لجوء لهم في الخارج».

وتقدم المفوضية مساعدات مالية لحوالى ألفي لاجئ صومالي ويمني وعراقي، ويبلغ عدد العراقيين ٩٠٠ شخص، لكن توقف تقديم المعونات لهم أدى الى تنفيذ العراقيين اضرابات ايام الثلثاء وتلك للمرة السادسة. وتتضمن مهمة المفوضية منع اعادة العراقيين الى بلادهم «طالما ان الخطر عليهم قائم» ومساعدة اللاجئ «إذا واجه مشاكل قانونية». ويشير مدير البرامج ستيفان ستكلر لوتيت الى تقديم المفوضية مساعدات مالية تتراوح بين أربعة آلاف وثمانية آلاف ليرة سورية لكل من ألفي لاجئ.

وتخصص المفوضية ١,٥ مليون دولار للاجئين في سورية، يذهب ٥٠٠ ألف منها لـ «معسكر الهول». ويصر مدير البرامج على ان «الموازنة لسورية ولا نوزعها بحسب القوميات كي لا يفسر ذلك موقفاً ضد النظام العراقي».

ويعترف أحد الموظفين بأن المفوضية قررت وقف المساعدات منذ شهرين «كي تشجع اللاجئين على تطوير مهاراتهم وعدم الاتكال الكامل على المساعدة المالية التي تقدمها»، اضافة الى الافساح في المجال لمساعدة الآخرين الذين يخرجون من العراق في شكل دوري، اذ ان المفوضية تستقبل أكثر من ٣٠ عائلة شهرياً.

ويوضح ستكلر لوتيت ان مهمة المفوضية تشمل نقل العراقيين الى «بر الأمان» في ظل وجود «خطر على حياتهم في العراق»، فيكون الحل بتشجيعهم على «الاندماج» في المجتمع الذي يعيشون فيه، أو تأمين اللجوء السياسي لهم في دول اجنبية. ويضيف ان خبراء هذه الدول يضعون «ثلاثة شروط متناقضة» لقبول طلبات اللجوء هي: «أولاً، التأكد من ان الشخص عانى وعذب في العراق. ثانياً، انه قادر على العمل وتطوير نفسه بعد فترة، ويتوقع بعض الدول ذلك في غضون سنة. ثالثاً، هناك بعض الاستثناءات التي تسمح للمعاقين بالحصول على اللجوء».

الأمين العام لـ «جمعية سجناء الرأي العراقيين» السيد محمد شمري ينتقد قطع المساعدات المالية عن الأسر العراقية، ويقول لـ «الحياة» ان مسؤولي المفوضية يؤكدون انهم «يدافعون عن المضطهدين وليسوا منظمة انسانية، لكنني أقول ان العراقيين أكثر الناس اضطهاداً في العالم».

وفي عام ١٩٩٥ أسس شمري مع ٢٥ شخصاً الجمعية، بعد وصوله الى سورية عبر الأردن مستفيداً كغيره من «البرقية الأمنية» التي ارسلت الى الحدود عام ١٩٩٢ بعد المرور عبر «مكتب شؤون العراق» اثر ١٢ سنة قضاها في السجن، بسبب عدم انتمائه الى «البعث» وتعبيره عن رأيه مع آخرين. والشمري الذي كان سيصبح مهندساً لو لم يسجن، عمل في تجارة الألبسة في منطقة «السيدة زينب» التي تنتشر فيها الجالية العراقية والجمعيات الخيرية الدينية والانسانية.

ويرفض عدد من العراقيين الانتساب الى أي حزب مع ان الساحة السورية تضم ممثلين عن ٣٢ حزباً عراقياً بينها ١٨ حزباً أساسياً، فيما تضم الاحزاب الأخرى «شخصاً أو اثنين» بحسب احد المعارضين. ورغم ان الاحزاب الموجودة في دمشق تمثل كل الاتجاهات الاسلامية والكردية والقومية والديموقراطية واليسارية، فإن بعض العراقيين لا يجد ضالته فيها، ويفضل ان يبقى مستقلاً.

أرقام

■ العراقيون في سورية نحو ٢٥ ألف شخص بينهم ١٠ – ١٥ ألف لاجئ بحسب تقديرات مفوضية اللاجئين.
– ٣٢ حزباً عراقياً بينها ١٨ حزباً أساسياً تضم التيارات السياسية كافة.
– ثلاث جمعيات انسانية.
– خمسة مكاتب للجان الخيرية.
– «معسكر الهول» هو الوحيد للاجئين العراقيين ويضم ١٥٠٠ شخص.
– في دمشق ٩٠٠ لاجئ عراقي.
– «المفوضية السامية لشؤون اللاجئين» تعنى بالعراقيين، وتقدم مساعدات تتراوح بين ٨٠ و١٦٠ دولاراً لكل شخص من ألفي شخص.

ليا رابين: كنا ارهابيين ونتانياهو يحاول تركيع عرفات

■ القدس المحتلة – أ ف ب، رويتر – قالت ليا رابين، ارملة رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق اسحق رابين امس ان الاسرائيليين كانوا «ارهابيين» يوماً، وان عليهم الا يتوقعوا من الرئيس ياسر عرفات ان ينجح مئة في المئة في مكافحة «الارهاب». واتهمت رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو بالعمل على تدمير السلام.

وصرحت الى الاذاعة الاسرائيلية امس قبل دقائق من اجتماعها مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت التي تزور اسرائيل: «لدي شكوك في حجم الارهاب الذي يمكن اقتلاعه. كنا ايضاً ارهابيين يوماً ولم يجتثونا وواصلنا القيام بنشاطات ارهابية، ورغم جهود الجيش البريطاني باكمله واصلنا طريق الارهاب».

وزادت: «يمكن بذل محاولة بنسبة مئة في المئة لكن هذا لا يضمن نجاحاً بنسبة مئة في المئة. اذا انتظرنا حتى نرى نجاحاً بنسبة كاملة في اقتلاع جذور الارهاب يبدو لي ان السلام سيتباعد اكثر واكثر». وردا على سؤال هل يريد نتانياهو السلام، قالت ليا لاذاعة الجيش: «انه ياتي بكل ما هو معرقل للسلام. كان اسحق يقول سنمضي في السلام كما لو كان لا يوجد ارهاب وسنكافح الارهاب كما لو اننا لا نتخذ خطوات باتجاه السلام. ذلك هو المنهج الذي ينبغي اتباعه».

وذكرت ليا انها ستوقع مع عرفات وثيقة تؤكد التزامهما خطوات السلام في ذكرى مرور اربع سنوات على اتفاقات اوسلو التي مهدت السبيل للمصافحة بين عرفات وزوجها في حديقة البيت الأبيض.

واعتبرت ان الوثيقة «خطوة رمزية لرفع روحه المعنوية (عرفات) التي اعتقد انها انخفضت كثيراً. الأمر صعب جداً بالنسبة اليه. انه يشعر بانه تحت ضغط شديد وله عذره. حكومتنا تحاول اجباره على الركوع».

وصرحت ليا بعد لقائها مع اولبرايت بان «نتانياهو يفعل كل ما في امكانه ضد السلام، في حين ان شعوب المنطقة وقاداتها يتطلعون الى السلام». واضافت: «رئيس الوزراء يلقى دعماً من قوى ترى في السلام كارثة، وهي التي اغتالت زوجي».

وقدمت ليا قلادة الى اولبرايت هي عبارة عن مجموعة من الحمامات، رمز السلام. وقالت: «اعطيتها مجموعة من الحمامات لأن حمامة واحدة قد لا تكفي» لتحقيق السلام. ثم زارت ليا واولبرايت ضريح رابين.

يهود اميركيون يطالبون بضغوط على ...

■ القدس المحتلة – أ ف ب – دعا حوالى ٤٠ من زعماء اليهود الاميركيين وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس الى ممارسة ضغوط على الحكومة الاسرائيلية برئاسة بنيامين نتانياهو لانقاذ عملية السلام.

وقال مسؤول احدى الطوائف اليهودية تيودور مان، للاذاعة الاسرائيلية: «نحتج على موقف بعض المنظمات اليهودية الاميركية التي طلبت من اولبرايت الا تمارس ضغوطاً سوى على الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات».

ومن هؤلاء الزعماء الذين ينتمون الى جناح الوسط او الى اليسار في الجالية اليهودية الاميركية، الحاخامون ايريك يوفي وأسمار شروش وألكسندر شندلر. واعتبر الأمين العام للحكومة الاسرائيلية داني نافيه إن هذا النداء «بلا جدوى»، مؤكداً ان هؤلاء المسؤولين من «الهامشيين» في الجالية اليهودية الاميركية.

كوفي انان بحث في سويسرا ترتيبات مؤتمر للشرق الأوسط

□ جنيف – من نبيه الحسامي:

■ أثار الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان مع المسؤولين السويسريين، خلال زيارته لسويسرا اخيراً وهي الاولى منذ تسلمه مسؤولية المنظمة الدولية، موضوع عقد مؤتمر دولي حول «اتفاقية جنيف الرابعة» المتعلقة بالأراضي المحتلة والشعوب الواقعة تحت الاحتلال ومدى التزام اسرائيل تطبيقها في الأراضي التي تحتلها وبالأخص استمرارها في سياسة الاستيطان.

وكان قرار الجمعية العامة للامم المتحدة صدر في الخامس عشر من تموز (يوليو) الماضي طلب عقد مثل هذا المؤتمر. وعكفت الخارجية السويسرية على درس ترتيبات هذا المؤتمر الذي يفترض ان تدعى اليه ١٨٨ دولة ملتزمة رسمياً اتفاقات جنيف لعام ١٩٤٧. ويهدف المؤتمر الى تحديد الاجراءات الممكنة لتطبيق اتفاقية جنيف على الأراضي الفلسطينية المحتلة بما فيها القدس.

ووجهت الخارجية السويسرية رسائل الى الدول المعنية بالاتفاقية طالبة اليها تقديم اقتراحات في شأن المؤتمر قبل ٢٠ ايلول (سبتمبر) الجاري. وحتى الآن لا تزال الخارجية غير قادرة على اعلان شيء عن موعد المؤتمر ومستوى المشاركة فيه، لكن مصادرها ابلغت «الحياة» ان الصورة ستتضح بعد وصول ردود الدول على رسائلها. وقالت مصادر في اللجنة الدولية للصليب الاحمر لـ «الحياة» ان اللجنة تدرس بعض جوانب المؤتمر في ما يخص عملها، كما ان لجنة من الخبراء القانونيين تدرس ايضاً مع الخارجية امكانات عقد المؤتمر.

يذكر انها ليست المرة الأولى التي يطلب فيها الى سويسرا تنظيم مؤتمر انساني للشرق الأوسط. ففي العام ١٩٩٠ وجه الأمين العام السابق للأمم المتحدة خافيير بيريز ديكويار مثل هذا الطلب، الا ان الآلية اختلفت هذه المرة بصدور قرار واضح من الجمعية العامة.

وعلى رغم ان وسائل الاعلام السويسرية نشرت اخبار زيارة انان لبرن، إلا أنها لم تشر الى هذا المؤتمر. واكتفت بالقول انه بحث مع المستشار الفيديرالي ورئيس الاتحاد السويسري ارنولد كولر في مواضيع عدة تتعلق بحقوق الانسان ومشاريع الاصلاح للمنظمة الدولية وبؤر التوتر في العالم وقضية الشرق الأوسط.

من جهة اخرى كان المدير العام للخارجية الاسرائيلية ايتان بن تسور اشار خلال مؤتمر لنزع السلاح في جنيف قبل أيام الى ان اسرائيل تفضل ان تعالج القضايا الانسانية في عملية السلام في اطار المفاوضات المتعددة الأطراف. وتجدر الإشارة الى ان الحكومة السويسرية كانت التزمت في مؤتمر مونترو عام ١٩٩٥، الشق الانساني لعملية السلام في الشرق الأوسط ومتابعة القضايا ذات الطابع الانساني بعد توقيع اتفاقات اوسلو.

سورية تشارك للمرة الأولى في معرض بغداد

□ دمشق – «الحياة»:

■ اعلنت مصادر مطلعة ان سورية ستشارك في «معرض بغداد الدولي» المقرر بين الأول والعاشر من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، وذلك للمرة الأولى منذ أكثر من ١٧ سنة، علماً أن ٤٠ شركة من القطاعين العام والخاص مثلت العراق للمرة الأولى في الدورة الـ ٤٤ لـ «معرض دمشق الدولي» التي انتهت أول من أمس.

وزير سوري الى بغداد

وقالت المصادر لـ «الحياة» انها تتوقع ان يزور وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري الدكتور محمد العمادي بغداد لتمثيل بلاده في افتتاح المعرض وذلك في أرفع زيارة يقوم بها مسؤول سوري للعاصمة العراقية بعد سنوات القطيعة بين البلدين. واضافت ان الزيارة ستكون رداً على زيارة وزير التجارة العراقي السيد محمد مهدي صالح لدمشق اخيراً.

ونقلت صحيفة «الثورة» الرسمية عن مدير المعارض العراقي الدكتور حسين الظاهر ان «الجناح السوري في معرض بغداد سيشغل مساحة الفي متر مربع وسيكون من اكبر الأجنحة بسبب الاقبال الكبير الذي حظيت به المنتجات السورية من قبل الجمهور العراقي في معرض الأدوية والمستلزمات الطبية» الذي اقيم في ٢٦ تموز (يوليو). ولفت الى ان ١٧ دولة ثبتت مشاركتها في معرض بغداد، وان ثماني دول نظمت معارض متخصصة في العاصمة العراقية.

وطلب اتحاد غرف التجارة من الصناعيين السوريين المشاركة في «معرض المنتجات السورية» المقرر في بغداد في النصف الأول من الشهر المقبل.

وفد عراقي الى دمشق

في غضون ذلك تجري اتصالات بين وزارتي المواصلات السورية والعراقية لترتيب زيارة وفد عراقي لدمشق في النصف الثاني من الشهر الجاري للبحث في استئناف الاتصالات الهاتفية بين البلدين. وقالت المصادر ان مساعد وزير المواصلات العراقي السيد جميل تكريتي سيرأس الوفد.

وتجرى الاتصالات بين الطرفين حالياً لترتيب زيارات الوفود عبر سفارتي البلدين في عمان، أو عبر اتحادي غرف التجارة اللذين يرتبطان بخطين احدهما للهاتف والآخر للفاكس.

عروسة المطاعم اللبنانية

مروش لندن — مروش ١ — مروش LONDON

اسمه أشهر من ان يعرّف.
عودكم دائماً على الأفضل، صيته ذائع.
أطيب المازات وأشهى الماكولات اللبنانية
مع أحلى وأجمل السهرات كل ليلة في مطعم
مروش ١

مروش I — 21 EDGWARE ROAD — 0171-723 0773
مروش II — 38 BEAUCHAMP PLACE — 0171-581 5434
مروش III — 62 SEYMOUR STREET — 0171-724 5024

لوجباتكم السريعة: رتوش — 43 EDGWARE RD 0171-723 5929
بيروت اكسبرس — 112-114 EDGWARE RD 0171-724 2700

تظاهرة في خان يونس في قطاع غزة تأييدا للرئيس ياسر عرفات واحتجاجا على السياسة الاميركية (ا ف ب)

رحب بتأكيد اولبرايت مبدأ "الأرض مقابل السلام"

عريقات: الفجوة مع اسرائيل لا تزال على اتساعها

■ القدس المحتلة، رام الله - أ ف ب، رويتر - اكد كبير المفاوضين الفلسطينيين، وزير الحكم المحلي الفلسطيني الدكتور صائب عريقات امس ان الفجوة القائمة مع اسرائيل في أزمة عملية السلام لا تزال «على اتساعها».

وصرح عريقات بعد محادثات استمرت ثلاث ساعات بين الرئيس ياسر عرفات ووزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت في مدينة رام الله في الضفة الغربية امس بأن عرفات سلّم اولبرايت ملفا في شأن الخطوات التي اتخذتها السلطة الفلسطينية لمكافحة المتشددين، والانتهاكات الاسرائيلية لاتفاق المرحلة الانتقالية.

ورحب عريقات الذي حضر محادثات اولبرايت وعرفات، بتصريحات الوزيرة الاميركية التي اعربت فيها عن تفهمها شكوى الفلسطينيين من السياسات الاسرائيلية، وتأكيدها مجدداً على مبدأ «الأرض مقابل السلام».

وقال مسؤول اميركي بارز طلب عدم ذكر اسمه ان الوزيرة الاميركية حاولت خلال محادثاتها مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اول من امس ان تبرز فكرة تقديم تنازلات اسرائيلية اذا كثف الفلسطينيون قمع «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس).

واضاف ان اولبرايت طرحت ايضاً مبادرات محتملة من جانب اسرائيل مثل رفع الحصار الاقتصادي عن الأراضي الفلسطينية واستئناف تحويل الاموال المستحقة على الحكومة الاسرائيلية للفلسطينيين.

وأوضح المسؤول «ان وقف تحويل الأموال والحصار الاقتصادي لا يساعدان على تهيئة مناخ مواتٍ لمكافحة الارهاب. سيكون من الصعب على عرفات على المدى الطويل ان يستمر في جهوده (لمكافحة الارهاب) اذا لم تتحسن الاجواء».

وقال المسؤول الاميركي ان حديث اولبرايت مع نتانياهو اول من امس اقتصر على الايحاء بكلمات غير مباشرة بأن على الاسرائيليين ان يفكروا في تنفيذ نصيبهم من اتفاق اوسلو والامتناع عن اي «تدبير احادي الجانب»، في اشارة ضمنية الى الاستيطان. وأوضح المسؤول انه خلافاً لحصار الأراضي وتحويل المبالغ المستحقة للفلسطينيين، لم تطرح مسألة الاستيطان «كأمر مرتبط بمكافحة الارهاب» اثناء لقاء نتانياهو مع اولبرايت.

وتراوحت ردود الفعل التي صدرت عن مسؤولين فلسطينيين على تصريحات اولبرايت بين انتقادات حادة لهذه التصريحات وترحيب حذر لبعض ما جاء فيها.

وتركزت الانتقادات على تصريحات الوزيرة التي تطرقت الى موضوعي الأمن والاستيطان، في حين وُصف كلامها عن ضرورة تنفيذ الاتفاقات المرحلية ووقف الاجراءات احادية الجانب بانه «منح الجانب الفلسطيني بعض الثقة في ان تبذل اولبرايت جهودا جدية للخروج من الازمة».

ووصف وزير الثقافة والاعلام الفلسطيني ياسر عبدربه في تصريحات الى وكالة «فرانس برس» اقوال اولبرايت عن موضوعي الأمن والاستيطان بانها «رقص على انغام اليمين الاسرائيلي المتشدد».

واشنطن احتجت لدى عرفات على احراق صورة اولبرايت

■ غزة - أ ف ب - أفاد مراسل وكالة «فرانس برس» امس ان متظاهرين فلسطينيين من خان يونس في جنوب قطاع غزة احرقوا اعلاماً أميركية واسرائيلية خلال مسيرة دعم للرئيس ياسر عرفات فيما كان مجتمعاً مع وزيرة الخارجية الأميركية مادلين اولبرايت.

وشارك في المسيرة التي دعت اليها حركة الشبيبة (فتح) حوالى ٢٠٠٠ شخص معظمهم من طلاب المدارس في المنطقة، فيما الغيت ٣ تظاهرات.

ورفع المتظاهرون لافتات حملت شعارات تندد بالاستيطان والحصار الذي تفرضه اسرائيل على الأراضي الفلسطينية، ودعوات الى اولبرايت للضغط على اسرائيل لرفع الحصار ووقف الاستيطان وتطبيق اتفاقات السلام. وجاء في بيان وزعته «حركة الشبيبة» ان «اهتمامات اولبرايت لا ترضي شعبنا في أي حال ولا تلبي أدنى طموحاته». وأضاف «ان الشعب الفلسطيني لن يقف مكتوف الأيدي وسيواجه كل السياسات ولو بذل المزيد من الدماء». وكان فلسطينيون تظاهروا أول من أمس في نابلس (شمال الضفة الغربية) ضد ما وصفوه بانه انحياز الولايات المتحدة الى اسرائيل وأحرقوا خلال التظاهرة صورة لأولبرايت. وعلم من مصادر فلسطينية أن الجانب الأميركي احتج لدى مكتب عرفات على ذلك.

وأفيد أمس عن الغاء ثلاث تظاهرات في مدن رام الله وبيت لحم ونابلس في الضفة الغربية.

بغداد تحض على "الجهاد"

■ بغداد - أ ف ب، رويتر - نددت الصحف العراقية الرسمية أمس بجولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت على الشرق الأوسط واتهمت الولايات المتحدة بالانحياز الكامل لاسرائيل، داعية العرب الى «الجهاد». وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث تحت عنوان «الأولوية لأمن الكيان الصهيوني» ان اولبرايت جاءت «لضمان أمن المعتدي وهو يمارس الارهاب». وشددت على ان الولايات المتحدة لا تمثل طرفاً محايداً في المنطقة مضيفة: «لا أولبرايت ولا حكومتها ترضيان بممارسة أي ضغط على الكيان الصهيوني سيد الارهاب». وانتقدت سياسات بعض الدول العربية معتبرة ان «التفاوض مع العدو لن يؤدي سوى الى المزيد من التنازلات لمصلحته». وزادت: «لا خيار امام العرب سوى الاستمرار في الجهاد ضد المحتل». وربطت صحيفة «بابل» بين جولة اولبرايت والاعلان عن المناورات العسكرية المشتركة بين اسرائيل وتركيا والولايات المتحدة خلال تشرين الأول (اكتوبر) المقبل مؤكدة ان الهدف الرئيسي لهذه المناورات هو «أمن اسرائيل».

القاهرة ترفض "ممارسة ضغوط على الفلسطينيين"

دمشق تجدد تمسكها بالسلام عشية لقاء الأسد - أولبرايت

□ القاهرة - من محمد علام:
□ دمشق - «الحياة»:

■ تصل وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ظهر اليوم الى دمشق في زيارة تستمر نحو خمس ساعات هي الأولى لمسؤول اميركي على هذا المستوى منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٦ وتنتقل بعدها الى الاسكندرية للقاء الرئيس المصري حسني مبارك.

وقالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» في دمشق ان أولبرايت ستصل في الرابعة ظهراً وستتوجه «بعد مشاورات سريعة مع نظيرها السوري السيد فاروق الشرع، الى القصر الرئاسي للقاء الرئيس حافظ الأسد في حضور الشرع والسفير الأميركي في دمشق كريستوفر روس، والسفير السوري في واشنطن السيد وليد المعلم.

وأشارت المصادر الى ان «اللقاء سيكون استكشافياً» لانه الأول منذ جمود المفاوضات السورية - الاسرائيلية في شباط (فبراير) العام الماضي.

وتتوقع المصادر ان يبدي المسؤولون السوريون «عتباً» بسبب عدم الزام رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو تعهدات سلفيه اسحق رابين وشمعون بيريز لجهة تعهد الانسحاب الكامل من الجولان الى خطوط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧».

وكانت دمشق وجهت انتقادات لواشنطن بسبب ارسال وزير الخارجية السابق وارن كريستوفر رسالة الى نتانياهو «أعفاه» فيها من تعهدات رابين المتعلقة بالانسحاب الكامل.

وستكون محادثات أولبرايت في دمشق الفرصة الأولى لـ «البحث في توجهات الادارة الأميركية ازاء المسار السوري»، علماً بأن المسؤولين السوريين يتمسكون بالعودة الى طاولة المفاوضات من النقطة التي توقفت عندها.

وأكد مسؤول سوري كبير عشية وصول أولبرايت ان السلام «خيار استراتيجي» لدمشق، وقال وزير الاعلام الدكتور محمد سلمان في لقاء مع معلمين: «سورية لن تتوانى عن دعم كل جهد لعودة عملية السلام الى مسارها الحقيقي الذي انطلقت منه في مدريد والتزام اسرائيل الانسحاب الى خط ٤ حزيران»، وزاد ان «السلام وليس الأمن هو الذي يوقف حال الانهيار التي وصلت اليها عملية السلام في عهد نتانياهو نتيجة رفضه اسس المبادرة الأميركية، خصوصاً مبادلة الأرض بالسلام». وتابع: «اعتمادنا السلام خياراً استراتيجياً لا يعني التفريط بأي ذرة من تراب الجولان أو المساومة عليه».

ويتوقع ان يسأل المسؤولون السوريون عن أهداف المناورات العسكرية الأميركية - الاسرائيلية - التركية التي اعتبرتها دمشق انها تستهدف الضغط عليها وأعربت عن «استغراب اعلان مشاركة اميركا فيها عشية وصول أولبرايت». وسيتناول لقاء الأسد - أولبرايت مشروع قانون للكونغرس يفرض عقوبات اقتصادية على سورية نوقش في تموز (يوليو) الماضي.

وقالت المصادر ان الحديث سيتناول «الاجراءات الاسرائيلية الأخيرة مثل اتخاذ الكنيست قراراً في شأن الجولان نص على وجوب موافقة ثلثي اعضاء الكنيست على اي قرار يلغي ضم الجولان، اضافة الى توسيع الاستيطان في الهضبة وتحويل موقع سد أردني - اسرائيلي الى منطقة الحمة شرق بحيرة الحولة.

وستنتقل أولبرايت الى الاسكندرية في زيارة تستغرق اقل من ٢٤ ساعة، وسيعقد الرئيس حسني مبارك جلسة محادثات مع الوزيرة صباح غد السبت وتعقد جلستي محادثات مع نظيرها المصري السيد عمرو موسى.

وستعرض نتائج لقاءاتها مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ورؤيتها لسبل الحفاظ على أمن اسرائيل و«مكافحة الارهاب» واستئناف المفاوضات على أسس مدريد واوسلو.

وجدد مصدر ديبلوماسي مصري تأكيد ان بلاده «ستبلغ أولبرايت خطورة الضغط على السلطة الفلسطينية وضرورة قياس الأمور بمنطق الفعل ورد الفعل». مشدداً على ان مصر «لن تمارس أي ضغط على الفلسطينيين لحساب أي طرف». وحذر من «اختزال الأزمة الحالية بمجرد أزمة ثقة أو حاجة اسرائيل للأمن». وينتظر ان تتناول محادثات أولبرايت في مصر العقوبات على ليبيا والعراق والانفتاح الايراني على دول المنطقة العربية، والتعاون العسكري التركي - الاسرائيلي.

وعشية وصول أولبرايت للاسكندرية خيم تشاؤم على وسائل الاعلام الحكومية والمعارضة في مصر، اذ اتفقت جميعها على ان الزيارة غير مبشرة ولا يتوقع منها نتائج ايجابية بسبب «تجاهل أولبرايت مشاعر الغضب العربي».

حملة دهم في الضفة واعتقال عشرات من الفلسطينيين

■ القدس المحتلة، نابلس (الضفة الغربية) - أ ف ب - أفادت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي اعتقل ليل الأربعاء - الخميس عشرات من الفلسطينيين ضمن حملة الاعتقالات التي بدأها منذ التفجيرات الأخيرة في القدس الغربية.

وقال شهود ان عشرات الجنود ورجال الاستخبارات حاصروا بلدة عصيرة الشمالية قرب نابلس في الضفة الغربية واعتقلوا ٢٥ من سكانها.

واضافت المصادر ان الاعتقالات تركزت ايضاً في محيط مدينة القدس الشرقية حيث افيد عن اعتقال العشرات خلال اليومين الاخيرين. كما شملت بلدتي ابو ديس وجبل المكبر وكذلك البلدة القديمة في المدينة.

وأمس اكدت الشرطة الاسرائيلية انها باشرت بالتعاون مع الجيش عمليات للبحث عن اسرائيلي (٦٣ سنة) فُقد اول من امس قرب قطاع غزة.

ووجدت سيارة يعقوب شوارتز قرب معبر ايريز، نقطة العبور الرئيسية بين اسرائيل وقطاع غزة.

وأكدت الاذاعة العسكرية ان الشرطة تخشى ان يكون شوارتز خطف على ايدي فلسطينيين. وأوضح مفوض الشرطة في جنوب اسرائيل، عاموس بار، ان المسؤولين في الشرطة والجيش طلبوا من السلطة الفلسطينية ان تبحث عن شوارتز في منطقة غزة.

وأكدت الاذاعة العسكرية الاسرائيلية ان شوارتز كان عائدا الى منزله في بناي باراك، احدى ضواحي تل أبيب التي يقطنها المتشددون اليهود، بعدما شارك في احتفال بذكرى والده في مقبرة في مدينة عسقلان.

قضية عزام: الجاسوس المصري يلوح بإفشاء معلومات

□ القاهرة - من محمد صلاح:

■ ابدى الجاسوس المصري عماد الدين اسماعيل استعداده لكشف وقائع تمثل أدلة اتهام جديدة ضد الاسرائيلي عزام عزام الذي دين في مصر بالتجسس لحساب «جهاز الاستخبارات الاسرائيلي الخارجي» (موساد) وحكم بالسجن ١٥ سنة. وكان الجاسوس المصري حكم الشهر الماضي بالسجن المؤبد بعد ادانته في القضية نفسها.

وقال شقيق الجاسوس المصري جلال السيد لـ «الحياة» انه زار شقيقه في سجن طرة وان عماد أبلغه ان «لديه معلومات وتفاصيل لم يذكرها اثناء التحقيقات معه وكذلك اثناء جلسات القضية تحسباً لادانته، لكنه مستعد للادلاء بها بعدما صدر حكم بادانته».

وينتظر الدفاع عن المتهمين المصري والاسرائيلي ان تعلن محكمة امن الدولة العليا المصرية التي اصدرت الاحكام ضدهما حيثيات الاحكام تمهيداً لاعداد التماس لتقديمه الى الرئيس حسني مبارك من اجل الغاء الاحكام او تخفيفها.

واوضح شقيق الجاسوس ان عماد طالب بان يحصل على اي ميزات قد يحصل عليها عزام كونهما اتهما في قضية واحدة، ورأى انه في حال قبول التماس عزام فإن قبول التماسه يعد امراً طبيعياً.

وأفادت مصادر في نقابة المحامين في القاهرة ان اجراءات تتخذ استعداداً لبدء التحقيق مع السيد فريد الديب محامي عزام امام مجلس تأديبي يتكون من ثلاثة قضاة واثنين من اعضاء مجلس النقابة.

وكانت لجنة تابعة للنقابة قررت الاسبوع الماضي احالة الديب على مجلس تأديبي بعد ادانته بسب الشعب المصري والادلاء بتصريحات صحافية اتهم فيها اجهزة الأمن المصرية بتلفيق قضية التجسس.

الى ذلك، زار مسؤولون في السفارة الاسرائيلية في القاهرة امس عزام عزام في سجن طرة بحضور رجال أمن مصريين.

وأفادت مصادر مطلعة ان المسؤولين الاسرائيليين سلموا عزام رسالة من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو وابلغوه أصرار الأخير على المضي في الجهود التي تهدف الى اطلاقه.

وذكرت المصادر ان عزام استفسر خلال اللقاء عن جدوى قيام المحامي الديب بتقديم التماس الى الرئيس مبارك لإلغاء العقوبة الصادرة في حقه أو تخفيفها، وان مسؤولي السفارة أبلغوه ان الديب في انتظار صدور حيثيات الحكم لدرسها وإعداد الالتماس. واوضحوا له ان الجهود القانونية لإطلاقه ستستمر بالتوازي مع الجهود الديبلوماسية والسياسية.

معلومات عن مقتل "أمير الجماعة المسلحة"... واعتصام "ضد العنف" في العاصمة الجزائرية

زروال يستقبل موفداً ليبياً

□ الجزائر – «الحياة»:

■ تسلم الرئيس الجزائري اليمين زروال أمس رسالة من الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي نقلها موفده الخاص العميد مسعود عبدالحفيظ بحضور وزير الخارجية السيد احمد عطاف والمستشار المكلف العلاقات الدولية السيد عبدالقادر طفار.

وافادت مصادر ديبلوماسية ان الرسالة تتعلق بدعوة خاصة وجهها العقيد القذافي لنظيره الجزائري لزيارة ليبيا.

وصرح المبعوث الليبي بان «رد الرئيس الجزائري كان مقنعاً ومتعاوناً من أجل قضيتنا».

وتشهد العلاقات الجزائرية – الليبية منذ فترة بعض الفتور.

ومن المتوقع ان يبدأ الرئيس الجزائري في ١٥ الشهر الجاري (الاثنين المقبل) جولة عربية تقوده الى الأردن وسورية.

على صعيد آخر (ا ف ب)، ذكرت صحف جزائرية امس ان تسعة مدنيين على الأقل قتلوا نبحاً في هجمات نسبت الى مجموعات مسلحة في مناطق تيارت (جنوب غرب) والاربعاء (جنوب شرقي العاصمة) ليل الثلثاء – الأربعاء.

وأوردت الصحف ان خمسة أشخاص من العائلة نفسها تراوح أعمارهم بين ١٦ و٦٦ عاماً قتلوا في مكان يدعى عسيلية، في حين قتل أربعة أشخاص في منطقة عين سبتي في الأربعاء وخطفت فتاة في الليلة نفسها.

وأكدت صحيفة «لوتونتيك» القريبة من الحكومة انه تم تجنب مذبحة عندما نجح سكان القرية في الفرار. وقد وصل المهاجمون ليلاً وقدموا انفسهم على انهم من قوات الأمن.

واتهمت الصحيفة «الجيش الاسلامي للانقاذ» الذراع العسكرية لجبهة الانقاذ المحظورة بالمسؤولية عن هذه المذبحة. لكن صحيفة «لا تريبون» أكدت ان سكان القرية تلقوا تهديدات من «الجماعة الاسلامية المسلحة».

على صعيد آخر، اكدت صحيفة «الخبر» أمس ان زعيم «الجماعة الاسلامية المسلحة» عنتر الزوابري (الذي اعلنت وفاته قبل شهرين) قتل خلال عملية شنتها قوات الأمن في الأيام القليلة الماضية في جنوب الجزائر. ونقلت الصحيفة عن «مصدر موثوق به» قوله ان الزوابري الملقب بـ «ابو طلحة» قتل مع ٧٨ من انصاره في منطقة الشريعة الجبلية.

الى ذلك نفذ زعماء «جبهة القوى الاشتراكية» احد ابرز الأحزاب المعارضة الجزائرية، امس اعتصاماً في العاصمة الجزائرية «ضد العنف» شارك فيه عشرات من الجزائريين.

وتجمع المتظاهرون وهم يحملون شارات سوداً حداداً على ضحايا العنف، في ساحة ١١ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٦٠ في حي بلكور الشعبي، وطالبوا بتشكيل «لجان للتحقيق» في المجازر الأخيرة.

وكتب على بعض اللافتات شعارات منها «اوقفوا المجازر» «لا للارهاب والذعر والحرب» و«غداً لن يكون لأحد الحق في ان يقول انه لم يكن يدري».

وانطلقت التظاهرة التي شاركت فيها لويزا حنون، رئيسة حزب العمال، تحت اشراف عدد كبير من رجال الشرطة الذين كانوا يفتشون حتى في حقائب اليد تحسباً لتفجيرات.

[illegible]

□ بون – من اسكندر الديك:

■ اعلنت النيابة العامة الألمانية أمس ان القوى الأمنية التابعة للمكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة اعتقلت في حملات الدهم التي نفذتها صباح أول من أمس ١٧ شخصاً يشتبه في أنهم من الاسلاميين «الأصوليين» غالبيتهم من الجزائر. وكانت القوى الأمنية ذكرت سابقاً أنها اعتقلت المشتبه الأساسي بعد دهم ٢٠ منزلاً ومكتباً لاسلاميين «اصوليين» من الجزائر، وقالت انه جزائري يبلغ الحادية والثلاثين من العمر ومتهم بقيادة «تنظيم اجرامي ممنوع» وبتزوير وثائق شخصية وجوازات سفر وتأشيرات دخول الى المانيا وأوروبا.

وحددت النيابة جنسيات المعتقلين على الشكل التالي: ١١ جزائرياً، ثلاثة أتراك، مغربي وتونسي وبولندي.

وقال الناطق باسم النيابة العامة في فرانكفورت يوب تيلمان أمام الصحافيين ان سبعة من المعتقلين بينهم المشتبه الرئيسي أحيلوا على قاضي التحقيق على أن يبقى الموقوفون الآخرون قيد الاعتقال التحفظي. وكشف تيلمان ان القوى الأمنية وضعت يدها على حقيبتين تابعتين للمشتبه الرئيسي تحتويان على الأدوات والآلات التي كان يستعملها لتزوير الوثائق والمستندات. وقال ان المعتقد ان المذكور «كان يعمل على تزويد الأصوليين والمتطرفين الجزائريين هذه الوثائق كي يتمكنوا من السفر الى المانيا ودول أوروبية أخرى». لكنه أضاف ان التحقيق لم يصل بعد الى تأكيد الاشتباه في وجود علاقة بين المعتقلين والجبهة الاسلامية للانقاذ أو بينهم وبين المجموعات الاسلامية المسلحة. وتابع ان النيابة العامة وجهت اليهم تهمة انشاء تنظيم اجرامي في البلاد.

وذكرت مصادر المكتب الاتحادي لمكافحة الجريمة في المانيا ان ١٢٠ عنصراً أمنياً شاركوا في حملات الدهم التي جرت في مدينة ميونيخ ومحيطها وفي ولايتي شمال الرين وغرب فاليا وراينلاند – بفالتس. وأضافت انه الى جانب الحقيبتين المصادرتين تم وضع اليد على أكثر من مئة مستند شخصي مزور مصدرها ايطاليا وفرنسا، اضافة الى اذونات اقامة المانية مزورة.

[illegible]

□ باريس – «الحياة»:

■ قال وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين امس ان تصاعد العنف في الجزائر ربما كان وراءه متطرفون اسلاميون.

وأكد امام اجتماع لبرلمانيي الحزب الاشتراكي الفرنسي في مونبلييه (جنوب) ان اعمال العنف الاخيرة «قد تكون رداً صادراً عن اسلاميين يرفضون اي تسوية مع الحكومة الجزائرية».

وأشار الى ان الامر ليس «عنفاً اعمى» انما «اسلوب اعتراض على بداية الحوار بين الحكومة الجزائرية وبعض الاسلاميين الشرعيين والتي بدأت تعطي نتائجها».

وشبّه فيدرين الوضع الحالي في الجزائر بالأحداث التي وقعت اواخر ١٩٦٢ وأدت الى نهاية الحرب الجزائرية. وقال: «ان الحرب الحالية شديدة القسوة، ومهمتنا الاعداد لمرحلة ما بعد الحرب».

الامم المتحدة تتوقع "اختراقاً رئيسياً" في محادثات المغرب و"بوليساريو"

□ نيويورك – «الحياة»:

■ توقع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان «اختراقاً رئيسياً» في جولة المحادثات التي يعتزم مبعوثه الخاص جيمس بيكر عقدها نهاية الأسبوع الجاري في هيوستن في شأن مشكلة الصحراء الغربية. وقال لـ «الحياة»، في أعقاب مؤتمر صحافي عقده امس ان أسس «الاختراق» تقوم على التوصل إلى اتفاق على «المضي باجراء الاستفتاء» في الصحراء الغربية على قاعدة التفاهم بان ليس في امكان طرف واحد «أن يأخذ كل شيء»، بل الأمر يتطلب الأخذ والعطاء.

وأشاد انان بوزير الخارجية الأميركي السابق جيمس بيكر، لتمكنه من استرداد الثقة بين الطرفين المعنيين، حكومة المغرب وجبهة «بوليساريو» وكذلك مع كل من الجزائر وموريتانيا بصفتهما مراقبين.

بن علي يسلم سفراء تونسيين أوراق اعتمادهم

■ تونس – «الحياة» – سلم الرئيس التونسي زين العابدين بن علي امس سفراء جدداً في عواصم عربية وأجنبية اوراق اعتمادهم في خطوة كرست المناقلات الديبلوماسية الواسعة في تونس التي أشارت اليها «الحياة» مطلع الصيف.

وبموجب المناقلات حل وزير الدولة للكومبيوتر سابقاً الدكتور محمد بن احمد في السفارة التونسية في لندن محل السفيرة سيدة الستيوي التي نقلت الى بولندا والتي سيزورها الرئيس بن علي قريباً.

وحل السفير محمد الحصائري في دمشق محل السفير صلاح الدين الجمالي الذي عين سفيراً في الرياض، فيما عين مدير الادارة العربية في وزارة الخارجية ابراهيم الخالدي سفيرا في صنعاء في مكان السفير منصف اللواتي الذي نقل الى عمان.

وعين محمد هشام الحاتي سفيراً في دولة الامارات محل عبدالكريم موسى الذي احيل على التقاعد، ومنجي الحبيب سفيرا في الصين ومنصف بن عطية في افريقيا الجنوبية وبشير مساكني في باكستان وحبيب منصور في مدريد وعلي القوطالي في الارجنتين.

من جهة اخرى بدأ رئيس بوركينافاسو بليز كومباوري امس زيارة رسمية لتونس تلبية لدعوة من بن علي تستمر ثلاثة ايام.

افتتاح مؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي في القاهرة

مبارك: السلام ليس بالوعود

□ القاهرة – من جيهان الحسيني:
□ القاهرة – من حازم محمد:

■ جدد الرئيس حسني مبارك تحذيره من الاخطار التي تهدد مسيرة السلام، ودعا الى «مواقف حاسمة تتعامل مع السلام باعتباره هدفاً استراتيجياً لا يجوز الحياد عنه، من خلال اعمال وممارسات ملموسة لا تكتفي بالكلمات والوعود البراقة».

وشدد على ان «المنطقة تمر بمرحلة خطرة تشتد فيها الحاجة الى طي صفحة الماضي بكل ما تحمله من اشجان والام وتمهد الطريق لمرحلة جديدة من التعايش والتعاون السلمي». ولفت الى ان «السلام العادل والشامل هو الذي يقوم على الشرعية القانونية والاخلاقية ومن دون ذلك يصبح كل انجاز هشيماً تذروه الرياح».

وتناول مبارك في كلمة خلال افتتاح المؤتمر الثامن والتسعين للاتحاد البرلماني الدولي امس في القاهرة والذي يشارك في أعماله ١٦٠٠ عضو يمثلون برلمانات ١٣٨ دولة، وبحضور ٣٠ ممثلاً عن المنظمات الدولية، التطورات العالمية وحذر من انه «إذا ظن بعضهم بإمكان انفراد مجموعة محدودة من الدول بوضع قواعد النظام الجديد وأسسه فإن هذا لا يبشر بعالمية مقبولة وضمان استمراره». ولفت الى ان «النظم القديمة وآخرها النظام الاستعماري تهاوت وانهارت لتجاهلها عنصري العدالة والمساواة بين كل الامم والشعوب».

واكد مبارك ان «الديموقراطية عنصر اساسي لا غنى عنه لحماية التقدم وإدلاء القوى الاجتماعية برأيها والتعبير عن آمالها ومشاركتها في إرساء قواعد نظام عالمي جديد وتحقيق العدالة والمساواة في العلاقات بين الدول في كل المجالات».

وكان مجلس الاتحاد انتخب رئيس مجلس الشعب (البرلمان) المصري الدكتور فتحي سرور رئيساً لأعمال الدورة الثامنة والتسعين للاتحاد.

الى ذلك ناشدت منظمتان مصريتان تعنيان بقضايا الديموقراطية وحقوق الانسان الاتحاد البرلماني الذي افتتح مؤتمره في القاهرة التدخل لدى الحكومة المصرية من أجل «توفير ضمانات لنزاهة الانتخابات البرلمانية في مصر وفق مبادئ اقرها الاتحاد في مؤتمره في آذار (مارس) ١٩٩٤ تقضي بإجراء انتخابات محايدة وحرة».

جاء ذلك في رسالة مفتوحة وجهتها المنظمة المصرية لحقوق الانسان ولجنة الدفاع عن الديموقراطية التي تضم ممثلين عن أحزاب معارضة الى الجلسة الافتتاحية لمؤتمر الاتحاد البرلماني الدولي.

اسرائيلي وراء وفد ايراني في المؤتمر (ا ف ب)

واعتبرت الرسالة ان «ما جاء في تقارير المنظمة في شأن الانتخابات البرلمانية الأخيرة في كانون الأول (ديسمبر) ١٩٩٥، والاحكام التي أصدرها القضاء الاداري (المصري) تعد دليلاً عملياً على عدم التزام الحكومة المصرية المعايير التي أقرها الاتحاد البرلماني الدولي في هذا الشأن».

وطالبت الرسالة الاتحاد بـ «التحقيق في ما تضمنته تقارير المنظمة المصرية في هذا الشأن في اطار الحرص على المواثيق الدولية لحقوق الانسان خصوصاً الحق في التداول السلمي للسلطة».

ودعت الى «التدخل لتطبيق المبادئ التي نصت عليها العهود الدولية لحقوق الانسان في كل الدول الاعضاء في الاتحاد».

على صعيد آخر، رفضت اللجنة التنفيذية للاتحاد البرلماني الدولي طلباً قدمه وفد الكنيست (البرلمان) الاسرائيلية لإدراج موضوع الاسرائيلي عزام عزام، الذي دين أخيراً بالتجسس في مصر، على جدول أعمال المؤتمر.

وقال مصدر مأذون له أن الوفد اقترح اضافة توصية بالإفراج عن عزام لكن اللجنة اعتبرت الطلب «اعتداء صارخاً على استقلال سلطة القضاء في أي دولة».

الأمير سلطان:

تتمة الصفحة الاولى

الذي هو دائماً منبر للحق والعدالة».

وقال: «لقد ابلغني زميلي رئيس مجلس الشورى بكل ما جرى من محادثات بينه وبينكم، سعادة رئيس مجلس النواب، وكان لما سمعناه منه صدى عظيم في نفوسنا».

وأضاف: «أما بالنسبة الى موقف المملكة العربية السعودية، فإن عليها فعلاً، كما تفضلتم، مسؤوليات كبيرة جداً وواجبات يجب ان تؤديها بامانة واخلاص، إذ ان موقعها الديني يجعلها دائماً مع المسلمين في كل اصقاع العالم»، مشيراً الى ما تبذله السعودية من جهود مستمرة لتيسير اداء المسلمين فريضة الحج.

وأكد الأمير سلطان ان المملكة «لا تستعدي أحداً، وهي تتعامل بالمحبة والوئام مع كل دول العالم، ومنطلق سياسة المملكة العربية السعودية هو خدمة المجتمع وخدمة الانسانية كافة». وقال: «اننا نشعر ان بين ايطاليا، شعباً وقيادة، وبين المملكة العربية السعودية، شعباً وقيادة، وئاماً في سبيل حرية الانسان وحقوقه العادلة».

وتابع: «اما بالنسبة الى قضية فلسطين، فالواقع ان مما يؤلمنا جميعاً أن اتفاق اوسلو وما جرى الاتفاق عليه في مدريد وما وقع عليه في واشنطن، تأييداً للاتفاقين وفي حضور كل الأطراف قد توقف، وليس للعرب والفلسطينيين يد في هذا التوقف. لقد كانت الأمور في عهد الحكومة الأسرائيلية التي وقعت الاتفاق سائرة في شكل اعتيادي قبل اغتيال رئيسها، واستمرت في عهد رئيس الوزراء الذي خلفه حسب ما اتفق عليه»، مؤكداً ان الامور انقلبت وتوقفت المسيرة السلمية في عهد حكومة نتانياهو.

وبعد انتهاء زيارة الأمير سلطان لمقر مجلس النواب الايطالي ومحادثاته هناك، اعرب رئيس المجلس في تصريح صحافي عن رغبته في القيام بزيارة للشرق الأوسط وعن أمله باستمرار التعاون بين البرلمان الايطالي ومجلس الشورى السعودي.

ثم زار الأمير سلطان مقر مجلس الشيوخ الايطالي حيث استقبله والوفد المرافق رئيس المجلس نيكولا منتشينو وعدد من الاعضاء البارزين في المجلس. وبعد المحادثات التي تناولت مختلف أوجه التعاون بين المملكة وايطاليا، اضافة الى قضايا الشرق الأوسط وتعثر عملية السلام والتعاون بين البرلمان الايطالي ومجلس الشورى السعودي اقيمت مأدبة غداء على شرف الأمير سلطان والوفد المرافق.

وأقام الأمير سلطان مساء أمس مأدبة عشاء في فندق «غراند» على شرف رئيس الوزراء رومانو برودي حضرها عدد من كبار الشخصيات السياسية والبرلمانية الايطالية وسفراء الدول العربية والاسلامية المعتمدون في روما عشية انتهاء زيارة الأمير سلطان الرسمية لايطاليا.

ويتوجه الأمير سلطان اليوم الجمعة الى مدينة ميلانو ثم الى مدينة كومو ويزور في المدينتين بعض التجمعات الصناعية الايطالية المهمة ويجتمع مع كبار المسؤولين فيها.

وتأتي زيارة الأمير سلطان لايطاليا ضمن جولة يزور خلالها ايضاً اسبانيا بدءاً من الاثنين المقبل وتستمر أربعة أيام يلتقي فيها العاهل الاسباني الملك خوان كارلوس ورئيس الوزراء الاسباني وعدداً من كبار الوزراء والساسة الاسبان، ثم يتوجه الى جنوب افريقيا في زيارة رسمية أيضاً.

جنازة متواضعة لموبوتو

تتمة الصفحة الاولى

النوم العادي.

وحين قدم إلى الرباط مستشار خاص كان بمثابة رجل المهمات الصعبة للرئيس موبوتو لحضور الجنازة، ساد اعتقاد بأنه يحمل معه مضمون الوصية الأخيرة. فقد كان المستشار موضع ثقة، إذ كان رجل أعمال وثقة، وقد تعرف إليه أفراد عائلة الرئيس موبوتو في لحظة حزن، لكنه كان في المقابل يعرفهم جيداً واحداً واحداً. ومن يدري إذا تحدث الرجل فقد يكشف أسراراً جديدة.

اسم الرجل الذي لا بد من تذكره جيداً قبل أن يلغيه النسيان أو ظروف أخرى هو ماغباندا آنزامبو اونوري!

الحريري نقل

تتمة الصفحة الاولى

الرقم ٤٢٥ وتطبيقه».

وصرح شيراك بعد المحادثات بانه أبلغ الحريري «مدى التدهور لا بل التراجع عن مسيرة السلام، ومدى تمسكنا بها وفقاً للمبادئ التي قامت على أساسها خلال عهد الحكومة الاسرائيلية السابقة ومدى اصرارنا على مبدأ مبادلة الأرض بالسلام والذي يشكل اساس اتفاقات اوسلو، ومدى املنا في المشاركة مع الأوروبيين والأميركيين الذين لهم دور اساسي في هذه المسيرة». واعتبر «ان ضمان الأمن مسألة بالغة الأهمية لأنها حيوية، لكن ينبغي ايضاً ان يتقدم السلام، فبالطبع لا سلام من دون امن، لكن لن يكون هناك امن ما لم يكن هناك سلام، وافضل سبيل لتحقيق الأمن هو صنع السلام».

وكان وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين قال في كلمة أمام كتلة نواب الحزب الاشتراكي الفرنسي الذين يعقدون اجتماعاً لهم في مدينة مونبلييه، ان «حكومة (بنيامين) نتانياهو تدفع، من جراء مضايقاتها واهانتها، الفلسطينيين في الأراضي المحتلة الى مستوى من الانزعاج واليأس لم يسبق له مثيل».

واضاف ان هذه السياسة «أدت الى انعاش التيار الارهابي الممثل بحماس والجهاد الاسلامي اللذين يحاربان سياسة (الرئيس الفلسطيني ياسر) عرفات»، وانها «تعطل تماماً سلطة عرفات وتقضي على شريك ضروري ولا بديل عنه في عملية السلام. ان هذه السياسة كارثة على المدين الفوري والطويل، وبالنسبة الى الفلسطينيين واسرائيل ومجمل المنطقة»، وأن عملية السلام «باتت محطمة وتفتقر للديناميكية وللرؤية».

وبالنسبة الى جنوب لبنان، قال فيدرين ان مسألة جنوب لبنان لا يمكن «ان تجد لها حلاً معزولاً»، وانها مرتبطة «باعادة احياء مسيرة السلام».

أنان يتمسك بحقه

تتمة الصفحة الاولى

وهذا يعني ان الحكومة ترفض أي تدخل خارجي. وهو (زروال) يؤمن بان اسلوبه سيؤدي إلى نتيجة وان من المهم مشاركة جميع الأطراف في الجهود الديموقراطية التي يبذلها لحل المشكلة في الجزائر».

واستطرد أنان: «على رغم انني ادين الارهاب لا يمكن لأحد ان يدخل في عراك معي لدفاعي عن قداسة الحياة والحقوق الأساسية للأفراد».

إلى ذلك، أكد ديبلوماسي مصري أن مصر، العضو العربي الوحيد في مجلس الأمن، «ابلغت رئاسة المجلس في مشاورات ثنائية انها على اقتناع كامل بان موضوع الجزائر هو شأن داخلي بحت».

وزاد: «اننا نؤمن ونثق بان حكومة الجزائر قادرة على احتواء الموضوع الذي لا نجد له أي مجال للبحث فيه داخل مجلس الأمن».

لكن مسؤولاً اميركياً لمح في الفترة الأخيرة إلى أن موضوع الجزائر قد يُطرح في مجلس الأمن هذا الشهر.

علي صالح

تتمة الصفحة الاولى

واعتبر الرئيس اليمني ان نتائج محادثاته مع كبار المسؤولين الالمان في بون كانت جيدة على المستويات السياسية والتنموية والثقافية. وقال انها تركزت على التعاون الثنائي والمسائل الديموقراطية في اليمن وعملية السلام في الشرق الأوسط. وأبدى تقديره لنتائج لقائه اول من أمس مع رجال الاعمال الالمان مشيراً الى انه وجه اليهم دعوة لزيارة اليمن والتعرف الى امكانات الاستثمار فيه حيث ان المجالات مفتوحة في ٣٠ مشروعاً في القطاعات النفطية والغازية والمعادن والزراعة والطاقة وصيد الأسماك والسياحة. وشكر المانيا على الدعم الذي تقدمه الى اليمن انمائياً ومالياً منذ حوالى ٣٠ سنة. وقال ان بلاده تدعم انضمام المانيا الى مجلس الأمن الدولي كعضو دائم فيه يتمتع بحق النقض.

ورداً على سؤال يتعلق بأسباب رفض مجلس التعاون الخليجي طلب الانضمام الذي قدمته بلاده اليه اكتفى الرئيس اليمني بالقول ان اليمن «موجود ولن يتضرر من عدم اعطائه هذه العضوية».

اسرائيل ترفض

تتمة الصفحة الاولى

دار بينهما في وقت لاحق ثم عقدت اجتماعها الثاني مع رئيس الحكومة الاسرائيلية في القدس وقالت انها تحتاج الى عقد اجتماع ثالث معه في وقت لاحق.

ولم يتسنّ لوزيرة الخارجية الاميركية في اليوم الثاني لجولتها الاعلان عن تحقيق اي نجاحات باستثناء القول: «لقد نجحنا حتى الآن في الاتفاق على ان الارهاب امر فظيع، لكننا لم نجد بعد ما هي افضل الطرق لإعادة العملية السلمية الى مسارها». واضافت انها ناقشت مع كل من نتانياهو وعرفات «الخطوات التالية من اجل اعادة اطلاق القطار ولكن لا زال امامنا الكثير من العمل» قبل تحقيق ذلك.

الارهاب

وقالت اولبرايت، في المؤتمر الصحافي الذي عقدته مع الرئيس الفلسطيني بعد ثلاث ساعات من المحادثات شملت اجتماعاً منفرداً من دون حضور المساعدين، ان الموضوع الامني احتل جانباً كبيراً من محادثاتهما، مشيرة الى انها ابلغت عرفات ضرورة تحقيق تنسيق امني وثيق وفاعل مع الجانب الاسرائيلي الى جانب قيام الفلسطينيين بخطوات من طرف واحد اذ ان «الارهاب يهدد العملية السلمية والسلطة الفلسطينية وآمال الفلسطينيين».

واضافت: «اننا نرحب باجراءات شاملة ومتواصلة من اجل مكافحة الارهاب وليس عندما يختار الفلسطينيون ذلك فقط»، منكرة الفلسطينيين بانهم «يجدون انفسهم للمرة الاولى يسيرون على خطى يمكن ان تقودهم الى تحقيق اهدافهم السياسية التي طالما تطلعوا اليها». وعندما طلب اليها تعريف ما تقصده بالبنية التحتية للارهاب التي تطالب السلطة الفلسطينية بالقضاء عليها قالت: «ان التعريف ليس صعباً فهو يشمل الهيئات التي تخطط وتنفذ اعمالاً تضر بالعملية السلمية وبالعمل الذي يقوم به اولئك الذين يعملون على خلق اجواء جديدة»، مضيفة أن تعريف الارهابيين يشمل «اعداء السلام».

وفي حين اصرت اولبرايت مجدداً على عدم المساواة بين العمليات الانتحارية وبين ما تقوم به اسرائيل من هدم بيوت الفلسطينيين وتشريدهم ومصادرة اراضيهم، الا انها حاولت تبني لغة اكثر انسانية عند الحديث عن ماسي الفلسطينيين بدل مواصلة وصفها بانها عبارة عن سياسة الخطوات من طرف واحد. فقالت وهي تحاول ان تنقل رسالة مفادها انها تتفهم اسباب شعور الفلسطينيين بالاحباط: «لم تكن السنوات الاخيرة سهلة وعانى الفلسطينيون كثيراً بما في ذلك من آثار الحصار والقيود على الحركة وهدم البيوت ومصادرة الاراضي وقد ناقشت هذه المسائل بما في ذلك مسؤولية اسرائيل في خلق اجواء مناسبة لمفاوضات السلام». وتابعت: «اعلم ان هذه الامور مهمة بالنسبة اليكم وهي مهمة ايضاً للولايات المتحدة ونحن نتفهم احباطاتكم ونعلم ان هذا ليس ما كنتم تتوقعون ان يحققه السلام لكم (...) ولكنكم ستكونون الرابح من المصالحة مع اسرائيل».

واعادت اولبرايت تكرار ان الولايات المتحدة تسعى الى تسريع المفاوضات حول الوضع النهائي على اساس قراري الامم المتحدة ٢٤٢ و ٣٣٨ ومبدأ الارض في مقابل السلام.

ومن جانبه اعلن عرفات ان السلطة الفلسطينية «ستستمر في محاربة اعداء السلام من الطرفين كجزء من مسؤولية الشراكة في صنع السلام»، مضيفاً ان الفلسطينيين «لا يقومون بذلك من اجل الاسرائيليين وانما من اجل المصلحة المشتركة للطرفين».

ولم يكشف عرفات ما اذا كان حصل من اولبرايت على اية وعود بان الجانب الاسرائيلي سيلتزم الاتفاقات الموقعة وبالتحديد عبر تجميد الاستيطان واعادة الانتشار من الضفة الغربية، لكنه شدد على انه سيواصل من جهته التزامه عملية السلام. وقال في بداية حديثه انه يأمل بأن تعيد اولبرايت عملية السلام الى مسارها «بعد ازالة الاسباب التي أدت الى انحرافها وهي تحديداً عدم التزام الحكومة الاسرائيلية الاتفاقات التي وقعت في البيت الابيض وآخرها اعادة الانتشار في الضفة الغربية والاستيطان ومصادرة الاراضي وفرض حقائق جغرافية وديموغرافية في القدس».

وتوقع المراقبون ان تفرج اسرائيل عن بعض الاموال التي حجزتها والتي تعود الى السلطة او بعضها، خصوصاً بعدما اكد عرفات انه اثار هذا الموضوع مع اولبرايت واعلنت هي بدورها امس مرتين لحداهما بعد لقائها الثاني مع نتانياهو انها لا تفهم علاقة حجز الاموال بالاجراءات التي تحاول اسرائيل من خلالها ان تضمن امنها.

واعتبر الدكتور صائب عريقات الذي حضر جزءاً من اجتماع اولبرايت وعرفات الى جانب امين سر اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير السيد محمود عباس (ابو مازن) ومسؤول التخطيط في السلطة الفلسطينية الدكتور نبيل شعث ان الفجوة في المواقف الاسرائيلية والفلسطينية «لا زالت على حالها» بعد محادثات اولبرايت.

وتركز اجتماع اولبرايت ونتانياهو الأول امس على الموضوع الايراني كما اعلن كلاهما بعده. وقالت اولبرايت: «ناقشنا موضوع حيازة ايران اسلحة غير تقليدية اذ انه من الاهمية بالنسبة الينا ان لا تتعرض المنطقة لهذا النوع من المخاطر». ورفضت في الوقت ذاته التطرق الى اي تفصيل في ما يتعلق بالموضوع السوري قبل ان تصل الى دمشق اليوم.

حماس

على صعيد آخر (أ ف ب) أكد مسؤول في حركة المقاومة الاسلامية حماس امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت العشرات من اعضاء حركته في قطاع غزة خلال اليومين الماضيين.

وقال عبدالعزيز الرنتيسي لوكالة «فرانس برس»: «هناك اعتقالات شملت العشرات من مؤيدي «حماس» وأعضائها في اماكن مختلفة من قطاع غزة ولم نتمكن من حصر العدد».

واعتبر الرنتيسي ان «الضغط الاميركي – الاسرائيلي له علاقة بهذه الاعتقالات».

بدء محاكمة صديقة قاتل رابين بتهمة التستر

■ تل ابيب – أ ف ب – اعلنت مصادر قضائية ان محاكمة شابة اسرائيلية متهمة بعدم كشف خطة اغتيال رئيس الوزراء السابق اسحق رابين العام ١٩٩٥، بدأت أمس في تل ابيب.

والمتهمة مارغاليت هار – شيفي (٢٢ سنة) صديقة ييغال امير، قاتل رابين الذي حكم بالسجن المؤبد العام الماضي. وبناء على بيان الاتهام، كانت هار – شيفي على علم بمخططات صديقها لاغتيال رئيس الوزراء ونسف عملية السلام، لكنها لم تكشف عنها شيئاً.

واضافت المصادر ان هار – شيفي التي تقيم في مستوطنة بيت ايل في الضفة الغربية، يشتبه في انها كانت ايضاً على علم بمخططات امير للقيام باعتداءات ضد الفلسطينيين، لكنه لم ينفذها.

وادلت عناصر من اجهزة الامن الداخلي الاسرائيلي (شين بيت) بشهادات غير معلنة امام محكمة تل ابيب.

وحمل محامي الدفاع، سيفي ايلون، على الاساليب التي استخدمها «شين بيت» للحصول على اعترافات من موكلته واكد «انها حرمت من النوم طيلة يوم ونصف يوم».

يذكر ان شقيق القاتل، هاغاي، وناشطاً ثالثاً يدعى درور اداني، حكما بالسجن الاول لمدة ١٢ سنة والثاني لسبع سنوات بتهمة التآمر.

مصر: "الجهاد" و"طلائع الفتح" و"الجماعة" أمام القضاء العسكري قريباً

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ علمت «الحياة» ان نيابة امن الدولة العليا في مصر انتهت من التحقيق في قضيتين اتهم في احداهما اعضاء في تنظيم «الجماعة الاسلامية» بالتخطيط لاعمال تخريب في مدينة الاسكندرية، وفي الثانية اعضاء في تنظيمي «الجهاد» و«طلائع الفتح» بالاعداد لهجمات واغتيال مسؤولين ورجال امن. وافادت مصادر مطلعة ان النيابة احالت اوراق القضيتين على النائب العام المستشار رجاء العربي، وتوقعت احالتها على القضاء العسكري.

القيادي السيخ

واوضحت المصادر ان على رأس القضية الاولى المحامي مصطفى محمود الذي القت اجهزة الامن القبض عليه العام الماضي واتهمته بتزوير بطاقات خاصة بنقابة المحامين واستغلالها في اصطحاب اعضاء في التنظيم معه الى مقر النيابة بزعم كونهم محامين للقاء العناصر التي تمثل امام النيابة، مشيرة الى ان التحقيقات اثبتت ان القيادي في التنظيم احمد السيخ الذي برئ في قضية ضرب السياحة عام ١٩٩٣ اتفق مع فوزي مصطفى الذي اتهم في القضية نفسها اثناء فترة وجودهما في السجن على تكوين خلية تابعة لـ «الجماعة الاسلامية» في الاسكندرية، وبعد خروجه من السجن تمكن من استقطاب بعض العناصر بينهم عاطف موسى واحمد محمود همام وعمر اسماعيل خليل، وكلف المتهم موسى ليعاونه في ادارة امور التنظيم ووضعا خطة لضم عناصر جديدة الى «الجماعة الاسلامية».

واضافت المصادر ان اعترافات المتهمين كشفت ان بين من انيط بهم تشكيل الجناح العسكري للتنظيم السيد ابراهيم محمود وعمر عبدالمنعم محمود ونبيل سعد محمد خليفة وسامح موسى هلال ومحمد ابراهيم علي مرجان واسامة علي خلاف وعبدالعظيم محمود عبدالعظيم وعبد الغفار محمد واحمد علي مبارك، وان المتهمين تدربوا على استخدام الاسلحة والمتفجرات في منطقة الانلس في الاسكندرية.

وذكرت ان القضية الثانية تضم اكثر من ٣٠ من اعضاء «الجهاد» و«طلائع الفتح» الاسلامي، مشيرة الى انها المرة الاولى التي سيحاكم فيها متهمون ينتمون الى تنظيمين مختلفين في قضية واحدة.

وكشفت ان بين المتهمين في القضية متطرفين تسلمتهم مصر من دول كانوا يعيشون فيها، مشيرة الى ان التحقيقات في القضية اثبتت ان الانفصال الذي حدث بين «الجهاد» و«طلائع الفتح» خارج مصر لم يكن له تأثير واسع على نشاط الاعضاء في الداخل.

واوضحت المصادر ان التحقيق كشف وجود مراكز للتنظيمين في خمس دول غربية وثلاث دول اوروبية ودولة آسيوية، وان قادة الخارج اضطلعوا بتوفير الدعم المالي للانفاق على نشاط اتباعهم في مصر عن طريق حوالات بريدية وتحويلات مصرفية، اضافة الى ارسال اموال مع اشخاص من الخارج.

تفجير السفارة المصرية

وكشفت ان عدداً من المتهمين «ادلوا بمعلومات عن حادثة تفجير السفارة المصرية في باكستان عام ١٩٩٥ وتبين انهم كانوا على علم باسمي منفذي العملية الانتحارية».

وعلمت «الحياة» ان بين المتهمين في القضية: عباس ومحمد صابر وطارق محمد مرسي وطه منصور حلمي وعبدالحميد محمود قطب خليل ومحمد سيد عبدالمجيد ومحمد علي رضوان واحمد عبدالحميد حزين واحمد صلاح نضالي ومحمد فاروق ابو سريع ومحمد السيد زايد ومحمد عباس صابر وعمرو عبدالرحمن وابراهيم السيسي واحمد شعيب ومحمد محمد قطب ومحمود جابر.

الى ذلك اصدر المدعي العام العسكري قراراً ببدء محاكمة ٤٤ من اعضاء «الجماعة الاسلامية» السبت امام احدى دوائر المحكمة العسكرية العليا.

وافادت مصادر مطلعة ان النيابة انتهت من اعداد لائحة الاتهام التي تتعلق بخطة حاول التنظيم تنفيذها لاغتيال رئيس محكمة امن الدولة العليا المستشار احمد صلاح الدين بدور وعدد من المسؤولين. وذكرت ان بين المتهمين في القضية خمسة محامين هم الشاذلي الصغير عبيد ومصطفى سيد ورضوان التوني وخلف عبدالرؤوف وعلي راضي (فار)، كما ضمت لائحة الاتهام اربعة من قادة التنظيم في الخارج هم مصطفى حمزة ورفاعي أحمد طه واسامة رشدي ومحمد مختار مصطفى.

معروف ان حمزة هو المتهم الرئيسي في محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا في حزيران (يونيو) ١٩٩٥، وحمزة فار من تنفيذ حكمين باعدامه في قضيتي «العائدون من افغانستان» عام ١٩٩٢ ومحاولة اغتيال وزير الاعلام السيد صفوت الشريف عام ١٩٩٣.

واضافت المصادر ان النيابة العسكرية ستطالب باقصى العقوبة للمتهمين وهي تصل الى الاعدام والاشغال الشاقة المؤبدة.

السودان طلب تدخل الجامعة لاستبدال حامية حلايب

□ القاهرة – من اشرف الفقي:
□ الخرطوم – «الحياة»:

■ طلب السودان من الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد التوسط لدى مصر لتمكينه من استبدال حاميته العسكرية في مثلث حلايب (٩٠ جندياً) لكن مندوب مصر الدائم لدى الجامعة السفير وجيه حمدي استغرب الخطوة السودانية. وقال ان السودان ليس في حاجة الى وساطة الجامعة، ويمكن البحث في أي موضوع في الاطار الثنائي.

وكان الامين العام للجامعة تسلم اول من امس مذكرة من وزير الخارجية السوداني السيد علي عثمان طه عن طريق مندوب السودان لدى الجامعة وسفيرها لدى القاهرة الطيب الكريفاني: أوضحت المذكرة ان قوات مصرية تحاصر الحامية السودانية وتحول دون استبدال الجنود، وطلبت من عبدالمجيد التدخل لاتمام عملية الاستبدال.

وشددت مصادر مصرية على ان مثلث حلايب «أرض مصرية بموجب اتفاق العام ١٨٩٩»، وقالت إن «من حق السلطات المصرية اتخاذ أي اجراء سيادي في أراضيها» واكدت ان «تعاطي السودان مع مثلث حلايب يعد تدخلا في الشؤون الداخلية لمصر وهو امر مرفوض».

واكدت المصادر ان «تشديد الرقابة على الحدود المصرية – السودانية يستهدف الحؤول دون تهريب السلاح ولمنع عمليات التسلل من السودان الى الاراضي المصرية ودرء خطر الارهاب».

المجالي

على صعيد آخر، يختتم رئيس الوزراء الأردني الدكتور عبدالسلام المجالي اليوم زيارة الى الخرطوم بالتوقيع على مذكرات تفاهم واتفاقات بين السودان والأردن.

وعبر المجالي أمس عن تفاؤله بنجاح زيارته التي رافقه خلالها وفد رفيع المستوى ضم سبعة وزراء وقال لـ «الحياة» ان الزيارة «تمثل تقدماً في مسيرة العلاقات بين البلدين».

واشار الى «قواسم مشتركة تجمع السودان والأردن، وتقارب في المواقف السياسية ازاء القضايا العربية». وأضاف ان «الفترة الماضية شهدت تطوراً ملحوظاً في علاقات التعاون التجاري والاقتصادي الأمر الذي من شانه أن يمثل حافزاً لمزيد من التعاون المشترك في المجالات الفنية والتجارية».

وكان المجالي زار أمس مشروع الجزيرة الزراعي ومصنع سكر كنانة الذي يعتبر نموذجاً للاستثمار العربي في السودان كما شهد مهرجاناً جماهيرياً اقيم في المصنع لمناسبة زيارته. وسيجتمع المجالي اليوم مع الرئيس عمر البشير.

استقالة رئيس لجنة انتخابات نقابة المحامين السودانية

□ الخرطوم – من كمال حامد:
□ لندن – من نزار ضوالنعيم:

■ أعلن رئيس لجنة انتخابات نقابة المحامين السودانية المستشار صلاح أبو زيد استقالته رسمياً من رئاسة اللجنة اثر حملة انتقادات وجهت اليه من لائحتي مؤيدي الحكومة ومعارضيها اللتين تتنافسان في الانتخابات.

وألغت لجنة الانتخابات الاقتراع الاسبوع الماضي إثر تبادل اتهامات بالتزوير. وقال أبو زيد في تصريحات صحافية أمس: «نفضت يدي من رئاسة اللجنة بسبب الهجوم الذي تعرضت له». وعبر عن قناعته بـ «صحة الاجراءات التي اتخذت أثناء العملية الانتخابية بما في ذلك قرار إلغاء الانتخابات».

ودعا مرشحو المعارضة السودانية في الانتخابات الى اعادة الاقتراع تحت اشراف لجنة محايدة واعتبار قرار إلغاء الانتخابات باطلاً.

جاء ذلك في مذكرة تقدم بها مرشحو لائحة «التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية» الى المسجل العام لتنظيمات العمل السودانية. وأثار قرار لجنة محايدة شكلتها الحكومة إلغاء الانتخابات اثر ضبط حالات تزوير أزمة بين الفريقين المؤيد للحكومة والمعارض بين المحامين. وأو ضح المرشحون في المذكرة التي وقعها نيابة عنهم المحامي علي قيلوب التي تلقت «الحياة» نسخة عنها أمس، انهم يطالبون بـ «اعتبار كل الاجراءات التي قامت بها اللجنة المحايدة باطلة وحل هذه اللجنة وتشكيل لجنة محايدة بديلة بالتشاور مع المرشحين وبما يكفل إعادة الإقتراع بصورة نزيهة وعادلة». وطالبت المذكرة بـ «اعلان موعد جديد يعاد فيه الاقتراع والعملية الانتخابية تحت اشراف اللجنة المحايدة البديلة».

ورد مرشح لائحة «التحالف الوطني» لمنصب النقيب المحامي غازي سليمان على أنباء أفادت انه فوض المحامي أمين بناني نيو لتحقيق وفاق في انتخابات المحامين السودانيين، وقال: «لست الجهة التي تقرر في مثل هذه المسائل والمرجع الأول والأخير في هذا الشأن هو قاعدة التحالف الوطني لاسترداد الديموقراطية».

الحكم يصدر بعد غد في دعوى علاء وجمال مبارك

"الشرق الاوسط" أغلقت مكاتبها في القاهرة

□ القاهرة – «الحياة»:

■ ينتظر ان تصدر محكمة جنح عابدين، بعد غد الاحد، حكمها في دعوى السيدين علاء وجمال، نجلي الرئيس حسني مبارك، ضد ناشري «الشركة السعودية للبحوث والتسويق» هشام ومحمد علي حافظ ورئيس تحرير جريدة «الشرق الاوسط» عثمان العمير، والمسؤولة السابقة عن تحرير مجلة «الجديدة» فوزية سلامة، وسكرتير تحريرها السابق جمال اسماعيل، والصحافي في جريدة «الوفد» المصرية سيد عبدالعاطي.

وكان النائب العام المستشار رجاء العربي وافق على نتائج التحقيقات التي اجراها المكتب الفني التابع له في البلاغ الذي قدمه علاء وجمال مبارك بخصوص موضوع نشرته مجلة «الجديدة» اعتبراه سباً وقذفاً في حقهما وتشهيراً بهما، وتضمن البلاغ ايضاً اتهاماً لـ«الشرق الاوسط» بالترويج للموضوع في إعلان على صفحة كاملة. وانتهت التحقيقات إلى احالة المدعى عليهم الستة على محكمة جنح عابدين التي نظرت في الدعوى على مدى ثلاث جلسات عقدتها في ٢٠ و٢٧ تموز (يوليو) الماضي و٧ ايلول (سبتمبر) الجاري.

وقررت المحكمة في الجلسة الاخيرة النطق بالحكم في جلسة تعقد بعد غد، فيما اعلن محامو «الشرق الاوسط» انهم لن يحضروها. واستبقت «الشركة السعودية للبحوث والتسويق» الحكم بإعلان قرار غلق مكاتب مطبوعاتها في القاهرة. وكانت الجلسة الاخيرة شهدت سجالاً حامياً بين النيابة والدفاع، الذي اصر على عدم اختصاص القضاء المصري للنظر في القضية، وذلك قبل ان ينسحب احتجاجا على ما اعتبره عدم حصوله على فرصة متكافئة للرد.

وطالبت النيابة بتوقيع اقصى العقوبة على المدعى عليهم. وتصل هذه العقوبة، الى الحبس ثلاث سنوات والغرامة. وعلى رغم ان مصادر مطلعة ترجح ان تكتفي المحكمة بفرض عقوبات مالية، الا انها لا تستبعد صدور احكام بالحبس ربما مع وقف التنفيذ في حق بعض المدعى عليهم.

وركزت النيابة في مرافعتها، في جلسة الاحد الماضي على ان المطبوعتين نشرتا اشاعات وادعاءات كاذبة بقصد التشهير بالمدعيين. واكدت النيابة ان «بعض الاشاعات التي نشرتها «الجديدة» بطريقة ملتوية عن السيدين علاء وجمال مبارك لو صدق لكان جريمة جنائية». كما رفضت ما دفع به الصحافي عبدالعاطي من ان بقية المتهمين حرفوا الموضوع الذي كتبه. وقالت ان ما كتبه بخط يده «مليء بعبارات وكلمات السب والقذف في حق المجني عليهما».

واصر محامي «الشرق الاوسط» الدكتور محمد عصفور على عدم اختصاص القضاء المصري للنظر في القضية لكون المطبوعتين المرفوعة ضدهما الدعوى، تصدران في بريطانيا.

وردت النيابة بأن قانون العقوبات المصري ينص على سريان احكامه على «كل من يرتكب في خارج القطر فعلاً يجعله فاعلاً او شريكا في جريمة وقعت كلها او بعضها في القطر المصري».

وأوضحت ان جزءا من الجريمة وقع على ارض مصر، اذ كتب المتهم السادس المادة الصحافية في القاهرة. غير ان عصفور رأى ان «مكان وقوع الجريمة، هو مكان تحرير المجلة في بريطانيا، وان القانون البريطاني هو الوحيد الواجب تطبيقه في القضية. واشار الى ان الطريقة التي تصرفت بها النيابة حين بادرت هي، وليس المدعيان، بتحريك الدعوى، تنطوي على تسليم بان جريمة النشر موضوع المحاكمة ارتكبت في الخارج. وفاجأ المحامون المحكمة بالانسحاب من الجلسة احتجاجا على ما اعتبروه «عدم حصولهم على الفرصة الكافية للدفاع عن موكليهم». وقالوا ان المحكمة لم تمنحهم سوى ثلاث دقائق فقط طوال الجلسة التي استغرقت ١٨٠ دقيقة.

مبعوث مصري يختتم زيارة لكوريا الجنوبية

□ القاهرة – من محمد علام:

■ بحث وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى امس ورئيس الوفد المصري لدى الأمم المتحدة السفير نبيل العربي نتائج زيارة الاخير لكوريا الجنوبية التي انتهت قبل يومين.

وكان العربي ناقش مع المسؤولين في سيول، خصوصا وزير الخارجية يوشونغ هي، آفاق العلاقات الثنائية وسبل دعمها خصوصاً في المجالات الاقتصادية والتجارية.

وتناولت المحادثات تبادل وجهات النظر في شأن القضايا المطروحة على جدول اعمال الجمعية العامة التي ستبدأ خلال الاسبوع الاخير من الشهر الجاري، وتنسيق مواقف البلدين حيالها خصوصاً في موضوع اصلاح الامم المتحدة وتوسيع العضوية.

وجاءت زيارة العربي لسيول بعد ايام على هرب سفير كوريا الشمالية لدى مصر غانغ سونغ جيل الى الولايات المتحدة. وطلبت بيونغ يانغ من واشنطن المشاركة في استجوابه نظراً الى ما تردد عما لديه من معلومات مهمة عن مبيعات صواريخ كورية لدول في الشرق الأوسط.

مؤشرات تؤكد عودة زيد الرفاعي الى الواجهة

الأردن: "الحرس القديم" لاستعادة "هيبة الدولة"؟

□ عمان – من سلامة نعمات:

■ يدور جدل في الأوساط السياسية في عمّان حول احتمالات عودة رئيس الوزراء السابق السيد زيد الرفاعي الى الواجهة السياسية بعد غياب نحو ثماني سنوات وذلك مع ظهور مؤشرات الى «اعادة تأهيله» سياسياً خلال الأشهر الأخيرة. وكانت حكومة الرفاعي استقالت خلال اضطرابات نيسان (ابريل) ١٩٨٩ التي مهدت لانطلاق مسيرة التحول الديموقراطي وبدء تطبيق برنامج لاعادة هيكلة الاقتصاد في المملكة.

ويرى مراقبون ان الرفاعي، الذي غاب عن ساحة العمل العام لفترة طويلة نسبياً، يعود تدريجاً اليها منذ اكثر من سنة بعد انتخابه نائباً لرئيس مجلس الأعيان ثم رئيساً للمجلس اثر استقالة رئيسه السيد أحمد اللوزي قبل شهرين لأسباب صحية في ما يبدو. ولفت الرفاعي مزيداً من الانتباه عندما بدأ يظهر في اجتماعات على مستوى القيادة كان آخرها مرافقته للملك حسين في زيارته الأخيرة للقاهرة وحضوره اللقاء الموسع للقمة الثلاثية الأردنية – المصرية – الفلسطينية. ولم يسبق ان حضر رئيس لمجلس الأعيان اجتماعات من هذا النوع.

وكان الرفاعي (٦١ سنة) حضر الاجتماع الذي عقد الشهر الماضي في عمّان بين الملك حسين ووزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي. كما استقبل في مكتبه خلال الأسابيع الأخيرة عدداً من كبار المسؤولين العرب والأجانب الذين زاروا الأردن بينهم نائب رئيس الوزراء العراقي السيد طارق عزيز.

وما زاد التوقعات باحتمال عودة الرفاعي الى الواجهة قرار الملك حسين الأسبوع الماضي تعيين وزير الاعلام السابق السيد صلاح أبو زيد، مستشاراً للملك. ويعتبر أبو زيد، الذي غاب عن الساحة السياسية نحو عشرين سنة، من القريبين الى الرفاعي ومن مساعديه خلال حكومته الأولى أوائل السبعينات. واعتبرت الأوساط السياسية تعيين أبو زيد (٧٢ سنة) وعملية «اعادة تأهيل» الرفاعي بمثابة خطوات باتجاه العودة الى «الحرس القديم» في اطار السعي الى تنفيذ دعوة العاهل الأردني الى استعادة «هيبة الدولة» التي يرى كثير من المراجع السياسية انها تراجعت منذ بدء مسيرة التحول الديموقراطي في المملكة عام ١٩٨٩، أي بعد استقالة الرفاعي. وكان الملك عين رئيس الوزراء الحالي الدكتور عبدالسلام المجالي (٧٣ سنة) اثر استقالة حكومة السيد عبدالكريم الكباريتي (٤٧ سنة) التي وصفها العاهل الأردني بحكومة «الشباب» و«الثورة البيضاء».

ونشر أبو زيد مقالاً بإسمه في صحيفة «الأسواق» الأردنية قبل تعيينه بأقل من أسبوع هاجم فيه بعنف نقيب المهندسين السيد ليث شبيلات بسبب مطالبته بإصلاحات دستورية تعزز دور البرلمان. واعتبر وزير الاعلام السابق في مقاله ان شبيلات تجاوز الحدود في انتقاداته للدولة الأردنية، متهماً اياه وغيره من المعارضين بالولاء لجهات «خارجية».

يذكر ان الرفاعي يعتبر من أنصار الدعوة الى «استعادة هيبة الحكم»، ويشغل نجله الأكبر منصب مدير المكتب الخاص لولي العهد الأمير الحسن. ويرى الرفاعي ان ما حدث في الأردن انقلاب وفوضى لا علاقة لهما بالديموقراطية التي هي سيادة القانون.

وأمم الرفاعي خلال ترؤسه الحكومة عام ١٩٨٨ الصحف اليومية الرئيسية وعين رؤساء تحرير جدداً في محاولة لضبط الانتقادات التي تعرضت لها حكومته في تلك المرحلة على رغم الهامش الضيق من الحرية التي كان ممنوحاً لها.

وارتبط اسم الرفاعي – الذي استقال اثر تفاقم الوضع الأمني في البلاد خلال الاضطرابات التي شهدتها احتجاجاً على الاجراءات الاقتصادية القاسية التي طبقت – بمحاولات الأردن تحسين علاقاته مع سورية أواسط الثمانينات، بخاصة ان الملك حسين كلفه رئاسة الحكومة عام ١٩٨٥ بعد استقالة رئيس الوزراء السيد مضر بدران (الذي يعتبره البعض قريباً من العراق) بهدف طمأنة سورية وتحسين العلاقات معها. وكانت دمشق اتهمت الأردن بتدريب عناصر تابعة لجماعة «الاخوان المسلمين» للقيام بعمليات تستهدف زعزعة الاستقرار في سورية. وحمّل الملك حسين المسؤولية لسورية من دون علمه. وشهدت العلاقات الأردنية – السورية بعض الارتياح الظاهري خلال الفترة اللاحقة رغم استمرار ما سمي «حرب المخابرات» بين البلدين. ونفذت جماعة «أبو نضال» بعد ذلك عمليات ضد أهداف أردنية، بما فيها اغتيالات لديبلوماسيين اردنيين، قيل انها كانت لحساب سورية، الا ان المخابرات الأردنية تمكنت من اختراق تنظيم «أبو نضال» وتجنيد بعض عناصره.

وأشرفت حكومة الرفاعي عام ١٩٨٥ على المفاوضات الأردنية – الفلسطينية للاتفاق على قاعدة مشتركة لحضور مؤتمر دولي مقترح للسلام في الشرق الأوسط. وأعلن في شباط (فبراير) ١٩٨٥ عن اتفاق أردني – فلسطيني على التوجه نحو سلام تفاوضي مع اسرائيل على أساس تنفيذ قرار مجلس الأمن الرقم ٢٤٢ في اطار مؤتمر دولي للسلام ترعاه الأمم المتحدة بحضور وفد أردني – فلسطيني مشترك. لكن المحادثات الأردنية – الفلسطينية انهارت في شباط ١٩٨٦، أي بعد سنة على اعلان اتفاق شباط ١٩٨٥، بسبب تراجع منظمة التحرير عن اتفاقاتها مع الأردن والتزاماتها تجاهه.

ورغم التوقعات التي رافقت تشكيل حكومة الرفاعي عام ١٩٨٥ بتحسن الوضع الاقتصادي، واصلت حكومته سياسة الاقتراض التي بدأتها حكومة بدران وذلك لتطوير البنية التحتية وتعزيز القدرات للقوات المسلحة، الى أن كشف عام ١٩٨٨ أن الأردن يرزح تحت عبء ديون خارجية بلغت ٧ بلايين دولار. وأدى نفاد احتياط البنك المركزي الأردني من العملات الأجنبية، بسبب عبء خدمة الدين الخارجي، وتجاوز سقف الصادرات الأردنية الى العراق المكفولة من قبل الحكومة، والتي كانت تدفع قيمتها للمصدرين بالعملات الاجنبية، الى انهيار الدينار الأردني الذي فقد ٥٠ في المئة من قيمته مقابل العملات الاجنبية، واضطرت حكومة الرفاعي بعد ذلك الى الدخول في مفاوضات مع صندوق النقد الدولي لإعادة جدولة الديون الخارجية بسبب عدم قدرتها على خدمتها، وأدى برنامج التقشف الاقتصادي الذي تبنته الحكومة أواخر ١٩٨٨، والذي رافقه احتقان سياسي بسبب اتهام الحكومة بالفساد المالي والاداري، الى انفجار الوضع في عمان وخروج آلاف المواطنين الى الشوارع مطالبين باستقالة الحكومة. وكان الملك حسين أنذاك في واشنطن، واضطر الى قطع زيارته والعودة ليقبل استقالة الحكومة ويكلف الشريف زيد بن شاكر (الأمير حالياً) تشكيل حكومة تشرف على أول انتخابات نيابية عامة منذ ١٩٦٧، فيما تواصل تطبيق برنامج التصحيح الاقتصادي الذي بدأته حكومة الرفاعي.

واللافت ان الكباريتي، عندما كان نائباً في البرلمان ووزيراً للسياحة عام ١٩٩٠، كان من القلائل الذين دافعوا عن الرفاعي في جلسة لمجلس النواب طالبت بمحاكمته في قضايا فساد مثيرة للجدل طرحها عدد من النواب. واعتبر الكباريتي ان بعض زملائه النواب كان يسعى الى استخدام الرفاعي كبش فداء للأزمة الاقتصادية بهدف تحقيق مكاسب انتخابية، رغم انه ليس المسؤول الوحيد عن تفاقم الديون الخارجية التي تشكل الديون العسكرية نصفها. وصوت مجلس النواب أنذاك ضد توصية بمحاكمة الرفاعي.

ويقول نائب ليبيرالي في مجلس النواب ان عملية «اعادة تأهيل» الرفاعي ربما تكون اكتملت على صعيد القصر «لكن الوضع مختلف على صعيد الشارع». ويرى ان الرفاعي قد يعين رئيساً للديوان الملكي لكنه استبعد عودته الى رئاسة الحكومة في هذه المرحلة، مشيراً الى «صعوبة تقبل الرأي العام الأردني مثل هذه الخطوة» بسبب ارتباط اسم الرفاعي بالأزمات السابقة بصرف النظر عن مدى مسؤوليته عنها.

ويقول مرجع سياسي كبير ان العاهل الأردني يمر بمرحلة مراجعة شاملة لمسيرة التحول الديموقراطي بعد ثماني سنوات على انطلاقها بهدف تصويبها ومعالجة الأخطاء التي اعترتها، ويرى ان اصدار الحكومة الحالية قانوناً معدلاً لقانون المطبوعات والنشر يفرض ضوابط على حرية التعبير، وتوجه الحكومة الى تشديد الرقابة على الأحزاب السياسية، يأتيان في سياق اعادة هيكلة المسيرة الديموقراطية في شكل يضمن استمرارها بأقل الخسائر الممكنة، سواء على صعيد تعامل الأردن مع تداعيات عملية السلام، أو معالجة معضلة تراجع هيبة الحكم في المملكة.

لكن قرار جماعة «الاخوان المسلمين» مقاطعة الانتخابات النيابية في الأردن المقررة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، والذي تبعته غالبية قوى المعارضة في المملكة، يهدد باستفراد حزب واحد موال للحكومة بالساحة السياسية، في شكل قد يزيد الاحتقانات والاحباطات المرتبطة بالأزمة الاقتصادية وتأزم عملية السلام في المنطقة.

ردوا بقصف مدفعي وصاروخي على مواقعها

طالبان أنذرت المدافعين عن مزار الشريف بالاستسلام خلال ٤٨ ساعة

□ بيشاور – من احمد موفق زيدان:

■ حذرت حركة طالبان الافغانية جمهورية طاجيكستان المجاورة لافغانستان من مغبة التدخل في الشؤون الداخلية الافغانية كونها سمحت أمس لخمس طائرات افغانية مقاتلة بالهبوط في مطارها في (كولياب) قرب الحدود الأفغانية. وعادت منه صباح أمس مقاتلتان لتغير على مواقع طالبان الى الشرق من مزار الشريف حيث تسيطر ميليشيات الحركة. ونفى السكرتير الصحافي للرئيس الطاجيكي ظفار رحمانوف اي علاقة لطاجيكستان بما يدور في مزار الشريف ووصف ما قاله زعيم طالبان في شأن الطائرات بانه مجرد ادعاءات لا أساس لها.

وتواصلت الاشتباكات المتفرقة حول مزار الشريف بالأسلحة الثقيلة، وتبادل الطرفان المتحاربان الغارات الجوية. ووجه زعيم حركة طالبان ملا محمد عمر انذاراً الى المدافعين عن المدينة بالاستسلام خلال ٤٨ ساعة بدءاً من ليلة اول امس.

وقال زعيم الحركة في حديث مع صحافيين مقيمين في بيشاور ان طاجيكستان تتدخل في الشؤون الداخلية الافغانية عبر سماحها لطائرات المعارضة باستخدام مطار كولياب ضد «نظام الدولة الإسلامية» وحذر ملا محمد عمر طاجيكستان من مغبة هذا التدخل.

وكانت الحركة طالبت ليلة أول من امس طاجيكستان بإعادة الطائرات الخمس التي لجأت الى اراضيها.

وكان رئيس المجلس الانتقالي في حكومة طالبان ملا محمد رباني اتهم فرنسا بدعم قائد القوات الرئاسية الأفغانية المخلوع أحمد شاه مسعود، إلا ان الخارجية الفرنسية نفت تقديمها أي دعم للفصائل الأفغانية، ودعت الى حل سلمي وتشكيل حكومة اتحاد وطني تضم كافة الفرقاء الافغان.

والمعروف ان طالبان تتهم ايران والهند وروسيا وبعض دول آسيا الوسطى الى جانب فرنسا بدعم التحالف المناهض لها، في حين تتهم الأطراف الأخرى باكستان والولايات المتحدة بدعم طالبان.

وفي السياق ذاته دعا الوسيط الدولي الى افغانستان نوربرت هول الأطراف الأفغانية الى وقف المعارك في الشمال، والحضور الى طاولة المفاوضات من أجل ايجاد تسوية سلمية للأزمة الافغانية.

على الصعيد الميداني استمرت الاشتباكات بين طالبان وحلفائها من جهة، وحزب الوحدة الشيعي من جهة أخرى حول مدينة مزار الشريف. وأغارت مقاتلات تابعة للحركة أمس على مطار دهدادي الخاص بالمروحيات وتسيطر عليه وحدات من حزب الوحدة كما نفذت مقاتلات تابعة للتحالف المناهض لطالبان غارات جوية على معاقلها شرق المدينة، وتواصل التراشق المدفعي والصاروخي من دون اي تغيير في مواقع القتال الأولى.

وفي داخل المدينة استمرت أعمال العنف، فقد قتل في ظروف غامضة حاكم المدينة ملا عثمان سالك زادة، فبينما تواصلت أعمال النهب للمؤسسات الخيرية الأجنبية المقيمة في المدينة، كانت الخارجية الايرانية اعلنت أمس عن اختفاء عدد من مواطنيها العاملين في المنظمات الانسانية شمال افغانستان.

وفي قندوز الى شمال افغانستان حيث الحدود مع طاجيكستان صدت قوات طالبان وحلفاؤها هجوماً عنيفاً ليلة أول من امس وتتحدث مصادر طالبان انها أبعدت المهاجمين عشرين كلم عن مواقعهم السابقة.

وفي بغلان شمال كابول أعلنت مصادر الحزب الإسلامي بزعامة قلب الدين حكمتيار أن قواتها تقدمت باتجاه مدينة بولي خمري عاصمة ولاية بغلان وكبدوا القوات المشتركة لمسعود والاسماعيلية ٤٥ قتيلاً و٢٦٨ أسيراً. أما في كابول فقد تعرضت العاصمة الأفغانية الى صاروخين طاولا المطار ولم يسببا أي اضرار.

كوبا: اعتقال منفذ التفجيرات في هافانا

■ هافانا – أ ف ب – اعلنت وزارة الداخلية الكوبية في بيان اصدرته مساء الاربعاء ان الشرطة الكوبية اعتقلت مرتزقا سلفادوريا اعترف بتنفيذ التفجيرات الاربعة التي وقعت الخميس الماضي في هافانا واسفر احدها عن مصرع سائح ايطالي في الثمانية والثلاثين من عمره.

واضاف البيان الذي اوردته وكالة الانباء الكوبية ان المعتقل وهو جندي سلفادوري سابق يدعى «كما جاء في جواز سفره» راوول ارنستو كروز ليون دخل كوبا في ٣١ آب (اغسطس) الماضي آتياً من غواتيمالا بتأشيرة سياحية.

وجاء في البيان ان التحقيق اثبت تورط الزعيم المناهض لكاسترو في ميامي يورغي ماس كانوسا في التخطيط للاعتداءات على اهداف سياحية في كوبا.

وقال: «كشف التحقيق في هذه القضية، من دون اي لبس، تفاصيل تنظيم وتطوير هذه العملية التي وضعت بدقة في ميامي من قبل منظمة تخريبية تابعة للصندوق الوطني الكوبي الاميركي بقيادة زعيم الثورة المضادة يورغي ماس كانوسا».

وأكدت وزارة الداخلية انها قدمت «مرات عدة معلومات الى السلطات الاميركية» معتبرة انه «من غير المعقول ان تكون اجهزة الأمن الاميركية، المتطورة وذات الخبرة، عجزت عن منع هذه الخطط واعتقال مدبريها».

واعترف المرتزق الذي اعتقل في الليلة نفسها التي وقع فيها انفجار في مطعم «لا بوديغيتا دل ميديو» بانه نفذ ايضا تفجيرين في ١٢ تموز (يوليو) الماضي في فندقي «كابري» و«ناسيونال دي لا هافان». وقال انه تلقى مبلغ ٤٥٠٠ دولار عن كل تفجير اضافة الى دفع تكاليف سفره واقامته. واكد انه قام بذلك من اجل الربح المادي فقط.

واكتشفت على يدي راوول ارنستو كروز ليون وتحت اظافره اثار مادة «سي-٤» المتفجرة التي استخدمت في الاعتداءات، وكذلك في حقيبة يد عائدة اليه. وضبطت الشرطة ايضا «ادوات ومعدات كهربائية اضافة الى رسم بياني يظهر كيفية تركيب عبوة ناسفة وقائمة بالمواقع السياحية».

وتفيد اعترافات المعتقل بانه تلقى عندما كان جنديا في الجيش السلفادوري تدريبا في دورة مظليين وقناصة، خصوصا في مدرسة عسكرية اميركية في جيورجيا، وان مدربين اميركيين علموه استخدام المتفجرات.

وأكد البيان انه منذ نيسان (ابريل) ١٩٩٤ «علمت الاجهزة (الامنية الكوبية) باكثر من ٣٠ خطة ارهابية ضد كوبا دبرت في ميامي بينها اكثر من ١٥ عملية استخدمت فيها متفجرات سي-٤». وختم البيان بالقول ان اعتقال المرتزق السلفادوري يثبت ان «صحف ميامي» ارادت «خداع الرأي العام العالمي حول الاهداف الحقيقة للاعتداءات» عندما نسبت المسؤولية عنها الى «خلايا سرية للمعارضة الداخلية، محاولة في الوقت نفسه في شكل مضحك توريط عناصر من الجيش والشرطة».

يشترك فيها المسلمون والصرب ويقاطعها الكروات

الانتخابات البلدية البوسنية تبدأ غداً

□ سكوبيا – من جميل روفائيل:

اطفال بوسنيون يرفعون شعارات حزب العمل الديموقراطي الذي يتزعمه الرئيس علي عزت بيكوفيتش. (ا ف ب)

■ قرر الطرفان الصربيان البوسنيان المشاركة في الانتخابات البلدية غداً وبعد غد سيشارك المسلمون فيها ايضاً، فيما أكد الكروات اصرارهم على مقاطعتها على رغم التحذيرات الدولية لهم.

وجاءت موافقة المتشددين من صرب البوسنة على سحب تهديداتهم بمقاطعة الانتخابات اثر محادثات جرت في بلغراد أول من امس الأربعاء بين مسؤولي التنسيق المدني لعملية السلام ووفد يمثل زعامة بالي برئاسة عضو هيئة الرئاسة البوسنية مومتشيلو كرايشنيك وبحضور الرئيس اليوغوسلافي الاتحادي سلوبودان ميلوشيفيتش.

وتوافرت معلومات ان المنسق المدني كارلوس ويستندورب وافق في بلغراد على تلبية مطالب صربية عدة بينها توفير ضمانات بأن لا تتم خلال الانتخابات اي محاولة لإلقاء القبض على المتهمين بارتكاب جرائم حرب، اضافة الى القبول بتصويت نحو ٣ آلاف صربي كانت لجنة منظمة الأمن والتعاون في أوروبا المشرفة على الانتخابات رفضت طلباتهم لأنهم لم يستطيعوا اثبات اقامتهم في بلدية برتشكو سابقاً او حالياً.

ونقل راديو سارايفو امس عن مسؤول في قيادة حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) الذي يتزعمه الرئيس علي عزت بيغوفيتش ان «التنازلات السخية التي قدمها الغرب في بلغراد فضيحة واستسلام للابتزاز الذي يمارسه مجرمو الحرب».

من جهة أخرى، اعلن رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة فلاديمير شوليتش (الذي يرأس في الوقت ذاته الاتحاد الفيديرالي المسلم – الكرواتي) ان حزبه قرر مقاطعة الانتخابات البلدية «لأنها ليست حرة ولا نزيهة وان الضمانات التي عرضت على الكروات رمزية لا تغير الواقع».

واعتبر الاتحاد الاوروبي موقف الكروات بانه يمثل انتهاكاً لاتفاق دايتون وقال مفوض الاتحاد للشؤون الخارجية هانز فان بروك: «ان الشكاوى بعدم السماح لمجموعات كبيرة من اللاجئين الكروات بتسجيل اسمائهم في قوائم الناخبين لا أساس لها من الصحة».

وصرح الناطق باسم وزارة الخارجية الأميركية جيمس فولي انه «اذا نفذ الاتحاد الديموقراطي الكرواتي تهديداته فإنه يسيء الى نفسه ويلحق الضرر بناخبيه وبالعملية الديموقراطية».

وفي بروكسيل اعلن الامين العام لحلف شمال الأطلسي خافيير سولانا انه سيصل اليوم الجمعة الى البوسنة «للتأكيد على مساعدة قوات الحلف في حفظ الأمن والنظام خلال الانتخابات البلدية يومي السبت والأحد».

على رغم نفي يلتسن واستبعاده اي تعديل حكومي

موسكو: "معركة" الفضائح بدأت في اوساط المسؤولين

□ موسكو – من جلال الماشطة:

■ نفى الرئيس الروسي بوريس يلتسن امس الخميس نيته اجراء تعديلات في الحكومة والديوان الرئاسي، الا ان مصادر مطلعة اكدت ان «معركة فضائح» بدأت امس وستتصاعد وتنتهي باقصاء عدد من اقطاب الحكومة.

فقد اعلن رئيس الادعاء العام يوري سكوراتوف امس بدء التحقيق في عدد من قضايا الفساد، ومنها حصول نائب رئيس الوزراء السابق الفريد كوخ على رشوة قدرها ١٠٠ الف دولار.

وكان كوخ يعد من فريق الاصلاحيين الراديكاليين الذي يقوده النائب الأول لرئيس الوزراء اناتولي تشوبايس، ولكنه فقد منصبه اخيراً بعدما اتهمه يلتسن بالتواطؤ مع مجموعة «اونيكسيم بنك» المالية للحصول على صفقة لشراء ٢٥ في المئة من اسهم شركة «سفيازينفيست» للاتصالات مقابل ١,٨ بليون دولار، فيما قدرت قيمة الاسهم باكثر من ضعف المبلغ.

واعتبر اقصاء كوخ ضربة قوية للمجموعة الاصلاحية الراديكالية واكبر رمزين في قيادتها وهما تشوبايس وزميله بوريس نيمتسوف وهو نائب اول آخر لرئيس الحكومة.

واجتمع يلتسن الى الرجلين امس من دون دعوة الصحافة، وذكر بلاغ اصدره المكتب الصحافي للكرملين ان «قضايا اقتصادية وسياسية» نوقشت كما بحث بيع شركة «روس نفط» الحكومية الكبرى الى القطاع الخاص لتسديد مرتبات الموظفين التي لم تدفع منذ بضعة اشهر.

ونفى يلتسن نيته اجراء تعديل حكومي او اقالة عدد من كبار المسؤولين في الجهاز الرئاسي وتحديداً نائب سكرتير مجلس الأمن القومي بوريس بيريزوفسكي، الذي ما زال يملك اكبر المؤسسات المصرفية والصناعية وكان خسر معركة الحصول على «سفيازينفيست»، وشن اثر ذلك حملة ضارية ضد تشوبايس مستخدماً القناة التلفزيونية المركزية «او. آر. تي» التي يشرف عليها. ويتحالف بيريزوفسكي، الذي يحمل الجنسية الاسرائيلية، مع رئيس المؤتمر القومي اليهودي مالك مؤسسة «موست» المالية فلاديمير غوسينسكي الذي كان اسس اول قناة تلفزيونية خاصة باسم «ان. تي. في». ولتحييد هاتين القناتين استخدم تشوبايس قناة التلفزيون الحكومية «ار. تي. ار» لدعم مواقفه. وفي اطار «حرب الفضائح» ذكرت صحيفة «كوميرسانت ديلي» امس ان رئيس هذه القناة نيكولاي سفانيدزه استخدمها للحصول على اموال من الاعلانات لم تكن تحول الى الموازنة.

تركيا تفرض حظراً على السفن القبرصية وروسيا مستعدة لتسليم صواريخ الى الجزيرة

■ انقرة، نيقوسيا – رويتر، أ ف ب – أعلنت وكالة انباء «الأناضول» ان تركيا قررت إغلاق موانئها امام السفن القبرصية او تلك التي يملكها قبارصة يونانيون، رداً على الحظر الذي تفرضه قبرص على الجزء الشمالي (التركي) من الجزيرة.

وعلى صعيد آخر، اعلن السفير الروسي لدى قبرص جورجي مرادوف امس الخميس ان بلاده ستكون مستعدة لتسليم صواريخ أرض جو الى قبرص خلال عام اذا لم يتخذ قرار حول نزع سلاح الجزيرة.

واضاف مرادوف «الحقيقة الوحيدة التي يمكن ان تلغي هذا العقد هو اتفاق على نزع سلاح قبرص. نتوقع اكمال الاتفاق خلال عام تقريباً».

وفي وقت سابق هذا العام اعلنت قبرص خططاً لشراء صواريخ ارض جو من موسكو على ان تسلم منتصف العام ١٩٩٨.

وهددت تركيا التي يرابط ٣٠ الفاً من جنودها في الثلث الشمالي للجزيرة باتخاذ اجراءات عسكرية لمنع نشر الصواريخ وقالت ان الصواريخ يمكن ان تهدد الاستقرار في المنطقة.

وقاومت نيقوسيا ضغوطاً لالغاء الاتفاق وقالت ان الصواريخ ضرورية للدفاع عن قبرص في حال حدوث هجوم جديد من جانب القوات التركية.

وتقول قبرص انها لن تلغي الاتفاق الا اذا اتخذ قرار لنزع سلاحها او اذا حدث تقدم جوهري باتجاه تسوية الخلاف الطويل مما يجعل نشر هذه الصواريخ غير ضروري.

السجن لخمسة ممثلين أتراك بعدما عرضوا "مسرحية اسلامية"

■ انقرة – رويتر – ذكرت وكالة انباء «الأناضول» ان محكمة تركية حكمت امس الخميس على خمسة اشخاص بالسجن لمدد تصل الى ثلاثة اعوام لمشاركتهم في مسرحية قال ممثلو الادعاء انها تدعو الى تطبيق احكام الشريعة الاسلامية. واضافت الوكالة ان محكمة امن الدولة حكمت على شخص بالسجن ثلاثة اعوام، وبالسجن لمدة عامين وأربعة اشهر على اربعة آخرين عقاباً على اهانة القوات المسلحة المتمسكة بالنظام العلماني للدولة.

وتابعت الوكالة ان المحكمة برأت ٣٤ متهماً والقي القبض على هؤلاء الاشخاص في نيسان (ابريل) بعدما قدموا مسرحية «عدو الله» في اقليم ارض روم شرق تركيا. وقال ممثلو الادعاء ان المتهمين حرضوا الناس على الثورة ضد الجيش الذي يشكل عائقاً امام اقامة دولة تطبق الشريعة الاسلامية.

مؤتمر الحزب الشيوعي الصيني يبدأ اليوم وعلى جدول اعماله اصلاحات رأسمالية جذرية

■ بكين – رويتر – خلع زعماء الحزب الشيوعي الصيني البزة الماوية والخف القطني وارتدوا الثياب الغربية والحذاء الجلدي في خطوة تتسق مع الاصلاح الرأسمالي.

وقد تكون ورقة التوت هي كل ما سيبقى من الاشتراكية في الصين اذا نجح زعيم الحزب الشيوعي جيانغ زيمين في الحصول على تأييد منهجه في مؤتمر حاسم للحزب يبدأ اليوم الجمعة.

ويستغل جيانغ مؤتمر الحزب ليحاول الفوز باقتراع بالثقة على نموذجه في الاشتراكية الذي ضمنه وثيقة خطة خمسية تتخلى بموجبها الصين عن احد آخر المعالم المتبقية من الشيوعية الا وهي ملكية الدولة.

وأشادت وسائل الاعلام الناطقة باسم الحزب بهذا التحول ووصفته بانه ليس اقل من انطلاقة ايديولوجية. وإذا صح هذا فانها تكون انطلاقة تحققت بعد نضال.

وأمضى ورثة الزعيم الكبير والثوري المخضرم دينغ شياو بينغ الاشهر الماضية منذ وفاته في شباط (فبراير) في محاولة رسم طراز من الاشتراكية الجديدة يناسب دولة شيوعية حديثة.

وقال اعلاميون شيوعيون انه اذا لم يتم تقديم مبررات كافية للاصلاحات الكاسحة لمؤسسات القطاع العام المتعثر ويكبد الدولة خسائر فادحة فان العواقب ستكون وخيمة.

وحذروا من انهيار هذه الاصلاحات التي اثمرت زيادة في الداخل بمقدار اربعة اضعاف اذا لم يحسم النقاش المتأجج حول «العام» مقابل «الخاص» و«الاشتراكية» مقابل «الرأسمالية».

وسيظهر مدى نجاح الاصلاحيين في التغلب على معارضة اعضاء متشددين في المؤتمر الخامس عشر للحزب الذي يعقد كل خمس سنوات عندما يلقي جيانغ الخطاب الرئيسي امام المؤتمر غداً.

ويريد جيانغ من خلال وثيقته ان يبارك عملية تحول تشمل كل انواع الملكية وفي الوقت نفسه يؤكد ان الدولة ستظل مهيمنة على الاقتصاد كما ينص الدستور.

وقال اقتصادي رسمي «سيكون هذا اقرارا للقطاع غير المملوك للدولة او التخصيص».

وفي هذا المجال ربما يضحي جيانغ «ببقرة مقدسة» في نظام يعتبر أرصدة الدولة ملكاً من دون منازع للبروليتاريا.

ومن المؤكد ان اسلوب التعبير عن التحول الايديولوجي واستمرار الصين كدولة اشتراكية يحتاج من جيانغ الى قلم ماهر في براعة استاذه الراحل دينغ.

استخدم دينغ العبارة الشهيرة «الاشتراكية الصينية» لتبرير اعتناقه مفاهيم غير ماركسية مثل الاسواق الحرة والمشروعات الخاصة والبورصات.

وكان تغليف انفصال جيانغ عن الاصولية العقائدية بصيغة مناسبة مهمة شاقة للايديولوجيين الصينيين.

وذكرت صحيفة تاكونغ باو التي تصدر في هونغ كونغ وتسيطر عليها بكين «طبقا لتقاليد الحزب الشيوعي الصيني يجب ان يسبق اي اصلاح رئيسي نظرية جديدة للتخلص من نير يصل الى مرتبة التقديس».

واضافت الصحيفة انه بعد مناقشات مستفيضة للقضية استغرقت وقتا طويلا فان الصين التي تحتاج الى نظرية لدحض اتهامات مثل «التخصيص» و«اضمحلال الارصدة» فشلت في تحقيق اي انفراج في هذا الصدد.

وينشر ايديولوجيون صينيون كلمة السر وهي الملكية «العامة» التي يقولون انه طالما ان الملكية في ايدي الشعب في اي صورة فان العقيدة الاشتراكية في امان.

وقال جينغ بنسي نائب مدير مدرسة الحزب المركزية «الملكية العامة لا تعني ملكية الدولة. اذا تساوى المفهومان فاننا نقيد ايدينا في ارجلنا».

واستغل جيانغ رثاءه لدينغ في شباط (فبراير) ليقدم شعاره الجديد «الملكية العامة» للشعب الصيني.

ولكن هذه «الهرطقة العقائدية» تروع اليساريين والماركسيين المتشددين في الصين الذين خرجوا لمبارزة جيانغ وحلفائه ومنظريه كما تقول مصادر صينية.

هبت هذه المجموعة ذات النفوذ على رغم صغرها ضد اصلاحات عقائدية كاسحة وقالت ان الدستور مقدس وملكية الدولة هي الحل.

لكن هناك اصوات تقف ضد هذا الجدل ابرزها وو جيانلينغ الاقتصادي الليبرالي المخضرم الذي قال ان ماوتسي تونغ مؤسس الصين الشيوعية لم يعارض الملكية الخاصة.

وقال خبير اقتصادي حكومي طلب عدم ذكر اسمه «الاشتراكية تعني الازدهار الجماعي. تعني تنمية قوى الانتاج. ولا يجب ان يكون هذا من منظور الاقتصاد المملوك للدولة ضد الرأسمالية».

ويتأهب جيانغ لاحياء شعار للمؤتمر قبل عشر سنوات عندما وافق الحزب على انه لا يزال في «المرحلة الأولى للاشتراكية» وهو تعبير شيوعي يقول ان «كل شيء يجوز خلال المئة عام المقبلة».

وقال ديبلوماسيون ان جيانغ سيحاول اقناع شعبه بأن الحزب الشيوعي يستطيع التغيير مع الوقت.

الموسوعة العربية العالمية
المشروع الحضاري العلمي الخيري
الذي يرعاه صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز
مكتبة شاملة في ٣٠ مجلداً بالألوان

مشروع خيري يعود معظم ريعه لأعمال الخير وخدمة الثقافة العربية الإسلامية
متوافرة حالياً بجميع مكتبات تهامة
جدة : مركز الجمجوم التجاري ت : ٦٦٠٣١٢٥ جدة الدولي ت: ٦٦٠٦٧٣٧
الشرق الأوسط ت: ٦٧١٠٣٠٠ حراء الدولي ت ٦٥٤٠٠٩٧ المطار ت: ٦٨٥٥٤٨٣ مكة المكرمة :مركز العريف
التجاري ت: ٥٣٦٢٠٩٧ سوق العزيزية الرياض: الضباب ت ٤٠١٢٩٦٩ شارع العليا العام ت ٤٦٢٥٨٧٧
بأسواق العقارية بالعليا ت: ٤٦٤٥٤٨٥ الدمام : بالخبر ت: ٨٩٩٢١١٩ الدمام ت : ٨٢٦٢٨٦٤

الجمعة ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١١ جمادى الاولى ١٤١٨
AL HAYAT FRIDAY 12, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12614

"الحياة الاقتصادية"

ALHAYAT / BUSINESS

المارك الالماني	١،٧٧٩٩	
الين الياباني	١١٩،٤٦	الدولار * في سوق لندن
الجنيه الاسترليني	١،٥٩٦٣	

(*) ١٧،٠٩ توقيت لندن

النفط في سوق لندن ١٨،٥٠ (مزيج برنت) (دولار - برميل) تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ٩٧

الذهب في سوق لندن اقفال الخميس $ ٣٢١،٧٠ السعر السابق ٣٢٠،٩٠

تعاني من تخلف في التجهيزات ونقص في فرص العمل

الحكومة المغربية تخطط لاستثمار ثلاثة بلايين دولار في المناطق الشمالية

□ الرباط - من محمد الشرقي:

■ تخطط الحكومة المغربية لاستثمار نحو ثلاثة بلايين دولار في المناطق الشمالية الواقعة على البحر الابيض المتوسط بين سنتي ١٩٩٧ و٢٠٠١ في خطة طموحة لتنمية تلك المناطق المتاخمة للحدود الاسبانية والجزائرية.

وتم رصد مبلغ بليون درهم (١١٠ ملايين دولار) لانجاز طريق ساحلي يمتد من طنجة الى الحدود الجزائرية عبر جبال الريف بطول ٥٦٠ كلم ولانجاز كهربة نحو ٥٠٠ من المراكز القروية في المنطقة.

ووعدت اسبانيا بتمويل الجزء المتعلق بالدراسات التقنية الخاصة بالانفاق والجسور، وستتولى وكالة تنمية الاقاليم الشمالية تنفيذ تلك المشاريع ووقعت اول من أمس مع ثلاث وزارات اتفاقات في هذا الشأن في حضور رئيس الحكومة عبداللطيف الفيلالي.

وكان البرلمان صادق قبل عامين على انشاء وكالة التنمية وتطوير البنى التحتية والاستثمارات في شمال المغرب. ويسمح قانون الوكالة بتلقي مساعدات مالية ودعم من اطراف داخلية وخارجية.

وحسب الوكالة تقدر الحاجات المستعجلة للمنطقة في مجالات التجهيزات المختلفة بنحو ١٥٤٢٣ مليون درهم تضاف اليها مبالغ يعتزم القطاع الخاص استثمارها وهي بقيمة ١،٣ بليون دولار.

وتشمل هذه المبالغ، التي سيتم تمويل غالبيتها عبر الموارد الحكومية، الجزء المغربي من المشروع الذي كان الاتحاد الاوروبي وعد بتمويله وحددتها مصادر في بروكسيل قبل فترة بنحو ٢،٥ بليون دولار لتأهيل الشمال المغربي الذي تتهمه السلطات الأوروبية بانتاج مادة القنب الهندي المخدر وتسويق المنتوجات والسلع المختلفة المهربة عبر الحدود التي كانت تصل الى ليبيا ايام فتح الحدود المغربية - الجزائرية مطلع التسعينات.

وتعاني المناطق الشمالية التي كانت تحتلها اسبانيا ايام الانتداب على المغرب من تخلف واضح في التجهيزات ونقص في فرص العمل على رغم امكاناتها السياحية الهائلة ومرور نحو مليون مهاجر في اوروبا سنويا عبر موانئها في طنجة والناضور.

ولاجتذاب المستثمرين اقام المغرب منطقتين حرتين (اوفشور) ومنطقة مالية حرة في طنجة تشمل حاليا فروعا لبعض المصارف الأوروبية.

وتمتد منطقة الشمال من طنجة الى وجدة وتضم نحو خمسة ملايين شخص ويسمح اتفاق سابق مع الاتحاد الاوروبي بتمويل جزء من الاستثمار في حالة إقامة مشاريع صناعية هناك كما يقدم المغرب اعفاءات ضريبية وتخفيضات في الرسوم للشركات التي تقام في المنطقة.

وتشجع الحكومة الاسبانية شركاتها على الانتقال الى شمال المغرب والاستفادة من برنامج لمبادلة الديون وقيمته ٥٠ مليون دولار.

كما تمول المانيا مشاريع في مجال انتاج الطاقة الكهربائية.

ويتوقع المراقبون ان يتغير وجه المنطقة بحلول السنة الفين مع بدء العمل في ميناء طنجة الجديد الذي يتم انجازه بالاشتراك مع القطاع الخاص بكلفة ٣٠٠ مليون دولار وموجه اساسا للتجارة الدولية عبر المحيط الاطلسي بما في ذلك اعادة تصدير السلع.

"تحالف مالي" مغربي - اسباني يخطط للسيطرة على "سوناسيد" للحديد والصلب

□ الرباط - «الحياة»

■ مع انتظار تشكيل النواة القوية التي ستعود اليها لاحقاً مهمة الاشراف على مؤسسة «سوناسيد» لإنتاج الحديد والصلب، واصل سهم الشركة ارتفاعه في بورصة الدار البيضاء للاسبوع الثاني على التوالي مسجلاً بذلك ثاني اهم مؤشر بعد شركة «مركز الحليب» التابع لـ «أونا» المغربية و«دانون» الفرنسية. وكسب السهم الواحد نحو دولارين في الاسبوع الأول الذي اعقب انتهاء العطلة السنوية في المغرب، وقدر معدل التطور بنحو ٣،٣ في المئة ما يجعل نسبة الزيادة على مدى اسبوعين تقترب من ثمانية في المئة.

ويرى متعاملون ان الاقبال على اسهم «سوناسيد» يعززه الحديث عن امكانية تشكيل نواة قوية من مجموعة «الشركة الوطنية للاستثمار» (ثاني أهم مؤسسة مالية مغربية) وشركة «مارسيل يوسن» الاسبانية المتخصصة في انتاج قضبان الحديد والصناعات التحويلية لشراء باقي رأس المال (٦٥ في المئة).

وكانت «الشركة الوطنية للاستثمار» أعلنت في وقت سابق نيتها قيادة «تحالف مالي» مع مصارف مغربية واطراف اسبانية للسيطرة على غالبية رأس المال في «سوناسيد» الحكومية.

ولم تعرف بعد هوية المصارف التي ترغب بدخول التحالف على اعتبار ان المصارف التجارية تتجنب في الغالب شراء حصص في الشركات الصناعية.

لكن وضعية «الشركة الوطنية للاستثمار» وقوتها المالية (تسيطر على ٤٠ شركة انتاج) قد تقنع بعضها بالاستثمار في القطاع الصناعي.

وكانت الحكومة المغربية باعت في تموز (يوليو) ١٩٩٦ نسبة ٣٥ في المئة من اسهم «سوناسيد» عبر بورصة الدار البيضاء خصصتها لصغار المدخرين، وبلغ الطلب على تلك الاسهم نحو ١،٦٤ مرة وهو معدل اقل من الطلب الذي يسجل على اسهم المؤسسات المالية، مثلما حدث عند تخصيص «البنك المغربي للتجارة الخارجية» الذي فاق الطلب عليه ستة اضعاف المعروض. وتعتبر «سوناسيد» واحدة من أهم الشركات المغربية التي سينتهي تخصيصها قبيل نهاية السنة الجارية بانتظار طرح شركات مالية عملاقة مثل «البنك الشعبي» و«القرض العقاري والسياحي».

وكانت «سوناسيد» التي توجد افرانها في مدينة الناظور شمال شرقي المغرب تأسست عام ١٩٧٤ لانتاج احتياجات منطقة شمال افريقيا من مادة الحديد والصلب.

وكانت أطراف جزائرية شاركت في البداية في اعداد دراسة جدوى عن المشروع الذي كان يستهدف تمكين دول المنطقة او على الأقل المغرب والجزائر من مركبات للصناعات الثقيلة لانتاج الصلب على غرار التشارك الذي تم بين فرنسا والمانيا بعد الحرب العالمية الثانية الذي مهد لاحقاً لإنشاء السوق الأوروبية المشتركة.

وتنتج «سوناسيد» حالياً ٤٥٠ الف طن من مادة الصلب والألياف الحديد ويغطي الانتاج نسبة ٩٥ في المئة من استهلاك المغرب.

منحت العقد لشركة "هيوز" الأميركية بقيمة بليون دولار

"الثريا" ستقترض لتغطية جزء من كلفة الاقمار الاصطناعية

□ أبو ظبي - من شفيق الأسدي:

■ فازت شركة «هيوز سبيس اند كوميونيكيشنز انترناشيونال» رسمياً امس بعقد مع «شركة الثريا للاتصالات الفضائية» (الثريا) لبناء نظام للاقمار الاصطناعية لتكسر احتكار شركة «ايروسبسيال» الفرنسية التي سيطرت على هذه الصناعة في الشرق الأوسط لنحو عقدين.

ووقع العقد في احتفال رسمي اقيم امس في مقر «مؤسسة الامارات للاتصالات» (اتصالات) في ابو ظبي عن شركة «الثريا» رئيس مجلس ادارتها محمد حسن عمران وعن شركة «هيوز» رئيسها مايكل هوتيرمان. وحضر توقيع العقد مدير مشروع «الثريا» يوسف السيد وجمال الجروان مدير التسويق في الشركة وكبار المسؤولين في شركة «هيوز».

ويأتي توقيع العقد بعد اسبوعين من المفاوضات المتواصلة حول المسائل النهائية المتعلقة بالمشروع الذي يتضمن بناء وتشغيل نظام للاتصالات الفضائية المتنقلة يخدم مناطق الشرق الأوسط وشمال افريقيا وشرق أوروبا بما فيها تركيا ووسط أسيا وشبه القارة الهندية.

وكشفت «الثريا» عن ان مفاوضاتها مع «هيوز» اسفرت عن تخفيض قيمة العقد من ١،٢ بليون دولار الى نحو بليون دولار، ولكن رئيس مجلس ادارة «الثريا» اكد ان قيمة المشروع تبلغ ١،٢ بليون دولار، فيما تبلغ كلفة تصنيع النظام ككل بليون دولار.

وتأخر توقيع العقد لساعات عدة امس. وقال مسؤولون في «هيوز» ان التأخير كان بسبب وضع اللمسات النهائية على الاتفاق ووضع الوثائق في شكلها الأخير.

وقال عمران ان محاميي الشركتين اجريا مراجعة اخيرة للاتفاق الذي يقع في ١٢٠٠ صفحة.

وستقوم «هيوز» بموجب العقد الموقع بتزويد «الثريا» بنظام اقمار اصطناعية تدور في مدار ثابت حول الارض ومرافق محطات ارضية واجهزة هواتف يدوية. وستقوم «الثريا» باختيار وسيلة اطلاق الاقمار الاصطناعية في وقت لاحق.

وتقول مصادر في «الثريا» ان أمام الشركة ثلاثة خيارات لاطلاق الاقمار الاصطناعية من البحر أو على متن الصاروخ الفرنسي «اريان» أو الصاروخ الروسي ايرفان أو إطلاقه من البحر بواسطة شركتي «بوينغ» الاميركية و«زينت» الروسية. وقال عمران ان «الثريا» ستحدد خلال شهرين الجهة التي ستطلق القمر.

ويتعين على «هيوز» بموجب العقد تجهيز القمر الاصطناعي الأول في فترة تبلغ ٣١ شهراً بحيث يمكن لشركة «الثريا» البدء في عملياتها سنة ٢٠٠٠، فيما سيتم اطلاق القمر الاصطناعي الثاني في وقت لاحق حسب حاجة الشركة. كما يتضمن العقد خيار الحصول على قمر ثالث اذا دعت الحاجة لذلك.

وقال عمران ان «الثريا» ستغطي بقية كلفة تصنيع القمرين الاصطناعيين واطلاقهما بالاقتراض من السوق المالية المحلية والعالمية، مشيراً الى ان مصارف عدة محلية وعالمية ابدت استعدادها لتمويل قرض لـ «الثريا»، وان اتصالات بدأت مع هذه المصارف لتحديد الشروط الخاصة بالقرض.

وذكر عمران وهو نائب المدير العام لمؤسسة الامارات للاتصالات، ان «الثريا» قد تلجأ للحصول على قرض من مؤسسة «اتصالات» لتمويل المشروع. وقال ان هذا الأمر يعود الى مجلس إدارة «الثريا» ومجلس ادارة «اتصالات».

وقال عمران في مؤتمر صحافي عقد عقب توقيع العقد ان الدراسات الأولية تؤكد ان «الثريا» ستستعيد كامل رأس مال المشروع (١،٢ بليون دولار) بعد أربع سنوات من تاريخ بدء تشغيله سنة ٢٠٠٠. واضاف ان الدراسات تؤكد ايضاً ان ايرادات المشروع تبلغ نحو ١٢ بليون درهم (٣،٥ بليون دولار) خلال فترة التشغيل البالغة ١٢ سنة.

وفد أردني في واشنطن لكسب تأييدها لانضمامه لمنظمة التجارة الدولية

□ عمان - من صلاح حزين:

■ غادر عمان الى واشنطن وفد اردني يضم اعضاء من فريق العمل الذي يفاوض لانضمام المملكة الى منظمة التجارة الدولية. وذلك لضمان تأييد الولايات المتحدة لانضمام الأردن الى المنظمة. ويضم الوفد الذي يرأسه الدكتور محمد الحلايقة الأمين العام لوزارة الصناعة والتجارة ممثلين عن القطاعين العام والخاص، ومسؤولين في الوزارات الاقتصادية.

وقالت مصادر اقتصادية أردنية ان الوفد سيجري محادثات مع مسؤولين اميركيين في وزارات المال والزراعة والتجارة الخارجية والمنظمة الاميركية الدولية للتطوير، وذلك لكسب تأييد الولايات المتحدة الى جانب الأردن في مساعيه للانضمام الى منظمة التجارة الدولية، وذلك قبيل بدء الجولة الثالثة من هذه المفاوضات في جنيف قريباً.

ويعد كسب التأييد الاميركي حيوياً في هذا المجال، لأن الولايات المتحدة تعد احد الاطراف الرئيسية التي تفاوض الأردن للانضمام الى المنظمة، وذلك الى جانب بلدان الاتحاد الأوروبي والهند وكندا وتشيكوسلوفاكيا واسرائيل.

وستتركز محادثات الوفد الأردني ايضاً على اكتساب الخبرات الفنية والتدريبية التي تساعد فريق العمل في مفاوضاته مع مسؤولي المنظمة في الجولة المقبلة. وستعقد الجولة الثالثة من المفاوضات بين الأردن والمنظمة الدولية مطلع السنة المقبلة.

غالي يؤيد استقلالية المصرف المركزي المصري

□ القاهرة - من جابر القرموطي:

■ قال وزير الاقتصاد المصري يوسف بطرس غالي ان بلاده تؤمن باستقلال السياسة النقدية عن المالية، وأكد اهمية استقلال المصرف المركزي ليلعب دوراً متوازناً. واضاف غالي، في اختتام فعاليات مؤتمر «مصر نمر على النيل» الذي نظمته مؤسسة «يورماني» البريطانية: «ان مصر انجزت نظاماً محكماً لإدارة الاحتياط النقدي من القطع الاجنبية الذي يبلغ ٢٠،٥ بليون دولار». وأوضح أن هذا الاحتياط ليس كبيراً مقارنة مع بعض دول شرق آسيا، وقال: «ان ما يبعث على الاطمئنان انه ليست لدينا ديون قصيرة الاجل وان متوسط فترة سداد الديون الخارجية يبلغ ٢٠ عاماً بمتوسط سعر فائدة ٤ في المئة».

وذكر ان معدل التضخم وصل الى ٤ في المئة نهاية تموز (يوليو) الماضي بعد ان كان ٤،٩ و٤،٨ في المئة على التوالي في الشهرين السابقين.

وأكد غالي أهمية اصلاح المؤسسات العاملة في البلاد التي لها الدور الرئيسي في تنفيذ السياسات بحيث تكون واضحة في ظل مناخ مستقر مع ازالة البيروقراطية.

ويناقش مجلس الوزراء المصري في اجتماع مقبل نتائج اعمال مؤتمر «مصر نمر على النيل» وسيقدم غالي تقريراً الى رئيس الوزراء كمال الجنزوري عن نتائج المؤتمر في ضوء التحرك الاقتصادي لدخول القرن الواحد والعشرين. وسيتم تشكيل مجموعة عمل مستمرة لمتابعة نتائج المؤتمر وعمليات الترويج لشركات قطاع الاعمال المطروحة للبيع في اطار برنامج التخصيص مما يشجع عقد مؤتمرات اقتصادية مماثلة.

"التجاري المتحد" يعقد جمعية غير عادية لمناقشة الدمج "مع القاهرة السعودي"

□ الرياض - من سعد الاسمري:

■ يعقد «البنك السعودي التجاري المتحد» جمعيته العمومية غير العادية مساء غد السبت في مقر الغرفة التجارية الصناعية في الرياض لمناقشة موضوع الدمج مع «بنك القاهرة السعودي» واختيار اسم المصرف الجديد بعد الاندماج.

وقالت مصادر ان اسم «البنك المتحد الدولي» يعتبر اكثر الاسماء ترشيحاً اضافة الى اسم آخر هو «بنك القاهرة الدولي المتحد».

وسيرفع رأس مال المصرف بعد الاندماج الى نحو ٢،٤ بليون ريال (٦٤٠ مليون دولار) موزعة على اكثر من ٢٤ مليون سهم، مما يعطي المصرف موقعاً تنافسياً قوياً مع بقية المصارف المحلية والدولية سواء من حيث رأس مال المصرف او من حيث عدد الفروع المنتشرة في السعودية التي تصل الى اكثر من ٩٠ فرعاً موزعة في مختلف المدن السعودية.

كما سيتم خلال الجمعية العمومية غير العادية العمل على انتخاب مجلس الادارة للمصرف الجديد من السعوديين فقط اذ دعت ادارة «البنك السعودي المتحد» في وقت سابق المساهمين السعوديين في المصرفين سابقاً الذين يرغبون في ترشيح انفسهم لعضوية مجلس الادارة الجديد التي تبدأ من منتصف الشهر الجاري.

يشار الى ان المساهمين في كلا المصرفين وافقوا على عملية الدمج بنسبة ٧٨،٢ في المئة من اسهم «المتحد» و٦٩،١ في المئة من اسهم «القاهرة السعودي».

وكان الأمير الوليد بن طلال اكد في تصريحات سابقة على استمرار حصة الشركاء الاجانب في المصرف الجديد (٢٠ في المئة للبنك المركزي المصري في «القاهرة السعودي» و١٠ في المئة لبنك ملي ايران ولبنان المهجر في «التجاري المتحد» ليصبح بذلك اجمالي المشاركة الاجنبية في المصرف عند حدود ١٤،٨ في المئة.

وطبقاً للحسابات الجديدة فان حصص الشركاء الثلاثة ستتوزع بواقع تقريبي يعادل ٩،٧ في المئة للجانب المصري و٢،٥٥ في المئة للجانب الايراني و٢،٥٥ ايضاً للجانب اللبناني.

يشار الى ان «البنك التجاري المتحد» حقق في العام الماضي ارباحاً تزيد على ٣٤٠ مليون ريال بينما بلغت ارباح «بنك القاهرة السعودي» في العام نفسه اكثر من ١٧٨ مليون ريال.

كوكو ساتو وزير الإدارة والتخطيط الياباني يتحدث الى الصحافيين امس (ا ف ب)

اليابان: تعيين "محكوم سابق" في منصب وزير الإدارة والتخطيط

■ طوكيو - رويتر - أثار تعيين كوكو ساتو وزيراً مكلفاً بوكالة الإدارة والتخطيط لغطاً في اليابان بسبب تورطه في فضيحة «لوكهيد» الشهيرة في السبعينات التي اعتبرت من أكبر الفضائح التي عصفت باليابان بعد الحرب العالمية الثانية.

وقال ساتو، امام حشد من الصحافيين، انه قطع صلته بالماضي وهو ينظر الآن الى المستقبل فقط واضاف، في معرض دفاعه عن نفسه، ان الحدث وقع قبل ٢٦ عاماً.

وسرعان ما أطلقت وسائل الإعلام اليابانية على الوزير الجديد لقب «محكوم الوزارة» واتصف ظهوره أمام الصحافيين بعد التعديل الوزاري بضحكة صفراء وبهرجة مبتذلة.

وقال: «أريد فقط تركيز اهتمامي على العمل الذي كلفني به رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو.

ويبلغ ساتو من العمر ٦٩ عاماً وانتخب عضواً في البرلمان الياباني ١١ مرة ولعب ادوارا مهمة في الحزب الليبرالي - الديموقراطي، لكن ادانته في فضيحة أخرى عام ١٩٨٦ منعته من تقلد مناصب وزارية. ووجدت المحكمة ساتو مذنبا بسبب تقاضيه رشوة قيمتها ثمانية آلاف دولار من شركة الخطوط الجوية اليابانية عام ١٩٧٢ عندما كان نائباً لوزير المواصلات.

معكم في أكثر من ٤٠ مدينة بريطانية

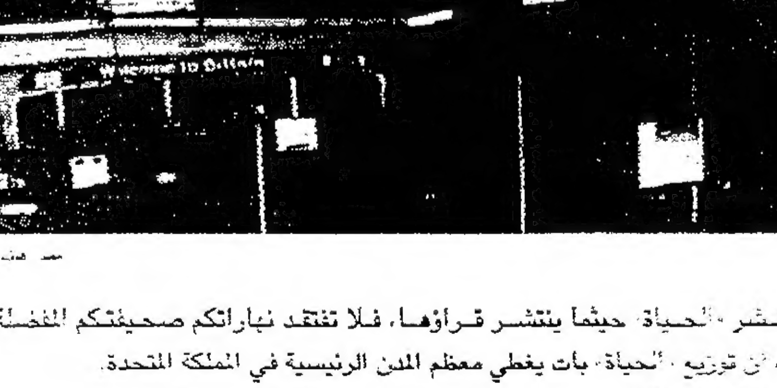

تنتشر «الحياة» حيثما ينتشر قراؤها، فلا تفتقد نياراتكم صحيفتكم المفضلة.
ذلك أن توزيع «الحياة» بات يغطي معظم المدن الرئيسية في المملكة المتحدة.
أينما كنت في اكثر من ٤٠ مدينة في انكلتره وسكوتلندا، يمكنك أن تستمتع يوميا بقراءة «الحياة»، فانت ستجدها حولك في كل وقت.

الحياة
معكم أينما كنتم

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel and cargo services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256
- Taif: 9662 - 734 1100
- Makkah: 9662 - 542 1371
- Abha: 9667 - 223 0518

And opening soon in Madinah, Jubail, Dammam, Yanbu and Tabuk.

معرض "الهاتف الجوال" و"المدرسة والتعليم" يُفتتحان في الرياض الأحد المقبل

□ الرياض - من سعد الأسمري:

■ تبدأ «شركة معارض الرياض المحدودة» موسمها للسنة الجارية بتنظيم كل من «معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية - ٩٧» و«معرض المدرسة ووسائل التعليم والكتاب - ٩٧» في مركز معارض الرياض في الفترة بين ١٤ و١٩ ايلول (سبتمبر) الجاري، وسيفتتح المعرضين امين مدينة الرياض عبدالعزيز بن محمد آل مقرن.

ويقام «معرض الهاتف الجوال والاجهزة الالكترونية - ٩٧» للمرة الثالثة واستقطب غالبية الشركات العالمية التي تصنع اجهزة الهاتف الجوال. ويهدف المعرض الى تعريف المواطنين بجميع خدمات الهواتف الجوالة ومستلزماتها وسيشاهد المواطنون انواع اجهزة الهاتف الجوال كافة والاجهزة الالكترونية واحدث ما وصلت اليه تقنية اجهزة الانظمة الرقمية المتنقلة ومستلزماتها وهواتف الـ GSM والاجهزة الالكترونية.

وتحرص الشركات العارضة على تقديم الاكسسوارات الخاصة للاجهزة خصوصاً تلك التي تسمح باستعمال الهاتف الجوال داخل السيارات والمحافظة على متطلبات السلامة من دون استعمال اليد، وكذلك الهوائيات والبطاريات وشنط حمل الاجهزة وغيرها من متطلبات اجهزة الانذار، بالاضافة الى ذلك تقوم الشركات المشاركة في المعرض بعرض عدد كبير من الاجهزة الالكترونية والمنزلية مثل اجهزة تلفزيون وفيديو ومسجلات وكاميرات فيديو وراديوهات واجهزة هاي - فاي، وساعات واجهزة تسلية واجهزة عرض منزلية ذات شاشات كبيرة، والعاب وهدايا الكترونية واجهزة شحن بطاريات واجهزة كومبيوتر صغيرة للجيب وغرف الاستماع والمشاهدة.

معرض المدرسة

ويتزامن مع معرض الهاتف الجوال «معرض المدرسة ووسائل التعليم والكتاب - ٩٧» الذي يقام للسنة الرابعة على التوالي، ويشارك في المعرض عدد كبير من الشركات والمؤسسات الوطنية المتخصصة في مستلزمات الدراسة والمدرسة ودور النشر والتوزيع والمكتبات، ويتم عرض مستلزمات المدارس والمفروشات المدرسية ومفروشات المكاتب ومعدات المكاتب ومستلزمات الطالب والحاسبات الآلية والطابعات وانظمة المالتيميديا وشبكات الكومبيوتر وخدمات التدريب والكتب العلمية والفنية والادبية.

وتأتي اهمية المعرض كونه حدثاً تجارياً ثقافياً كبيراً يرافق افتتاحه بدء العام الدراسي الجديد وعودة الانتعاش الى الانشطة التجارية كافة، كما يتيح المعرض فرصة نادرة للالتقاء الثقافي بين المعنيين بالتعليم في مستوياته ومراحله كافة وبين اولياء الأمور والطلبة والأساتذة والمعلمين وجميع رجالات التعليم الرسمي والاهلي ورجال الاعمال والتجارة.

وكان «معرض المدرسة ووسائل التعليم والكتاب» الذي اقيم عام ١٩٩٦ حقق نجاحاً كبيراً وسجل عدد زائرين زاد على ١٠٠ الف شخص.

ويشار الى ان حجم ما تنفقه الأسرة السعودية في سوق اللوازم المدرسية يتجاوز ٦٠٠ مليون ريال في الفصل الدراسي الواحد مما يشير الى ان المعرض سيشهد إقبالاً كبيراً من مختلف الفئات في السعودية.

المفوضية الأوروبية تحاول أحياء ضريبة الطاقة

□ بروكسيل - من نورالدين الفريضي:

■ تحاول المفوضية الأوروبية احياء مشروع ضريبة الطاقة وتحويل عائداته الى أهداف تخفيف كلفة العمالة.

وانتقد جاك سانتير في شكل غير مباشر تاخر الدول الاعضاء عن تنفيذ توصيات القمم الأوروبية السابقة في شان زيادة ضرائب الطاقة في مقابل تخفيف الضرائب غير المباشرة التي تدفعها المؤسسات الصناعية.

وابرز رئيس المفوضية في مؤتمر صحافي تجربة هولندا وقال: «انها توصلت الى خفض كلفة العمالة بنسبة ٢,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي منذ ١٩٩٥ في مقابل ارتفاع كلفة العمالة في سبع من الدول الاعضاء الخمس عشرة».

وتمهيداً للقمة الاوروبية الاستثنائية التي ستعقد في شان مشكلة البطالة في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، تحت رئاسة لوكسمبورغ، ستعد المفوضية الأوروبية مقترحات عملية من اجل تنفيذ التوجهات التي تضمنتها المعاهدة الأوروبية الأخيرة في امستردام.

ويتوقع أن تكون مسائل زيادة ضرائب الكربون والطاقة ضمن الأفكار التي ستعرضها المفوضية على الزعماء الاوروبيين.

وانتقد جاك سانتير من جهة ثانية نقص التدريب المهني وضعف موازنات البحث العلمي في السوق الاوروبية حيث لا تتوافر فرص التدريب سوى لكل عاطل واحد من عشرة في سوق الاتحاد. كما تتسع الفوارق بين الاتحاد الأوروبي وكل من الولايات المتحدة واليابان من ناحية الموازنات المخصصة للأبحاث العلمية والتكنولوجية. وترصد الدول الاوروبية نسبة ١,٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي منذ ١٩٨١ تخصص الولايات المتحدة ٢,٤ في المئة للابحاث العلمية والتكنولوجية. الأمر الذي يعزز تنافسية مؤسساتها في السوق الدولية. واتسعت الفوارق ثلاث مرات بين الاتحاد الأوروبي واليابان.

احتياطات النفط المؤكدة تكفي ٤١ سنة

■ طوكيو - رويتر - قالت رابطة تنمية البترول اليابانية امس ان الاحتياطات العالمية المؤكدة من النفط الخام التي قدرت بنحو ٩١٥ بليون برميل في نهاية عام ١٩٩٥ ستنفد خلال ٤١ سنة اذا ظل الانتاج ثابتاً عند مستوياته الحالية.

وقالت الرابطة في تقرير عن احتياطات النفط الخام والغاز العالمية ان الاحتياطات المؤكدة من الغاز الطبيعي التي قدرت بنحو ٤٨٤٠ تريليون قدم مكعبة في نهاية ١٩٩٥ ينتظر ان تنفد خلال ٤٩ سنة. وبالاضافة الى الاحتياطات المؤكدة يعتقد ان هناك ٤٠٠ بليون برميل من النفط الخام غير المكتشف بالاضافة الى احتياطات غير مؤكدة من الغاز الطبيعي تبلغ ٤٦٠٠ تريليون قدم مكعبة.

وقالت الرابطة انه يعتقد ان ٣٠ في المئة من احتياطات النفط الخام غير المؤكدة موجودة في الشرق الأوسط بالاضافة الى ٢١ في المئة في الاتحاد السوفياتي سابقاً وأوروبا الشرقية و١٤ في المئة في اميركا الشمالية و١٢ في المئة في اميركا الوسطى والجنوبية و١١ في المئة في آسيا والاوقيانوس وثمانية في المئة في افريقيا وأربعة في المئة في غرب أوروبا.

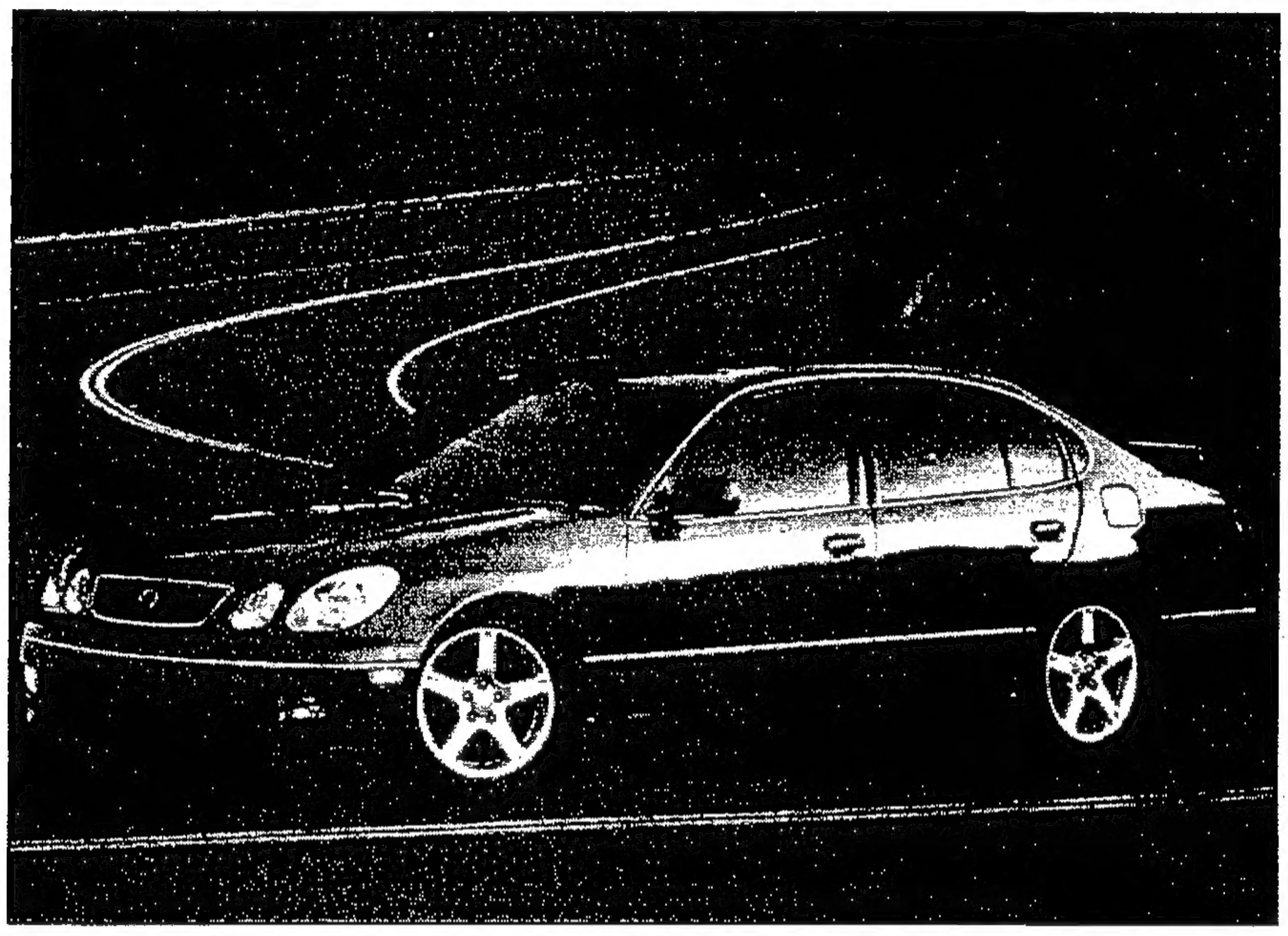

□ كشفت شركة «تويوتا» اليابانية في ولاية ميشيغان الاميركية الطراز الجديد من «لكزس - جي.اس-٤٠٠» الرياضي الذي سيباع في الاسواق الاميركية اعتبارا من سنة ١٩٩٨ كما سيباع الطراز الجديد من «جي.اس-٣٠٠» الذي سيصنع في الولايات المتحدة كذلك في الاسواق اليابانية والاوروبية والشرق الاوسط.(رويتر)

٢,٢ مليون زائر في اسبوعين

معرض دمشق الدولي يشهد "إقبالاً" اجتماعياً والصفقات اقتصرت على اللبنانيين والأردنيين

□ دمشق - «الحياة»:

■ شهدت الدورة الـ ٤٤ لمعرض دمشق الدولي إقبالاً جماهيرياً شعبياً كبيراً بلغ ٢,٢ مليون شخص اي بزيادة قدرها ٢٠٠ الف على الدورة الماضية، الامر الذي عكس الطابع الاجتماعي للمعرض خلافاً للهدف المقصود وهو إتاحة الفرصة لرجال الاعمال لتوقيع عقود مع الشركات العارضة، ولم تعلن حتى الآن اي صفقة وقعت خلال اسبوعي المعرض.

ولقي الجناح العراقي الذي ضم ٤٠ شركة إقبالاً لافتاً لانها المرة الأولى التي يشارك فيها العراق منذ القطيعة الديبلوماسية في ايلول (سبتمبر) ١٩٨٠.

واجرى وزير التجارة العراقي محمد مهدي صالح بعد حضوره مراسم افتتاح المعرض محادثات مكثفة مع كبار المسؤولين السوريين لتوقيع صفقات في اطار القرار ٩٨٦ (تفاهم النفط مقابل الغذاء) علماً ان قيمة العقود الموقعة بلغت خمسين مليون دولار اميركي. وأكدت مصادر القيمين على المعرض ان عدداً من الصفقات وقع بين رجال الاعمال السوريين ونظرائهم اللبنانيين والأردنيين.

وتوقعت المصادر ان تزداد هذه الصفقات خلال الأيام المقبلة نتيجة للتسهيلات الاضافية التي منحتها الجهات المعنية في سورية للدول والشركات العربية والاجنبية المشاركة في الدورة الحالية والدورات المقبلة للمعرض.

وأصدر وزير الاقتصاد محمد العمادي قراراً، بعد موافقة رئيس مجلس الوزراء محمود الزعبي، سمح فيه لكل دولة تشترك بجناح تزيد مساحته على ٤٠٠ متر مربع ببيع ما قيمته ١٨ الف دولار اميركي مقابل ١٢ الفاً للدولة التي تقل مساحة جناحها عن ٤٠٠ متر مربع مع منح المؤسسات والشركات المشاركة غير المقيمة حق بيع بضائعها قبل اختتام المعرض، سواء أكانت بضائع ممنوعة او مقيدة او محصورة، الى جهات القطاع العام والخاص بحدود ١٥٠٠ دولار اميركي لكل شركة او مؤسسة تقوم بتسديد قيمة اشتراكها بالقطع الاجنبي على اساس سعر صرف الدولار في الدول المجاورة (٤٥ ليرة سورية وفقاً لنشرة «المصرف التجاري السوري»).

واعلنت مصادر رسمية ان القرار لا يشمل باي شكل من الأشكال السيارات الموجودة في المعرض او التي ادخلتها الدول المعنية بشكل اصولي، علماً ان استيراد السيارات مسموح للدولة فقط عدا استثناءات قليلة.

ويذكر ان عدداً من العارضين عانى في الدورات السابقة من مشكلة سداد ضرائب ابقاء المعروضات بسبب صعوبة إعادتها الى بلد المنشا او لبيعها الى السوريين.

وعلى رغم هذه التسهيلات اكد مديرو الاجنحة والشركات المشاركة على ضرورة تخصيص امكنة للقاءات رجال الاعمال حيث ان الاعداد الكبيرة لزوار المعرض تحد كثيراً من نشاطات وزيارات رجال الاعمال وهو الهدف الاساسي للمعرض.

ولا تعتمد موازنة المعرض على ايرادات الزوار لان اكثر من نصفهم يحملون بطاقات دعوة وانما تركز على سحب اليانصيب الذي يجري خلال ايام المعرض ويحمل الجائزة السنوية الكبرى بقيمة ٢٠ مليون ليرة سورية اي ما يعادل ٤٠٠ الف دولار اميركي.

ووزعت ادارة المعرض السنة الجارية ٤٧٥ الف بطاقة بسعر ١٥٠ ليرة سورية (ثلاثة دولارات) للبطاقة الواحدة.

وبلغت المساحة الكلية للمعرض في السنة الجارية اكثر من ٥٨ الف متر مربع بزيادة على العام الماضي قدرها ٤٧٣٤ متراً مربعاً شغلتها اجنحة ٥٠ دولة.

ووصل عدد العارضين الى ٣٦٦٨ عارضاً مثل شركات عربية واجنبية مع مشاركة واسعة من وزارات ومؤسسات قطاعات الدولة الثلاث العام والخاص والمشترك.

ويشار الى ان المدينة الجديدة للمعرض التي يتم بناؤها حالياً على طريق مطار دمشق الدولي تبلغ مساحتها مليون متر مربع بالاضافة الى وجود ٧٠٠ الف متر مربع للتوسع مستقبلاً.

وتضم المدينة التي تقدر تكاليف بنائها بليوني ليرة سورية (٤٠ مليون دولار) الخدمات كافة من ساحات وطرقات ومراكز اتصالات حديثة ومصارف وفندق ومطعم واستراحات، ويغلب على المدينة الجديدة الطابع المعماري الدمشقي من خلال اقامة الحدائق والنوافير في ساحاتها، ومن المتوقع افتتاحها السنة ٢٠٠٠.

المصارف اللبنانية تناقش امكانات الاستفادة من قروض "البنك الاوروبي للاستثمار"

□ بيروت - «الحياة»:

■ نظّم مصرف لبنان وجمعية المصارف بالتعاون مع البنك الأوروبي للاستثمار ندوة عن «امكان استفادة القطاع الخاص من قروض البنك الأوروبي للاستثمار».

افتتح الندوة التي عقدت في فندق كورال بيتش حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بكلمة جاء فيها: «تعقد الندوة في وقت ملائم يستمر فيه مصرف لبنان في تسويق أطر جديدة لتمويل المؤسسات المنشاة في لبنان او التي ستنشا».

وعرض سلامة للقوانين والتعاميم التي اصدرها المصرف في الاعوام الاربعة الماضية وهي تصب في انشاء سوق لرؤوس الاموال قادرة على تامين التمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة. وقال: «كان يجب وضع الآليات اللازمة التي تسمح لهذه المؤسسات بتنفيذ الأنظمة وبالتالي تطوير السوق وتنظيم عمل المؤسسات المالية وإنشاء الصناديق المشتركة التي يجب ان تعتمد الشفافية حيال المساهمين وإدارتها، اضافة الى تنظيم الوساطة المالية بفرض حد ادنى من الرسملة».

واضاف: «عمل مصرف لبنان على انشاء اسواق التسليف وشجع المصارف على التزامها»، مشيراً الى ان الحكومة اقرت قانونا يقضي بدعم الدولة للفوائد على هذه القروض بنسبة ٥ في المئة لمشاريع الصناعة والسياحة والزراعة. وذكر سلامة ان سقف القرض الذي يصل الى مليوني دولار يستفيد من هذا الدعم.

وقال: «ان لبنان تاقلم مع مختلف الادوات النقدية والمالية وهو يتمتع بنظام مصرفي مليء وقادر على ان يعطي الدعم الى مختلف اشكال التمويل التي تهم البنك الاوروبي». واكد «تمسك لبنان بالاقتصاد المفتوح والمنافسة الحرة».

ثم تحدث رئيس جمعية مصارف لبنان فرانسوا باسيل عن الهدف من انعقاد الندوة وقال: «انها تنقل الى الكادرات في مصارفنا اللبنانية تجربة البنك الاوروبي للاستثمار في مجال القروض الشاملة في اتجاه الوسطاء الماليين المصرفيين». واكد على ضرورة ان يطور البنك مساهمته في دعم القطاع الخاص.

وتمنى الا يفرض على التسهيلات الممنوحة في الاقراض للمصارف ضمان من المصارف الاوروبية مشيراً الى ان القروض الممنوحة من مؤسسة التمويل الدولية لا تتضمن مثل هذا البند. وقال باسيل: «ان لبنان يستعد للانضمام الى منظمة التجارة الدولية وتوقيع اتفاق الشراكة الاوروبية، لذا تحتاج مؤسساتنا الى استثمارات ضخمة لاعتماد التكنولوجيا المتقدمة وتطوير الادارة والتسويق».

وعرض مسؤول قسم دول حوض المتوسط في البنك الاوروبي باتريك ولش لنشاط البنك خارج الاتحاد الاوروبي وقال: «ان البنك منح عام ١٩٩٦ نحو ٢٣,٢ بليون وحدة نقد اوروبية اي ما يوازي ٢٦ بليون دولار». ولفت الى ان البنك ناشط في ١٢٠ بلداً غير اعضاء في الاتحاد الاوروبي وبلغت قيمة قروضه عام ١٩٩٦ نحو ٢,٣ بليون وحدة نقد اوروبية اي ما يوازي ٢,٥ بليون دولار اميركي، ونحو ٧٠٠ مليون وحدة اوروبية في ١٢ دولة متوسطية. وقال: «ان ٧٠ في المئة من قروض البنك استثمرت في البنية التحتية للاقتصاد والبيئة في منطقة الشرق الاوسط».

اتفاق خط ائتمان [illegible] التجارة اللبنانية

■ بيروت - «الحياة» - وقّع رئيس صندوق النقد العربي رئيس مجلس ادارة برنامج تمويل التجارة العربية جاسم المناعي ونائب رئيس مجلس ادارة «بنك عودة» اللبناني المدير العام ريمون عودة في مقر المصرف الرئيسي في بيروت اتفاق خط ائتمان غير معزز بقيمة ١٠ ملايين دولار اميركي، لتمكين المصرف من اعادة تمويل ٨٥ في المئة من الائتمان اللازم للصفقات التجارية المؤهلة بين لبنان والدول العربية.

ويشار الى ان البرنامج قدم الى لبنان ٢١ خط ائتمان منذ بدء عملياته عام ١٩٩١، بلغت قيمتها الاجمالية نحو ٥٧,٥ مليون دولار اميركي.

واعتبر عودة ان الخطوة توفر لزبائن المصرف تسهيلات جيدة من حيث معدل الفائدة ومدة التسديد. وقال المناعي: «بدأنا منذ نحو عامين ونصف العام باقتراح تعيين وكالات وطنية ممثلة في مصارف تجارية لبنانية تمثل البرنامج في لبنان». واشار الى ان في لبنان اليوم ١١ مصرفاً تمثل برنامج تمويل التجارة العربية. واعتبر زيادة عدد المصارف دليلاً واضحاً على اقبال المصارف على التعامل مع البرنامج وحاجة القطاعات الاقتصادية اللبنانية لهذا النوع من النشاط والتمويل.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٤٤	,٤٨٣٤	٥,٨٨٥	٣٩٠,٨	١٩,٧٨	٤,٨٤٦
الريال السعودي	٣,٧٥	٥,٩٥٤	,٤٧٧٧	٣١,٧٣	١,٦٠٦	,٣٩٣٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٨٣١	,٤٨٧٨	٣٢,٣٩	١,٦٤٠	,٤٠١٧
الدينار البحريني	,٣٧٧	,٥٩٨٦	٤,٧٥٢	٣١٥,٦	١٥,٩٧	٣,٩١٤
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦١١٣	٤,٦٥٤	٣٠٩,٠	١٥,٦٤	٣,٨٣٢
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٧٧٩	,٤٩٢٢	٣٢,٦٩	١,٦٥٥	,٤٠٥٤
الليرة اللبنانية	١٥٢٩,٥	٢٤٢٨,٦	٨٥٣,٦	١٢,٨٥	٢٥٣,٩	١٠٣٦,٥
الجنيه المصري	٣,٣٩٣	٥,٣٨٨	,٥٢٧٩	٣٥,٠٦	١,٧٧٥	,٤٣٤٨
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٢٤	٢,٥٣٠	١٦٨,٠	٨,٥٠٧	٢,٠٨٤
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٠٥,٤٨	,٠٠١٤	,٠٩٩١	,٠٠٥٠	,٠٠١٢

* اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة ، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦٣	–	,٣٥١٤	,٠٠٥٢	,١٠٤٥	,٤٢٦٧
الدولار الاميركي	–	١,٥٨٧٩	,٥٥٨١	,٠٠٨٤	,١٦٦٠	,٦٧٧٦
الين الياباني	١١٨,٩٩	١٨٨,٩٤	٦٦,٤١	–	١٩,٧٥	٨٠,٦٣
المارك الالماني	١,٧٩١٧	٢,٨٤٥	–	,٠١٥٠	,٢٩٧٤	١,٢١٤٢
الفرنك الفرنسي	٦,٠٢٣	٩,٥٦٤	٣,٣٦١	,٠٥٠٦	–	٤,٠٨٢
الفرنك السويسري	١,٤٧٥	٢,٣٤٣	,٨٢٣٥	,٠١٢٤	,٢٤٤٩	–
الليرة الايطالية	١٧٤٩,٤	٢٧٧٧,٨	٩٧٦,٣	١٤,٧٠	٢٩٠,٤	١١٨٥,٥

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٨٧	٧,١٢	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,١٢	٥,٦٢	–	–	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ٣ اشهر	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨١	٥,٩٣	٥,٤٣	٥,٦٨	–	–	٥,١٨	٥,٥٦
لـ ٦ اشهر	٧	٧,٢٥	٥,٨٧	٦	٥,٥٠	٥,٧٥	–	–	٥,٣١	٥,٦٨
لـ ١٢ شهرا	٧,٠٦	٧,٣١	٦	٦,١٢	٥,٧٥	٦	–	–	٥,٥٠	٥,٨٧

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٧٥	٥,٨٧	٥,٩٣	٦,٠٦
الجنيه الاسترليني	٧	٧,١٢	٧,١٢	٧,٢٥	٧,٠٦	٧,٣١	٧,١٨	٧,٤٣	٧,٣١	٧,٥٦
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٥٠	٠,٦٢
المارك الالماني	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣٧	٣,٥٠	٣,٥٠	٣,٦٢
الفرنك الفرنسي	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣١	٣,١٢	٣,٣٧	٣,١٨	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٦٨
الفرنك السويسري	١,٠٦	١,١٢	١,٢٥	١,٣٧	١,٣٧	١,٥٠	١,٣٧	١,٦٢	١,٧٥	١,٨٧
الليرة الايطالية	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٧٥	٦,٨١	٦,٦٨	٦,٨١	٦,٥٦	٦,٦٨	٦,٢٥	٦,٣٧

المعادن الثمينة دولار - اونصة *

المعدن	١٩٩٧ ٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٢١,٦٥	٣٢٠,٨٠	٣٢١,٧٠	٣٢١,٥٠	٣٢١,٢٥	٤١٤,٨٠	٣١٨
فضة	٤,٧٣	٤,٧٣	٤,٦٦	٤,٧١	٤,٧١	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٤٢٥	٤٢٢	٤١٧	٤٢١	٤١٩,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن بالطن

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥
نحاس (دولار)	٢١٢٥	٢١٢٨	٢١٣١	٢١٤٨	٢١٥٦	٢١٤٥	٢١٤٥,٥	٢١٤٦	٢١٥٩	٢١٦٣
الومنيوم (دولار)	١٦١٦	١٦٠١,٥	١٥٨٧	١٥٨٠	١٥٩٩,٥	١٦٣٧	١٦١٩,٥	١٦٠٧	١٦٠٠	١٦١٩
زنك (دولار)	١٦٥٠	١٦٤٨	١٦٦٣	١٦٧٧	١٦٦٣	١٤٤٧	١٤٧٠	١٤٨٣	١٤٨٩	١٤٧٩
نيكل (دولار)	٦٥٤٥	٦٥٤٠	٦٥٤٥	٦٥٦٠	٦٥٩٨	٦٦٤٠	٦٦٣٥	٦٦٦٠	٦٦٦٩	٦٦٩٥

النفط دولار - برميل * - تسليم تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٩٧

الخام	١٩٩٧ ٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	٩/٥	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٨	١٧,٨٠	١٧,٧٠	١٧,٧٥	١٧,٦٠	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٨,٥٠	١٨,٤٠	١٨,٤٠	١٨,٤٥	١٨,٣٠	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	١٩,٦٠	١٩,٤٥	١٩,٥٥	١٩,٥٥	١٩,٥٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٩/١١	٩/١٠
سورية	ليرة	٤٠	٤٠
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٨٣٥	٠,٣٨٣٥
تونس	دينار	١,١٤١٨	١,١٤١٨
الجزائر	دينار	٦٠	٦٠
المغرب	درهم	٩,٨٣٩	٩,٨٣٩
موريتانيا	اوقية	١٥٥,٢٤	١٥٥,٢٤
السودان	دينار	١٥٤	١٥٤
جيبوتي	فرنك	١٧٧,٧٢	١٧٧,٧٢
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٤	٧,٧٤٤
باكستان	روبية	٤٠,٤٧	٤٠,٤٧
الفيلبين	بيسو	٣٢,٢٥	٣١
سنغافورة	دولار	١,٥١٣٠	١,٥٠١٠
تايوان	دولار	٢٨,٦١	٢٨,٦١
تايلاند	بات	٣٤,٤٥	٣٣,٥٥
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٩١٤٣	٠,٩٢١٢
اليونان	دراخما	٢٨٢,١٣	٢٨٣,٩٧
اسبانيا	بيزيتا	١٥١,١٧	١٥٢,٥٦
الفرنك الافريقي	-	٦٠٨,٠٦	٦٠٨,٠٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢١,٨٨	٢١,٨٨
سيراليون	ليون	٧٨٠	٧٨٠
غابون	فرنك	٦٠٨,٠٦	٦٠٨,٠٦
استراليا	دولار	١,٣٨٦١	١,٣٧٠٠
كندا	دولار	١,٣٨٧٧	١,٣٨٣١
حقوق السحب	وحدة	٠,٧٣٦٩	٠,٧٣٨٥
قبرص	جنيه	٠,٥٢٨٠	٠,٥٣١٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار.

الفائدة بين المصارف البريطانية

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٧١٨٨	٥,٨٦٣٣

فائدة سندات الخزينة الاميركية

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٧٥	١٠٠	٩٨,٢٨	٩٦,٣٧
العائد	٦,٠٩	٦,٢٥	٦,٣٦	٦,٦٦

السلع بالطن - سوق السلع (لندن)

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٩/١١	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣١٩,٤	٣١٧,٥	تشرين-١
بن (دولار)	١٦١٨	١٦٢٣	تشرين-٢
كاكاو (جنيه)	١١١٦	١١٤٠	كانون-١
قمح (جنيه)	٨٨,٤٠	٨٨,١٠	تشرين-٢
شعير (جنيه)	٨٣,٢٥	٨٢,٤٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٢٨,٨	٢٢٩,٥	تشرين-١
بطاطا (جنيه)	١١٨	١١٨	نيسان ٩٨

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة.
●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن).
●●● اسعار النفط من شركة «بتروليوم اكونوميكس» (لندن).

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ آخر تثبيت
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الاول	١٣.٧٥	١٣.٧٥	٢١٠٩٩	١٧٣٨٥٩	٣٩٢٢٥	١٩٩٧-٠٩-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الاول	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨٦٧	١٢٥٦٩	٩٨٧٣	١٩٩٧-٠٩-١٠
سوليدير فئة «أ» - التثبيت الثاني	١٣,٥	١٣.٧٥	٢١٠٩٩	١٨٦٧٦٣	٢٥٩٠٨	١٩٩٧-٠٩-١٠
سوليدير فئة «ب» - التثبيت الثاني	١٤.٢٥	١٤.٢٥	٢١٨٦٧	٦١٥١	٦١٥١	١٩٩٧-٠٩-١٠
البنك اللبناني للتجارة «ج»	٢٠.٦٢	٢٠.٥	٣١٤٥٧	٣٣٩٠٦	٢٤٣٤	١٩٩٧-٠٩-١٠
بنك عودة «ج»	٢٨.١٢	٢٨.١٢	٤٣١٥٨	١٢٧٢٨	١٠١٥٣	١٩٩٧-٠٩-١٠
بنك بيروت «ج»	٥.٧٥	٥.٧٥	٨٨٢٣	٨٩٤٥٨	١٣١٥٠	١٩٩٧-٠٩-١٠
شركة الترابة اللبنانية	١.٢٨	١.٢٨	١٩٦٦	٦٩٠٠٠	٧٠٠٠	١٩٩٧-٠٩-١٠
شركة الإسمنت الابيض (اسمي)	٦,٨٧	–	–	–	–	١٩٩٦-٠١-٢٢
شركة الإسمنت الابيض (لحامله)	٤,٠٦	–	–	–	–	١٩٩٧-٠٩-٢
شركة اترنيت	١.٩	–	–	٣٦٤٦٠	–	١٩٩٧-٠٨-١٤
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	–	–	٥٠٠٠	–	١٩٩٧-٠١-٣١
يونيسيراميك اسمي (أ)	–	–	–	–	–	–

الوسط الاثنين ١٥/٩/١٩٩٧

السلام المهدد
بين التشدد والثأر

اولبرايت وحماس: من يحاصر من؟

جولة الأمير سلطان: تأكيد التزام العرب خيار السلام العادل

«الغاضبون» ومجازر الجزائر المتجولة: تحجيم الرئيس وفرض الحل الامني

ايلي حبيقة يتذكر (٢)

- لقاءان سريان مع عون في بعبدا وانا أبلغته تفاصيل عملية ازاحته
- موعد يتيم مع جعجع تحت سقف الحريري
- «حياتك تعني موتي وحياتي تعني موتك»
- الجيش اللبناني أفشل عملية ٢٧ ايلول
- طمرني الركام ونقلتني سيارة اسعاف الى دمشق

الشاعر الكردي شيركو بيكس لـ"الوسط":
الطواعية والحرية وعاءان طبيعيان لتمازج الثقافات

تركيا: خطة الجيش المثلثة لضرب «الرفاه»

جنوب افريقيا: مخزن المرتزقة والسلاح

"باركنسون" مرض يهز حياة الانسان

حوادث السير الغامضة: من قتل أسمهان وحاول التخلص من شريهان؟

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

ندوة نظمتها "الحياة" وشارك فيها خبراء ومسؤولون (١ من ٣)

واقع الاقتصاد اليمني وآفاقه المستقبلية

□ يعاني الاقتصاد اليمني مشاكل مزمنة تضاعفت حدتها بعد حرب الخليج والحرب الأهلية صيف عام ١٩٩٤، حتى انه صنف ضمن الاقتصادات الأقل نمواً في العالم. وبات الدخل السنوي للفرد في اليمن لا يتجاوز ٣٠٠ دولار. وعاشت البلاد تحديات كبيرة بعدما وضعت الحرب اوزارها. ودشنت الحكومة برنامجاً للاصلاحات بالتعاون مع صندوق النقد والبنك الدوليين... ما هي مصاعب الاقتصاد اليمني بعد تحقيق الوحدة عام ١٩٩٠ وحتى الآن؟ ما هي جدوى برامج الاصلاح الاقتصادي التي نفذت وتنفذ حالياً؟ كيف ترى المؤسسات الدولية مسار الاقتصاد اليمني؟ ما هي المقومات التي يمكن ان يعبر بها اقتصاد اليمن عتبات القرن الحادي والعشرين. هذه الأسئلة وغيرها شكلت محاور ندوة نظمها مكتب «الحياة» في صنعاء وشارك فيها خبراء ومسؤولون في الحكومة اليمنية.

■ في مستهل الندوة رحب الزميل فيصل مكرم بالمشاركين. وقال: «اردنا ان ننتقل في بلورة التغطية للوضع الاقتصادي في اليمن من الخبر والتقرير الى الندوة واللقاء الحواري الذي يستند الى حقائق ومؤشرات المستقبل. فاليمن مر بظروف عصيبة لم تقتصر على مرحلة ما بعد الوحدة وإنما قبلها. وقد انعكست السياسة نفسها على الوضع الاقتصادي وعلى مختلف الأوضاع المعيشية. ومعلوم ان اليمن مصنف ضمن الدول الأقل نمواً والاكثر فقراً ومع ذلك كانت له خطوات في الاصلاحات الاقتصادية. وبالتالي نعتقد ان هذه الندوة ستكون اضافة ايجابية وستساهم في الاجابة عن عدد كبير من التساؤلات وتقدم الى صانع القرار النصيحة والفكرة والرأي».

ورقة العمل الأولى كانت للدكتور عبدالكريم احمد عامر، استاذ الاقتصاد في جامعة صنعاء ورئيس البنك الصناعي، وهي بعنوان «الاقتصاد اليمني بين التقليد والعولمة». وعرض فيها معظم المحاور المطروحة للمناقشة وجاء فيها:

أطلّ اليمن بشطريه السابقين على عالم السبعينات مثقلاً «بركام ضخم من التخلف الاقتصادي والاجتماعي والثقافي وحافلاً بكل مظاهر الفقر والمرض والجهل ومفتقراً الى الحد الادنى من الحاجات الأساسية اللازمة للانسان من غذاء ومسكن وتعليم وخدمات صحية وغيرها ناهيك عن مرافق الهياكل الأساسية والبنى التحتية من طرق وموانئ ومصادر طاقة ووسائل اتصال ومواصلات وغيرها من مقومات الحياة والنشاط الاقتصادي والاستثمار الانمائي.

وكان لكل شطر فلسفته ونهجه الاقتصادي في كيفية معالجة التخلف وآثاره واحداث التنمية الاقتصادية والاجتماعية المنشودة، فمالت تجربة الشطر الجنوبي الى «الاقتصاد الموجه» القائم على ملكية الدولة لعناصر الانتاج والتخطيط المركزي وهيمنة القطاع العام على مجمل النشاط الاقتصادي استثماراً وانتاجاً وتوزيعاً واستهلاكاً. بينما اتجهت تجربة الشطر الشمالي الى الاقتصاد المختلط او (السوق الموجهة) بما يقوم عليه من تعدد قطاعات الملكية والنشاط الاقتصادي واشتراك الدولة وآلية السوق في توجيه النشاط الاقتصادي استثماراً وانتاجاً وتوزيعاً.

وقد استمدت جهود التنمية في الشطرين تمويلاتها من مصدرين اساسيين هما تحويلات المغتربين اليمنيين في الخارج، خصوصاً في الدول النفطية المجاورة، والمساعدات والقروض الميسرة من الدول والمنظمات والمؤسسات التمويلية الاقليمية والدولية.

غير أن نتائج تلك الجهود الانمائية لم تكن متماثلة، ففي حين حققت برامج التنمية وخططها قدراً من النجاح النسبي في الشطر الشمالي في شكل نمو الناتج والدخل ومتوسط نصيب الفرد منهما، وحجماً متواضعاً من الهياكل الأساسية وعناصر رأس المال الاجتماعي والتحسن في المؤشرات الديموغرافية، فإن تجربة الشطر الجنوبي لم تحقق النجاح المنشود نظراً الى غياب دور القطاع الخاص والمبادرة الفردية وعجز الدولة عن الوفاء بكل متطلبات الحياة الاقتصادية والاستثمارات الانمائية، فاستقر الوضع على حاله من الركود والجمود الشامل.

ويطل عقد التسعينات بتطورات داخلية وخارجية كبيرة ومهمة، فقد أعيد تحقيق وحدة شطري اليمن في ٢٢ أيار (مايو) ١٩٩٠ في ظل انحسار الفكر الاشتراكي وانهيار الاتحاد السوفياتي ومنظومته الشرقية لتسود فلسفة النظام الاقتصادي الرأسمالي ويطغى نظام السوق الحرة ليرسي دعائم النظام الاقتصادي الدولي الجديد القائم على آلية السوق في توجيه النشاط الاقتصادي.

● البنيان الاقتصادي والاجتماعي للجمهورية اليمنية

تحقق بإعادة توحيد شطري اليمن دمج الموارد والامكانات الاقتصادية الشطرية ليتسع حجم السوق المحلية الى ١٦ مليون نسمة وتزيد قوة العمل الى نحو ٤,٥ مليون شخص وتمتد الشواطئ الساحلية على البحر الأحمر والبحر العربي الى ٢٠٠٠ كيلومتر لتصبح مساحة اليمن أكثر من ٥٥٥ ألف كلم² (من دون الربع الخالي) غنية بالنفط والغاز الطبيعي والذهب والحديد وغيرها فتتكامل بذلك قاعدة الموارد الطبيعية اللازمة للتنمية الاقتصادية.

ويعكس هيكل الناتج المحلي الاجمالي مجموعة من الخصائص المهمة للبنية الاقتصادية لليمن، في ما يأتي اهمها:

١- تصدر قطاع استخراج النفط الخام للقطاعات الاقتصادية المساهمة في توليد الناتج المحلي الاجمالي وبحصة تساوي ٣٣,٥ في المئة.

٢- مساهمة القطاع الحكومي بنسبة ١٩,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

٣- مشاركة القطاع الأولي ممثلاً في الزراعة والغابات والصيد بحصة لا تزيد على ١٤,٧ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

٤- ويأتي قطاع تجارة الجملة والتجزئة والمطاعم والفنادق في المرتبة الرابعة وبنسبة ١١,٤ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي.

٥- وفي المرتبة الخامسة يأتي قطاع الصناعات التحويلية وبحصة تساوي ١٠,٥ في المئة من اجمالي الناتج المحلي.

٦- ثم تتوالى بقية القطاعات الأخرى وفق نسب مشاركتها الواردة في الجدول المرفق.

ومن خلال مؤشرات الجدول السابق عن هيكل وتركيب الناتج المحلي الاجمالي يمكن استخلاص ثلاث نتائج أساسية هي:

١- غلبة النشاط الخدماتي على مجمل النشاط الاقتصادي في اليمن. اذ تفوق نسبة مساهمة القطاعات الخدماتية ٥٠ في المئة من اجمالي الناتج المحلي المولد في الاقتصاد اليمني، بينما تنحصر مساهمة القطاعات الانتاجية السلعية بنحو ٥٠ في المئة منه. ويبدو الأمر في ظاهره متسقاً مع مؤشرات التقدم والتطور الاقتصادي الذي يكون فيه القطاع الثالثي أو الخدماتي متصدراً القطاعات الاقتصادية. إلا ان ذلك لا يصدق في حال اليمن نظراً الى تدني حجم ونسبة مساهمة القطاعات الانتاجية الزراعية والصناعية في الاقتصاد القومي فضلاً عن اعتمادها على نسبة عالية من المدخلات الانتاجية المستوردة.

سوم بوداسيني:

● ٢٣ وكالة تعمل في اليمن، ونخطط لمساعدات قدرها ٢٠٠ مليون دولار خلال خمس سنوات.

● خطوات اليمن في الاصلاح بدأت تؤتي ثمارها، لكنها تعتبر بداية لمشروع كبير.

٢- تنامي نسبة مشاركة قطاع الاستخراج، خصوصاً الاستخراج النفطي والغاز الطبيعي، ليصبح في طليعة القطاعات الاقتصادية في اليمن. وهي ظاهرة بطبيعتها موقتة ومرهونة بحجم المخزون من النفط الخام والغاز الطبيعي.

٣- انخفاض انتاجية القطاعات السلعية، خصوصاً القطاع الزراعي الذي يساهم فقط بنحو ١٤,٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي على رغم انه يوظف ما يزيد على ٦٠ في المئة من طاقة العمل في الاقتصاد اليمني.

تمخض عن هذا البنيان الاقتصادي عدد من الاختلالات في الموازين الاقتصادية الكلية بينها الفجوة بين الادخار والاستثمار اذ الادخار المحلي بالسالب، وعجز في ميزاني التجارة والمدفوعات، وعجز في الموازنة العامة التي بدورها أفرزت جملة من المشاكل الاقتصادية أبرزها التضخم الجامح الذي تجاوز في معدله السنوي ١٠٠ في المئة عام ١٩٩٤ وتدهور سعر صرف الريال مقابل الدولار بلغ ذروته في ايار (مايو) ١٩٩٤ ببلوغه ١٦٥ ريالاً للدولار الواحد، وتفشي البطالة على نطاق واسع، اذ وصلت الى ٣٥ في المئة من طاقة العمل، واضطراب المناخ الاقتصادي والاستثماري مما جعل اقتصاد اليمن على شفير الانهيار.

فإذا اقترن الوضع الاقتصادي بمعالم البنيان الاجتماعي ممثلة في ارتفاع معدل النمو السكاني والبالغ ٣,٧ في المئة وارتفاع معدل الاعالة ومعدل الأمية وتدني مستوى التعليم والصحة وغيرها، فإن حجم الجهد الانمائي اللازم لانتشال الاقتصاد اليمني من التخلف الاقتصادي والاجتماعي كبير وجبار.

● برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري

كان لا بد من التصدي للتداعيات الاقتصادية والاختلالات الهيكلية خصوصاً أن الأزمات تفاقمت وزادت حدتها وأصبح وقفها وإعادة البناء الاقتصادي والاجتماعي ضرورة محتمة وليس خياراً ترفياً. فشرعت الدولة في تصميم وتنفيذ برنامج قوي للاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري في نيسان (ابريل) ١٩٩٥ تبلور في الاجراءات المالية والنقدية والاقتصادية الآتية:

١- الغاء الدعم السلعي الذي كان ممنوحاً لعدد كبير من السلع الأساسية واقتصاره جزئياً وموقتاً على سلعتي القمح والدقيق. وبذلك تصبح كافة السلع خاضعة في تحديد أسعارها لقوى السوق ممثلة في العرض الكلي والطلب الكلي من دون أي تدخل مباشر من الدولة في تحديد تلك الأسعار أو التأثير فيها.

٢- تصحيح أسعار بعض

عبدالكريم عامر.

احمد غالب.

السلع والخدمات العامة التي تنتجها الدولة وتوزعها من طريق رفع أسعار النفط المكرر ومشتقاته بنسبة ١٥٠ في المئة ورفع تعرفات المياه والكهرباء والاتصالات والمواصلات وسعر الاسمنت.

٣- الغاء أسعار الصرف المتعددة للريال اليمني مقابل العملات الأجنبية وتعويم سعر الصرف ليتحدد وفق آلية سوق للنقد الأجنبي.

٤- تعديل هيكل أسعار الفائدة برفعه الى ما بين ٢٠ و٢٢ في المئة ثم الى ما بين ٢٥ و٢٧ في المئة على المدخرات والودائع المصرفية بهدف تشجيع الادخار وامتصاص فائض السيولة النقدية المكتنزة لدى الأفراد والمؤسسات والحد من ظاهرة المضاربة في العقارات والعملات الأجنبية.

٥- الحد من العجز في الموازنة العامة من طريق خفض النفقات الجارية وتنمية الايرادات العامة من مختلف مصادرها وتجنب الحاجة الى الاقتراض من المصرف المركزي اليمني او اللجوء الى الاصدار النقدي التضخمي.

٦- البدء باصدار اذونات الخزينة بهدف تعبئة المدخرات المحلية وامتصاص فائض السيولة النقدية لدى الأفراد والمؤسسات والمصارف التجارية لتمويل العجز في الموازنة العامة والاستثمارات الانمائية مستقبلاً وكخطوة اولى نحو تأسيس سوق للأوراق المالية وتشغيلها.

٧- انشاء المناطق التجارية والصناعية الحرة بدءاً باعلان عدن منطقة تجارية وصناعية حرة تليها مناطق اخرى في ضوء نجاح تجربة منطقة عدن.

٨- اعادة هيكلة عدد كبير من القوانين المنظمة للنشاط الاقتصادي كقانون الاستثمار وقانون الضرائب وقانون الشركات، اضافة الى اعادة هيكلة التعرفة الجمركية وتجميع المنتجات والسلع المستوردة في حزم جمركية محدودة.

٩- الغاء تراخيص الاستيراد التجاري والصناعي والقيود الكمية والايرادية المعيقة للتجارة الخارجية استيراداً وتصديراً.

١٠- تقليص تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي والبدء بتنفيذ برنامج واسع لخصخصة المشاريع والمؤسسات العامة والمختلطة خصوصاً المتعثرة والخاسرة منها والافساح في المجال للقطاع الخاص ليقوم بدور ريادي وقيادي في تخصيص الاستثمارات وتوزيع الموارد الاقتصادية وتوجيه النشاط الاقتصادي وفق آلية السوق الحرة.

وقد ترتبت على تنفيذ المرحلتين الاولى والثانية من برنامج الاصلاح الاقتصادي والمالي والاداري نتائج اقتصادية

د. عبدالكريم عامر:

● جهود التنمية في شطري اليمن كانت تستمد تمويلاتها من تحويلات المغتربين والمساعدات والقروض.

● الحكومة مطالبة بتحسين المرافق الأساسية وتوفير مناخ استثماري نقي والاهتمام بالتنمية البشرية.

نجيب عبد الملك.

مطهر العباسي.

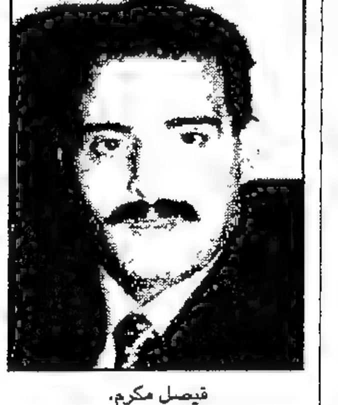

فيصل مكرم.

مهمة وايجابية ابرزها:

١ - خفض حجم ونسبة العجز في الموازنة العامة للدولة من نحو ١٧ في المئة من اجمالي الناتج المحلي عام ١٩٩٤ الى نحو ١ في المئة من الناتج المحلي الاجمالي المقدر سنة ١٩٩٧. وبالتالي استغناء الدولة جزئياً عن الاقتراض من المصرف المركزي او اللجوء الى الاصدار النقدي الجديد.

٢ - تراجع معدل التضخم السنوي من اكثر من ١٠٠ في المئة عام ١٩٩٤ نحو ١٥ في المئة عام ١٩٩٦. ويتوقع ان ينخفض الى ادنى من ١٠ في المئة سنة ١٩٩٧.

٣ - استقرار سعر صرف الريال اليمني مقابل العملات الاجنبية عند مستوى متوسط يساوي ١٢٥ ريالاً للدولار الاميركي.

٤ - اختفاء ظاهرة المضاربة في الاراضي والعقارات والنقد الاجنبي وانسياب المدخرات الى النظام المصرفي عبر الودائع وحسابات الادخار او من خلال شراء اذونات الخزينة.

وبهذا يمكن القول ان برنامج الاصلاح الاقتصادي نجح في وقف التدهور وتحقيق التثبيت او الاستقرار الاقتصادي الكلي. غير ان نتيجة اخرى ترتبت على هذه السياسات والاجراءات المالية والنقدية والانكماشية بطبيعتها في صورة الركود والجمود الاقتصادي الشامل، ليبرز بذلك تحد آخر لا يقل اهمية عن وقف التدهور الاقتصادي بل انه يعتبر صمام الامان لعدم الانتكاس الى التدهور الاقتصادي من جديد، ذلك هو تحقيق التنمية الشاملة التي تتطلب آليات اقتصادية مختلفة عن تلك المستخدمة للوصول الى التثبيت او الاستقرار الاقتصادي الكلي، فما تحقق يمثل الشرط اللازم للنمو الاقتصادي، لكنه لا يضمن الشرط الكافي له.

٤ - النظام الاقتصادي الدولي الجديد وانعكاساته على التنمية في اليمن.

تميز عقد التسعينات بتحولات دولية هيكلية وجذرية. اذ شهد في مطلعه انهيار الاتحاد السوفياتي ومعسكره الاشتراكي كقوة عسكرية عظمى ومعه انهارت الكتلة الشرقية كمنظومة اقتصادية. وانفرد النظام الرأسمالي الحر وحلفه الاطلنطي العسكري بتشكيل العلاقات الاقتصادية والسياسية الدولية، وفق فلسفته ونظمه وآلياته الاقتصادية والسياسية المتمثلة في الحرية الاقتصادية وآلية السوق في توجيه وادارة النشاط الاقتصادي والحرية السياسية والديموقراطية والتعددية الحزبية لتوجيه النشاط السياسي وادارته.

وبمقتضى ذلك يتعين على دول المعسكر الشرقي والدول النامية الانخراط في برامج التكييف الهيكلي للتحول على نطاق السوق الحرة والعمل بآلياتها الاقتصادية بدءاً بتنفيذ

عبدالله العلفي.

سوم بوداسيني.

ما عُرف بـ «الوصايا العشر» لصندوق النقد والبنك الدوليين والمتمثلة في السياسات المالية والنقدية الآتية:

١ - احلال اقتصاد السوق الحرة محل الاقتصاد المركزي الموجّه.

٢ - سيادة آليات السوق ممثلة في العرض الكلي والطلب الكلي في تخصيص الموارد الاقتصادية على مختلف الاستخدامات الانتاجية وفق قواعد ومؤشرات الربحية الخاصة.

٣ - الغاء الدعم السلعي والخدماتي بكل انواعه وبمختلف صوره المباشرة وغير المباشرة لتعكس الاسعار السائدة القيمة الحالية للسلع والخدمات وعناصر الانتاج.

٤ - تحرير اسعار السلع والخدمات من التدخل الاجباري للدولة وترك مهمة تحديدها آلية السوق الحرة ممثلة في قوى العرض والطلب.

٥ - تحرير التجارة الخارجية من كافة القيود الجمركية والادارية بما يحقق انسياب السلع والخدمات بين مختلف الدول وفق مبدأ المنافسة الدولية وبعيداً عن تأثير السياسات الحمائية والحوافز التجارية.

٦ - تحرير اسعار صرف العملات المحلية للدول وترك امر تحديد سعر الصرف التوازني لقوى العرض والطلب في اسواق الاجنبي، اي تقويم اسعار الصرف.

٧ - تحرير اسعار الفائدة في سوق النقد وترك مهمة تحديد سعر الفائدة التوازني لقوى العرض والطلب في السوق.

٨ - خصخصة المشاريع الاقتصادية العامة وتقليص تدخل الدولة في النشاط الاقتصادي والافساح في المجال للقطاع الخاص ليلعب دوراً رائداً وقائداً في النشاط الاقتصادي والاستثمار الانمائي.

٩ - القضاء على العجز في الموازنة العامة للدولة.

١٠ - معالجة مشاكل الدين الخارجي وفق أسس «نادي باريس» وقواعده.

وبتنفيذ بنود الوصايا تكون الدول بدأت مسيرها في اتجاه ما يعرف بـ «عولمة الاقتصاد» حيث يتم تدويل النشاط الاقتصادي، استثماراً وانتاجاً وتجارة، وفق مبدأ المنافسة الدولية وآلية اقتصاد السوق الحرة، ويكتمل الاطار المؤسسي لعولمة الاقتصاد بتفعيل دور مؤسساته العالمية ممثلة في صندوق النقد الدولي والبنك الدولي ومنظمة التجارة الدولية، بحيث تعهد الى صندوق النقد والبنك الدولي مهمة ضبط السياسات المالية والنقدية المختلفة في حين تتكفل منظمة التجارة الدولية عملية ضبط ورقابة التجارة الدولية وضمان التزام شروط المنافسة وعدم التمييز.

ومن شأن كل ذلك ان يزيد من حدة المنافسة الدولية لفتح وغزو الاسواق والحفاظ عليها والاحتماء بالتكتلات الاقتصادية الاقليمية لتشجيع التبادل التجاري بين الدول الاعضاء خصوصاً في ظل الثورة الثقافية وتسارع تطبيقاتها في مجالات الاتصالات وانتاج وتبادل المعلومات والالكترونيات الدقيقة، الامر الذي يجعل منها عنصراً محورياً في المنافسة الدولية الانتاجية والتجارية ويقلب مفهوم الميزات النسبية التقليدية رأساً على عقب، فبدلاً من الكثافة النسبية للموارد الاقتصادية تصبح الكثافة النسبية في المهارة والمعرفة الثنائية. فلم تعد محددات النمو الاقتصادي قاصرة على التراكم الرأسمالي فحسب بل اصبحت الى حد كبير نتاجاً للادارة الماهرة للمعلومات والمعرفة التقنية والقدرة على الخلق والابداع والتطوير. فمن يملك تلك الميزات يملك القدرة على النمو ومن يفتقر اليها مصيره الركود والتقهقر.

الاجابة عن هذا السؤال تنبع من مقومات وعناصر التنمية الكامنة في الاقتصاد اليمني والميزة النسبية المحتملة له في ظل عولمة الاقتصاد. ويشار هنا الى ان الكثير من مظاهر التخلّف الاقتصادي والاجتماعي ومعوقات التنمية لا يزال قائماً وبتأثير

عبدالله العلفي:

● ظاهرة "الدولرة" تسببت بتآكل ودائع الإدخار بنسبة ٥٠ في المئة سنوياً.

● نتوقع خفض معدل التضخم الى ٤-٧ في المئة سنة ١٩٩٧.

سلبي قوي على شتى مجالات النشاط الاقتصادي، فالهياكل الاساسية القائمة قاصرة عن ان تلبي متطلبات التنمية بل ان بعضها في تدهور كالطاقة الكهربائية والموارد المائية ووسائل المواصلات والنقل الداخلي ومستوى التعليم والمهارات الفنية. كما أن الطاقات الراهنة للقطاعات الانتاجية السلعية كالزراعة والصناعة لا تزال متدنية ومحدودة، فالقطاع الزراعي بوضعه الراهن يعاني من محدودية القدرة الانتاجية وتدني مستواها وشحة الموارد المائية من مختلف مصادرها وتخلف اساليب وطرق الانتاج التقليدية وقصوره عن تلبية الحاجات الاستهلاكية للسكان خصوصاً من محاصيل القمح والبقول الجافة وغيرها. وبالتالي لا يمكن ان يعول عليه كقطاع محرك وقائد لعملية التنمية الشاملة في اليمن.

جانب من الندوة.

والقطاع الصناعي لا يزال وليداً على رغم مضي قرابة ٢٠ عاماً على نشأته. فهو صغير الحجم، متدني الانتاجية، شديد الاعتماد على المدخلات الاجنبية المستوردة، ضعيف الجودة في معظم منتجاته، غير قادر على المنافسة في الاسواق الخارجية. وبالتالي فهو غير قادر بمستواه الحالي ان يقود انطلاقة التنمية في اليمن، ناهيك عن ان يكون مصدر المشاركة في الاقتصاد الدولي.

والسياحة في اليمن في مراحل ولادتها الاولى حالياً لكنها واعدة مستقبلاً. وينطبق القول نفسه على القطاع السمكي والثروة الحيوانية. ويبقى الامل معقوداً على قطاع التعدين خصوصاً استخراج النفط والغاز الطبيعي على رغم كون الاول متواضعاً في انتاجه وتصديره وعوائده، بينما الثاني لا يزال مشروعاً للعقد الاول من القرن الحادي والعشرين. وفي اي حال، فتلك المواد ذات طبيعة استخراجية وغير مولدة. وهي قابلة للنفاذ بنفاذ المخزون منها وبالتالي فليست اساساً لتحقيق التنمية المستدامة لليمن او لغيرها، لكنها يمكن ان توفر بعض مستلزمات التمويل التنموي وتحفز الكثير من الصناعات والانشطة الاقتصادية التي ترتبط بها بعلاقات تشابك فني وانتاجي.

وخلاصة كل ذلك يمكن استنتاجها في ما يأتي:

١ - ان اياً من القطاعات الاقتصادية والسلعية والخدماتية لا يملك في وضعه الراهن ميزة نسبية لقيادة وتحريك عملية التنمية في الاقتصاد الوطني، كما لا يمثل اياً منها (باستثناء النفط الخام) اساساً قوياً للمشاركة في العولمة الاقتصادية.

٢ - يملك كل قطاع اقتصادي انتاجي وخدماتي في اليمن موارد وطاقات كافية تؤهله لتطور انتاجي كبير ومتنام في حالة توافر المستلزمات الاساسية لذلك والاطار المؤسسي الملائم وتبني الفنون التقنية الحديثة في الانتاج والمعارف والمهارات المتطورة في الادارة.

٣ - ان الميزة النسبية للاقتصاد اليمني وان كانت غير متمثلة في قطاع اقتصادي معين بمفرده فانها تكمن في القطاعات الاقتصادية مجمعة خصوصاً القطاعات الاقتصادية الاربعة الرئيسية، الزراعة والصناعة والاستخراج والسياحة. فهذا المربع الاقتصادي يتضمن مستقبل التنمية الاقتصادية في اليمن ويخزن مساهماته في العولمة الاقتصادية. وتنطلق هذه الرؤية من سيناريو اقتصادي نابع من قدرة القطاع الزراعي على انتاج انواع عدة من الحبوب والخضر والفاكهة وبكميات كبيرة تكفي الاستهلاك المحلي وتلبي حاجات الدول المجاورة في شبه الجزيرة العربية ودول شرق افريقيا وغيرها، وقدرة القطاع الصناعي على انتاج الكثير من السلع الاستهلاكية والوسيطة مستفيداً من وفرة اليد العاملة والمواد الخام والقرب من مناطق الاستهلاك المتمثلة في شرق افريقيا وشبه الجزيرة العربية وغيرها.

والسياحة في اليمن تتنامى عاماً بعد عام وتجتذب افواجاً متزايدة من السياح من مختلف الدول الأوروبية التي تمثل المصدر الرئيسي للطلب السياحي في اليمن. وتتمثل مساهمة القطاع السياحي في النقد الأجنبي الذي يدره على الاقتصاد الوطني والدخل المتولد عن النشاط السياحي والخدمات المكملة له.

اما دور قطاع الاستخراج او التعدين فيتمثل في الفوائض المالية التي تعود على الدولة من انتاج وبيع النفط الخام والمكرر والنقد الأجنبي الذي يحصل عليه اليمن من تصدير النفط الخام والغاز الطبيعي. ويتركز الاثر الانمائي لهذا القطاع في التدفقات التمويلية التي يضمنها التمويل الاستثمارات الانمائية في بقية القطاعات الاخرى خصوصاً قطاعي الزراعة والصناعة ومدى تحفيزه للاستثمارات الانمائية في الانشطة الاقتصادية التي تخدم استخراج واستغلال النفط والغاز الطبيعي او تلك التي تقوم على مشتقات النفط والغاز الطبيعي كمدخلات أولية او وسيطة في نشاطها الانتاجي.

ولتمكين تلك القطاعات الاقتصادية من النمو ومن ثم تحقيق الميزة النسبية للاقتصاد اليمني ومساهمته المكافئة في ظل العولمة الاقتصادية يجب على الدولة التركيز على الآتي:

١ - استكمال وتحسين مرافق الهياكل الأساسية وعناصر رأس المال الاجتماعي وفي مقدمها مصادر توليد الطاقة والموارد المائية ووسائل الاتصالات والمواصلات... الخ. من خلال زيادة حجم الاستثمار العام فيها وتشجيع الاستثمارات الخاصة المحلية والعربية والأجنبية على الدخول في تلك الأنشطة الحيوية والمربحة أيضاً.

٢ - استكمال البناء المؤسسي والأطر الاقتصادية الموجهة والمنظمة للنشاط الاقتصادي بما يكفل تعبئة الموارد الاقتصادية المحتملة ويساهم في تحسين الخدمات وتشجيع الادخار والاستثمار.

٣ - توفير مناخ استثماري نقي خال من الشوائب الادارية والروتينية والأمنية والقضائية التي تعيق تنفيذ الاستثمارات الانمائية الجديدة وتدفق رؤوس الأموال الأجنبية، واتاحة مزيد من الحوافز والتسهيلات عبر المناطق الحرة وغيرها لتشجيع التوطين الاستثماري الاجنبي في اليمن في مختلف الأنشطة الانتاجية خصوصاً الصناعية منها والموجهة لأغراض التصدير للخارج، بما يساعد على تحسين معدل التبادل التجاري بين اليمن والخارج ويجعل اندماج اليمن في العولمة الاقتصادية مجدياً ومتكافئاً وعادلاً.

٤ - الاهتمام بالتنمية البشرية والتعليم الفني والتقني بما يقتضيه ذلك من اعادة صوغ نظام التعليم ومؤسساته في اليمن لاكسابه الحداثة المعرفية وأساليب ومناهج العصر في تنمية مواهب وقدرات الطلاب واطلاق امكاناتهم في الخلق والابداع والتطوير بما يكفل تغذية مجتمع الاعمال والاقتصاد الوطني بالقيادات الادارية ذات المهارات الادارية العالية والمهارات الفنية والتنمية اللازمة للانتاج والتطوير والمنافسة.

٥ - تأسيس وظيفتي الدولة والقطاع الخاص في ظل اقتصاد السوق الحرة والعولمة الاقتصادية على مبدأ المشاركة والتكامل وليس التضاد او السلبية، فلا تتهرب الدولة من مسؤوليتها الانمائية بحجة عدم التدخل في النشاط الاقتصادي، ولا يحمل القطاع الخاص فوق طاقته وكأنه يملك الحل السحري لكل مشاكل الاستقرار والنمو الاقتصادي بين ليلة وضحاها. فالذي لا بد من لا مفر منه.

* «الحياة»: لعل ورقة الدكتور عبدالكريم عامر سلطت الضوء على عدد كبير من القضايا ذات الصلة بمحاور الندوة، ونفتح باب المناقشة والتعليق على الورقة او بقية المحاور.

ادارة الندوة: فيصل مكرم

اعدها للنشر:
ابراهيم العشماوي
ومراد هاشم

المشاركون:

١ - احمد غالب - وكيل وزارة المال لقطاع العلاقات الخارجية.

٢ - سوم بوداسيني - المنسق المقيم بالانابة للأمم المتحدة في اليمن.

٣ - عبدالله العلفي - وكيل البنك المركزي اليمني.

٤ - د. عبدالكريم عامر - استاذ الاقتصاد بجامعة صنعاء.

٥ - د. مطهر العباسي - خبير اقتصادي في البرنامج الانمائي للأمم المتحدة.

٦ - د. نجيب عبدالملك - مدير عام الشؤون الاقتصادية بمجلس الوزراء.

٧ - عبدالله الصعفاني - نائب مدير تحرير صحيفة الثورة.

٨ - يوسف عبدالله يوسف - المساعد الاعلامي لمركز اعلام الأمم المتحدة.

الكويت: «العالمية للخدمات الطبية» توقع عقد مشروع «المستشفى الاميركي»

● الكويت - «الحياة» - وقع غازي الصقعبي رئيس مجلس ادارة «الشركة العالمية للخدمات الطبية التخصصية» في الكويت عقداً مع «شركة خليفة الدبوس واخوانه المحدودة» لانشاء (المستشفى الاميركي) في الكويت بتكلفة ٥ ملايين دينار (١٧ مليون دولار)

وذكر بيان لـ«الشركة العالمية» الاثنين الماضي ان المستشفى الذي سيقام على مساحة عشرة آلاف متر مربع في منطقة «المهبولة» جنوب العاصمة يأتي ضمن توجه الدولة نحو خصخصة الخدمات الصحية في الكويت.

وأضاف البيان ان مبنى المستشفى المؤلف من ثمانية طوابق سيتسع لـ ٢٥٠ سريراً، وانه صمم لتقديم مختلف انواع الخدمات الطبية.

وأشار الى ان المستشفى الذي سيؤمه كوادر طبية محلية وأجنبية ويستغرق انشاؤه عشرين شهراً سيجري ربطه بنظام العلاج عبر الاقمار الصناعية من خلال ربطه مع كبريات المستشفيات في الولايات المتحدة.

«صدف» تعزز انتاج السعودية من «أثير ثالث بيوتيل المثيل»

● الجبيل - «الحياة» - اكدت الشركة السعودية للبتروكيماويات «صدف» أن مصنعها ضمن مجمعها في الجبيل الصناعية لانتاج مادة أثير ثالث بيوتيل المثيل (إم. تي. بي. اي) يعتبر في مرحلة التشغيل التجاري، نافية بذلك ما أثير من مزاعم حول تعرض المصنع حينما بدأ تشغيله مطلع السنة الجارية الى اشكالات فنية أدت الى اخفاقه في انتاج هذه المادة بالمواصفات المطلوبة.

وقالت أن هذه المزاعم لا تعدو ان تكون محاولة من مروجيها للتشكيك في الموقع العالمي والتنافسي للشركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» ممثلة في شركة «صدف» وهي محاولة اكدت انها تبددت امام «صلابة الواقع» الذي يشير الى ان المصنع دخل بالفعل حيز التشغيل والإنتاج التجاري بطاقة تبلغ ٧٠٠ الف طن متري سنوياً من اثير ثالث بيوتيل المثيل. وكانت الشركة قررت اخيراً الاستثمار في انتاج هذه المادة لدوافع عدة ان هذا المنتج يعتبر صديقاً للبيئة ويتمتع بجاذبية دولية يعززها توجه العالم الى الحفاظ على سلامة البيئة العالمية.

ويذكر ان مادة «إم. تي. بي. أي» عندما تضاف الى بنزين السيارات تحل محل مركبات الرصاص المسببة للسرطان وتعمل على تخفيض الابخرة الضارة بالصحة في شكل يساعد على السيطرة على إنبعاث ثاني أوكسيد الكربون من عوادم السيارات

وفد دانماركي يشارك في مؤتمر «انفيروتك ٩٧» في السعودية

● الرياض - «الحياة» - يشارك وفد دانماركي من الخبراء الفنيين ورجال الاعمال برئاسة وزير البيئة والطاقة الدانماركي سفند اوكن في المعرض الدولي ومؤتمر «تكنولوجيا البيئة للشرق الأوسط» (انفيروتك ٩٧) الذي سيقام في السعودية في الفترة من ٢١ الى ٢٥ ايلول (سبتمبر) الجاري. وقال بول هونيس سفير الدانمارك في السعودية في مؤتمر صحافي عقده ظهر اول من امس في مقر السفارة في الرياض ان الوفد يمثل ست عشرة شركة دانماركية وسيكون من اكبر المشاركين في (انفيروتك ٩٧) في السعودية وذلك بتقديم عدد من اوراق العمل في المؤتمر والمشاركة بمنصة عرض في المعرض المصاحب للندوة.

وأوضح ان المعرض سيتيح فرص عديدة لمناقشة امكانية التعاون المستقبلي بين رجال الاعمال الدانماركيين والهيئات السعودية ورجال الأعمال السعوديين لإقامة مشاريع مشتركة بين الطرفين، مشيراً الى انه سبق تأسيس المجموعة السعودية الدانماركية للبيئة «صانق» خصيصاً لهذا العرض.

دبي: جوائز لتحسين اداء الدوائر الحكومية

● دبي - «الحياة» - اعلنت حكومة دبي عن جوائز سنوية لدوائرها المحلية هي الأولى من نوعها في الشرق الأوسط لتحفيزها على التنافس فيما بينها وتقديم أعلى مستويات الكفاءة والابتعاد عن الروتين في خطوة تهدف الى الارتقاء بمستويات الخدمة فيها بما يتناسب والتسهيلات التي تقدمها الحكومة لقطاع الاعمال والمجتمع والتطور الذي بلغته الامارة في الشرق الأوسط كونها مدينة خدمات رئيسية في المنطقة.

وأناطت الحكومة بالقطاع الخاص مهمة اختيار الدائرة الحكومية الافضل. وقالت انه سيتم في مرحلة لاحقة تشكيل لجان فنية خبيرة ومتخصصة في مجال الادارة والتطوير الاداري والتنظيم والجودة من العاملين في القطاع الخاص لاختيار الدوائر الحكومية الاكثر كفاءة وتميزاً وكذلك تكريم الادارة او الوحدة التنظيمية المتميزة في الدائرة الحكومية، واختيار الموظف الحكومي المتميز.

وحرصت حكومة دبي على التأكيد على ان الجوائز تهدف الى تطوير القطاع الحكومي والارتقاء بمستوى الاداء فيه من خلال توفير حوافز معنوية تشجع روح المنافسة الايجابية بين الدوائر والهيئات الحكومية ودعم برامج التنمية والتطوير في هذه الدوائر، وزيادة كفاءتها لتشجيعها على الالتزام بتقديم خدمات جيدة وسريعة للمتعاملين معها ولمجتمع الاعمال في دبي

لبنان يصدر شهادات ايداع بقيمة خمسة بلايين ليرة

● بيروت - رويتر - قال مصرف لبنان المركزي انه اصدر امس شهادات ايداع قصيرة الاجل لتمويل التجارية بقيمة خمسة بلايين ليرة

وقال المصرف ان شهادات امس قيمتها ثلاثة بلايين ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ في المئة الى خامس بليوني ليرة لمدة ٤٥ يوما بفائدة ١١,٥٠ في المئة وهي نفس عوائد الاسبوع الماضي

وكان المصرف اصدر الخميس الماضي شهادات إيداع قيمتها ١٦ بليون ليرة توزعت على ثمانية بلايين ليرة لمدة ٦٠ يوماً بفائدة ١٢,٢٥ وثمانية بلايين ليرة لمدة ٤٥ يوماً بفائدة ١١,٥٠ في المئة

تونس توسع مساحات زراعة القمح الى ١,٦ مليون هكتار

● تونس - «الحياة» - أفاد وزير الزراعة التونسي المهندس مبروك البحري امس ان المساحات المخصصة لزراعة القمح سترتفع الموسم الحالي الى ١,٦ مليون هكتار.

وأوضح ان تونس أعدت حتى الآن ٣٤٣ الف قنطار من البذور الرفيعة و٤٠٠ الف قنطار من البذور العادية سيستخدمها المزارعون خلال هذا الموسم

ويندرج قرار توسعة المساحات المخصصة لزراعة القمح في اطار خطة لزيادة الصادرات من المنتجات الزراعية والعمل على استعادة الزراعة مكانتها السابقة في قطاع الصادرات. وسيرتفع كذلك حجم المساحات المخصصة للأعلاف الى ٣٠٠ الف هكتار، فيما سترتفع مساحة مزروعات الشمندر من ٥٩٠٠ هكتار في الموسم الماضي الى ٦٦٠٠ هكتار في الموسم الحالي

وأظهرت احصاءات حديثة ان انتاج تونس من الشمندر ارتفع من ٣٤ طناً في الهكتار خلال الموسم الماضي الى ٥٠ طناً من الهكتار في موسم السنة الجارية ما اعتبر محصولاً قياسياً

اللجنة المشتركة بين مصر واثيوبيا تجتمع ٢٢ الشهر الجاري

● القاهرة - «الحياة» - قال مصدر رسمي لـ«الحياة» ان اللجنة المشتركة بين مصر واثيوبيا على مستوى الخبراء ستجتمع في ٢٢ ايلول (سبتمبر) الجاري في القاهرة. وأضاف ان اللجنة ستبحث في التعاون في مجالات الزراعة والسياحة والتجارة والصناعة والتعليم، مشيراً الى انه قد يتم التوقيع على ثمانية اتفاقات لحماية الاستثمار واتفاقية واحدة علمية فنية.

سعر الطن اقترب من ٧٠٠ دولار مطلع السنة

الشركات الكندية تتحمس لزيادة اسعار الورق والألياف

□ مونتريال - من محمد خالد:

■ أبدت شركات الغابات الكندية التي تتحكم بنحو نصف احتياجات السوق العالمية من ألياف السيللولوز تفاؤلاً حذراً حيال مسار الأسعار الخاصة بهذه المادة الأساسية المستخدمة في صناعة الورق، بعدما اعلن كبار المنتجين في الولايات المتحدة والسويد زيادة الاسعار بنسبة خمسة في المئة اعتباراً من الأول من ايلول (سبتمبر) الجاري لتصل الى نحو ٦١٠ دولارات اميركية للطن وتوقع زيادة جديدة في الشهرين المقبلين.

لكن البيانات المتفائلة التي اصدرها عدد من الشركات الكندية وايدتها غالبية المؤسسات المعنية برصد حركة اسعار السلع الاساسية تناقضت مع تقارير تشكك في امكانية قبول السوق للزيادات الجديدة، لا سيما في الظروف الراهنة التي تتميز بانخفاض معدلات التضخم وعدم وجود مؤشرات قوية حول امكانية حدوث خلل خطير في العرض والطلب في المستقبل المنظور.

وارجعت الشركات المنتجة سبب تفاؤلها الى تحسن الطلب العالمي في الفصول الثلاثة الأولى وتوقع استمرار التحسن حتى نهاية السنة الجارية، فضلاً عن تقبل السوق زيادات طفيفة مطردة بدأت في نهاية الفصل الأول وبلغت نسبتها حتى نهاية آب (اغسطس) الماضي نحو ٤,٥ في المئة اي ما يعادل زيادة صافية بلغت ٢٥ دولاراً للطن الواحد.

واكد اتحاد المنتجين الكندي على مؤشرات تحسن الطلب العالمي وأشار في بيانه الشهري الذي اصدره نهاية الاسبوع الماضي الى ان مبيعات الشركات الكندية سجلت زيادات كبيرة منذ مطلع السنة الجارية. وشملت هذه الزيادات غالبية المنتجات الورقية خصوصاً الألياف وورق الصحف التي تشكل الجزء الاعظم من مجمل الانتاج الكندي.

وأوضح بيان الاتحاد ان مبيعات الألياف عالية الجودة نوع «كرافت» المخصصة لصناعة الورق ارتفعت في الفصل الاول بنسبة ٢٥ في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي وتميزت كل الاسواق بحيوية عالية خصوصاً آسيا وشمال افريقيا التي تشمل غالبية الدول العربية وبلغت نسبة الزيادة في مبيعات آذار (مارس) نحو ٨٠ في المئة اي ما يعادل ١٧٠ ألف طن.

ويذكر ان اتحاد منتجي الألياف وورق الصحف الكندي يمثل زهاء ٥٠ شركة كندية تنتج بمجموعها نحو ١٩ مليون طن من المنتجات الورقية ونحو ١٤ مليون طن من الألياف، لكنها تصدر نسبة ٨٠ في المئة من انتاجها اي ما يعادل نسبة ٣٤ في المئة من اجمالي الصادرات العالمية من ورق الصحف ونسبة ٤٩ في المئة من اجمالي صادرات الألياف.

وعلى صعيد ورق الصحف ارتفعت مبيعات الشركات الكندية في تموز (يوليو) بنسبة تزيد قليلاً على ١٢ في المئة مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي وبلغ حجمها نحو ٨٠٠ الف طن مما رفع اجمالي المبيعات الكندية من هذه المادة الى ٥,٦ مليون طن منذ بداية السنة مسجلاً زيادة بنسبة ١٢,٧ في المئة عن العام الماضي.

وأفاد البيان ان صادرات ورق الصحف الكندية سجلت زيادات متفاوتة في الاسواق المختلفة راوحت في تموز بين ١٢ في المئة للسوق الاميركية (التي تستوعب زهاء ٥٠ في المئة من اجمالي الصادرات الكندية) و١٣,٥ في المئة للاسواق الخارجية الاخرى وبلغت نسبة الزيادة منذ بداية السنة الجارية ٨ و٢٧ في المئة على التوالي.

ورافق تحسن الطلب العالمي على ورق الصحف محاولات ناجحة قام بها المنتجون الكنديون اعتباراً من نهاية الفصل الأول وتم بنتيجتها رفع الاسعار بنسبة تزيد قليلاً على ١٠ في المئة مقارنة مع المستويات المسجلة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي لتراوح في الوقت الراهن بين ٥٦٥ دولاراً و٥٧٥ دولاراً للطن المتري.

ويخطط بعض منتجي ورق الصحف لإدخال زيادة جديدة تراوح بين ٣٥ و٤٠ دولاراً للطن الواحد في الأسابيع المقبلة بحيث تترافق مع الزيادة المشار اليها فيما يتعلق باسعار الألياف وهو ما اعتبرته المؤسسات المالية الكندية مؤشراً على انتعاش صناعة الورق وبداية فترة ازدهار يتوقع ان تستمر حتى نهاية العقد الجاري.

واكدت «مؤسسة الخدمات الاستثمارية» التابعة لمصرف «تورونتو دومينيون» ان لأسعار الألياف وورق الصحف فرصة طيبة للتحسن في الأشهر القليلة المقبلة وعلى مدى السنوات الثلاث المقبلة. وتوقعت مؤسسة اخرى ارتفاع اسعار الألياف وورق الصحف بنسبة تراوح بين ١٠ و١٥ في المئة مع حلول السنة المقبلة (٧٠٠ دولار للطن الواحد من الألياف و٦٢٥ دولاراً لورق الصحف)

وأشار سامي مجيد احد المحللين العاملين لدى مؤسسة «سلمان وشركاه الاستثمارية» في فانكوفر الى توافر عدد من العوامل الرئيسية التي من شأنها دفع الاسعار صعوداً في الفترة المقبلة وابرزها تحسن الطلب بقوة على المنتجات الورقية عموماً وبقاء القدرات الانتاجية لورق الصحف على حالها من دون اضافات جديدة، لا سيما في كندا والولايات المتحدة.

وعلى رغم التفاؤل الواضح الذي عبرت عنه الشركات المنتجة والمؤسسات الاستثمارية الكندية الا ان التوقعات المرصودة لم تصل الى حد التنبؤ بعودة الاسعار الى مستوياتها التاريخية المسجلة في بداية العام الماضي حين بلغ سعر الياف كرافت نحو ٩٨٥ دولاراً للطن الواحد قبل ان يتعرض لسقوط حر في الأشهر التالية ويصل الى نحو ٥٠٠ دولار للطن.

وفي الوقت نفسه اعرب عدد من المحللين في السوق الدولية عن شكه في نجاح المنتجين برفع الاسعار في المستقبل المنظور، خصوصاً الألياف التي توقع البعض تدهور اسعارها الى حدود ٦٠٠ دولار للطن الواحد في نهاية السنة الجارية مما يعني بالنتيجة اضعاف الاسعار الخاصة بالمنتجات الورقية الاخرى مثل ورق الصحف والمجلات.

وأشار احد المحللين بشكل خاص الى ان المستويات المنخفضة للأسعار في الفصول الثلاثة الأولى من السنة الجارية ساهمت في تحسن الطلب بدرجة كبيرة وستساهم ايضا في رفع المخزون لدى المستهلكين مما يجعلهم اكثر قدرة على مقاومة الزيادات الجديدة في الأسعار.

المكسيك ستسمح للقطاع الخاص بالاستثمار في البتروكيماويات

■ مكسيكو سيتي - رويتر - قال وزير الطاقة المكسيكي خيسوس ريس هيروليس في بيان ان المكسيك ستنفق بليون دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة لبناء مصانع جديدة للبتروكيماويات. واشار الوزير في البيان الى خطط الاستثمار خلال عرضه خطة الحكومة للفترة بين ١٩٩٧ و٢٠٠٠ الرامية لتحديث صناعة البتروكيماويات التي تحتكرها الدولة. واضاف البيان ان المكسيك ستنفق نحو ٦٠٠ مليون دولار على تحديث المصانع الموجودة والقضاء على «الاختناقات» في مجال الانتاج.

ولم تتوافر على الفور تفاصيل تذكر عن الخطة التي طال انتظارها. ومن المتوقع ان توضح الخطة كيف تعتزم الحكومة اجتذاب الاستثمار الضروري للصناعة في الوقت الذي تبيع فيه حصص الاقلية للقطاع الخاص.

ونقل البيان عن ريس هيروليس قوله ان المكسيك ملتزمة بتحديث هذا القطاع والسماح للشركات الخاصة بالاستثمار بنسب تصل الى ٤٩ في المئة من مصانع البتروكيماويات التي يبلغ عددها في البلاد ٦١ مصنعاً.

تأهيل المصانع التونسية يكلف ٢٥٠ مليون دولار

□ تونس - من سميرة الصدفي:

■ ارتفع حجم الاستثمارات التي خصصتها تونس لتحديث ٩٦ مصنعاً إلى ٢٧٨ مليون دينار (٢٥٠ مليون دولار) بعدما وافقت «لجنة تسيير خطة التأهيل» على تمويل مشاريع التحديث

وأوضح وزير الصناعة صلاح الدين بوقرة أن اللجنة التابعة لوزارة الصناعة صادقت على تحديث ٦٦ مصنعاً محلياً العام الماضي باستثمارات قدر حجمها الاجمالي بنحو ٢٠٧ ملايين دينار و٣٠ مصنعاً الشهر الماضي باستثمارات قدر حجمها بـ ٧١ مليون دينار

وتندرج خطة تحديث المصانع في اطار خطة نموذجية لتحديث ١٠٩ مصانع محلية تمهيداً لتنفيذ خطة شاملة ترمي الى تطوير النسيج الصناعي المحلي في سياق الإعداد لانشاء منطقة للتبادل الحر تونسية - أوروبية بعد السنة المقبلة. وتشمل الخطة تأهيل اربعة آلاف مصنع محلي تشكل ثلث العدد الاجمالي للمؤسسات الصناعية المحلية.

ويتولى الجهاز المصرفي المحلي تأمين قسم من الاستثمارات اللازمة لتنفيذ خطة التأهيل النموذجية.

وأفادت احصاءات رسمية ان المصارف منحت اكثر من ١٠٠ مليون دينار للمصارف في شكل قروض. وأتى القسم الباقي من التمويل الذاتي للمصانع

وأنشأ الاتحاد الأوروبي اخيرا «مركز اعمال تونسي - اوروبي» لتأمين المساعدة الفنية للمصانع التي تباشر تنفيذ خطط تحديث، خصوصا على صعيد تأهيل الكوادر وتدريبها لتتكيف مع التقنيات الجديدة.

وخصص الأوروبيون استثمارات للمركز قدرت بنحو ٢٤ مليون دولار. وأظهرت دراسة تقويمية لخطة التأهيل النموذجية أن قطاع المنسوجات والألبسة تبوأ المرتبة الأولى وتقدم على القطاعات الصناعية الأخرى في تنفيذ خطة التأهيل التي انطلقت مطلع العام الماضي.

الى ذلك منح الاتحاد الأوروبي العام الماضي مساعدات مالية لتونس قدر حجمها الاجمالي بنحو ٢٠٠ مليون وحدة حسابية أوروبية (٢٤٠ مليون دولار)، خصص قسم منها لدعم خطة الاصلاح البنيوي للاقتصاد والقسم الآخر للمساهمة في تمويل خطة التأهيل الشاملة للمصانع المحلية.

قطاع المنسوجات

وأفادت احصاءات حديثة ان حجم المصانع في قطاع المنسوجات المحلي ارتفع الى ٢٣٠٠ مصنع بينها ١٤٠٠ مصنع تصدر انتاجها كاملاً.

وقدرت قيمة صادرات تونس من المنسوجات والألبسة العام الماضي بأكثر من ٢,٣ بليون دولار وقيمة مستوردات القطاع من الخيوط والأقمشة والقطن والمواد الأولية الأخرى بنحو ١,٨ بليون دولار. وتصدر تونس سراويل وقمصاناً وجمازات وفساتين وسراويل دجينز.

وقدمت الحكومة مساعدة اجمالية للمصانع المرشحة للتأهيل في جميع القطاعات قيمتها ٧ ملايين دينار اي نحو ٥٠ ألف دولار الى كل مصنع.

وتعهدت تسديد مساهمة نسبتها ٢٠ في المئة من اكلاف التحديث للمؤسسات التي تعتمد على امكاناتها الذاتية في تنفيذ خطة التحديث التي تشمل وسائل الانتاج والتسيير الاداري وتأهيل العمال والكوادر وتطوير الترويج والتسويق.

وعلمت «الحياة» ان ٥٥٥ مؤسسة صناعية قدمت ملفات (زيادة عن المصانع المنتقاة في اطار الخطة النموذجية) للحصول على قروض من المصارف بغية تنفيذ خطط تأهيل أعدتها لها مكاتب دراسات متخصصة.

وتوقع خبراء اقتصاديون أن يصل عدد المصانع المسجلة في خطة التأهيل العامة إلى نحو ١١٥٠ مصنعاً آخر السنة الجارية.

كذلك قدرت كلفة خطة تأهيل المصانع المحلية بـ ٢,٤٥٠ بليون دينار (٢,٥ بليون دولار) وتتولى الاشراف على تنفيذ الخطة لجنة مؤلفة من ممثلي اتحاد الصناعيين والتجار واتحاد نقابات العمال والقطاع المصرفي.

وفي اطار التمهيد لدخول اتفاق الشراكة بين تونس والاتحاد الاوروبي مرحلة التنفيذ بدءاً من السنة الجارية استكملت تونس تحرير ٩١ في المئة من تجارتها الخارجية أواخر العام الماضي.

ورأت مصادر في وزارة التجارة أن تحرير المستوردات وخفض الرسوم الجمركية لم يؤثرا سلباً في تطور الصناعة المحلية، واستدلت على ذلك بان المواد المصنعة شكلت ٨٠ في المئة من الصادرات الاجمالية، وتراجعت حصة النفط ومشتقاته من ٢٥ في المئة من الصادرات عام ١٩٩٥ إلى ٨,٥ في المئة أواخر العام الماضي.

وأفادت احصاءات رسمية أمس ان عدد المؤسسات الصناعية المصدرة في تونس ارتفع الى ٨٧٥ مؤسسة بينها ٤٧٧ مؤسسة أجنبية أتاحت انشاء ٨٢ ألف فرصة عمل بينها ٤٨ ألف فرصة عمل أمنتها المؤسسات الأجنبية. وتستأثر المصانع الفرنسية والالمانية بالمرتبة الأولى بينها.

مؤسسة سعيد العجو للتجارة

● طرحت مؤسسة «سعيد العجو للتجارة» وكلاء شركة «جي. في سي» اليابانية في السعودية الجيل الثاني من كاميرا الفيديو الديجيتال وفيما يلي اهم خصائص الكاميرا الجديدة.

الكاميرا مزودة بشاشة عرض (٢,٥ انش) عالية النقاء، الى جانب محطة التحكم (GV-DS1) التي يمكن عن طريقها تحويل اشارة الفيديو العادية الى اشارة كومبيوتر رقمية.

وهذه التكنولوجيا المتطورة تجعلها الخيار الامثل للتطبيقات العملية والشخصية، وعنصرا لا غنى عنه في عالم (Multi Media).

وتعطي الكاميرا نتائج باهرة عند توصيلها بالكومبيوتر، دونما الحاجة الى اجهزة اضافية، اذ ان محطة التحكم يمكن ان تعطي خرجاً رقمياً مباشراً عبر الكابل الذي يصل بينها وبين الكومبيوتر.

وتتضمن الكاميرا امكانية تحرير الصور عن طريق استخدام العديد من المؤثرات الخاصة، مما يجعل منها وسيلة فعالة من وسائل (Multi Media).

وعن طريق برنامج (JLIP) الذي قامت (JVC) بتقديمه، يمكن التحكم في كاميرا الفيديو GRDVM (801 بواسطة الكومبيوتر، حيث يتم تمرير البيانات الى الكومبيوتر الذي يقوم باصدار الاوامر الى الكاميرا (عن طريق Mouse او لوحة تحكم الكومبيوتر) عبر الكابل الواصل بينهما.

طرازات "شفروليه" ١٩٩٧ تنال ٥٠ جائزة

● حصلت طرازات شفروليه ١٩٩٧، ومنها «لومينا سيدان» ذات الحجم المتوسط و«كافاليير» ذات الحجم الصغير و«كورفيت» الرياضية، على ٥٠ جائزة وتقديراً من ابرز المجلات والهيئات المعنية بقطاع السيارات في الولايات المتحدة الاميركية وحدها.

وقال الان سيغلر: «هذا هو العام الثالث على التوالي الذي تحرز فيه سيارات وشاحنات شفروليه ٥٠ جائزة أو اكثر. وقد وصل عدد الجوائز التي حصلنا عليها منذ النهضة التي شهدتها منتجات شفرولفيه عام ١٩٩٢ الى مئات الجوائز». وتشمل الجوائز التي نالتها سيارة كورفيت ذات الأداء العالي افضل سيارة في معرض اميركا الشمالية الدولي للسيارات من مجلة اوتو ويك، وأفضل سيارة ذات اداء عال من مجلة موتور ويك.

وتشمل جوائز «كافالييـر»، افضل سيارات «شفروليه» مبيعاً في الولايات المتحدة، افضل سيارة للشراء من مجلة موني، وأفضل سيارة في فئة السعر من جمعية السيارات الاميركية، وأفضل سيارة للشراء من مجلة كونسيومرز دايجيست، وأفضل تصميم من مجلة كيلينغرز بيرسونال فايننس. وفازت «لومينا» ايضاً بجائزة افضل سيارة للشراء من مجلة كونسيومرز دايجيست وأفضل تصميم من مجلة كيلينغرز بيرسونال فايننس.

"بريمكو" تشارك في تنفيذ "جولري سنتر"

● نفذت شركة تصنيع الخرسانة سابقة الصب (بريمكو) واجهات مشروع مبنى «جولري سنتر» في شارع التحلية في جدة الذي يعد من اجمل المعالم المعمارية بجدة.

وقال مصدر مسؤول في الشركة: «إن بريمكو قامت بأعمال التصميم والتصنيع والتركيب لأعمال ال. جي. آر. سي للواجهات الخارجية للمبنى. وكذلك اعمال الارضيات ازدواجية الصب للأدوار كافة».

وأوضح المصدر ان «بريمكو» تستخدم احدث التقنيات في تنفيذ المشاريع السكنية مثل منتجات ال جي. ار. سي التي تعتمد على الألياف الزجاجية لعمل عناصر ديكورية وزخرفية بمقاطع رقيقة وغيرها من اساليب انظمة البناء الحديثة المستخدمة في مشروعات الشركة.

ووفرت «بريمكو» جميع الامكانات الفنية الحديثة لانجاز هذا المبنى المتميز الذي سيكون من اكبر مراكز عرض وبيع المجوهرات بجدة. والجدير بالذكر ان مركز «جولري سنتر» حصل على شهادة تقدير من امانة مدينة جدة لتفوقه في المستوى المعماري مما جعله احد المباني الجميلة في مدينة جدة.

المصنع العربي لكيماويات مواد البناء

● بدأ المصنع العربي لكيماويات مواد البناء في تصنيع دهانات جونستون الانجليزية الشهيرة بعد حصوله اخيراً على الامتياز في المملكة العربية السعودية. وقال محفوظ سالم بابدر المدير العام للمصنع العربي لكيماويات مواد البناء «ان دهانات جونستون تأتي في مقدمة الدهانات في بريطانيا وهي من الدهانات العريقة وتأسس مصنعها عام ١٨٩٠ وتمتاز بألوانها الزاهية وتعدد استعمالاتها بالاضافة الى جودة نوعيتها الممتازة التي اهلتها لتكون الدهانات المعتمدة في القصور الملكية البريطانية».

وذكر ان حصول المصنع العربي لكيماويات مواد البناء على امتياز تصنيع جونستون العالمية الشهيرة يعد قفزة كبيرة خاصة وان السوق السعودية شديدة المنافسة في مجال الدهانات. وقال «اننا نقوم بتصنيع ٤٠ نوعاً لصالح عدد من شركات ومؤسسات الدهانات المحلية المعروفة كما تقوم بتصنيع وتسويق دهانات روز المعروفة التي يمتد عمرها لأكثر من ٣٠ عاماً».

"دي بيرز" تعرض "١٠٠ ماسة شهيرة" في البحرين

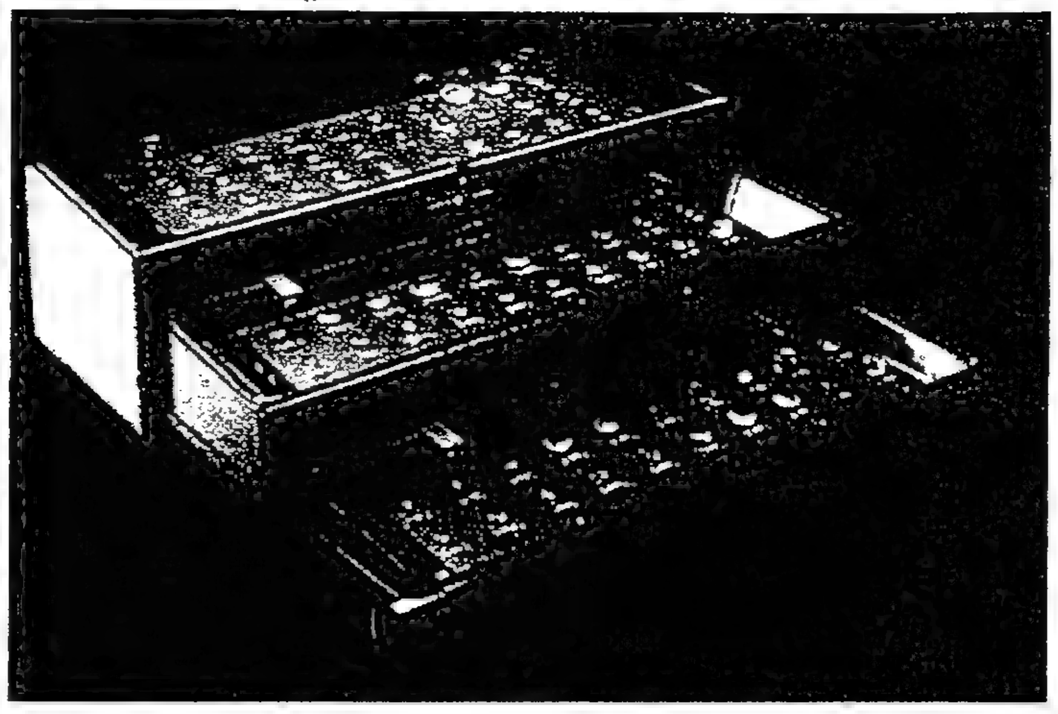

■ اعلنت مؤسسة «دي بيرز» في لندن نيتها عرض «١٠٠ ماسة شهيرة» في معرض «أرابيا - ٩٧» للمجوهرات في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل. ويذكر ان المعرض الذي يقام تحت رعاية الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين، هو المعرض العالمي السادس للمصوغات الذهبية والمجوهرات وساعات الحائط وساعات اليد الذي تستضيفه البحرين.

وتضم «مجموعة ١٠٠ ماسة شهيرة» باقة من اكثر الالماس شهرة في العالم. وتتصدرها ماسة صافية النقاء اطلق عليها اصحابها من اعضاء العائلة المالكة البريطانية اسم «كولينان كوليكشن». وتزهو المجموعة ايضاً بماسة «نجم افريقيا الكبير» التي يبلغ وزنها الاصلي ٥٣٠,٢٠ قيراطاً وكانت صقلت خصيصاً للملك ادوارد.

وقال ديفيد انديكوت مدير تسويق «دي بيرز» في آسيا والشرق الاوسط: «ان الماس هو اجمل الاحجار الكريمة وأثمنها في العالم. ومثل الاحجار الماسية المعروضة في هذه المجموعة أروع الماسات التي عرفها الانسان وأهمها من حيث الندرة والقيمة».

وأضاف: «ان كل ماسة هي جوهرة فريدة بحد ذاتها، وبوسع اي شخص ان يستمتع بالسحر الذي يضفيه الماس على صاحبه، سواء دفع ١٠٠٠ دولار او بضعة ملايين من الدولارات ثمناً لمجوهراته الماسية».

وسيحظى زوار المعرض ايضاً برؤية ماسة «ايوريكا» الباهرة. ويذكر ان عثور طفل من ابناء شعب البور، على هذه الماسة الخام التي بلغ وزنها الاصلي ٢١,٢٥ قيراط على ضفاف نهر «اورانج» كان منطلق

اقلام شيفر برليود الجديدة

● تفخر شركة اقلام «شيفر» بكشف النقاب عن مجموعة «برليود» الجديدة من ادوات الكتابة المميزة بالتصميم السيمفوني والدقة الهندسية والقيمة الرفيعة..

وروعي في تصميم ادوات الكتابة (بعد تفكير عميق) تلبية رغبات وطموح عشاق الكتابة بأقلام «شيفر»، حيث وفرت مجموعة واسعة من الاقلام بلمسات وتفاصيل انيقة ودقيقة مع مزايا خاصة لأداء عالي الجودة بأسعار في متناول الجميع. يحتوي خط انتاج برليود على مجموعة واسعة من ١٥ طرازاً بلمسات فنية رفيعة وكل منها يتوافر بأربعة انظمة مختلفة للكتابة، قلم جاف وورلر بول وبول بوينت وقلم رصاص ٠,٧ مم. وبدأ طرح المجموعة في الأول من آذار (مارس) ١٩٩٧.

التصميم الجانبي الجديد لبرليود متوازن تماماً وسهل التحكم ليمنحكم الانسيابية والمتعة في الكتابة، بالاضافة الى تصميم القلم وفق تفاصيل عصرية دقيقة ومهارات عالية تتجلى عبر منتجات مجموعة «برليود» المزينة ومنقوشة بشعار انيق من الذهب عيار ٢٣ قيراطاً. ورصعت الاطراف باللؤلؤ وحفر شعار شيفر الشهير على طرف طوق الغطاء. وضعت ماركة «شيفر» البيضاء «شيفر» الاقلام DOT tm كرمز متألق للجودة والمهارة والتفرد على هذه باستخدام المهارات اليدوية العالية. وتم تزويد كل منتجات «برليود» للكتابة بضمان شيفر مدى الحياة لتأكيد الثقة والخدمة المميزة، محفوظة في صندوق رائع للهدايا الثمينة والمجوهرات مصحوباً بدليل خاص لطريقة الاستعمال والعناية.

الجديعي للمرة الأولى في جدة

● شهدت جدة احتفالاً رائعاً الأربعاء ٢ تموز (يوليو) الماضي بمناسبة افتتاح باكورة معارض الجديعي لأقمشة المفروشات بجدة. وأوضح السيد صالح الجديعي المدير العام في مؤسسة الجديعي لأقمشة المفروشات انها قسم من مجموعة الجديعي التجارية التي تأسست منذ ٢٥ عاماً ومركزها الرئيسي في الرياض ولها فروع في كل من الدمام والخبر والمدينة المنورة وخميس مشيط والقصيم.

وفرع جدة هو الثاني على مستوى المملكة، والأول في جدة وقد كان تواجدنا من خلال اتفاقات مع نخبة متميزة من الموزعين ولا زلنا على علاقة طيبة معهم.

وقال السيد صالح الجديعي (متخصص في ادارة الاعمال) ان استثمارات فرع جدة وصلت الى خمسة ملايين ريال. وان مفروشات الجديعي اكتسبت شهرة فائقة وسمعة طيبة لدى جميع المستهلكين على مستوى السعودية بالنسبة لنوعية وجودة الاقمشة التي نتعامل فيها، وكذلك تتسم اقمشة الجديعي بالتصميمات المبتكرة والأذواق الرفيعة ويحاكيها في التصميمات بعد ذلك العديد من النوعيات ولنا السبق دائماً في الابتكار والموضة. وأضاف الجديعي قائلاً: نحن وكلاء لعدد كبير من الشركات العالمية متعددة المنشأ نذكر منها ايطاليا، وفرنسا، وألمانيا، وكندا، واسبانيا.

مبروك للفائزين من جمبو

● واصل مصنع «جمبو للآيس كريم» تقديم جوائزه للفائزين في مسابقة «إجمع واربح» وفاز الاطفال ابراهيم وحياة وريما بثلاثة جوائز هي دراجة وتي شيرت ودراجة بعدما جمعوا اغلفة متنوعة للآيس كريم اللذيذ وتمتعوا بالطعم وكسبوا الجوائز من دون عناء الاجابة عن اسئلة فقط يجمع الطفل ما يمنحه جائزته ويعرف ما سيأخذ حيث الجوائز معلنة ومعروفة مسبقاً للاطفال.

"سوفلنس - ٦٦"

● تم طرح عدسات «سوفلنس - ٦٦» في السوق السعودية من شركة «بوش آن لومب» الاميركية الشهيرة.

وقال السيد علي الشريف نائب الرئيس المدير العام لشركة «التجارة الخليجية» ان العدسات تعتبر الأولى من نوعها التي تحتوي على نسبة ٦٦ في المئة ماء مما يجعل نسبة الاوكسجين الداخلي للعين اكثر ويمكن ابقاء العدسة في العين حتى اسبوع كامل اضافة الى توافر محلول رينو الخاص بها. ان العدسة الجديدة تساعد في التقليل من استخدام النظارة الطبية التي ترهق العين في الاجواء الرطبة والحارة خاصة للسيدات.

وأوضح السيد مأمون سعيد المدير العام للتسويق ان الحملة الاعلانية التي نفذتها الشركة توصلت الى نتائج عالية جداً لما تتمتع به العدسات الجديدة من مواصفات عالمية من حيث الجودة والراحة الطبية.

الكترولوكس تجمع بين الرشاقة ومساحة التخزين

● تصنع «شركة ابراهيم الجفالي واخوانه» بالتعاون مع شركة «الكترولوكس» العالمية - اكبر منتجي الاجهزة المنزلية في العالم ثلاجات «الكترولوكس» في المملكة العربية السعودية. وبدأ التعاون باجراء الدراسات والأبحاث تحت اقسى الظروف المناخية. وتم تصنيع ثلاجات الكترولوكس التي تتفق مع مبادئ المحافظة على البيئة، وتتناسب بشكل خاص مع اجواء المملكة وباقي دول الخليج العربي. كما تتوافر فيها ميزات تتسم بالذكاء والرشاقة والمساحة الواسعة للتخزين.

وسيطرت ثلاجات «الكترولوكس» التي طرحتها اخيراً في الاسواق «شركة ابراهيم الجفالي واخوانه» على اعجاب مرتادي اسواق الاجهزة المنزلية والراغبين في اقتناء ثلاجة قوية تجمع بين رشاقة المظهر وسعة مساحة التخزين في آن واحد، محققة بذلك اعلى نسبة مبيعات حسب استطلاعات السوق الاخيرة. ووفر التصميم الذكي لثلاجات الكترولوكس مرونة متناهية في التحكم بإعادة تشكيل المساحة الداخلية للثلاجة مع امكانية تغيير اوضاع الأرفف والادراج لتوفير قدرة اكبر على الاستيعاب، وراحة قصوى في مناولة وحفظ الاطعمة.

اهم المعارض والمؤتمرات العربية والدولية

اسم المعرض أو المؤتمر	التاريخ	المكان	لمزيد من المعلومات
المعرض العاشر للمستلزمات المدرسية	٦-١٩٩٧/٩/١٢	قطر	قطر - ٤٤٧٧٤٤
المعرض الرابع للقرى السياحية والاسكان الفاخر «تشاس»	٩-١٩٩٧/٩/١٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
المعرض والمهرجان الدولي للطفولة	٩-١٩٩٧/٩/١٥	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٧
المعرض الاول للكتاب	١٠-١٩٩٧/٩/١٩	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
الحلقة: ادارة الصحة والسلامة في مجال الانشاءات	١٣-١٩٩٧/٩/١٤	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ٩
معرض الخدمات الصناعية والتقنية للعناية بالبيئة والزراعة	١٤-١٩٩٧/٩/١٧	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض تقنيات التغليف	١٤-١٩٩٧/٩/١٧	دبي	دبي - ٣١٩٤٤٤ - ٤
معرض الهاتف الجوال ٩٧	١٤-١٩٩٧/٩/١٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض القرطاسية والتعليم والكتاب السعودي ٩٧	١٤-١٩٩٧/٩/١٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
الحلقة: ادارة المواد الصناعية الخطرة	١٥-١٩٩٧/٩/١٦	الخبر	الرياض - ٤٦٤٠٣٤٥ - ١
معرض كيمتكس	١٦-١٩٩٧/٩/١٩	دبي	دبي - ٣٦١٠١٠ - ٤
المعرض الدولي لمنتجات الشتاء «ونتر إنترناشونال سوق»	١٧-١٩٩٧/٩/٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
المعرض والمؤتمر الدولي لحماية البيئة «انفيسيف ٩٧»	١٧-١٩٩٧/٩/٢٠	القاهرة	القاهرة - ٣٠٣٣٦١٩
معرض ومؤتمر البيئة السعودي ٩٧	٢١-١٩٩٧/٩/٢٥	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
المعرض الدولي لهدايا وقرطاسية الشركات الفاخرة	٢٣-١٩٩٧/٩/٢٥	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض تايلاند ٩٧	٢٢-١٩٩٧/٩/٢٥	الشارقة	الشارقة - ٣٩١٨٨٨ - ٦
معرض اليمن الدولي للكمبيوتر والاتصالات والتجهيزات المكتبية «كومبكس ٩٧»	٢٢-١٩٩٧/٩/٢٧	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض الدولي لاعادة الاعمار والتطوير - لبنان نحو عام ٢٠٠٠	٢٣-١٩٩٧/٩/٢٧	بيروت	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض عالم الطفل	٩/٢٣-٩٧/١٠/٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١٠
ملتقى الامم المتحدة حول الصحة الانجابية والمرأة والتنمية	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٥	البحرين	البحرين - ٧٢٥٥٥٢
معرض الأزياء والاقمشة والملبوسات والاحذية «موتيكسا»	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١
امبيانتي ارابيا	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
معرض الحلوى	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٧	دبي	دبي - ٣٦٥١٦١ - ٤
المهرجان التجاري الثقافي - جمعية تأهيل المعاقين	٢٤-١٩٩٧/٩/٢٩	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض العطور العربي	٩/٢٤-٩٧/١٠/٣	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧٨
معرض الخريف التجاري	٩/٢٩-٩٧/١٠/١٥	عُمان	عُمان - ٥٦٤٣٠٣
معرض المستلزمات الكويتية	٤-١٩٩٧/١٠/٤	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١
المعرض الدولي للبناء	٤-١٩٩٧/١٠/٨	قطر	قطر - ٣٦٣٣٩٠
المعرض الزراعي السعودي ٩٧	٥-١٩٩٧/١٠/٩	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض الكومبيوتر والاتصالات وتكنولوجيا المكاتب	٥-١٩٩٧/١٠/٩	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض المعدات الطبية والمستشفيات «ميديكل لبنان»	٧-١٩٩٧/١٠/١٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي الثامن الصحي الاستشفائي	٧-١٩٩٧/١٠/١٠	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الرعاية الصحية السوري	٨-١٩٩٧/١٠/١٢	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض «انيكس» وأراب شوب ٩٦»	٨-١٩٩٧/١٠/١٢	دبي	دبي - ٨٢٤٧٣٧ - ٤
معرض الاتصالات	١٢-٩٧/١٠/١٧	الكويت	الكويت - ٥٣٨٧١
الحلقة: تأثير تكنولوجيا المعلومات على استراتيجية ادارة الموارد البشرية	١٤-١٩٩٧/١٠/١٥	البحرين	البحرين - ٢٧٤٠٦٠
الملتقى العربي والبريطاني شركاء نحو التقدم	١٤-١٩٩٧/١٠/١٦	دمشق	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
المعرض العربي للنفط والغاز	١٨-١٩٩٧/١٠/٢٢	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لتكنولوجيا المياه	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للبناء	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للتبريد والتكييف	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للزراعة التجميلية	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض الخليج للنظافة والصيانة	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
المعرض العربي لمعدات البناء	١٩-١٩٩٧/١٠/٢٣	دبي	بريطانيا - ٨٧٨٢٢٢ - ١٤٤٢
معرض النفط «غلف بتروكيم»	٢٠-١٩٩٧/١٠/٢٣	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠
معرض الرعاية الصحية السعودي	٢٠-١٩٩٧/١٠/٢٤	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض اليمن الدولي الرابع للرعاية الصحية «يمن هيلث ٩٧»	٢٠-١٩٩٧/١٠/٢٦	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
معرض للبث السمعي والبصري والاعلام «ميديا برودكاست ٩٧»	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السوق الدولية لبيع وشراء الافلام «بيروت ٩٧»	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض الطباعة للشرق الاوسط ٩٧	٢٣-١٩٩٧/١٠/٢٦	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
المعرض الدولي للصناعات الكيماوية	٢٤-١٩٩٧/١٠/٢٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٧
المعرض العربي الدولي للكيمياء	٢٤-١٩٩٧/١٠/٢٨	القاهرة	القاهرة - ٣٠٤٦٠٤٩
معرض البناء السعودي ٩٧	٢٦-١٩٩٧/١٠/٣٠	الرياض	الرياض - ٤٥٤١٤٤٨
معرض المنتجات الاوكرانية	٢٦-١٩٩٧/١٠/٣٠	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
المؤتمر الدولي حول تجهيز ومعالجة المنشآت الخرسانية في الخليج	٢٧-١٩٩٧/١٠/٢٩	البحرين	البحرين - [illegible]
معرض الاستثمار «فيجيك»	٢٧-١٩٩٧/١٠/٣٠	ابوظبي	ابوظبي - ٤٤٦٩٠٠ - ٢
معرض مسقط الدولي الرابع	٢٧-١٩٩٧/١٠/٣١	عُمان	عُمان - [illegible]
المعرض الثالث للأغذية ومستلزماتها «فوود ستار»	٢٧-١٩٩٧/١٠/٣١	قطر	قطر - ٤٤١٤٨٦
معرض جيتكس ٩٧	١٠/٢٩-١٩٩٧/١١/٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض سوق الكومبيوتر	١٠/٢٩-١٩٩٧/١١/٢	دبي	دبي - ٣٠٦٤٠٤٨ - ٤
معرض المنتجات السعودية بدولة الكويت	١٠/٢٩-١٩٩٧/١١/٤	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١
معرض اليمن الدولي الاول للاغذية والتصنيع الغذائي «يمني فود ٩٧»	٦-١٩٩٧/١١/٩	صنعاء	صنعاء - ٢١٩٦٧٧
المعرض التجاري الدولي للصناعات الخفيفة «لايت ستايل»	٢-١٩٩٧/١١/٧	جدة	جدة - ٦٥٤٦٣٨٤
معرض موداتكس ٩٧ للأزياء والملبوسات والاقمشة	٤-١٩٩٧/١١/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض بيروت للحلويات والاحذية ٩٧	٤-١٩٩٧/١١/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض المجوهرات والساعات لبنان ٩٧	٤-١٩٩٧/١١/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض العطور ومستحضرات التجميل «كوزمتيكا ٩٧»	٤-١٩٩٧/١١/٧	بيروت	بيروت - ٥٨٢٠٨٣ - ١
معرض السيارات	٥-١٩٩٧/١١/١٠	الظهران	الدمام - ٨٥٧٩١١١

مصر

البنوك	بنك الائتمان الدولي - مصر	-	-	-	-	٦٤٠,٧٨	-
	البنك الأهلي سوسيته جنرال	٣.٣٦٥	٨٦,٠٠	٨٦,٥٠	٨٦,٤٤	٨٦,٣٣	٠,١٢
	البنك الوطني للتنمية	٨ ٩٠٠	٢١,٦٠	٢٢,٠١	٢١,٩٢	٢٢,٧٠	٠,٧٨-
	البنك التجاري الدولي - مصر	١٥٧ ٥٥٠	٨١,٧٥	٨٥,٠٠	٨٤,٣٠	٨٤,٥١	٠,٢١-
	بنك مصر الدولي	٦٦٥	٥٦٠,٠٠	٥٦٥,٠٠	٥٦١,٧٦	٥٧٠,٨٥	٩,٠٩-
	البنك الوطني المصري	٢ ٤٨٤	٥٥,٥٠	٥٧,٠٠	٥٦,٣١	٥٨,٠٤	١,٧٣-
	بنك المهندس	٣ ١٦٠	٣٣,٠٠	٣٣,٢٥	٣٣,٠٣	٣٣,٤٦	٠,٤٣-
	بنك فيصل الاسلامي المصري	-	-	-	-	٢٩٤,٠٠	-
مطاحن وصناعات غذائية	مطاحن شرق الدلتا	١٣ ٧٣٥	٦٣,٧٥	٦٤,٢١	٦٤,٠٠	٦٤,٥٥	٠,٥٥-
	مطاحن ومخابز شمال القاهرة	-	-	-	-	١٨٠,٠٠	-
	مصر للمياه الغازية - مصروب	-	-	-	-	٢٩,٩٧	-
	الاهرام للمشروبات	١٠ ١٥٠	١٦٥,٠٠	١٧٠,٨٤	١٧٠,٧٥	١٦٢,٧١	٨,٠٤
	مطاحن مصر الوسطى	٢٣ ٨٦٠	٣٨,٥٠	٤٠,٥٠	٣٨,٦٩	٣٩,٧٣	١,٠٤-
	مطاحن جنوب القاهرة والجيزة	٢٧٥	٦٥,٠١	٦٧,٠٠	٦٦,٣٧	٦٧,٦٦	١,٢٩-
	مطاحن وسط وغرب الدلتا	٦ ٠٧٥	٧٧,٠٠	٧٧,٦٠	٧٧,٢٥	٧٨,٢٥	١,٠٠-
	المصرية لصناعة النشا والجلوكوز	٣١ ٣٧٥	٣٧,٦٠	٣٧,٩٠	٣٧,٦٥	٣٧,٩٨	٠,٣٣-
	العامة للصوامع والتخزين	١٤٣٠	٩١,٦٠	٩٣,٠٠	٩١,٧٢	٩٢,٩٩	١,٢٧-
	مطاحن مصر العليا	٢ ٩٠٥	٧٨,٠١	٧٨,٧٠	٧٨,٢٣	٧٨,٩٦	٠,٧٣-
ادوية وصناعات كيماوية	مصر للزيوت والصابون	٧٥٠	٢٨,٥٠	٢٩,٠٠	٢٨,٦٣	٢٨,٦٢	٠,٠١
	الزيوت المستخلصة ومنتجاتها	٩٠٥	٣٣,٩٥	٣٥,٧٣	٣٤,٧٥	٣٤,٠٤	٠,٧١
	البويات والصناعات الكيماوية	١,١٣٠	١٢٠,٩٠	١٢١,٣٠	١٢١,٠٣	١٢١,٧٦	٠,٧٣-
	المصرية للصناعات الدوائية	-	-	-	-	٢٣٧,٥١	-
	فايزر مصر	-	-	-	-	١٧,٢٤	-
	الصناعات الكيماوية المصرية - كيما	-	-	-	-	١٩,٠٦	-
	مصر لصناعة الكيماويات	٣.٨٠٠	١٥,٩٩	١٦,٤٠	١٦,١٤	١٦,١١	٠,٠٣
	العربية للأدوية	٥٣٨	٥٦,٠٠	٥٧,٠٠	٥٦,٧١	٥٦,٧٧	٠,٠٦-
	النيل للأدوية	١٥٣	٥٢,١٠	٥٣,٠٠	٥٢,٤٠	٥٣,٠٦	٠,٦٦-
	الاسكندرية للأدوية	١.٩١٢	١١٨,٠٠	١٢٠,٠٠	١١٩,٨٩	١٢٠,٥٠	٠,٦١-
	ممفيس للأدوية	٧٤٦	٩٣,٦٥	٩٤,٤٠	٩٣,٨٧	٩٤,٣٧	٠,٥٠-
	القاهرة للأدوية	١ ٠٤٥	٥٤,٢٥	٥٥,٠٠	٥٤,٦٩	٥٥,٠٥	٠,٣٦-
	كفر الزيات للمبيدات والكيماويات	٣ ٦٥٠	١٤٥,٠١	١٤٦,٩٠	١٤٥,٠٧	١٤٦,٣١	١,٢٤-
صناعة	الاسكندرية للغزل والنسيج	-	-	-	-	٣٤,٧٧	-
	العربية والمتحدة للغزل والنسيج	٤٥ ٩٧٥	٣٠,٦٠	٣٢,١٠	٣٢,٠١	٣٠,٥٨	١,٤٣
	النيل لحليج الاقطان	٥٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٥٠	٠,٥٠-
	العربية لحليج الاقطان	٤٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٥٨,٥٠	٦٠,٠٠	١,٥٠-
	النصر للملابس والمنسوجات - كابو	-	-	-	-	١٠٤,٥٣	-
	العامة لصناعة الورق - راكتا	١٠٠	١٧,١٥	١٧,١٥	١٧,١٥	١٧,١٥	٠,٠٠
	الشرقية ايسترن كومباني	٦ ٥٢٥	٨٧,٠٠	٨٧,٥٠	٨٧,١٢	٨٧,٠٠	٠,١٢
	الاسكندرية للحديد والصلب	-	-	-	-	١٨٢,٨١	-
	الحديد والصلب المصرية	١ ٠٧٣	٦,١٧	٦,٥٠	٦,٤٥	٦,٤٩	٠,٠٤-
	الصناعات الهندسية والمعدنية - ايكون	٣٢٥	٨,٠٥	٨,٢٧	٨,٠٥	٧,٨٨	٠,١٧
	الكابلات الكهربائية المصرية	٥٢٠	١٠٠,٠٠	١٠٢,٠٠	١٠٠,٥٤	١٠٠,٦٧	٠,١٣-
	العربية للراديو والترانزستور - تليمصر	٥ ٣٨٥	٣٩,٨٦	٤٠,١٠	٣٩,٩٧	٤٠,٠٠	٠,٠٣-
عقارات	المتحدة للإسكان والتعمير	١ ١٠٠	٢٠,٧٥	٢١,٠٠	٢٠,٩٧	٢١,٢٥	٠,٢٨-
	القاهرة للإسكان والتعمير	٥٧٥	١٩,٩١	٢٠,٠٠	١٩,٩٦	١٩,٩٨	٠,٠٢-
	التعمير والمساكن الشعبية	٢ ٧٨٥	٣٩,٠٠	٤٠,٠٠	٣٩,٧٠	٤٠,٠٣	٠,٣٣-
	الشمس للإسكان والتعمير	٢.٩٠٠	١٧,١٠	١٧,٩٨	١٧,٣٧	١٧,٣٦	٠,٠١
	مدينة نصر للإسكان والتعمير	١٣ ٤٥٠	٢٤٦,٧٣	٢٤٨,٥٠	٢٤٧,٧٨	٢٤٦,٧٣	١,٠٥
	مصر الجديدة للإسكان والتعمير	٤ ٦٠٠	٤٦٥,٠٠	٤٧٠,٠٥	٤٦٦,٤٥	٤٦٦,١٤	٠,٣١
	النيل للتكريت والمساكن الجاهزة	١ ٣٠٠	٣٥,١٥	٣٦,٠٥	٣٥,٦٧	٣٦,٠٩	٠,٤٢-
اسمنت	القومية للاسمنت	٢٥	٢٤,٥٠	٢٤,٥٠	٢٥,٤٥	٢٥,٤٥	٠,٠٠
	السويس للاسمنت	٧٥ ٢٥١	٧٥,٤٥	٧٧,٠٠	٧٦,٧٩	٧٦,٣٦	٠,٤٣
	اسمنت بورتلاند حلوان	١٠ ٥١٥	٧٣,٠٦	٧٣,٨٥	٧٣,٦١	٧٤,٠٦	٠,٤٥-
	اسمنت العامرية	٨٦ ٩٨٤	٨٦,٠٠	٨٧,٠٠	٨٦,٩٧	٨٦,٧٠	٠,٢٧
	اسمنت طرة المصرية	٥٢.٠٢٥	٩٣,٠٥	٩٥,٠٠	٩٣,٧٦	٩٣,٢٠	٠,٥٦
	الاسكندرية لاسمنت بورتلاند	١ ٢٠٠	٦٤,٢٠	٦٤,٧٠	٦٤,٤١	٦٤,٦٨	٠,٢٧-
زراعة	الشرق الأوسط لاستصلاح الأراضي	-	-	-	-	٢,٩٨	-
	القاهرة للدواجن	١٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٠	٣٠,٥٨	٠,٠٨-
	المصرية للدواجن	-	-	-	-	٠,٩٠	-
	أبو قير للأسمدة والصناعات الكيماوية	١٩.٩٨٠	٨٧,٥٠	٩٠,٠٠	٨٩,٦٠	٨٨,٠٥	١,٥٥

عُمان

البنوك وشركات الاستثمار	الوطنية العمانية القابضة	٥٩ ٠٠١	١٣,٢٠٠	١٣,٦٠٠	١٣,٣١٠	١٣,٩٠٠	٠,٥٩٠-
	البنك الوطني العماني	٨٥ ٥٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٩٥٠	١٠,٥٧٠	١٠,٩٥٠	٠,٣٨٠-
	المحفظة الأهلية للأوراق المالية	٦١.٤٧٠	١٤,٠٨٠	١٤,٨٢٠	١٤,٠٨٠	١٤,٨٢٠	٠,٧٤٠-
	ظفار الدولية للتنمية والاستثمار	١٩٥ ٣٥٠	٦,٥٨٠	٦,٨٠٠	٦,٥٩٠	٦,٧٨٠	٠,١٩٠-
	بنك عمان الدولي	٣٦٣.٩٦١	٤,٩٥٠	٥,١٨٠	٤,٩٥٠	٥,١٠٠	٠,١٥٠-
	عمان للاستثمارات والتمويل	-	-	-	-	٥,٩٠٠	-
	العمانية العالمية للتنمية والاستثمار	٣١.٠٠٠	٨,٤٠٠	٨,٧٧٠	٨,٤٠٠	٨,٨٤٠	٠,٤٤٠-
	بنك عمان والكويت والبحرين	٨٨.٨٠٠	٣,٦٠٠	٣,٧٥٠	٣,٦٠٠	٣,٧٠٠	٠,١٠٠-
	عمان والامارات للاستثمار(ع) ٥٠٪	١٩٩.٧٨٩	٤,٧٢٠	٤,٩١٠	٤,٧٢٠	٤,٩٠٠	٠,١٨٠-
	عمان والامارات للاستثمار(أ) ٥٠٪	٩٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٣,٠٠٠	٠,٠٠٠
التأمين	العمانية المتحدة للتأمين	١٠ ٨٠٠	٣,٨٨٠	٤,١٥٠	٣,٨٨٠	٤,٠٨٠	٠,٢٠٠-
	ظفار للتأمين ٦٢,٥٪	١ ٠٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٣٠٠	٤,٥٠٠	٠,٢٠٠-
	التأمين الأهلية	١٥.٠٠٠	٧,٥٠٠	٧,٥٠٠	٧,٥٠٠	٧,١٥٠	٠,٣٥٠
	مسقط للتأمين	٤٤ ٩٦٥	٤,٧٧٠	٤,٨٥٠	٤,٨٠٠	٤,٩٠٠	٠,١٠٠-
الصناعة	الكروم العمانية ٥٠٪	-	-	-	-	٢,٠٣٠	-
	الغاز الوطنية	-	-	-	-	٣,٥٠٠	-
	مسقط للغازات الصناعية	-	-	-	-	١,٩٠٠	-
	أريج للزيوت النباتية	-	-	-	-	١,٩٥٠	-
	صناعة الرخامية الكومبيوتر	-	-	-	-	٣,٦٠٠	-
	اعلاف ظفار	٢ ٥٠٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٥٠	٣,٤٩٠	٠,٠٤٠-
	المطاحن العمانية	٨ ٨٠٠	٤,١٥٠	٤,١٦٠	٤,١٦٠	٤,١٠٠	٠,٠٦٠
	الوطنية لمنتجات الألبان	٣ ١٥٠	٣,٠٤٠	٣,١٩٠	٣,١٩٠	٣,٠٤٠	٠,١٥٠
	ريسوت للاسمنت	-	-	-	-	٥,١٠٠	-
	صناعة الكابلات العمانية	-	-	-	-	٣,٢٥٠	-
	اسمنت عمان	٥٠٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٣,٨٥٠	٠,٠٠٠
	الأنوار للأعمال الصناعية والتجارية	١٥ ٥٠٠	٢,٩٧٠	٣,٠٥٠	٢,٩٧٠	٣,١٢٠	٠,١٥٠-
	العمانية لخدمات الطيران	٢١ ٢٢٥	٣,٠٠٠	٣,٠٣٠	٣,٠١٠	٣,٠٣٠	٠,٠٢٠-
الخدمات	الخوير للتنمية والخدمات	-	-	-	-	٤,٠٠٠	-
	مؤسسة خدمات الموانىء	١٦ ٧٠٠	٣,١٥٠	٣,١٨٠	٣,١٥٠	٣,١٨٠	٠,٠٣٠-
	الكهرباء الوطنية العمانية	٤ ٠٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٥,٣٠٠	٠,٠٠٠
	الأسماك العمانية	١٩ ٣٥٠	٢,٤٤٠	٢,٨٦٠	٢,٨٥٠	٢,٨٦٠	٠,٠١٠-
السوق الموازية	المحفظة العمانية للأوراق المالية	٩٤ ٧٣٠	١٢,٠٠٠	١٢,٧٠٠	١٢,٧٠٠	١٢,١٠٠	٠,٦٠٠
	بنك مسقط الأهلي العماني	١٥ ٠٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٧٠٠	١٠,٥٥٠	١٠,٩٠٠	٠,٣٥٠-
	مسقط للتمويل المحدودة	٢١ ٠٠٠	٤,٤٠٠	٤,٥٠٠	٤,٤٠٠	٤,٤١٠	٠,٠١٠-
	بنك عمان التجاري	-	-	-	-	٣,٤٣٠	-
	حساب أوريكس للاستثمار المشترك	٣٦٥ ٩٢٠	٢,٢٨٠	٢,٣٣٠	٢,٢٨٠	٢,٤٠٠	٠,١٢٠-
	الخليجية لخدمات الاستثمار	١٥ ٠٠٠	٧,٦٩٠	٨,٠٢٠	٧,٧٠٠	٨,١٠٠	٠,٤٠٠-
	صندوق مؤشر مسقط لسوق الاستثمار	٤٤ ٦٠٠	١,٩٩٠	٢,٠٥٠	٢,٠٠٠	٢,١٠٠	٠,١٠٠-
	حساب عمان للاستثمار المشترك	١٢٠ ٧٧٠	١,٩٨٠	٢,٠٠٠	١,٩٩٠	٢,٠٨٠	٠,٠٩٠
	بنك عمان للادخار والتمويل	-	-	-	-	٣,٢٨٠	-
	العمانية لخدمات التمويل	٣٣ ٧٦٤	٢,٨٧٠	٣,٠٨٠	٢,٩٦٠	٢,٩٧٠	٠,٠١٠
	الشلمان للأوراق المالية	١٣ ٧٥٠	٨,٦٠٠	٨,٧٥٠	٨,٧٥٠	٩,٠٥٠	٠,٣٠٠-
	بنك [illegible] للاستثمار	٦٦ ١٧١	٢,٢٥٠	٢,٣٦٠	٢,٣٢٠	٢,٣٤٠	٠,٠٢٠-
	سيبيج عمان	٤ ٠٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٢,٢٠٠	٠,٠٠٠
	صناعة مواد البناء	٥٩ ٨٥٠	٠,٤٦٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٤٨٠	٠,٠٠٠
	الأهلية للمنتجات الصناعية	-	-	-	-	١,٤٠٠	-
	تمور عمان	-	-	-	-	١,٣٠٠	-
	زجاج عمان	١ ٩٣٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٢٠	١,٢٨٠	٠,٠٦٠-
	مطاحن صلالة	٤٣ ٧٦٤	٢,٩٠٠	٢,٩٥٠	٢,٩٥٠	٣,٠٠٠	٠,٠٥٠-
	العمانية لصناعة المرشحات	٤٤ ٠٠٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	١,٢٨٠	١,٣٠٠	٠,٠٢٠-
	العمانية لصناعة الكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الوطنية للأرز	١٢ ٩٣٦	١,٧٠٠	١,٧٧٠	١,٧٧٠	١,٧٠٠	٠,٠٧٠
	الخليج الدولية للكيماويات	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الخليجية لمنتجات [illegible]	-	-	-	-	١,٣٥٠	-
	الأهلية للصناعات التحويلية ٧٥٪	١ ١٠٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٧٥٠	١,٨٠٠	٠,٠٥٠-
	المزارع الحديثة للدواجن	-	-	-	-	٢,٢٠٠	-
	المعهد الوطني للضيافة ٥٠	-	-	-	-	٢,٤٥٠	-
	المتحدة للطاقة	١٤ ٤٠٠	٢,٥٨٠	٢,٦٥٠	٢,٦٥٠	٢,٧٠٠	٠,٠٥٠-
	كلية العلوم الإدارية	-	-	-	-	٢,١٥٠	-
	المهنية للخدمات	٣ ٥٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٢,٧٠٠	٠,٠٠٠
	العمانية للمشاريع الطبية	-	-	-	-	١,٣٥٠	-

السعودية

البنوك	بنك الرياض	٢١٤ ٤٢٦	٣١٣	٣١٦	٣١٥	٣١٣	٢
	بنك الجزيرة	٩١ ٨٢٥	١٧٨	١٨٤	١٨٤	١٧٨	٦
	بنك الاستثمار	٥ ١٢٨	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٣١٥	٠
	البنك الهولندي	-	-	-	-	٣٣٥	-
	البنك الفرنسي	١٢ ٧٥٩	٣٢٨	٣٣٠	٣٢٩	٣٢٨	١
	البنك البريطاني	٩ ٦٨٧	٦٨٧	٦٩٥	٦٩٥	٦٩٠	٥
	بنك القاهرة	-	-	-	-	٣٣٤	-
	البنك العربي	٥ ٨٠٥	٥٣٢	٥٣٧	٥٣٥	٥٣٦	٤
	البنك الأمريكي	٨ ٨٤٧	٦٦٣	٦٦٥	٦٦٣	٦٦٣	٠
	البنك المتحد	-	-	-	-	٣٦٨	-
	شركة الراجحي	٩.٠٣٢	١٣٦٤	١٣٦٩	١٣٦٧	١٣٦٥	٢
الصناعة	سابك	٢٠ ٤٠٩	٤٦٩	٤٧٠	٤٦٩	٤٦٩	٠
	الأسمدة	٩٥٥	٦٩٤	٦٩٨	٦٩٤	٦٩٧	٣-
	المصافي العربية	-	-	-	-	٣٧٤	-
	الخزف	-	-	-	-	٢٨٠	-
	صافولا	٣١٤	٥٥٨	٥٦١	٥٦٠	٥٥٨	٢
	التصنيع الوطنية	٨.٣٦٨	٩٠	٩١	٩١	٩٠	١
	الدوائية	١٥.٢٧٩	١٩٢	١٩٣	١٩٣	١٩٣	٠
	الغاز	٣.٦٨٤	١٤٦	١٥٠	١٥٠	١٤٦	٤
	الجبس	٢٠٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٧٠	٣٤٠	٣٠
	الغذائية	١١.٤٣٧	١٢١	١٢٣	١٢٢	١٢٢	١-
	الكابلات	٣٣.٥٤٢	١٤٢	١٥٤	١٥١	١٥٤	٣-
	الصناعات المتطورة	٣٦.٠٤٤	١٣٥	١٣٣	١٣٣	١٣٣	٠
	صدق	١٢.٥٠٠	٩٩	٩٩	٩٩	٩٩	٠
	الاحساء للتنمية	-	-	-	-	١٢١	٠
	زجاج	-	-	-	-	١٧٠	٠
	اسبانتيت	-	-	-	-	١٣٦	٠
الاسمنت	الاسمنت العربية	٨.٠٩٥	١٥٧	١٥٨	١٥٧	١٥٧	٠
	اسمنت اليمامة	٣.٦٩٠	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٢	٣٦٢	٠
	الاسمنت السعودية	١٥٤.٠٧٧	٢٢١	٢٢٤	٢٢٣	٢٢١	٢
	اسمنت القصيم	٧٧٦	٣٦٢	٣٦٣	٣٦٣	٣٦٢	١
	اسمنت الجنوبية	٥٩٠	٣٦١	٣٦١	٣٦١	٣٦٠	١
	اسمنت ينبع	٦.٢٨٢	٢٧٧	٢٨٢	٢٨٠	٢٧٧	٣
	اسمنت الشرقية	١.١٧٩	٣٦٢	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٢	٣
	اسمنت تبوك	١٨.٧٣٠	١٤٥	١٤٦	١٤٥	١٤٦	١-
الخدمات	الفنادق	-	-	-	-	١٤٤	-
	العقارية	-	-	-	-	١٦٤	-
	النقل البحري	١٦.٩٦٨	٦٣	٦٤	٦٣	٦٣	٠
	النقل الجماعي	٤٧.٤٥٠	١١٨	١١٩	١١٩	١١٩	٠
	السيارات	٦.٥٠٠	٤٥	٤٥	٤٥	٤٦	١-
	المواشي المكيرش	١٩٨	٩٥	٩٥	٩٥	٩٦	١-
	تهامة للاعلان	٨.٨٩٠	٧٣	٧٤	٧٣	٧٤	١-
	عسير	٦٠٠	٨٩	٨٩	٨٩	٨٨	١
	طيبة للاستثمار	٥٧ ٩٠٠	٥٠	٥٠	٥٠	٥٠	٠
	مكة للانشاء	١٧.٧٧٤	٢٧٣	٢٧٥	٢٧٣	٢٧٤	١-
	مبرد	٧.٠٠٠	٧١	٧١	٧١	٧١	٠
	العزيزية بنده	١.٨٨٠	١٥٥	١٥٦	١٥٥	١٥٥	٠
	الباحة	٣ ٠٦٤	٦٩	٧١	٦٩	٧٠	١-
	الصادرات	١٠٠	١٧٠	١٧٠	١٧٠	١٦٥	٥
	التعمير	٧.٤٨٥	٨٩	٨٩	٨٩	٨٩	٠
	ثمار	٧.٩٠٢	٩٣	٩٤	٩٤	٨٦	٨
الكهرباء	كهرباء الوسطى	-	-	-	-	١٠٩	٠
	كهرباء الغربية	٩٦٦	١٠٨	١٠٨	١٠٨	١٠٨	٠
	كهرباء الشرقية	٢٥٠	١١٠	١١٠	١١٠	١١٠	٠
	كهرباء الجنوبية	-	-	-	-	١٠٦	٠
الزراعة	نادك	٦.٠٣٦	١١٥	١١٥	١١٥	١١٥	٠
	القصيم الزراعية	٨٨٠	٢٣	٢٤	٢٣	٢٤	١-
	حائل الزراعية	١٩.٩٩٢	٦٤	٦٤	٦٤	٦٥	١-
	تبوك الزراعية	١.٠٧٤	٩٤	٩٤	٩٤	٩٤	٠
	الأسماك	-	-	-	-	٢١١	-
	الشرقية الزراعية	٦.١٠٠	٢٥	٢٥	٢٥	٢٥	٠
	الجوف الزراعية	٣٥٠	٧٢	٧٣	٧٣	٧٣	٠
	بيشة الزراعية	٣.٨٧٦	٣٦	٣٧	٣٧	٣٦	١
	جازان الزراعية	٥.٤٧٠	٧٢	٧٤	٧٤	٧٢	٢

الكويت

البنوك	البنك الوطني	٤٢٠,٠٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٦٠٠	٠
	بنك الخليج	٢.٣٠٥,٠٠٠	٥٤٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٤٠	١٠
	البنك التجاري	٩٨٠,٠٠٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٢٩٠	٠
	البنك الأهلي	٩٢٠,٠٠٠	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٢٨٥	٠
	الكويت والشرق الأوسط	١١٠,٠٠٠	٣٩٥	٤٠٠	٣٩٥	٣٩٥	٠
	البنك العقاري	١٩٠,٠٠٠	٤٢٠	٤٢٥	٤٢٠	٤٢٥	٥-
	بنك برقان	٦٢٠,٠٠٠	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٣٤٥	٠
	بيت التمويل الكويتي	٦٥٠,٠٠٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٩٢٠	٠
استثمار	الكويت الاستثمارية	٦.٦٦٠ ٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٥٥	٣٥٥	٠
	التسهيلات التجارية	٣١٥,٠٠٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٦٧٠	٠
	الاستثمارات المالية	٤٦٠,٠٠٠	٣٧٥	٣٨٠	٣٨٠	٣٨٠	٠
	الاستثمارات الوطنية	١ ٦٤٠,٠٠٠	٢١٤	٢١٦	٢١٤	٢١٦	٢-
	مشاريع الكويت	٢.٤٩٠ ٠٠٠	٢٧٠	٢٧٥	٢٧٥	٢٧٥	٠
	الأهلية للاستثمار	١٣٥,٠٠٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٥٥٠	٠
	الساحل للتنمية	١ ٣٦٠ ٠٠٠	١٧٢	١٧٤	١٧٢	١٧٤	٢-
	مستثمر دولي	-	-	-	-	٤٧٠	-
	البيت أوراق مالية	١.٠٣٠,٠٠٠	٧٧٠	٧٩٠	٧٨٠	٧٩٠	١٠-
	الاستثمارات الصناعية	٤.٣٣٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٧٠	٣٦٥	٣٦٥	٠
	م. الأوراق المالية	٢.٣٠٠ ٠٠٠	٣٩٠	٣٣٥	٣٣٥	٣٣٥	٠
	الدولية للمرابحة	١٠,٠٠٠	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٧٠	٥-
	المركز المالي	٦١٠ ٠٠٠	٢٩٥	٣٠٠	٣٠٠	٣٠٠	٠
التأمين	الكويت للتأمين	١٣٠ ٠٠٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٦٢٠	٠
	الخليج للتأمين	-	-	-	-	٦٠٠	-
	الأهلية للتأمين	٢٤٠ ٠٠٠	٥٣٠	٥٤٠	٥٤٠	٥٧٠	٣٠-
	وربة للتأمين	-	-	-	-	٧٥٠	-
العقار	عقارات الكويت	١ ٨٢٠ ٠٠٠	٣٦٥	٣٧٥	٣٧٠	٣٧٠	٠
	العقارات المتحدة	٩ ٥٩٠ ٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٠	٣٢٠	٠
	الوطنية العقارية	١ ٠٨٠ ٠٠٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٤١٠	٠
	الصالحية العقارية	-	-	-	-	٥٤٠	٠
	لؤلؤة الكويت العقارية	٣ ٣٤٠ ٠٠٠	١٧٢	١٧٦	١٧٤	١٧٤	٠
	التمدين العقارية	٥ ٢٧٠ ٠٠٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٢٨٠	٠
	الدولية م. ا	٣.٥١٠ ٠٠٠	٣١٥	٣٢٥	٣٢٥	٣٢٠	٥
	اجيال	٢.٠٧٠ ٠٠٠	٣٢٥	٣٦٠	٣٥٠	٣٥٠	٠
الصناعة	الصناعات الوطنية	٢.٠١٥,٠٠٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٧٩٠	٠
	صناعة الأنابيب المعدنية	-	-	-	-	٤٠٥	٠
	إسمنت الكويت	١.٤٩٠,٠٠٠	٤٩٠	٥١٠	٤٩٠	٤٩٠	٠
	صناعات التبريد	-	-	-	-	٤٨٥	٠
	الخليج للكابلات	٤٠٥ ٠٠٠	١ ٢٤٠	١ ٣٣٠	١ ٣٢٠	١ ٣٠٠	٢٠
	اصلاح السفن	٧٥٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٠	٢٦٠	٣١٥	٥-
	الخدمات البحرية	١ ١٨٠,٠٠٠	٢٦٠	٢٦٥	٢٦٠	٢٥٥	٥
	اسمنت بورتلاند	١٠٠ ٠٠٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٤٠	٨٥٠	١٠-
	الشعبية للصناعات الورقية	١٠ ٠٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٦٣٠	٠
	الكويت لتجميع المعادن	-	-	-	-	٥٦٠	٠
	سكب. ك	٥٥ ٠٠٠	٨٣٠	٨٥٠	٨٣٠	٨٥٠	٢٠-
	خرسانة	١ ٥٥٠ ٠٠٠	٢٨٠	٢٩٥	٢٩٠	٢٨٠	١٠
	ص. متحدة	٦ ٥٢٠ ٠٠٠	٢١٦	٢١٨	٢١٦	٢١٨	٢-
خدمات	السينما الكويتية	١ ٥٥٥ ٠٠٠	٦٠٠	٦٣٠	٦٣٠	٦١٠	٢٠
	المخازن العمومية	١ ١١٠ ٠٠٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٤٢٠	٠
	مجمعات الأسواق	٦٠ ٠٠٠	٣١٥	٣٢٠	٣١٥	٣١٥	٠
	الاتصالات المتنقلة	١٩٢ ٥٠٠	١ ١٨٠	١ ٢٠٠	١ ٢٠٠	١ ٢٠٠	٠
	الحاسبات الإلكترونية	٥ ٧٠٠,٠٠٠	٢٥٥	٢٦٥	٢٦٥	٢٦٠	٥
	الخدمات التعليمية	٦ ٢٩٠ ٠٠٠	٣٤٠	٣٥٠	٣٤٠	٣٣٥	٥
	المجموعة البترولية	٦.٦١٥ ٠٠٠	٥٤٠	٥٦٠	٥٥٠	٥٦٠	١٠-
	الوطنية للتنظيف	٨٠ ٠٠٠	١ ٢٤٠	١ ٢٦٠	١ ٢٦٠	١ ٢٨٠	٢٠-
	م. سلطان	١١ ٧٣٠,٠٠٠	٢٨٥	٣٠٥	٢٨٥	٢٩٥	١٠-
الأغذية	نقل وتجارة المواشي	-	-	-	-	٣٥٠	-
	الأسماك الكويتية	٨.٢٤٠ ٠٠٠	٢٥٠	٢٧٠	٢٥٥	٢٧٠	١٥-
	المتحدة للدواجن	٢ ٨٣٠ ٠٠٠	٣٥٥	٣٦٥	٣٦٥	٣٦٥	٠
	الكويت للأغذية	-	-	-	-	٦٥٠	٠
شركات غير كويتية	بنك البحرين الوطني	٢٠ ٢٨٠ ٠٠٠	١٤٨	١٥٤	١٥٢	١٤٨	٤
	شعاع	١ ٦٤٠,٠٠٠	١١٨	١٢٠	١١٨	١٢٠	٢-
	اسمنت الشارقة	٤٠ ٠٠٠	١١٨	١٢٠	١٢٠	١١٨	٢
	اسمنت الخليج	٢٨٠ ٠٠٠	٢٠٥	٢٠٨	٢٠٨	٢٠٦	٢
	اسمنت أم القيوين	١٩٢ ٠٠٠	٨٦	٨٦	٨٦	٨٦	٠
	اسمنت الفجيرة	١ ٣٣٠ ٠٠٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	١٤٠	٠

الأردن

البنوك	البنك العربي	٦٢٠	٣٣٦,٠٠	٣٣٨,٠٠	٣٣٧,٠٠	٣٣٦,٠٠	١,٠٠
	البنك الأهلي	١٢٨.٢٩١	١,٩٥	١,٩٨	١,٩٨	١,٩٦	٠,٠٢
	بنك القاهرة عمان	-	-	-	-	٥,٠٠	-
	بنك الأردن	-	-	-	-	٣,٠٥	-
	بنك الشرق الأوسط	٢ ٤٥٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٩٠	٠,٠٠
	بنك الإنماء الصناعي	٣.٠٨٧	٢,٢٤	٢,٢٥	٢,٢٥	٢,٢٤	٠,٠١
	بنك الإسكان	١٢.٦٦٥	٤,٨٤	٤,٨٤	٤,٨٥	٤,٨٥	٠,٠٠
	البنك الأردني الكويتي	٦.٣٠١	٣,١٨	٣,٢٠	٣,١٨	٣,١٨	٠,٠٠
	بنك الأردن والخليج	٥٨.٠٠٠	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٠٠
	بنك الاستثمار العربي	١٤ ٦٠٠	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٥٥	٣,٦٠	٠,٠٥-
	البنك الإسلامي الأردني	١٢.٤٠٠	٣,٨٦	٣,٩٠	٣,٨٦	٣,٩٠	٠,٠٤-
	بنك الاتحاد	١.٨٥٠	١,٢٠	١,٢١	١,٢٠	١,٢٤	٠,٠٤-
	الأردني للاستثمار	٥٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٤٠	٣,٣٨	٠,٠٢
	بيتنا	٣ ٦٥٠	٠,٨٩	٠,٩٢	٠,٨٩	٠,٩٤	٠,٠٥-
	بنك المؤسسة العربية	-	-	-	-	٤,٤٦	-
	بنك فيلادلفيا	-	-	-	-	٠,٩٠	-
التأمين	التأمين الأردنية	-	-	-	-	٢,٨٠	-
	القدس للتأمين	٢٥٠	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٣,٩٥	٠,٠٠
	الأردنية الفرنسية	٣.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	١,٧٤	٠,٠٠
	الأراضي المقدسة	-	-	-	-	٢,٢١	-
الخدمات	الكهرباء الأردنية	١٥٠ ٢٠٠	١,٧٦	١,٧٩	١,٧٧	١,٧٥	٠,٠٢
	كهرباء إربد	١٠٠	٢,٢١	٢,٢١	٢,٢١	٢,١٠	٠,١١
	الفنادق والسياحة	-	-	-	-	٨,٠٠	-
	الحمة المعدنية	-	-	-	-	٢,٨٩	-
	الدولية للفنادق	-	-	-	-	٤,٧٥	-
	الخطوط البحرية	٥٠٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٢,٨٠	٠,٠٠
	المحفظة الوطنية	٧.٣٠٠	١,٤٢	١,٤٤	١,٤٣	١,٤٤	٠,٠١-
	عقاركو	-	-	-	-	٠,٩٢	-
	تاجيركو	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	المركز الأردني	-	-	-	-	٠,٥٤	-
	الدستور	-	-	-	-	٥,٩٤	-
	الكومودور	١.٨٥٠	١,٢٥	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٦	٠,٠٠
	الدولية للتعليم	١٢.٥٥٠	٣,٣٧	٣,٤٣	٣,٤٣	٣,٣٧	٠,٠٦
	الزرقاء للتعليم	٧.٥٠٠	١,٠٢	١,٠٣	١,٠٢	١,٠٦	٠,٠٤-
	النقل البري	٣.٠٠٠	١,٧٤	١,٧٥	١,٧٤	١,٧٣	٠,٠١
	تطوير الأراضي	٧.٠٠٠	٠,٧٣	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٧٤	٠,٠٠
الصناعة	التبغ والسجائر	-	-	-	-	١,٣٣	-
	التعليب	٨٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	١,٠٠	٠,٠٠
	الإسمنت	١١.٩٦٨	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٣,٨٩	٠,٠٠
	الفوسفات	-	-	-	-	٣,٨٥	-
	البوتاس العربية	٥.٢٥٠	٦,٠٠	٦,١٠	٦,١٠	٦,٠٠	٠,١٠
	مصفاة الأردن / جوبترول	٦.٩١٦	١٠,٧١	١٠,٨٩	١٠,٨٩	١٠,٧٢	٠,١٧
	الدباغة	-	-	-	-	٤,٦٠	-
	الصناعات الصوفية	٧.٨٥٠	١,١٢	١,١٣	١,١٢	١,١٤	٠,٠٢-
	الإنتاج	٩٧١	١,٦٦	١,٦٨	١,٦٨	١,٧٠	٠,٠٢-
	الأجواخ الأردنية	١.٤٠٠	٦,٨٥	٦,٩٠	٦,٨٥	٦,٩٠	٠,٠٥-
	العربية للأدوية	١٨.٥٨٨	٤,٤٥	٤,٥٠	٤,٥٠	٤,٤٢	٠,٠٨
	الخزف الأردنية	-	-	-	-	٥,٨٠	-
	الألبان الأردنية	٩٢٨	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٦٠	٢,٥٨	٠,٠٢
	الأنابيب الأردنية	-	-	-	-	١,٣٧	-
	الورق والكرتون	-	-	-	-	٢,٨٧	-
	تصنيكو	-	-	-	-	٢,١٧	-
	شركة رافيا الصناعية	٥٠٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	١,١٠	٠,٠٠
	دار الدواء	٦.٢٢٢	٥,٦٠	٥,٦٢	٥,٦٢	٥,٦٠	٠,٠٢
	الألومنيوم / ترال	٢٥٠	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٧	٢,٣٢	٠,٠٥
	المواشي والدواجن	١٧.٢٥٠	٠,٤٧	٠,٤٨	٠,٤٧	٠,٤٧	٠,٠٠
	تصنيع الورق	٧٥٠	١,٠٣	١,٠٤	١,٠٤	١,٠٣	٠,٠١
	الصلب	-	-	-	-	٠,٨٢	-
	الصناعات الوطنية	٦.٦٠٠	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٢	٠,٥٢	٠,٠٠
	البتروكيماويات	٣ ٧٠٠	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٥٧	٠,٠١-
	الصوف الصخري	-	-	-	-	٠,٦٤	-
	العالمية الكيماوية	٣٠٠	١,٥٣	١,٥٣	١,٥٣	١,٥١	٠,٠٢
	الوطنية للكوابل	-	-	-	-	٢,١٠	-
	السلفوكيماويات	٥٠٠	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦١	٠,٦٢	٠,٠١-
	المركز العربي / دوائي	١.٤٠٠	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٦	١,٣٥	٠,٠١
	الزيوت النباتية	٨.٠٥٠	١,٢٥	١,٢٦	١,٢٦	١,٢٥	٠,٠١
	الموارد الصناعية	٢.١٠٠	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٩١	٠,٠٠
	الكابلات الحديثة	٨.٨٠٠	٠,٨٣	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٨٣	٠,٠٠
	الزي لصناعة الألبسة	٥٠	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	١,٥٨	٠,٠٠
	السجائر الدولية	١.٣٥٠	١,١٧	١,١٧	١,١٧	١,١٧	٠,٠٠
	إتحاد الزيوت	١٢.٤٠٠	١,١٣	١,١٤	١,١٤	١,١٢	٠,٠٢

البحرين

البنوك	بنك البحرين الوطني	٠,٤٣٦	٠,٤٣٨	٠,٠٠٢-
	بنك البحرين والكويت	٠,٢٣٦	٠,٢٣٦	٠,٠٠٠
	البنك الأهلي التجاري	٠,٣٩٠	٠,٣٨٦	٠,٠٠٤
	بنك البحرين الإسلامي	٠,١٨٠	٠,١٨٠	٠,٠٠٠
	البنك البحريني السعودي	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
استثمار	المؤسسة العربية المصرفية ($)	١١,٧٥	١١,٧٥	٠,٠٠
	بنك الخليج المتحد	٠,٢٠٦	٠,١٩٣	٠,٠١٣
	بنك البحرين الدولي	٠,١٩٠	٠,١٨٣	٠,٠٠٧
	بنك انفستكورب ($)	٢,٦٥	٢,٦٥	٠,٠٠
	بنك البحرين والشرق الأوسط	٠,١٩٦	٠,١٩٢	٠,٠٠٤
	شركة البحرين للتسهيلات التجارية	٠,٢٠٦	٠,٢٠٦	٠,٠٠٠
	الشركة الخليجية المتحدة للتصنيع	٠,٧٠٠	٠,٧٠٠	٠,٠٠٠
	بنك طيب ($)	١,٠٩	١,٠٩	٠,٠٠
	مصرف فيصل الإسلامي ($)	٢,٠٠	٢,٠٠	٠,٠٠
التأمين	شركة البحرين للتأمين	٠,٣٣٦	٠,٣٣٦	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية الكويتية للتأمين	٠,٣١٨	٠,٣١٨	٠,٠٠٠
	شركة التأمين الأهلية	٠,٢٥٠	٠,٢٥٠	٠,٠٠
	الشركة العربية الدولية للتأمين	٠,٠٨٦	٠,٠٨٦	٠,٠٠٠
	شركة اتحاد الخليج للتأمين	٠,٠٩٣	٠,٠٩٣	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للتأمين	٠,٣٠٠	٠,٣٠٠	٠,٠٠٠
الخدمات	شركة البحرين لتصليح السفن والهندسة	٠,٥٣٠	٠,٥٣٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسينما	٠,٥٩٥	٠,٥٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة الوطنية للاستيراد والتصدير	٠,٧٩٥	٠,٧٩٥	٠,٠٠٠
	الشركة العامة للتجارة وصناعة الأغذية	٠,٢٤٠	٠,٢٤٢	٠,٠٠٢-
	شركة البحرين للملاحة والتجارة الدولية	٠,٦١٠	٠,٦١٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للإتصالات (بتلكو)	٠,٤٨٤	٠,٤٨٤	٠,٠٠٠
	شركة البحرين لمواقف السيارات	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
الصناعة	شركة البحرين لمطاحن الدقيق	٠,١٧٢	٠,١٧٢	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للصناعات الخفيفة	٠,١٤٠	٠,١٤٠	٠,٠٠
	شركة دلمون للدواجن	٠,١٧٥	٠,١٧٥	٠,٠٠٠
الفنادق	شركة فنادق البحرين	٠,٢٣٨	٠,٢٣٨	٠,٠٠٠
	شركة الفنادق الوطنية	٠,١٠٠	٠,١٠٠	٠,٠٠٠
	شركة البحرين للسياحة	٠,١٦٠	٠,١٦٠	٠,٠٠٠
	الشركة البحرينية للترفيه العائلي	٠,٠٦٦	٠,٠٦٣	٠,٠٠٣

الامارات

البنوك	بنك أبو ظبي الوطني	٦٢٠	٦٢٠	٠
	بنك أبو ظبي التجاري	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك دبي الوطني	٧٣٠	٧٣٠	٠
	بنك دبي التجاري	٧٣	٧٣	٠
	بنك الإتحاد الوطني	٣٩٠	٣٩٠	٠
	بنك الشارقة الوطني	١٢	١٢	٠
	بنك رأس الخيمة الوطني	٢١	٢١	٠
	بنك الفجيرة الوطني	٢٤٥	٢٤٥	٠
	بنك أم القيوين الوطني	٢٤٠	٢٤٠	٠
	بنك المشرق	٩٠٠	٩٠٠	٠
	البنك العربي المتحد	٣٦٥	٣٦٥	٠
	بنك الإستثمار	٢٢٠	٢٢٠	٠
	بنك دبي الاسلامي	١٨٦	١٨٦	٠
	بنك الإمارات الدولي	٣٩	٣٩	٠
الصناعة	أبو ظبي للمواد الغذائية	٣٦٠	٣٦٠	٠
تأمين	شركة العين الأهلية للتأمين	٩٧٥	٩٧٥	٠
	شركة الظفرة للتأمين	٨٥٥	٨٥٥	٠
	شركة الإمارات للتأمين	٦٣٠	٦٣٠	٠
الخدمات	أبو ظبي الوطنية للفنادق	١٥٧	١٥٧	٠
	اتصالات	١٠٣٥	١٠٣٥	٠
	شركة الجرافات الوطنية	٤٠٠	٤٠٠	٠
	شركة طيران أبو ظبي	٦٣٥	٦٣٥	٠

(مكتب شروق للأسهم - دبي)

اسعار الاسهم الدولية

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٩/١١	٩/١٠	٩/٩	٩/٨	١٩٩٥/١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٢٨٢,٢٣	١٨٧٠٤,٧٧	١٨٦٩٥,٩٧	١٨٦٣٣,٨٦	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٧٦٣٦,١٣	٧٧١٩,٢٨	٧٨٥١,٩١	٧٨٣٥,١٨	٨٢٥٩,٣١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فد ت (١٠٠ سهم)	٤٨٥٤,٨٠	٤٩٠٥,٢٠	٤٩٥٠,٥٠	٤٩٨٥,٢٠	٥٠٨٦,٨٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٩٧٢,٥٥	٤٠٥٠,١٤	٤٠٩٤,٣٩	٤٠٦٨,٠١	٤٤٣٨,٩٣	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٨٤٣,٦٠	٢٨٧٤,٥٧	٢٩١٩,٧٢	٢٩٤٠,٨٩	٣٠٧٥,٦٧	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٣٤١٢,٢٧	٣٤٥٨,٨٩	٣٥٠٤,٩٨	٣٥٣٧,٩٣	٣٧٦٨,٧٩	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٤٣٠٨,٣٠	١٤٨٠٥,٤٤	١٤٩٩٦,٦٦	١٤٨٠٦,٤٩	١٦٦٧٣,٢٧	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	١٩٣٧,٦٨	١٩٤٤,٦٣	١٩١٩,٨٨	١٨٩١,٩٣	٢٤٩٣,٧١	١٧٨٦,٤٤
استراليا	المؤشر العام	٢٦٦٥,٨٠	٢٦٦٦,٥٠	٢٦٧٤,٥٠	٢٦٥٦,٢٠	٢٧٤٥,٩٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا.

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	849	-8.5	961	593.5
AIRTOURS	1153.5	-9	1240	593.5
ALLIANCE & LEICESTER	645.5	-2.5	660	533
ALLIED COLLOIDS	118	-2	149.09	108.5
ALLIED DOMECQ	460.5	-3	487.5	412.5
AMERSHAM INTL.	2092.5	-12.5	2105	1002.5
AMVESCAP	384	-0.5	384.5	222.94
ANGLIAN WATER	796	-6.5	815	531
ANTOFAGASTA HDG.	400	0	490	327.5
ARGOS	636.5	-11	798.5	547.5
ARJO WIGGINS APL.	184.5	-6	201	151.5
ASDA GROUP	144.75	2.25	154.25	103
ASSD.BRIT.FOODS	514.5	-3.5	576.5	406.5
ASSD.BRIT.PORTS	272.5	-2.5	318.5	247.5
AVIS EUROPE	132	0.5	154.5	124
BAA	550	-4	607	470.5
BANK OF SCOTLAND	429	2	447	246.5
BARCLAYS	1421	-10	1463.5	926
BASS	831.5	-0.5	875	722.5
BAT INDS.	517	-6	596	415
BBA GROUP	411	-1.5	416.5	315
BG	265	0.5	273.5	125.79
BILLITON	244	-3.5	248	220
BILLITON A/L 29/08/9	248	0	248	220
BIOCOMPATIBLES	575	25	1420	427.92
BLUE CIRCLE INDS.	379.5	-2.5	448.5	354.5
BOC GROUP	1050	-2	1175.5	836
BOOTS	810.5	1.5	825	591
BPB	358	-3.5	391.5	297.5
BRIT.AEROSPACE	1510.5	-45	1567.5	1037.5
BRIT.BORNEO PTL.	458	3	502.79	196.78
BRIT.PETROLEUM	876	-13	924	634
BRIT.SKY BCAST.	462	-2	696.5	426
BRITANNIC ASR.	819.5	-6	892.5	683.5
BRITISH AIRWAYS	664	-1.5	760	519
BRITISH BIOTECH	170	-1	270.5	152.5
BRITISH ENERGY	312	-2	314	200.25
BRITISH ENERGY PP	203	0	208.5	102.25
BRITISH LAND	581	-5	654.5	452.5
BRITISH STEEL	171.75	-0.5	198	137.75
BRITISH TELECOM.	390.5	-11	501.5	347
BTR	234	15	284	182.5
BUNZL	247	-1	248	188.5
BURMAH CASTROL	1070.5	-22	1167	966.5
BURTON GROUP	120	-0.5	161.75	114
CABLE & WIRELESS	520.5	-14.5	616	428.5
CABLE & WIRELESS COM	256	-3.5	333	241.5
CADBURY SCHWEPPES	578.5	-9.5	623.5	468.5
CAIRN ENERGY	522	-6	634.5	350.5
CAP.SHOP.CENTS.	383.5	0	406	319
CARADON	191.5	2	269.18	189.5
CARLTON COMMS.	497.5	4.5	575	463.5
CENTRICA	87	-2.25	95.25	56.25
CHELSFIELD	335	1.5	396	258
CHUBB SECURITY	455.5	0	455.5	309.5
CMG	1505	-5	1525	670
COATS VIYELLA	108	-13	164	104.5
COMMERCIAL UNION	746	-0.5	757.5	595.5
COMPASS GROUP	582.5	-11	742.5	552.5
COOKSON GROUP	251.5	-0.5	264.5	183
COURTAULDS	307.5	-1	487.5	288.5
COWIE GROUP	395.5	0.5	444	329.5
DAILY MAIL'A'	1865	0	1865	1270
DANKA BUS.SYS.	747.5	-10	787.5	425
DE LA RUE	400	-0.5	662.5	324.5
DIXONS GP.	635	0	665	465
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	670	483.5
ELECTROCOMP.	472	-9.5	493.5	378.5
EMAP	817.5	-1	837.5	696
EMI GROUP	583.5	6	697.02	526.5
ENERGY GROUP	637.5	5	658.5	466.5
ENTERPRISE OIL	687.5	-4.5	729.5	515.5
FKI	188.5	-3	215	147
FLEXTECH	620	0	802.5	512.5
GALLAHER GROUP	273	-1	308.5	248.5
GENERAL ACCIDENT	910.5	-15.5	974	645
GENERAL ELEC.	395	1.5	412.5	331.5
GKN	1290.5	9.5	1307	911
GLAXO WELLCOME	1229	-20	1400	894
GRANADA GROUP	799.5	-4	978.5	738
GRAND MET.	573.5	-4	625.5	428.5
GREENALLS GP.	469	-4.5	605	424.5
GT.PORTLAND EST.	210	-1.5	234.5	185.7
GT.UNVL.STORES	652.5	-3	701	580
GUARDIAN RYL.EX.	275	-1.5	310.5	250
GUINNESS	555.5	-3	621	426
HALIFAX	704.5	3.5	778	701
HAMMERSON	436.5	-3.5	507.5	376
HANSON	308.5	-0.5	333.5	247.2
HARRISONS &CROS.	112.5	0	144	102
HAYS	646.5	-2	648.5	469.5
HILLSDOWN HDG.	162	-0.5	201	157
HSBC HOLDINGS	1912	-69.5	2347	1164
HSBC HOLDINGS (L)	1828.5	-66.5	2252.5	1135
HYDER	851	1	874.5	672.5
IMI	388	3	411	285
IMP.CHM.INDS.	996.5	-6	1108.5	688.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	391.5	-4	438.5	353
INCHCAPE	269.5	-1.5	308	242.5
JOHNSON MATTHEY	636.5	-11	663.5	461.5
KINGFISHER	748	-8	765	608.5
LADBROKE GROUP	254.5	3.5	273.5	189
LAND SECURITIES	892.5	-3	954	688.5
LAPORTE	683.5	-6.5	751.5	594.5
LASMO	263.5	-3.5	287.5	199
LEGAL & GENERAL	457	-8	481.5	297.6
LIBERTY INTL.	497.5	0	530	372.5
LLOYDS TSB GP.	712.5	-13	778	371.5
LONRHO	114.5	-1.5	181.5	114.5
LUCASVARITY	211.5	-2	259	182
M&G GROUP(HDG.)	1190	-5	1457.5	1042.5
MARKS & SPENCER	585.5	-1	612	459
MEPC	470	-5	529.5	423
MERCURY ASSET MAN.	1225.5	-3	1463.5	996.5
MFI FURNITURE	148	-4.5	209	121
MIRROR GP.	207.5	-1	233.5	183.5
MISYS	1515	-25	1569.79	827.27
MORGAN CRUCIBLE	476.5	0.5	506.5	405
MORRISON(WM)SPMKTS.	179	-1	189.5	144.5
NAT.WSTM.BANK	834	10	893.5	661.5
NATIONAL GRID	263.5	-1.5	271	167
NATIONAL POWER	563.5	7	590	376.5
NEXT	754.5	-8.5	809.5	529
NFC	135.5	0	199	123.5
NORTHERN FOODS	226.5	2	231	191
NORWICH UNION	327.5	-13.5	354	290
OCEAN GROUP	598.5	0	598.5	446.5
ORANGE	214	2	223.5	169
PEARSON	757.5	0.5	791	664.5
PEN.&ORNTL.DFD.	671.5	6.5	678	573
PILKINGTON	143.5	-0.5	203.5	110.5
POWERGEN	783	1.5	797	465.5
PREMIER FARNELL	523.5	-9	751	450
PROVIDENT FINL.	642.5	-1.5	674	452.5
PRUDENTIAL CORP.	629	-6	674	439.5
RAILTRACK GP.	767.5	2.5	804.5	459.5
RANK GROUP	349.5	-1	462.5	335.5
RECKITT & COLMAN	947.5	-23	1025	671.5
REDLAND	289	0	472.5	283.5
REED INTL.	558	-14	630	508.75
RENTOKIL INITIAL	231.5	4	244.5	199.5
REUTERS HOLDINGS	665	0	806	568
REXAM	300	-1.5	402	226.5
RIO TINTO (REG)	996	-29	1109	882.5
RMC GROUP	1006	-20.5	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	223	-2.5	268.5	216
ROYAL & SUN ALL.IN.	512	1	553.5	396
RYL.BK.OF SCTL.	605	-5	657	471.5
SAFEWAY	395	-2	426.5	322.5
SAGE GROUP(THE)	698	-1	720	448
SAINSBURY (J)	425	-1	455	308
SALVESEN(CHRIS.)	279	-1	328.51	236.5
SCHRODERS	1742.5	-35	1905	1367.5
SCOT.& NEWCASTLE	740	-1	766.5	629
SCOT.HYDRO-ELEC.	442.5	0	460	272.5
SCOTTISH POWER	454.5	-7	469	304
SEARS	59.5	-1.5	97	59.5
SECURICOR	260	-2.5	331.5	247
SEMA GROUP	1377.5	-10	1440	779.5
SEVERN TRENT	853.5	-2	906.25	577.89
SHELL TRANSPORT	427	-10.5	473	319.5
SIEBE	1165	-20	1187.5	897.5
SLOUGH ESTATES	312	-0.5	336.5	242.5
SMITH & NEPHEW	186.25	0.25	216.25	163
SMITH(WH)GROUP	373.5	-1	505	333.5
SMITHKLINE BHM.	526.5	-3.5	625.5	370
SMITHS INDS.	871	6	871	709
SOUTH WEST WATER	832.5	-5	841.5	575
SOUTHERN ELEC.	461.5	1.5	471.5	305.93
STAGECOACH HDG.	680	7.5	799.5	523.5
STAKIS	98	-1	110	87
STD.CHARTERED	787.5	-11.5	1081.5	646.5
STOREHOUSE	226	-2.5	317	185.5
SUN LIFE & PROVINCIA	419.5	-0.5	420	225.5
T & N	152	-0.5	190	121
TARMAC	125	-1.5	130	85.5
TATE & LYLE	403	-1.5	496.5	401
TESCO	437.5	0.5	437.5	297
THAMES WATER	787	-4.5	812.5	531.5
THISTLE HOTELS	121	-1	209	121
TI GROUP	600.5	-10	617	456.5
TOMKINS	321.5	4.5	334.5	241.5
UNIGATE	524	0	538.5	409
UNILEVER (UK)	1733.5	-32	1920	1273.5
UNITED ASSURANCE GRO	436	-2.5	545.5	414
UNITED BISCUITS	198	-5.5	253	196
UNITED UTILITIES	684.5	-2	778.5	553.5
UTD.NEWS & MEDIA	748	2	792.5	646.5
VENDOME LUXURY U	474.5	2.5	609.5	436.5
VODAFONE GP.	304.5	-6.5	330.5	219
WASTE MAN.INTL.	257	0	305	223
WESSEX WATER	490.5	-1	501	316
WHITBREAD	787	-9	862.5	691
WILLIAMS	350	-9	374.5	299
WOLSELEY	471.5	2	511.5	424
WOOLWICH	315	-3.5	372.5	284.5
WPP GROUP	280	0	289.5	215.5
YORKSHIRE ELTY.	927	0	927.5	717.5
YORKSHIRE WATER	442.5	-4	459.5	291.06
ZENECA	1850	-59	2265	1543.5

FRANCE

ACCOR	962	-2	988	619
AGF-ASR.GL.DE FRN.	229.4	0	238.5	134
AIR LIQUIDE	889	-23	986	762
ALCATEL ALSTHOM	776	-13	874	374.1
AXA-UAP	385.9	-2.8	418	284.3
BANCAIRE (CIE.)	705	-10	793	499.6
BIC	410	-4	532	337
BNP	288.3	9.2	297.4	187
BON MARCHE	1611	0	2010	981
BOUYGUES	549	-6	607	450.1
BULL	57.9	0.5	68	28
CANAL +	1033	-1	1276	965
CAP GEMINI	385.5	5	400	220.4
CARREFOUR	3398	-102	4412	2795
CASINO GUIPCHN.	332.1	-1.9	337.4	198.8
CASTORAMA DUBOIS	692	14	985	663
CCF	332	5	341.2	229.9
CETELEM	595	-7	745	545.5
CGIP	1748	-2	1843	1142
CHRISTIAN DIOR	825	-7	1042	602
COMPT. MODERNES	2602	-83	3172	2260
DANONE	809	-31	999	699
DASSAULT AVIATION	1356	-19	1460	894
DASSAULT SYSTEMES	356.5	-3.5	429	192.1
DEXIA FRANCE	553	-9	614	426.3
EAUX (GENERALE DES)	694	-15	817	525
ELF AQUITAINE	747	12	760	391
ERIDANIA BEGHIN SAY	801	-24	1000	740
ESSILOR INTL.	1444	-26	1744	1270
FINAXA	329	-5	358	242
HACHETTE FILIPACCHI	1236	-19	1560	929
HAVAS	395	-5	466.7	323.6
HERMES INTL.	474.9	-23.6	583	386.67
IMETAL	830	-18	923	712
L'OREAL	2140	-85	2584	1686
LAFARGE	429	-6.5	448.4	290
LAGARDERE GROUPE	171.5	1.5	189.7	119.5
LEGRAND	1189	-13	1249	845
LOUIS VUITTON LIMITE	2701	-1	2970	1602
LVMH	1244	-29	1638	1058
MICHELIN	340.9	-6.1	399.3	243
MONTAIGNE	3050	0	3500	713
MOULINEX	141.9	-3.1	167	83.42
NAVIGATION MIXTE	780	0	985	713
PARIBAS 'A'	421.5	-22.1	460.5	324.3
PECHINEY 'A'	277	-3.8	284	192
PECHINEY INTL.	136	-1.4	137.4	86.5
PERNOD-RICARD	296.5	9	333	267.7
PEUGEOT SA	743	-5	773	533
PINAULT PRINTEMPS	2535	6	2987	1738
POLIET	493.2	0	515	441
PRIMAGAZ	457	-19	630	457
PROMODES	2119	-11	2699	1265
RENAULT	165.5	-1.4	182.2	104.1
REXEL	1557	-1	1839	1289
RHONE POULENC 'A'	230	-4.9	267.9	135.3
SAINT GOBAIN	896	-5	918	643
SANOFI	561	-9	651	415.6
SCHNEIDER	331.5	-2.5	360	232.3
SEB	827	-13	1154	827
SIDEL	416.1	-8.9	470.1	300
SOCIETE GENERALE	809	23	822	530
SODEXHO ALLIANCE	2657	-27	3170	2346
SOLLAC LIMITED DATA	64.1	0	95	54
SUEZ (CIE.)	15.1	0	17.3	9.51
SUEZ LYONNAISE DES E	637	-18	704	450.1
SYNTHELABO	698	-9	795	426
TECHNIP	760	-20	800	446.9
THOMSON-CSF	167	1	198.3	148.7
TOTAL	623	1	653	390.3
TV.FSE.1 (TF1)	509	7	604	485.6
UAP (CIE.)	153	-2.1	170	101.1
USINOR	106.5	-3.2	125	72.8
VALEO	360.5	0	414.5	275.2
WORMS ET CIE R	363.1	-7.9	413	249.5

GERMANY

ADIDAS	210.5	-7.5	235.5	122.5
ALLIANZ HLDG.	407	-6	493	264.7
ALLIANZ LEBENS.	1500	0	1700	1015
ALTANA	125	1	192.55	112.5
AMB AACH&MUNCH BET.R	1655	-15	1979	1070
ASEA BROWN BOVERI	625	0	660	600
AUDI	1610	-30	1999	810
AXA COLONIA KONZERN	[illegible]	-2	203	111
BANKGESELLSCHAFT BER	43.45	-0.95	51.9	25.07
BASF	63.15	-0.85	73.55	45.07
BAYER	67.75	-2.25	79.12	54.27
BAYER.HYPBK.	69.3	0.2	79.6	40.88
BAYERISCHE VBK.	97.4	-1.9	115	49.4
BEIERSDORF	79	-1	98.5	68.7
BERLINER KRAFT&LICHT	39	0	49	37.75
BHF BANK	52	-1.5	60.25	35.1
BHW HOLDING	33.85	-0.15	34	28
BMW	1339	-27	1539	867.5
COMMERZBANK	61.1	-0.9	72.4	33.9
CONTINENTAL	45.25	-1.05	50.5	24.72
DAIMLER-BENZ	137	0	159.3	81.55
DEGUSSA	94	-2.2	104.7	52.99
DEPFA-BANK	97	-2	115	57.12
DEUTSCHE BANK	107.1	-0.95	126	68.25
DEUTSCHE TELEKOM	37.05	-0.1	44.55	29.93
DRESDNER BANK	75.15	-1.65	84.39	38.8
FORD-WERKE	835	0	880	760
FPB HOLDING	305.1	0.1	335	298
FRESEN MEDICAL CARE	128	-2.2	168	113.4
FRESENIUS PREF.	331	-5	409.05	276.52
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	376.2	-7.3	400	228
GEHE	103.5	-4.5	125.5	93
HEIDELB.ZEMENT	146	-3.5	162	96.09
HENKEL	88	-3	100.6	64.5
HENKEL PREF.	98.9	-2.8	107	62.1
HEW	456	-20.15	500	380
HOCHTIEF	84	-1	93	57.95
HOECHST	75	-2.6	88	53.7
IKB DT.INDUSTRIEBANK	36.8	-0.4	40.35	26.75
ISAR AMPERWERKE	586	0	620	499
KARSTADT	653.5	-0.5	715	479
LAHMEYER	89	0.6	105.5	50.16
LEIFHEIT	63.4	-0.1	77	56
LINDE	1224	9	1430	910
LUFTHANSA	35.75	-0.75	37.85	19.75
MAN	508	-8	563	357
MANNESMANN	841	-21	917.2	548
MERCK KGAA	68.7	-1.4	77.4	54.42
METALLGESELLSCHAFT	40.95	0.15	43.18	26.6
METRO	83.4	-0.1	99.6	50
MUNCH.RUCK.REGD.	573	-34	695.5	343.3
NESTLE DEUTSCHLAND	506	0	545	415
PREUSSAG	483	-4.5	577	340
RWE	82	-2.65	87	54.15
RWE PREF.	69.5	-1.4	74.7	44.05
RWE-DEA	430	5	440	393
SAP	417.7	-7.8	439.5	189.7
SAP PREF.	432	-8	460	191.8
SCHERING	180.2	-1.1	209.5	112
SCHWARZ PHARMA	130.5	-4.6	150	105
SGL CARBON	238	-3	260.5	170.1
SIEMENS	111.8	-3.4	130	70.8
SKW TROSTBERG	62.3	-0.7	64.9	40.3
SPRINGER (AXEL) R	1440	-30	1695	875
SUEDZUCKER	851	-9	960	640
THUEGA	490	0	525	425
THYSSEN	419	-6	447.3	263.7
THYSSEN INDUSTRIE	315	-3	329.5	121
VEBA	96.5	-3.6	112.6	78.85
VEW 'B'	573	13	585	449
VIAG	777	-9	818	551
VICTORIA HDG. R	1580	-20	1900	951
VOLKSWAGEN	1162	-3	1485	560.5
VOLKSWAGEN PREF.	897	2	1100	413.5
WUERTT.VERS.BET.	1670	-2	1930	850

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R (ATEL)	840	-2	910	820
ABB AG 'B'	2115	-38	2427	1454.28
ABB AG R	415	-16	485	288.22
ADECCO 'B'	535	-28	620	324
ALUSUISSE 'B'	1291	-41	1500	911
ALUSUISSE R	1298	-32	1527	916
ARES-SERONO 'B'	2410	-5	2695	1170
BALOISE R	1940	-65	2110	1207.6
BK VISION 'B'	1040	0	1255	690
CIBA SPECIALTY CHEMS	141.75	0.25	151.75	92
CLARIANT	1060	-37	1148	420
CREDIT SUISSE R	180.5	2.5	209.25	121
ELEKTROWATT 'B'	535	0	542	477
EMS-CHEMIE 'B'	6800	0	6940	4550
GOTTHARD BANK 'B'	740	-10	836	644
HELVETIA PATRIA R	910	-8	930	512
HOLDERBANK 'B'	1270	4	1469	875
HOLDERBANK R	255.5	-2.5	293	175
JULIUS BAER 'B'	2045	-25	2400	1280
KUONI REISEN R	5665	-175	6220	2695
LLB 'B'	580	-4	610	384
MOTOR-COLUMBUS 'B'	2760	-80	2925	2200
NESTLE R	1789	-26	2048	1365
NOVARTIS 'B'	2104	-36	2500	1368.51
NOVARTIS R	2094	-51	2489	1377
OERLIKON-BUEHRLE R	178	0	192.5	118.25
PARGESA 'B'	1803	-22	2020	1345
PHARMA VISION 'B'	869	-11	984	532
PIRELLI INTL. 'B'	321	-6	351	151
RICHEMONT 'B'	1920	-80	2340	1820
RIETER HOLDING R	662	-14	719	325
ROCHE HOLDING 'B'	22600	-25	23220	14300
ROCHE HOLDING GSH.	12690	-260	14835	8995
SAURER AG.ARBON R	1100	0	1183.25	471.72
SCHINDLER R	1950	-40	2120	1170
SMH 'B'	860	-17	982	760
SMH R	199	-3.25	224.5	177.5
SULZER MEDICA	382.5	-10.5	440	380.5
SULZER R	976	-32	1350	695
SURVEILLANCE 'B'	2634	-58	3565	2634
SURVEILLANCE R	505	0	655	502
SWISS BANK CO R	358	-6	419.89	225.57
SWISS RE R	1993	-28	2235	1295
SWISSAIR R	1800	-28	1994	963
TAG HEUER	205	0	252	179
UNION BANK SWITZ. 'B	1495	1	1740	1137
UNION BANK SWITZ. R	300	1	349	230.75
VALORA R	311	-2	344	208
WINTERTHUR IN. R	1305	12	1515	752
ZURICH IN. R	583	-5	632	330

JAPAN

ACOM	5820	-30	6550	4160
ADVANTEST	12000	-200	12700	3681.82
AISIN SEIKI	1630	-20	1930	1510
AJINOMOTO	1070	-20	1300	940
ALL NIPPON AIRWAYS	705	-9	1090	690
AMWAY JAPAN	3500	-80	4970	3040
ASAHI BANK	824	-24	1270	689
ASAHI BREWERIES	1800	-10	1820	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	586	-23	749	550
ASAHI GLASS	922	-29	1240	900
AUTOBACS SEVEN	7460	-410	9900	7050
BANK OF FUKUOKA	549	-11	885	520
BANK OF TOKYO-MITSUB	2130	-30	2430	1700
BANK OF YOKOHAMA	522	-2	888	489
BANYU PHARMS.	1970	-10	2210	1400
BRIDGESTONE	2800	-10	2940	1810
CANON	3480	-80	3780	2110
CANON SALES	2380	-10	2810	2330
CHIBA BANK	607	-16	920	585
CHUBU ELEC.POWER	2050	-10	2420	1990
CHUGOKU BANK	1800	-20	1870	1500
CHUGOKU ELEC.POWER	1980	0	2370	1920
CREDIT SAISON	3200	-50	3640	1965.22
DAI NIPPON PRINTING	2610	-60	2770	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1360	-40	1930	1140
DAIEI	738	-12	1070	533
DAIICHI PHARM.	1950	-50	2220	1640
DAINIPPON INK&CHEMIC	450	-22	529	348
DAIWA BANK	580	-10	729	341
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1370	20	1630	1300
DAIWA SECURITIES	690	-10	1300	690
DDI	653000	-9000	909000	597000
DENSO	2850	-20	3270	2150
EAST JAPAN RAILWAY	569000	4000	596000	474000
EBARA	1610	-30	1790	1400
EISAI	2400	-110	2630	1930
FAMILYMART	5490	20	6120	3981.69
FANUC	4850	-90	5540	3330
FUJI BANK	1460	-30	2180	1180
FUJI ELECTRIC	414	-7	558	411
FUJI HEAVY INDS.	525	-18	643	437
FUJI PHOTO FILM	4720	-80	5150	3210
FUJIKURA	930	-50	1180	855
FUJISAWA PHARM.	1200	-20	1320	853
FUJITSU	1450	-10	1760	970
FURUKAWA ELECTRIC	639	-42	800	465
GUNMA BANK	1030	-10	1070	897
HACHIJUNI BANK	1150	-40	1210	1010
HANKYU	601	-4	636	541
HIROSE ELECTRIC	8730	-50	9810	6250
HITACHI	1050	-10	1360	990
HITACHI CABLE	887	-58	1090	686
HITACHI ZOSEN	352	-8	578	352
HOKKAIDO ELEC.POWER	2000	-10	2370	1900
HOKURIKU ELEC.POWER	1980	0	2370	1910
HONDA MOTOR	3770	-70	4150	2660
HOYA	4630	-80	6360	3540
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1530	-60	2500	1090
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	352	-11	545	352
ISUZU MOTORS	361	-10	629	340
ITO YOKADO	6340	50	7050	5030
ITOCHU	481	-23	716	481
JAPAN AIRLINES	496	1	797	450
JAPAN ASSD.FINANCE	5850	50	11200	5800
JAPAN TELECOM	1630000	-20000	2800000	1630000
JAPAN TOBACCO	941000	-2000	996000	754000
JOYO BANK	626	-7	809	514
JUSCO	3020	-110	4430	3000
KAJIMA	600	-19	1060	486
KANSAI ELECTRIC PWR.	2200	-20	2490	2040
KAO	1660	-20	1810	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	455	4	545	433
KAWASAKI STEEL	270	-8	389	270
KDD	7990	-310	11600	6620
KEIO TEITO ELEC. RAI	510	-9	638	508
KEYENCE	17300	-300	19500	11818.18
KINDEN	1600	-70	1710	1260
KINKI NIPPON RAILWAY	682	-8	780	662
KIRIN BREWERY	1050	-50	1240	952
KOBE STEEL	164	-2	299	157
KOKUYO	2890	0	3160	2400
KOMATSU	730	-21	997	707
KUBOTA	455	-17	681	455
KURARAY	1060	-10	1170	976
KURITA WATER IND.	3080	-60	3470	2240
KYOCERA	8110	-210	10200	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	691	-19	1010	691
KYUSHU ELEC.POWER	2000	-20	2430	1900
LONG-TERM CR.BK.OF J	554	-22	819	324
MABUCHI MOTOR	6930	30	7650	5600
MARUBENI	418	-5	580	418
MARUI	2020	10	2340	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	4030	-40	4540	2580
MATSUSHITA COMMS. IN	3730	-70	5050	2800
MATSUSHITA ELEC.INDL	2150	-30	2470	1810
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1250	-10	1490	960
MAZDA MOTOR	435	-12	543	305
MINEBEA	1280	-70	1410	888
MITSUBISHI	1120	-10	1440	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	300	-18	497	286
MITSUBISHI ELECTRIC	506	-13	760	506
MITSUBISHI ESTATE	1620	-40	1790	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	767	-18	952	760
MITSUBISHI MATERIALS	396	-6	548	368
MITSUBISHI MOTORS	686	-14	962	629
MITSUBISHI TST.& BKG	1710	-30	1860	1030
MITSUI & COMPANY	958	-10	1130	850
MITSUI FUDOSAN	1350	-50	1590	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	723	-7	845	577
MITSUI TST BANKING	591	8	1200	561
MITSUKOSHI	673	-3	1090	614
MURATA MANUFACTURING	5270	-130	5700	3590
MYCAL	1380	-30	1790	1300
NAGOYA RAILROAD	441	-7	506	433
NEC	1360	-20	1720	1160
NGK INSULATORS	1200	-10	1320	1040
NICHIDO FIRE&MAR.INS	759	-14	840	600
NICHIEI	13000	-300	14000	7140
NIKKO SECURITIES	520	-3	1200	520
NIKON	1990	20	2560	1190
NINTENDO	10000	-700	11900	6800
NIPPON CREDIT BANK	167	-10	391	161
NIPPON ELEC.GLASS	1740	-60	2270	1550
NIPPON EXPRESS	795	-6	1020	656
NIPPON LSI CARD	230000	0	295000	190000
NIPPON OIL	514	-10	699	463
NIPPON PAPER INDS.	648	-21	703	505
NIPPON STEEL	290	-6	387	286
NIPPON TEL.NETWORK	43800	-300	49400	31600
NIPPON YUSEN KK	425	-1	594	390
NISSAN MOTOR	703	-17	913	623
NISSHO IWAI	443	-10	528	370
NISSIN FOOD PRDS.	2690	-10	3000	2170
NITTO DENKO	2140	-80	2440	1550
NKK	194	2	295	181
NOMURA SECURITIES	1550	-20	2050	1120
NPN.FIRE & MARINE IN	506	-4	682	428
NPN.TELG. & TEL.	1060000	-40000	1220000	777000
NSK	600	-19	800	561
NTT DATA	5280000	-60000	5450000	3040000
OBAYASHI	722	2	945	590
ODAKYU ELECTRIC RY.	608	-12	733	600
OJI PAPER CO.	591	-10	873	572
OKI ELECTRIC IND.	420	-9	763	413
OMRON	2290	-100	2860	1740
ONO PHARM.	3980	70	4360	3030
ORIENTAL LAND	7040	-50	8800	7040
ORIX	8750	170	9810	4080
OSAKA GAS	284	-2	380	265
PIONEER ELECTRONIC	2630	-130	3120	1810
PROMISE	6540	80	6990	5000
RICOH	1670	-30	1870	1110
ROHM	12900	-700	14800	6470
SAKURA BANK	685	-19	1110	601
SANKYO (1ST)	3790	-60	4370	2720
SANWA BANK	1560	-10	2100	1150
SANYO ELECTRIC	418	-4	602	414
SECOM	8320	-120	9000	6350
SEGA ENTERPRISES	3700	-100	4950	2800
SEIBU RAILWAY	5330	-320	6310	3500
SEKISUI CHEMICAL	994	-16	1320	942
SEKISUI HOUSE	1130	0	1260	1030
SEVEN-ELEVEN JAPAN	8800	-110	9400	6540
SEVENTY SEVEN BANK	1160	0	1290	880
SHARP	1150	10	1850	1130
SHIKOKU ELECTRIC POW	1970	-10	2390	1870
SHIMANO	2640	-10	2900	1770
SHIMIZU	594	-16	1110	506
SHIN-ETSU CHEMICAL	3170	-40	3420	1880
SHISEIDO	2060	-10	2220	1310
SHIZUOKA BANK	1260	-10	1370	985
SHOHKOH FUND & CO.	32100	600	36500	21900
SHOWA SHELL SEKIYU	843	8	1160	800
SMC	10600	-500	11700	7250
SOFTBANK	5400	-90	9340.62	4850
SONY	11000	-300	12200	6760
SONY MUSIC ENTMT.(JA	4510	-90	5650	4100
SUMITOMO	926	-34	1150	791
SUMITOMO BANK	1700	-20	2060	1190
SUMITOMO CHEMICAL	450	-12	535	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1710	-80	2000	1470
SUMITOMO MAR.&FIRE I	828	-8	950	658
SUMITOMO METAL INDS.	280	-3	335	244
SUMITOMO METAL MININ	707	-6	941	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	920	-17	1040	685
SUMITOMO TRUST & BAN	1190	-40	1400	844
SUZUKI MOTOR	1250	0	1510	1050
TAISEI	456	-18	725	401
TAISHO PHARM.	2980	20	3340	2200
TAKASHIMAYA	1480	50	1690	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	3450	-90	3610	1930
TAKEFUJI	5040	-60	7530.77	4990
TDK	9710	-150	10400	6620
TEIJIN	451	-15	562	434
TERUMO	2210	-20	2430	1390
TOBU RAILWAY	492	-2	691	471
TOHOKU ELECTRIC PWR.	1980	-10	2440	1910
TOKAI BANK	1000	-30	1380	830
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1340	-40	1530	995
TOKYO BROADCASTING S	2060	-20	2350	1630
TOKYO ELECTRIC POWER	2270	0	2710	2100
TOKYO ELECTRON	6850	-110	7980	2636.36
TOKYO GAS	290	-8	385	280
TOKYU	609	-15	801	530
TONEN	1120	-70	1600	1100
TOPPAN PRINTING	1710	-50	1910	1270
TORAY INDS.	761	-17	840	660
TOSHIBA	675	-10	771	653
TOSTEM CORPORATION	2490	-20	3350	2370
TOTO	1320	-30	1550	1030
TOYO SEIKAN	2060	-50	3481.82	1970
TOYO TRUST & BANKING	970	-30	1030	619
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2370	-20	2810	2000
TOYOTA MOTOR	3280	-70	4030	2680
UNY	2000	-40	2520	1720
VICTOR CO. OF JAPAN	1470	-30	1720	998
WEST JAPAN RAILWAY	422000	-4000	450000	367000
YAMAGUCHI BANK	1690	10	1800	1430
YAMAHA	1910	-40	2560	1730
YAMAICHI SECURITIES	207	-6	700	207
YAMANOUCHI PHARMS.	3020	-40	3260	2190
YAMATO TRANSPORT	1500	0	1500	1110
YAMAZAKI BAKING	1690	-30	2080	1620
YASUDA FIRE&MAR.INS.	668	-23	782	510
YASUDA TST.&BKG.	393	-21	615	245

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	7.55	-0.25	11.6	7.5
BANK OF EAST ASIA	27	-1	32.9	23.29
BEIJING ENTERPRISE	54.75	-1.25	63	40.2
CATHAY PACIFIC	12.25	-0.75	16.05	11.4
CHEUNG KONG HDG.	83.5	-3.5	96.75	55.25
CHEUNG KONG INFR.	22.9	-1.5	27.6	12.55
CHINA LT.& POWER	40.4	-2.2	45.1	32.8
CHINA OS.LAND & INV.	5.45	-0.05	6.45	2.5
CHINA RES.ENTREP.	33.9	-1.2	38.8	7
CITIC PACIFIC	44.2	-2	51.75	33.2
COSCO PACIFIC	15.65	-0.2	18.3	6.2
DAO HENG BANK GP.	36.5	-1.5	47.3	29.1
FIRST PACIFIC	8.05	-0.35	12.05	7
GUANGDONG INV.	9.1	-0.3	11.75	5.35
HANG LUNG DEV.	13.75	-0.35	17.5	13.6
HANG SENG BANK	92.5	-3.5	117	76.25
HENDERSON INV.	8.5	-0.25	9.65	7.5
HENDERSON LD.DEV.	64.5	-1.75	79.5	60.5
HK.& CHINA GAS	15.15	-0.6	16.9	10.62
HK.TELECOM.	16.7	-0.75	20.4	12.15
HONG KONG ELECTRIC	28.45	-0.85	33.1	23.45
HSBC HDG.	228	-7	279	135.5
HUTCHISON WHAMP.	71	-2	81.5	48.3
HYSAN DEV.	22.95	-0.65	31	21.05
KERRY PROPERTIES	18.75	-0.1	22.85	16.95
NEW WORLD DEV.	46.7	-1.7	58.75	38.2
SINO LAND	7.2	-0.15	10.05	7
SUN HUNG KAI PROPS.	87.75	-2.25	106	76
SWIRE PACIFIC 'A'	62.75	-2.75	75.75	56.75
SWIRE PACIFIC 'B'	12	-0.1	12.7	9.4
TSIM SHA TSUI PROPS.	13.3	-0.65	30.5	9.9
WHARF HDG.	27.3	-1.3	40.6	26.3
WHEELOCK & CO.	16.3	-0.15	24.1	14.9

SINGAPORE

CEREBOS PACIFIC	5.25	-0.35	11.9	4.08
CITY DEVELOPMENTS	10.2	-0.8	15.3	8.55
CREATIVE TECHNOLOGY	32.6	-2.4	36.5	5.5
CYCLE & CARRIAGE	10.3	-0.1	17.9	8.7
DBS LAND	4.06	-0.24	6.1	3.54
DEV.BANK OF SING.	10.1	0	10.4	8.5
FRASER & NEAVE	9	-0.2	15.5	8
GOODWOOD PARK HOTEL	38	0	40	38
GREAT EASTERN LIFE	16	0.1	27.2	15.3
KEPPEL BANK OF SING.	3.24	-0.1	4.32	3.02
KEPPEL CORPORATION	5.9	-0.1	9.28	5
KEPPEL LAND	4.14	-0.16	5.2	3.58
OVERSEAS CHINESE BKG	8.3	-0.1	9	7.5
OVERSEAS UNION BANK	5.75	-0.1	6.33	4.84
PARKWAY HOLDINGS	6.4	-0.05	7.1	4.4
SINGAPORE AIRLINE 20	8.25	0	8.4	7
SINGAPORE AIRLINES	8.2	-0.05	8.45	6.95
SINGAPORE LAND	7.1	0.1	9.05	6.3
SINGAPORE PRESS HDG.	14	0	14.9	11.8
SINGAPORE TECH INDL.	2.64	-0.06	4.08	2.29
SINGAPORE TELECOM	2.17	-0.08	3.42	2.05
SINGAPORE TELECOM 10	2.17	-0.22	3.4	2.05
UNITED OVERSEAS BANK	9.05	-0.15	9.9	8.15
WANT WANT HOLDINGS	2.8	0.2	3.72	1.8
WING TAI HOLDINGS	3.48	-0.06	4.7	2.98

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	9.6	-0.6	24	8.05
BERJAYA SPORTS TOTO	9.5	-0.05	14.4	6.95
COMMERCE ASSET-HDG.	3.92	-0.16	9.81	2.51
EDARAN OTOMOBIL NASI	14.1	-0.3	27.25	10.3
GENTING	10.7	-0.2	20	9.8
HICOM HOLDINGS	3.84	-0.26	7.35	3.6
MAGNUM CORPORATION	2.98	-0.08	5.4	2.68
MALAYAN BANKING	18.2	-0.2	29.5	16.2
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.05	0	7.8	5.55
MALAYSIAN AIRLINE SY	5	0	7.2	4.38
NESTLE (MALAYSIA)	19.7	-0.3	20.4	18
PETRONAS GAS	9.2	-0.2	10.5	7.95
PROTON (PERUSAHAAN O	9	-0.4	17	7.55
PUBLIC BANK	2.8	-0.22	3.98	2.51
RASHID HUSSAIN	8.45	-0.2	21.8	5.75
RENONG	3.26	-0.04	5.1	3
RESORTS WORLD	7.25	0.15	14.7	5.6
RHB CAPITAL	4.9	-0.25	10.5	3.6
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	-0.25	28	22
SIME DARBY	7.1	0	10.4	5.7
TELEKOM MALAYSIA	9.25	-0.55	15.6	8.2
TENAGA NASIONAL	8.35	-0.65	13.1	7
UNITED ENGINEERS (MA	12.6	-0.6	24.1	10.3
YTL CORP.	4.38	0.08	10	2.91
YTL POWER	2.7	0.03	3.74	2.14

AUSTRALIA

AMCOR	8.52	0	8.8	7.44
AUS.& NZ.BANKING GRO	10.25	0.06	10.73	6.8
BORAL	4.15	0.02	4.38	3.08
BRAMBLES INDS.	27.3	-0.09	29.11	18.95
BROKEN HILL PTY.	16.81	-0.09	19.85	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	15.91	0.08	16.92	11.06
COCA-COLA AMATIL	14.85	0	18	11.15
COLES MYER	6.49	-0.08	7.04	4.46
COMALCO	7.1	-0.05	7.46	5.97
COMMONWEALTH IRS	11.47	0.08	12.6	6.93
CSR	5.15	0	5.34	4
FOSTERS BREWING GP.	2.64	-0.06	2.73	2.23
ICI AUSTRALIA	12.41	-0.09	13.8	11.05
LEND LEASE CORP.	30.74	0.14	30.85	19.86
NAT.AUS.BANK	19.84	0.23	19.96	12.4
NEWS CORP.	6.4	0.04	7.37	5.67
NEWS CORP. PREF.ORD.	5.37	0	6.06	4.67
PBL.AND BCAST.	8.4	-0.05	8.65	5.5
PIONEER INTL.	4.75	0.06	5.26	3.29
RIO TINTO	20.81	0.16	23.23	17.83
SANTOS	6.41	-0.02	6.89	4.4
WESTPAC BANK	8.1	0.02	8.74	6.2
WMC	6.85	-0.11	8.74	6.85
WOODSIDE PTL.	11.71	0.06	11.71	7.95
WOOLWORTHS	4.15	0.03	4.44	2.75

NEW YORK

3COM	49.75	-1.75	80.13	26.38
ABBOTT LABS.	59.63	-1.06	68.5	47.13
AETNA	101.38	-0.63	117	60.13
AIRTOUCH COMMUNICATI	35.5	-0.44	37	22.38
ALLIED SIGNAL	85.06	-2.38	93.69	61.63
ALLSTATE CORP.	74.88	-0.69	79.38	47.63
ALUMINUM CO.OF AM.	81.25	-1.38	88.75	55.88
AMER.EXPRESS	79	-1.19	84.38	44.13
AMER.GENERAL	50	-0.75	53.69	36.5
AMER.HOME PRDS.	73.13	-1.5	84.88	57.25
AMER.INTL.GP.	101.25	-1.44	106.5	64.75
AMERITECH	62.94	-1.06	71.38	52.38
AMGEN	49.56	-0.69	68.38	48.56
AMOCO	96.88	-0.25	97.13	69.75
ANHEUSER-BUSCH	43.13	-1.19	47.88	36.88
APPLIED MATS.	94.38	-2	108	23.88
ARCHER-DANLS.-MIDL.	22.69	0.13	22.69	16.43
AT&T CORP.	41.94	1.25	41.97	30.75
ATLANTIC RICH.	81	-1	82	61.87
AUTOMATIC DATA PROC.	45.44	-2.25	50.19	39.88
BANC ONE	54.38	-1.44	56.88	39.5
BANK OF NEW YORK	46.38	-1.13	48.63	29
BANKAMERICA	72	-1.88	75.63	40.25
BANKBOSTON	86.81	-1.5	88.31	54.13
BARNETT BANKS	67	-0.56	68.13	32.88
BAXTER INTL.	53.38	-1.31	60.06	40.13
BELL ATLANTIC	77.44	-0.63	78.06	57.63
BELLSOUTH	44.44	-0.69	48.13	36.13
BERKSHIRE HATHAWAY	42700	-800	48600	31700
BOEING	52.88	-1.25	60	45.25
BOSTON SCIENTIFIC	60.75	-2.31	77	41.63
BRISTOL MYERS SQUIBB	78.5	-1.25	87.19	46.5
BURLINGTON NTHN.SANT	92.31	-1	96.75	70.88
CAMPBELL SOUP	49.38	-2.31	52	37.94
CATERPILLAR	53.44	-1.88	60.94	34.31
CHASE MANHATTAN	113.06	-2.56	115.75	77.38
CHEVRON	81.13	-0.5	81.63	61.25
CHRYSLER	36.88	-0.19	37.69	27.88
CHUBB	68.13	-0.19	70.5	44.5
CIGNA	191.25	-2.13	199.5	117.38
CISCO SYSTEMS	72.5	-3.5	81.94	46.38
CITICORP	129	-3.06	139.88	86.25
COCA COLA	57.63	-1.13	71.88	47.88
COLGATE-PALM.	63.31	-1.44	77.13	42.19
COLUMBIA/HCA HEALTHC	29	-0.63	44.88	29
COMPAQ COMPUTERS	67.5	-0.5	69.63	23.25
COMPUTER ASSOCS.INTL	65.06	-2.69	69.56	38
CONAGRA	66.75	-1	71.56	44
COPLEY PENSION PROPS	689.36	0	695	620.5
CORESTATES FINL.	63.88	-0.75	64.63	41.88
CORNING	47.38	-1.63	65	31.48
CPC INTL.	90	0	103.25	69.75
CSX	57	-1	61.75	41.75
DAYTON-HUDSON	63.56	-0.06	64.63	30.75
DEERE & CO.	53.19	-2	59.88	39.63
DELL COMPUTER	87.94	-1.44	89.38	18.47
DISNEY (WALT)	77.75	-0.75	84.5	60.25
DOW CHEMICALS	88.56	-0.56	95.38	77.13
DU PONT E I DE NEMOU	63.13	-0.75	69	42.69
DUKE ENERGY	49.38	-0.25	51.13	42.13
EASTMAN K[illegible]AK	67.38	-1	94.25	63.13
ELECTRONIC DATA SYST	37.19	0.06	63	32.5
EMC CORP.MASS.	53.88	1	55.06	19.63
EMERSON ELECTRIC	54.25	-1.56	59.81	42.94
ENRON CORP	38.88	-1	47.5	35.63
EXXON	62.94	-1.56	64.88	41.62
FANNIE MAE	44	-1	47.38	33.13
FED.HM.LN.MGE.	33.25	-1.38	37.44	23.72
FIRST CHICAGO NBD	73.25	-3.38	78.31	42.5
FIRST DATA	37.25	-0.63	45.44	31.75
FIRST UNION	48.63	-0.88	50.72	32.5
FLEET FINL.GP	66.69	-1.88	68.75	42.63
FORD MOTOR	45.38	-0.06	45.44	30.5
GANNETT	98.06	-1.69	106	66.5
GAP	50.88	-1	51.88	26.75
GEN.ELEC.	65.94	-0.81	74	43.5
GEN.RE	200.5	-1.06	208.5	140.88
GENERAL MOTORS	67.13	0.06	67.13	47.25
GILLETTE	79	-1.13	104.5	66
GTE	44.38	-0.81	49.25	38.13
HEINZ HJ	43.25	-1.31	47.25	32.25
HEWLETT-PACKARD	66.94	-0.56	70.5	43.13
HOME DEPOT	49.75	-0.38	50.63	32
HOUSEHOLD INTL.	113.5	-2.38	129.5	79.25
ILLINOIS TOOL WKS.	49.25	-0.19	54.13	35.13
INTEL	95.5	-2.25	100.5	42.69
INTL.BUS.MACH.	97	-3	108	58.62
INTL.PAPER	53.5	-0.06	59.94	39
JOHNSON & JOHNSON	56.19	-1.5	66.38	47.25
KELLOGG	44.63	-1.06	50.09	31.56
KEYCORP	61.5	-1.38	62.88	43
KIMBERLY-CLARK	45.63	-1.56	56.25	41.12
LILLY ELI	105.19	-0.88	116.69	60.75
LOCKHEED MARTIN CORP	105.06	-1.94	107.38	79.25
LOEW'S	106.94	-1.06	111.75	76.38
LUCENT TECHNOLOGIES	79.5	-2.75	88.69	39.13
MARSH & MCLENNAN	72.25	-0.81	77.63	46.56
MAY DEPT.STORES	54.5	0.31	56.56	44
MBNA CORP.	41.38	-0.56	45.19	21.83
MCDONALDS	46.13	-0.25	54.69	43.25
MCI COMMS.	27.94	-0.75	43.06	24.38
MEDTRONIC	93.44	-1.56	95.13	58.38
MELLON BANK	53.06	-1.38	55.31	28.56
MERCK	92.44	-2	106.75	67.25
MERRILL LYNCH	64.25	-0.13	70.44	31.56
MICROSOFT	135.13	-4.38	149.5	64.16
MINNESOTA MNG.& MNFG	90.06	-2.06	103.5	69
MOBIL	76.31	-0.75	77.06	56.94
MORGAN (JP)	111.5	-3.13	115.88	82.5
MORGAN SD WITTER DSY	50.75	-0.25	53.88	26.31
MOTOROLA	74.38	-2.44	89.94	44.75
NAT.CITY	60.94	-0.5	61.44	40.25
NATIONSBANK	58.19	-0.81	71.19	41.75
NIKE 'B'	53.13	-1.5	75.75	52.13
NORFOLK SOUTHERN	97.63	-0.81	113.63	85
NORWEST	60.38	-0.63	64.25	39.25
NYNEX DEAD - MERGER	58	0	59.25	42.88
ORACLE CORP.	37.94	-1.88	41.13	22.75
PENNEY (J.C.)	60.25	-0.75	62.5	45.25
PEPSICO	37.75	-0.69	39.69	28.13
PFIZER	56.13	-1.94	63.75	36.44
PHARMACIA UPJOHN	34.81	-0.75	42.75	28.63
PHILIP MORRIS	43.69	-1.13	47.5	29.92
PHILLIPS PTL.	49.81	0.19	49.81	37.5
PNC BANK	45.5	-0.5	46	32.75
PPG INDUSTRIES	63.56	-1.81	67.19	49
PROCTER & GAMBLE	129.44	-4.38	153.5	90.88
RAYTHEON	58.38	-0.5	58.88	42.75
RHONE POULENC RORER	96.38	0	96.56	67
RJR NABISCO HDG CORP	34.88	-0.38	38.5	26
ROCKWELL INTL.NEW	60.31	-2	70.5	50.61
SAFEWAY	51.06	-0.75	54.81	38
SARA LEE CORP.	41.69	-0.19	45.13	33.38
SBC COMMUNICATIONS	56.81	-0.19	62.06	47.38
SCHERING-PLOUGH	48.81	-1.13	54.56	29.63
SCHLUMBERGER	78.25	1.19	78.25	41
SEARS ROEBUCK	56	-0.5	64.69	44.13
SOUTHERN	21.94	-0.13	23.25	20
SPRINT	45.94	-0.94	52.63	38
SUN MICROSYSTEMS	49.63	0.44	53.31	25.69
SUNTRUST BANKS	64.94	-1.81	66.75	39.88
TELE COMMUNICATIONS	18.88	-0.56	19.5	10.6
TEXACO	120.25	0.13	120.25	92
TEXAS INSTS.	122.94	-1.44	129	46.38
TIME WARNER	53.94	1.44	54.69	36.5
TRAVELERS GP.	66.13	-2	71.94	34.21
TYCO INTL.NEW	81.63	-0.63	85	38.44
UNION PACIFIC	62.94	0.44	72.44	48.97
UNITED TECHNOLOGIES	77.94	-1.5	87.25	58.25
UNITIL	21.63	-0.25	23.06	18.25
US BANCORP DEL.	88.25	-1.75	91.63	63.88
US.WEST COMMUNICATIO	36.25	0.13	39.25	29
US WEST MEDIA GP.	20.31	-0.31	23.81	15.63
WAL MART STORES	37.63	-1	38.63	22.13
WALGREEN	26.13	-1	29.62	17.94
WARNER LAMBERT	128.31	-3.19	145	62.13
WASHINGTON MUTUAL	64.13	-0.38	69.13	35
WASTE M/ N.NEW	33.13	0.31	36.63	28.13
WELLS FARGO	261.25	-4.81	319.25	246
WESTINGHOUSE ELEC.	25.06	-0.88	26.5	16.38
WEYERHAEUSER	56.06	-0.13	63.13	42.88
WORLDCOMM INC.GA.	35.94	0.25	35.94	18.63
XEROX	78.06	-0.31	83.88	45.13

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية، باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

مطلوب كلام أميركي صريح...

■ يقول الذين عرفوا الرئيس جيمي كارتر عن كثب ان الرئيس الاميركي السابق يعترف في مجالسه الخاصة بأن العبء الاكبر والاثقل الذي شعر به كان في اثناء مفاوضات كمب ديفيد بين المصريين والاسرائيليين عام ١٩٧٨ عندما فوضه الرئيس أنور السادات التفاوض باسم مصر من أجل التوصل الى حل عادل ومقبول يرضى به الجميع. عندئذ لم يجد كارتر سبيلاً غير محاولة ايجاد مثل هذا الحل الذي يقترب قدر الامكان من أن يكون عادلاً ومقبولاً...

في استطاعة الجانب الفلسطيني حالياً حشر الإدارة الاميركية بالطريقة نفسها التي حشرها بها السادات، ولكن في مجال آخر هو مجال الامن. فما دامت وزيرة الخارجية مادلين اولبرايت تنادي بالامن أولاً مع التأكيد في الوقت نفسه على ضرورة تقيد اسرائيل بالاتفاقات التي وقعتها مع الجانب الفلسطيني، ما الذي يمنع أن تكلف الجهات الأميركية المعنية بالأمن التحقيق في الانفجارين الاخيرين اللذين وقعا في القدس لتحديد ما إذا كانت السلطة الوطنية الفلسطينية مسؤولة عنهما مباشرة أم ان المسؤولية تقع على اطراف خارجية. لماذا توجيه الاتهامات الى السلطة الفلسطينية ما دامت اسرائيل لم تتمكن حتى الآن من تحديد هوية منفذي العمليتين اللتين قتل فيهما خمسة أشخاص قبلوا تفجير أنفسهم اضافة الى مدنيين أسرائيليين وجدوا في مكان تنفيذ العمليتين؟

قبل أن يتحدد من يقف وراء العمليتين يفترض في الإدارة الاميركية ان تدعو حكومة بنيامين نتانياهو الى ان تعد للعشرة قبل توجيه الاتهامات العشوائية. فإذا كان من مسؤول عن العمليتين، فإن هذا المسؤول هو استمرار الاحتلال، تماماً مثلما ان مسؤولية مقتل إسرائيليين في جنوب لبنان تقع على الجانب الذي قرر أن يحافظ على «الحزام الأمني» بحجة أنه يضمن حماية سكان الجليل. وكانت النتيجة أن لبنانيي الجنوب يتعذبون والجنود الاسرائيليين يقتلون من دون ما يشير الى أن الأمن عاد الى الجليل.

من هنا يبدو منطقياً أن يدعو الرئيس الاسرائيلي عيزرا وايزمان الوزيرة اولبرايت الى «استخدام مخيلتها». هو الذي كان وزيراً للدفاع في اسرائيل عندما عقدت خلوة كمب ديفيد. ولم يعد سراً، حتى ولو صدر نفي رسمي لكلام الرئيس الاسرائيلي، ان وايزمان دعا وزيرة الخارجية الاميركية الى «الضغط» على نتانياهو، رغم ان كلمة «ضغط» لا يستخدمها الا الجانب العربي. وهذا يعني أنه إذا كانت أولوية، فإنها يفترض ان تكون لمعالجة ظاهرة «بيبي» الذي هو انتاج لمجتمع اسرائيلي مريض لم يعد يعرف ما الذي يريده. فإذا برئيس الحكومة الاسرائيلية أول شخصية عامة في تاريخ الدولة اليهودية ترفض يداً عربية ممدودة اليها. هل يمكن تشبيه عقلية نتانياهو بغير العقلية العربية التي أدت الى كارثة عام ١٩٦٧ ثم الى لاءات الخرطوم؟

من الواضح ان الوضع الحالي لا يمكن أن يستمر لا في اسرائيل ولا في المنطقة. والسؤال الذي يطرح نفسه هو هل في استطاعة الرئيس كلينتون ان يكون مثل الرئيس كارتر. وإذا فوض اليه الجانب الفلسطيني ان يجد له حلاً هل في استطاعته أن يعطي على الأقل تفسيره لاتفاق أوسلو ومعنى اتفاق أوسلو أي انه اعتراف متبادل بين شعبين مع ما يترتب على تلك من نتائج؟

الواقع ان الوزيرة اولبرايت تقول كلاماً جميلاً ومتوازناً عندما تطالب الفلسطينيين بإجراءات ضد التطرف ثم تدعو نتانياهو الى التزام الاتفاقات التي وقعتها حكومة اسرائيل. لكن هذا الكلام الجميل يحتاج الى ملحق أميركي. وهذا الملحق يتلخص بكلام صريح يوجه الى «بيبي». خلاصته انه إذا لم تكن قادراً على التفاهم مع وايزمان فمع من أنت قادر على التفاهم باستثناء قاتل اسحق رابين الذي أوصلك الى الحكم ومع المتطرفين العرب وغير العرب؟

خيرالله خيرالله

رجال دولة وزعماء

■ يبدو دأب صحف ومجلات عربية على نشر مذكرات لشخصيات سياسية، بعضها رحل وبعضها الآخر لا يزال حياً، كأنه تعبير عن نوع من الحنين الى الماضي، مثلما هو مطلب تستدعيه الرغبة في استرجاع تجارب تؤرخ للتطور السياسي للمنطقة.

عموماً يجوز تقسيم ما ينشر الى نوعين: الأول ينتمي الى عهود زالت، والثاني الى عهود ما زالت. ويفترض هذا التقسيم استنتاج أن النوع الأول يكشف ممارسات «رجعية» بحكم انتمائها وأصحابها، الى مرحلة ماضية، فيما النوع الثاني لا بد ان يكون «تقدمياً» كونه ينتمي الى مرحلة أقرب الى الحاضر. ولكن المفارقة الصارخة تكمن في أن العكس هو الصحيح. فما يشد في الماضي هو انه يعكس تجربة راقية وتمطاً متحضراً في التفكير السياسي يكاد يصعب وجودها في حاضر المنطقة. ولعل هذا، تحديداً، ما يفسر الشعور بالحنين الى الماضي الذي تثيره في النفس مذكرات سياسيين راحلين. وعلى سبيل المثال الفصل الذي نشرته «الحياة» قبل أيام من مذكرات الراحل أحمد مختار بابان، آخر رئيس وزراء عراقي في العهد الملكي. وهو أوضح، بين أمور أخرى، ان سياسيي ذلك الزمان تنطبق عليهم صفة «رجل دولة». والاكيد أن هذا يشمل دولاً اخرى في المنطقة العربية شهدت نماذج مماثلة من التحضر السياسي قبل ان تطبق عليها موجة «الثورات الوطنية الديموقراطية»، على حد المصطلح النسي الصيت.

يكاد العهدان الملكي والجمهوري يتقاسمان تاريخ العراق المعاصر، تحديداً منذ تأسيسه في ١٩٢١. فالأول استمر ٣٧ سنة، بينما الثاني لا يزال مستمراً منذ ٣٩ سنة. وطوال العهد الجمهوري لم يعرف العراق رجل دولة واحداً، ولكنه شهد حفنة من «زعماء». عبدالكريم قاسم (١٩٥٨ - ١٩٦٣) والعارفان: عبدالسلام وعبدالرحمن (١٩٦٣ - ١٩٦٨) ومذّاك التكريتيان أحمد حسن البكر وصدام حسين («الاوحد» و«قائد الثورتين» و«الأب القائد» و«القائد الضرورة»). ومن دون أي محاولة لمسح نواقص العهد الملكي، يمكن الجزم بأنه قدم للعراق، على رغم عمره القصير، عشرات من السياسيين، بينهم أكثر من عشرة رؤساء وزراء، الذين تصرفوا بعقلية رجل دولة. بعضهم تزعم أحزاباً وبعضهم الآخر كان مستقلاً، لكنهم كلهم آمنوا بتداول الحكم برلمانياً، وكان أحمد مختار بابان واحداً منهم.

كشف لنا بابان في الفصل المذكور من مذكراته أن الدولة كانت تديرها آلية للحكم بين عناصرها زعماء الاحزاب والبرلمان والشخصيات السياسية والدينية والاجتماعية ورؤساء الوزراء السابقون. كان الملك، وقبله الوصي عبدالإله، يعقد معهم مجالس للتشاور كلما كانت التطورات تستدعي تعيين رئيس جديد للحكومة.

تحدث بابان بالتفصيل عن أحد هذه المجالس الذي أسفر عن تعيين محمد فاضل الجمالي لتشكيل حكومة جديدة. وهو كشف، مثلاً، ان الجمالي رئيساً للوزراء كان يعقد (قبل ٤٤ سنة) مؤتمرات صحافية دورية، «على الطريقة الاميركية»، ليشرح للرأي العام سياسته، وانه استقال حالما شعر بأن اسلوبه في الحكم لم يلقَ تفهماً شعبياً والبرلمان لم يعد يؤيده. وهكذا كانت في المنطقة دول يقودها رجال دولة. وهذا ما يشدنا الى مذكراتهم التي تثير حنيناً الى ماضٍ «رجعي استعماري» كان يتفوق برقيه السياسي على الحاضر «التقدمي الثوري» المتخلف. وسلام على مستقبل نخر السوس حاضره.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC
AL HAYAT, Press Room C 321, United Nations Bldg. New York
Rublevskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS
Tel: 415 4253 Fax 415 4254
162 Rue du Faubourg Saint Honoré 75008 - PARIS
Tel. 42 25 9204 Fax: 42 25 9217

تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر

Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by WEST FERRY PRINTERS Ltd. UK
Printed in Germany by Tei Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC USA
Printed by LINCO PRINTING INC. New York
Registered as a newspaper at the Post Office

"اميرة الشعب" ماذا عنها بعد؟

السير سيريل تاونسند *

■ شهدنا اياماً استثنائية في لندن اثر نبأ الموت المفجع لديانا، أميرة ويلز في حادث سير مروع في باريس. ووصفها رئيس الوزراء توني بلير في كلمة تأبين تصدرت مظاهر الحزن الشعبي، بأنها «اميرة الشعب».

حققت ديانا خلال ٣٦ سنة من حياتها انجازات باهرة، كما هوت احياناً في اعماق اليأس. وتحولت بمساعدة من وسائل الاعلام، التي ربطتها بها علاقة حب وكره، الى ايقونة عالمية. لكنها حاولت الانتحار في ١٩٨٢. وانتقلت عقب طلاقها من امير ويلز في ١٩٩٦ الى الحاشية الخارجية للعائلة المالكة. وعلى رغم ذلك فإن وفاتها المأسوية أفرزت بمستوى مذهل من ردود الفعل ومشاعر الحزن الشعبي التي كانت بلا شك مفاجئة للبلاط وبعض مراكز النفوذ الاخرى. وفي الوقت الذي كانت ديانا في نظر كثيرين في الحكومة والبرلمان تمثل خطراً على البلاط الذي أقصيت عنه ومصدر مشاكل يصعب التحكم بها، فإنها كانت أيضاً «الشخصية الملكية» الوحيدة التي تعلق بها الشعب، خصوصاً الشباب، واستأثرت بتقديرهم واعجابهم الى اقصى حد. ولم تكن صحف لندن تبالغ عندما وصفتها بأنها اشهر امرأة في العالم، وهي بالتأكيد اكثر امرأة في العالم لاحقتها عدسات المصورين. وحققت الصحف التي كانت تنشر صورها زيادة في المبيعات سنة تلو الاخرى. وفي البداية ترك جمالها واناقتها وثقافتها انطباعاً قوياً في بريطانيا، لكن هذا الانطباع تجاوز شواطئ بلادنا. وأصبح الملايين من الناس في انحاء العالم يعتبرونها مثالاً للذوق الرفيع في الأزياء، معبرين عن انبهارهم بالملابس الفاخرة التي كانت ترتديها.

وعلى رغم ان ديانا ولدت في عائلة ارستقراطية من ملاك الارض واتباع العائلة المالكة فإن طفولتها لم تكن سعيدة، وتأثرت بالطلاق الغاضب لوالديها. وغادرت مدرستها الداخلية الخاصة من دون ان تجتاز امتحان المرحلة التحضيرية. واثناء خطوبتها من الامير تشارلز كانت تعمل مساعدة في دار حضانة في منطقة وستمنستر. وكانت هذه بداية غريبة بالنسبة لامرأة ستمارس في وقت لاحق مثل هذا التأثير القوي على العائلة المالكة وعلى الصعيد العالمي.

واعتقد ان كثيرين في بريطانيا اصيبوا بدهشة عندما بدأت كلمات التأبين المؤثرة تتدفق من زعماء بارزين في العالم، مثل كلينتون ومانديلا وكول ويلتسن وشيراك. اذ تبيّن لهم ان اميرتهم التجوّلة، والساذجة بعض الاحيان، تحولت الى نجمة عالمية. وتضافرت طفولتها التعيسة واحساسها بعدم الاستقرار وافتقارها الى التفوق الاكاديمي لتمنحها مقدرة رائعة حقاً على ان تشيع احساساً بالاطمئنان لدى الاشخاص الذين تلتقيهم من كل الاعراق والمعتقدات والاعمار والاصول. وانتهكت الكثير من قواعد السلوك الملكي فلامست المرضى والاطفال، وغالباً ما عانقتهم. وكان ذلك يترك اثراً رائعاً في نفوسهم. كما سعت الى التخفيف عن معاناة المشردين والمهمشين، بالاضافة الى المعاقين والمحتضرين، واسهمت كاميرات التلفزيون في تضخيم التأثير الناجم عن ذلك.

وربما اصبحت ديانا فعلاً، قبل ان تختطفها يد الموت، ابرز شخصية في العالم في مجال جمع الاموال لغايات خيرية. وكانت قبل ذلك بسنة لجأت الى حذف عدد كبير من المنظمات الخيرية التي كانت تدعمها في السابق وركزت على سبع منظمات فقط. وأفيد حينها ان هذه الخطوة كلفت المنظمات الخيرية التي فقدت رعايتها ٣٠٠ مليون جنيه استرليني. وعندما باعت اخيراً مجموعة من فساتينها القديمة في نيويورك تمكنت من جمع ٣.٥ مليون جنيه استرليني لاغراض خيرية. واطلقت مع الامير تشارلز «نداء تمني الخير» الذي نجح في جمع اكثر من ٥٠ مليون جنيه استرليني لاحد مستشفيات الاطفال الشهيرة.

وكان مثار اعجاب ايضاً قدرتها على رفع مستوى الاهتمام بالقضايا التي تبنتها، مثل السعي الى حظر الالغام ومساعدة ضحايا مرض الايدز. وعلى صعيد الحملة الخاصة بالالغام، اثارت انزعاج كثيرين في البرلمان لقفزها بخفة فوق قضايا معقدة مثل ضرورة ان تراعي بريطانيا موقف اقرب حلفائها. ولانها لم تتصرف بحكمة عندما ابلغت صحيفة «لوموند» ان موقف حكومة جون ميجور تجاه القضية كان «ميئوساً منه». لكنها كانت تمثل، في نظر كثيرين في العالم، التجسيد الفعلي لحملة حظر الالغام على نحو مؤثر وديناميكي. وتعتبر الزيارة التي قامت بها الى احد حقول الالغام في انغولا في وقت سابق من السنة الجارية نجاحاً شخصياً. وقدمت في عملها مع «الصندوق الوطني للايدز»، الذي اصبحت راعيته في العام ١٩٩١، لمساعدة المصابين بهذا المرض. وكانت بين اوائل الناشطين في هذا المجال، وفعلت الكثير لتغيير الصورة السلبية المألوفة عن الايدز.

وتمكنت الاميرة من كسب التعاطف والتأييد بشكل استثنائي، حتى في تلك البلدان التي تتمتع فيها بريطانيا في العالم بنفوذ محدود. وقال الرئيس نلسون مانديلا، في كلمة تأبين مؤثرة، انه وابناء شعبه «اصيبوا بصدمة عميقة» لسماع نبأ موتها. وكانت زارت جنوب افريقيا قبل بضعة اشهر. وتابع مانديلا: «كانت بلا شك من احسن السفراء بالنسبة لبريطانيا العظمى».

* سياسي بريطاني، مدير «مجلس تحسين التفاهم العربي - البريطاني» (كابو).

بين إغراءات إحياء المسار السوري وضرورات حل ازمة المسار الفلسطيني

■ تنتظر وزيرة الخارجية الاميركية، مادلين اولبرايت، في المحطة السورية من جولتها الشرق اوسطية اكثر من رسالة تتوخى دمشق ابلاغها بهدوء وعناية. جوانبها الرئيسي ان سورية تود تفعيل المسار السوري من المفاوضات مع اسرائيل لكنها لا تخشى التأجيل. فدمشق، في هذه الفترة لم تعد تعتبر تجميد المسار السوري خنقاً ومؤلماً لها، وانما ستحمد النفس والصبر مما اصاب المسار الفلسطيني من تحريف وحرفات في الازمة الاخيرة. وفحوى رسائلها الى اولبرايت ان سورية على استعداد لإبداء مرونة كافية عند البحث في مختلف المسائل الامنية والتطبيعية اذا ما انطلقت حكومة ليكود من حيث توقفت حكومة العمل نحو الموافقة المشروطة على الانسحاب من الجولان الى خط ٤ حزيران (يونيو) ١٩٦٧ رهن الاتفاق على اجراءات امنية وتطبيعية. فاذا لم تلمس اولبرايت مثل هذا الاستعداد من اسرائيل فإن رد دمشق سيكون ان الزمن لا يلعب لمصلحة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو، وان الامن لاسرائيل ليس وارداً من دون سلام. إلا أن أوراق المساومة ليست كلها في يدي دمشق. فمريق اولبرايت قد يأتي بمفاجآت لاحباط الثقة السورية، بعضها يصنع في واشنطن وبعضها الآخر يطبخ اثناء الزيارة لاسرائيل، اذا وجد ان لا حاجة بنتانياهو الى تحريك المسار السوري في المفاوضات الآن. وهذا يعتمد جزئياً على المستجدات في الساحتين الفلسطينية واللبنانية.

ضمن السيناريوات المطروحة سيناريو اضعاف الورقة السورية التفاوضية والمعنوية اذا ما اكتسبت فكرة الانسحاب الاسرائيلي الانفرادي من جنوب لبنان عاملية التنفيذ. فقاعدة الدعم لمثل هذا الاجراء اتسعت لتشمل اطرافاً في المؤسسة العسكرية الاسرائيلية كما في اوساط اليمين المتشدد، ولم تعد تقتصر على الوسط واليسار. والسبب الرئيسي وراء ذلك هو ازدياد الاقتناع بأن لا مجال لاسرائيل لتحقيق انتصار في حربها مع لبنان عبر الحزام الامني الفاشل، وان الانسحاب من جانب واحد يحقق لاسرائيل اكثر من مكسب على اكثر من صعيد.

ضمن المكاسب أولاً خلاص اسرائيل من مستنقع التورط في لبنان والكلفة الباهظة في صفوف القوات الاسرائيلية من دون تحقيق الامن المنشود في حزام الاحتلال. ثانياً تحييد «حزب الله» عبر سحب ورقة المقاومة منه وتحميل الحكومة اللبنانية مسؤولية ضمان عدم انطلاق الهجمات على اسرائيل من حدودها. ثالثاً، اضعاف النفوذ الايراني عبر لبنان، الذي [illegible] في «حزب الله» وغيره. رابعاً، تحسين صورة نتانياهو وحكومته وتحسين صورتها العالمية مما تضرر عنه بسمعته الصبيانية والتزمت. وخامساً، سحب ورقة تفاوضية مهمة من سورية هي ورقة [illegible] ابلاغها علناً ورسمياً ان [illegible] النظر عن عمليات تنطلق عبر الحدود اللبنانية - الاسرائيلية يعتبر عبوراً للخطوط الحمر طالما ان قواتها باقية في لبنان كذلك سيطرتها السياسية.

وصلت اولبرايت الى اسرائيل في اجواء جعلت الكلام عن انسحاب اسرائيلي من لبنان [illegible] ومعقولاً. ارييل شارون نفسه، مهندس التورط الاسرائيلي في لبنان، فكر بفوائد الانسحاب الانفرادي بمعايير اسرائيلية من دون مفاوضات تنسيقية مع سورية. مسؤولون في المؤسسة العسكرية صرحوا بأن الحرب في لبنان غير قابلة للنصر الاسرائيلي. واوساط متزايدة في الرأي العام الاسرائيلي بدأت تدقق بجدية في فوائد الانسحاب الانفرادي من لبنان.

فاذا وجدت اولبرايت ان لدى الحكومة الاسرائيلية استعداداً للانسحاب الانفرادي، سيؤثر ذلك جذرياً على لقاءاتها في دمشق. فالموقف السوري الرسمي يقوم على الترحيب بالانسحاب غير المشروط واعتباره تنفيذاً للقرار ٤٢٥. لكن دمشق تدرك الافرازات السلبية للانسحاب الانفرادي على اوراقها [illegible]

لم يعقد فريق اولبرايت محادثات تمهيدية مع الطرفين السوري والاسرائيلي للبحث في مشروع سياسي مقترح [illegible] الزيارة تصميمه للمبادرات تتجلى في حالة الرسائل السياسية [illegible] من رسائل من نتانياهو الى سورية حملت الصيغة التي عرضها رئيس الوزراء السابق اسحق رابين [illegible] على ان حجم الانسحاب الاسرائيلي من الجولان سيكون بحجم السلام الذي ستوفره سورية لاسرائيل، جاء في اعقاب نشر محضر لقاء لرابين ووزير الخارجية الاميركي السابق وارن كريستوفر سجل التزام رابين الانسحاب المشروط الى خط ٤ حزيران (يونيو) اذا تم الاتفاق على اجراءات امنية مرضية ومع تطبيع العلاقات.

وكانت سورية اكدت على لسان مفاوضها الرئيسي [illegible] ان رابين وافق على الانسحاب المشروط من كامل الجولان صيف ١٩٩٤ وان الادارة الاميركية شاهدة على هذا الالتزام. وقد نقل كريستوفر موافقة رابين الى القيادة السورية [illegible] تموز (يوليو) ١٩٩٤ وعلى اساس ذلك انطلقت المحادثات [illegible] على مستوى رئيسي الاركان. [illegible]

[illegible]

نيويورك - راغدة درغام

جرّبوا عباسي مدني لعله ينجح... أو يصبح "جثة سياسية" كما تتمنون!

■ دأبت السلطات الجزائرية على اتخاذ القرار الخطأ في الوقت الخطأ منذ فعلتها الاولى عندما الغت اول انتخابات تشريعية نزيهة في البلاد، فحل بسببه «عوام» نتفته على الجزائر واهلها نافذة على جهنم.

آخر قراراتها الخاطئة هو اعادة الزعيم الجزائري عباسي مدني واسكاته مجدداً قال انه «قادر على وقف العنف» الذي تريد الحكومة نفسها وقفه حسبما اكد ذلك مسؤولو الدولة مراراً. فضيعت على الجزائر فرصة ان يوقف العنف، او انتات ان عباسي مدني مجرد «جثة سياسية» كما تصفه أوساط الحزب الحاكم، وانه يهذي بما لا يقدر عليه بعدما كان «هو السبب في العنف والكارثة التي لحقت بالجزائر» كما يحلو لزعيم الجناح العلماني المتطرف سعيد سعدي ان يقول، مكرراً المعنى نفسه الذي ذهب اليه شريك عباسي مدني (سابقاً) في العمل الاسلامي محفوظ نحناح الذي قال لصحيفة فرنسية عقب اطلاق سراح الاحمر «على مدني ان يتحمل مسؤولية انه سبب الكارثة التي هي في الجزائر».

لو استجابت الدولة لعرض مدني لاستفادت اما بوقف العنف او بكشف مدني نفسه للرأي العام داخلياً وخارجياً وحذفه نهائياً من موقع الزعامة الذي لا يزال يحتله. على الاقل في نفوس كثير من الجزائريين من الذين التفوا حوله في حي ملتور الشعبي الذي اختاره مقراً لسكناه بعد اطلاق سراحه.

الذين اتصلوا بعباسي مدني قبل تحديد اقامته وقطع هاتفه بيوم واحد وجدوا انه متحدث متحمس شديد. ذلك ان من بديه مبادرة جادة تمثل بحوار بينه وبين رئاسة الجمهورية والاستخبارات العسكرية. كما تقول المصادر المطلعة. وهو قدم الى السلطة طلبات محددة كان ينتظر الرد عليها، وهو يعلم ان الرئيس الامين زروال لا يحكم وحده وان هناك مراكز قوى لها اكثر من رأي وان قليلاً منهم لا يريد ان يعاد الاعتبار لعباسي مدني الذي يمثل فئة من أبناء الشعب الجزائري خصوصاً بعدما نجح هؤلاء في القضاء على حركته الجماهيرية بالقوة وبتكلفة باهظة زادت على ٦٠ الف قتيل وخسارة بلايين الدولارات من قوت الشعب، وبالتالي لم يكن مدني مستعداً للتحاور مع الصحافة حول مطالبه المحددة وكشفها.

ولكن ما هي هذه المطالب، التي لو استجابت السلطة لها لأطلق عباسي مدني كلمته السحرية لوقف العنف، او على الاقل لرفع الغطاء السياسي عن اي حركة لا تستجيب لنداء وطني عام لوقف العنف؟

[illegible]

بعد بعد طول احتكار «القوة» في الجزائر من السلاح الى الطحين فمن الحقائق التي يتجاهلها صندوق النقد الدولي ان استيراد الطحين مثلاً لا يزال حكراً على حفنة من المستوردين يعملون كعملاء لجنرالات في الجيش. وهذه القوى تعلم ان «السلم» سيؤدي في النهاية الى المحاسبة، كما حصل في جنوب افريقيا، لتحديد المسؤول عما حصل في الجزائر، وقد حصلت هناك جرائم مريعة لا احد مستعد لتحمل مسؤوليتها، واقلها وزرا اغتيال رئيس المجلس الاعلى للدولة محمد بوضياف الذي تولى منصبه بعد انقلاب كانون الثاني (يناير) ١٩٩٢ والغاء الانتخابات.

ويعزز هذا الاعتقاد ان مدني لا يزال يكرر قصة الاديب الفرنسي فولتير عن الحمل الذي لم يأكل الذئب مشدداً على ان من يقتل «هم ابناؤنا» فمن يقتل ابناء عباسي مدني بالتأكيد لن يقتله انصاره، ثم انه لا يترك فرصة للتأويلات بانه يسكت عن قتل ابناء الآخرين فيقول «ثأر على كل دم جزائري».

لقد نعم الجزائريون بثلاثة اعوام ديموقراطية، والغالب انهم لم ينسوا تلك الأيام بآمالها الكبيرة، ولكن عوديها ولو بشكل متدرج سيؤدي في النهاية الى ظهور ديموقراطية حقيقية غير مقننة قد تسمح للرعاع والغوغاء كما سمى زعيم اسلامي منافس لمدني جماهير الجبهة الإسلامية للانقاذ بالعودة لممارسة حقوقهم السياسية وان يسقطوا لهم نصيباً في الكعكة الجزائرية، وقد يفتح ذلك باب المحاسبة من جديد ومرة اخرى لا احد في السلطة يريد فتح هذا الباب.

اذا بصعب التفاؤل عن مستقبل الجزائر، فما ان تلوح في الافق بادرة حوار بين عباسي مدني الذي يمثل الغالبية المحرومة اقتصادياً وسياسياً والسلطة التي ستحوذ على كل شيء، حتى تنشط التفجيرات والعمليات الإرهابية التي يلمح بروفها بـ «حفلات» الذبح الجماعي التي يسقط فيها المئات من دون تدخل الدولة وجيشها المسؤولين عن حماية مواطنيها. ومثلما اتخذت السلطة - او بعضها - من خطاب علي بلحاج الموجه الى أحد زعماء الجماعات المسلحة اثناء جولة الحوار الاولى عام ١٩٩٤ ذريعة لوقف الحوار واعادة الشيخين الى سجون صحراوية نائية - على رغم ان الخطاب كان فيه نصح بالاعتدال ودعوة لقبول ما يمكن ان يتوصل اليه الشيخان بالاضافة الى عبارات علي بلحاج المعتادة بالتأييد والدعاء بالنصر والتمكين - فإنها هذه المرة تدرعت بخطاب مدني [illegible]

جدة - جمال خاشقجي

الصهيونية في مئة عام (١٨٩٧ - ١٩٩٧): من البكاء على الأطلال الى الهيمنة على المشرق العربي (٧ من ١٠)

الطور الثالث (١٩٤٨ - ١٩٦٧) هضم مكاسب الحرب وتثبيت الذات
المرحلة الاولى (١٩٤٩ - ١٩٥٦) من الهدنة الى العدوان الثلاثي

وليد الخالدي *

■ في عام ١٩٠٥ ألف الزعيم الصهيوني الروسي مناحيم اسوشكين (١٨٦٣ - ١٩٤١) كتيباً في اعقاب زيارته فلسطين بعنوان «برنامجنا» يتساءل فيه «كيف يستولى على الارض في اي بلد ما» ويجيب «ثمة طرق ثلاثة: بالقوة، اي بانتزاع الارض من مالكها بالعنف، وبالبيع القسري اي باستملاك الملك الخاص لاغراض عامة، وبالبيع بالطوعي».

وبالفعل لجأت الصهيونية تباعاً الى الطرق الثلاثة. ففي الفترة العثمانية اعتمدت البيع الطوعي بالتحايل على قوانين البلاد قدر عليها ٤٤٠,٠٠٠ دونم خلال حوالي اربعين عاماً (١٨٨٠ - ١٩١٨). وفي الفترة البريطانية اعتمدت مزيجاً من البيع الطوعي والبيع القسري قدر ذلك عليها ١,٢٠٠,٠٠٠ دونم خلال ثلاثين عاماً (١٩١٧ - ١٩٤٨) ولجأت الى الحرب قدر عليها ٢٠,٦٦٦,٠٠٠ دونم في اقل من سنة واحدة (تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٤٧ تشرين الثاني ١٩٤٨) وكان اربح الصفقات وانجزها. وهكذا بعد خمسين عاماً من المؤتمر الصهيوني الاول عام ١٨٩٧ تحققت الغاية الاساسية من «برنامج بازل».

ومن اشد نتائج الحرب الصهيونية العربية الاولى هولاً بعد هزيمة جيوش خمس دول عربية، اخراج ٧٥٠ الفاً من سكان فلسطين من ديارهم وتشردهم لاجئين في الدول العربية المجاورة (لبنان، سورية، شرق الاردن، مصر، العراق والسعودية)، واحتلال اسرائيل لاثنتي عشرة مدينة فلسطينية (عكا، صفد، الناصر، طبريا، حيفا، بيسان، يافا، المجدل، اشدود، اللد، الرملة والقدس الغربية)، اضافة الى ٥١٨ قرية فلسطينية ما لبثت اسرائيل ان هدمت ٤٠٠ منها للحيلولة دون عودة اصحابها اليها، ودست معالمها وسوتها مع حقولها، ووزعت اراضيها على المستعمرات المجاورة والجديدة التي حلّت محلها، واعطت مواقعها اسماء عبرية مستحدثة لازالتها من الذكر والذاكرة اضافة الى ازالتها من الطبيعة، واضحى من تبقى من الفلسطينيين داخل اسرائيل اقلية غريبة في بلدهم.

واشتغلت يد النهب والسرقة في طول البلد وعرضها واشترك في اختطاف الغنائم والاسلاب رجال الجيش والمدنيون وتوزعت المكاتب والشقق والفيلات والمزارع على كبار ضباط الجيش والسلك المدني على السياسيين وغيرهم. واختفت من المنازل والمكاتب والمتاجر المنقولات على اشكالها من اثاث واجهزة وكتب وسجاد واوان ومجوهرات وثياب ونقود، ومن القرى المواشي والدواجن والمؤن والآلات الزراعية، ومن الشوارع السيارات والشاحنات، وبلغ مثلاً ما سلبه الجيش الاسرائيلي من بلدة صغيرة نسبياً هي اللد، بتقدير توم سيغيف الكاتب الاسرائيلي، حمولة ١,٨٠٠ شاحنة. ووصل الامر الى حد جعل بن غوريون نفسه يتذمر حسب رواية سيغيف ايضاً قائلاً: «الشيء الوحيد الذي فوجئت به وفوجئت به بمرارة هو اكتشافي لمدى الانحطاط الخلقي المتفشي بيننا الذي لم اكن لاشتبه به على الاطلاق، واعني هذه اللصوصية الجماعية التي اشترك فيها جماعات قطاعات شعبنا على حد سواء». بيد ان اللص الاكبر كان دولة اسرائيل بزعامة المتنمر اياه ذلك ان الكنيست (البرلمان الاسرائيلي) اصدر عام ١٩٥٠ «قانون املاك الغائبين» حوّل بموجبه حارس الاملاك Custodian بنقلها الى «سلطة التنمية» Development Authority التي خوّلت بدورها ببيعها الى «الصندوق القومي اليهودي» Jewish National Fund المعروف بالعبرية بـ Keren Kayemet الذي اسسه هرتزل عام ١٩٠١ وتنص لوائحه على بقاء اراضيه ملكاً ابدياً للشعب اليهودي غير قابل للتصرف تجوز ايجارها فقط وحصراً لليهود ولا يجوز عمل غير اليهودي عليها وبذلك اصبحت ٩٢ في المئة من مساحة اسرائيل ملكاً ابدياً ليهود اسرائيل من دون غيرهم من مواطنيها ولم يتعد ما بقي في ايدي الجالية العربية ١ - ٢ في المئة مع ملكية يهود افراد وغيرهم للرصيد، ولم «ترث» اسرائيل املاك الفلسطينيين المنقولة وغير المنقولة فحسب لكنها ورثت ايضاً كل موجودات القطاع العام من العهدين العثماني والبريطاني من اراض وسكك حديد وطرقات ومرافئ ومنشآت ومبان ومكاتب ومستشفيات وثكنات ومستودعات كان للفلسطينيين النصيب الاكبر فيها بصفتهم اكثرية البلاد قبل شتاتهم.

واذا كانت اسرائيل استغلت سلطة الدولة لحسم استيلائها على الارض الذي كان شغل الصهيونية الشاغل منذ بدء الاستيطان في مطلع الثمانيات من القرن الماضي فانها لجأت الى السلطة عينها لحسم همّ لم يقل استحواذاً على الصهيونية عنه، وهو الهجرة الجماعية. فسنّت في تموز (يوليو) ١٩٥٠ «قانون العودة» الذي كرّس حق كل يهودي في الهجرة الى فلسطين عملاً بالمبدأ الصهيوني الاصيل الداعي الى «تجميع المنفيين» Ingathering of Exiles اي تفريغ الشتات اليهودي فيها. وكان بن غوريون من غلاة الداعين الى تطبيق هذا المبدأ الى درجة اعتباره الصهيونية مرادفة للهجرة (Aliya) ومطالبته بحل المنظمة الصهيونية بعيد تأسيس الدولة على اساس ان واجب اليهودي في الشتات اصبح بعد قيامها «العودة» الى اسرائيل ليس الا.

وفتح بن غوريون بقانون العودة باب الهجرة الجماعية على مصراعيه ووضع نصب عينيه مضاعفة عدد اليهود في البلاد خلال اربع سنوات ووظف كل امكانات الصهيونية المالية والتنظيمية والسياسية لهذا الغرض. ودلّ اول احصاء لاسرائيل في تشرين الثاني ١٩٤٨ على ان في البلاد ٧١٣,٠٠٠ يهودي و٦٩,٠٠٠ عربي. وما كانت سنة ١٩٥١ تصل الى نهايتها حتى كان قد دخل البلاد ٦٨٩,٢٧٥ يهودياً. هكذا خلال اقل من اربع سنوات وبفضل سلطة الدولة دخل اسرائيل من اليهود عدد يساوي العدد الذي دخلها خلال سبعين عاماً منذ بدء الاستيطان الصهيوني بما فيه نموه الطبيعي خلال هذه السنين، واستطراداً نقول ان عدد يهود اسرائيل وصل عشية حرب حزيران (يونيو) ١٩٦٧ الى ٢,٣٧٥,٠٠٠ ولم يكن هدف

حاييم وايزمان في لقاء مع الرئيس الاميركي هاري ترومان في البيت الابيض.

رومانيا فيولندا، والدول الاسلامية لـ ٧٩,٨٠٠ (ايران ٣٩,٠٠٠، تركيا ٣٧,٠٠٠ وافغانستان ٣,٨٠٠)، والبلاد العربية لـ ٣٥٩,٠٠٠ (العراق ١٢٣,٠٠٠، المغرب ١٢٠,٠٠٠، مصر ٧٥,٠٠٠، اليمن ٤٨,٠٠٠، ليبيا ٣٥,٠٠٠، تونس ٣٠,٠٠٠، سورية ٢٦,٠٠٠، عدن ٦,٥٠٠، الجزائر ٣,٥٠٠)، وهكذا افرغت الدول العربية ما لديها على فلسطين بخفة وقلّة بصيرة منهلة حقاً لعواقب ما تفعل. ونتيجة لهذه الهجرة تغيّرت بنية المجتمع الاسرائيلي اليهودي الاثني فهبطت نسبة الاوروبيين فيه من ٨٤,٩ في المئة عام ١٩٤٨ الى ٥٦,٨ في المئة عام ١٩٦١ بينما ارتفعت نسبة اليهود «الآسيويين» من ١٢,٥ في المئة الى ٢٤,٨ في المئة واليهود «المغربيين» من ٢,٦ في المئة الى ١٨,٤ في المئة. وقد حمل بعض هؤلاء حنيناً الى اوطانهم الاسلامية والعربية لكن السواد الاعظم منهم شكل مستودعاً لا قاع له من الحقد والبغضاء عليها وضعه بتصرف الاحزاب الاسرائيلية اليمينية.

وبتأسيس الدولة وتحقيق الغاية من «برنامج بازل» غدا لزاماً على اسرائيل والمنظمة الصهيونية ان تحددا الغاية من الصهيونية بعد قيام الدولة وان تنظما العلاقة فيما بينهما بعد ان اصبح احدهما ذا سيادة، فانعقد المؤتمر الصهيوني الثالث والعشرون في القدس ايام ٢٤ نيسان (ابريل) - ٧ ايار (مايو) ١٩٥١ في جو سادته نشوة الغلبة والنصر ولكن ايضاً وبخاصة للاعضاء الاميركيين تحت سحابة مقولة بن غوريون بمرادفة الصهيونية حصراً للهجرة الى اسرائيل.

واحتدم النقاش والخلاف على صياغة الهدف كما وقع في المؤتمر الصهيوني الاول واستقر الرأي على الصيغة الآتية: «غاية الصهيونية انما هي توطيد Consolidation دولة اسرائيل وتجميع منفيين في ارض اسرائيل Ingathering Of Exiles in ورعاية وحدة الشعب اليهودي». وكانت الصيغة التي اصر عليها بن غوريون بادئ الامر تنص على «تجميع المنفيين» بـ أل التعريف اطلاقاً على جميع اليهود خارج الدولة مما اثار حفيظة الممثلين الاميركيين الذين نفوا بشدة عن انفسهم صفة «النفي» في بلدهم الولايات المتحدة فكانت الصيغة التي اقرت. اما مهمات المنظمة في المرحلة الجديدة فتحددت: بتشجيع الهجرة واستيعاب المهاجرين وتنشيط الاستيطان الزراعي والتنمية الاقتصادية والحصول على الارض ملكاً للشعب وتدريب الرواد الزراعيين Halutzim والجهد المكثف لجمع المال لهذه الاغراض بما فيه استثمار راس المال الخاص وتعميق الهوية والثقافة اليهوديين وتعبئة الرأي العام العالمي لتأييد اسرائيل والصهيونية وضمت وثيقة الشقين اعلاه (الغاية والمهمات) سيادة في سائر المجالات.

وادرك بن غوريون ان لا واردات الدولة ولا العائدات العادية من «الصندوق القومي اليهودي» Keren Kayemet و«صندوق التأسيس» Krern Hatesod وقدرها حوالى ٣٠٠ مليون دولار سنوياً تكفي لسدّ نفقات برنامجه الطموح لمضاعفة عدد اليهود في البلاد خلال اربع سنين وانه كما يقول في مذكراته «لا يمكن تحمّل هذا العبء من دون تعبئة الطاقة الهائلة Tremendous Capacity ليهود اميركا لهذا الغرض». فقرر اصدار سندات Bonds بمقدار بليون دولار تباع في الولايات المتحدة ودعوة كبار رجال الاعمال الاميركيين الى مؤتمر في القدس لاقرار فكرته فقيل له ان السندات لا تُعفى من الضرائب كما هي الحال بالنسبة الى التبرعات الى الصندوقين السالفي الذكر في اميركا لكنه اصر على رأيه وعقد المؤتمر وتم بيع سندات بقيمة ٨٢٧ مليون دولار بين ١٩٥١ و١٩٦٥.

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٥١ قابل ناحوم غولدمان الروسي المولد (١٨٩٤ - ١٩٨٢) ورئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية الرئيس الالماني اديناور على راس وفد يمثل ٢٣ هيئة يهودية للمطالبة بالتنسيق مع بن غوريون بتعويضات لما اصاب اليهود على ايدي الحكومة النازية وتم الاتفاق بين الطرفين في ايلول (سبتمبر) ١٩٥٢ دفعت المانيا بموجبه ٨٢٢ مليون دولار نقداً وسلعاً الى اسرائيل ما بين ١٩٥٢ و١٩٦٥ غير مبلغ ٤٥٠ مليون مارك دفع الى سائر الهيئات اليهودية. ووصل جزء كبير منها ايضاً الى اسرائيل بطرق غير مباشرة. ولاقى الاتفاق معارضة شديدة في الكنيست من قبل مناحيم بيغن زعيم «الحزب اليميني» (الحيروت) المنبثق عن الحركة التنقيحية Revisionist وكذلك من احزاب اليسار وحرّض بيغن اتباعه على مهاجمة الكنيست ورشقه بالحجارة مما استدعى تدخل الجيش لحمايته وتعليق عضوية بيغن في الكنيست لمدة ثلاثة اشهر.

ووصلت الطاقة الاسرائيلية في مجالي الزراعة والصناعة الى ما وصلت اليه بفضل احدث الآلات الالمانية التي تدفقت عليه بموجب هذه الاتفاقية وبنت المانيا اسطول اسرائيل التجاري الحديث اذ سلّمتها ٦٠ سفينة حمولتها ٤٥٠,٠٠٠ طن و٨ ناقلات بترول حمولتها ٢٠٠,٠٠٠ طن اضافة الى حوض جاف للسفن وحدّثت اسرائيل شبكتها الهاتفية وسككها الحديد ومحطات توليد الكهرباء بفضل هذه الاتفاقية، كما دفعت المانيا ثم الوقود لهذه المحطات وتم كل هذا ما بين ١٩٥٢ و١٩٦٤ مما مكّن اسرائيل من انشاء ١٧٢ مستعمرة جديدة ومضاعفة قطاعها المديني خلال هذه الفترة.

وفي عهد الرئيس الاميركي ترومان (١٩٤٥ - ١٩٥٣) الذي اعترف باسرائيل خلال دقائق من اعلانها يوم ١٥ ايار ١٩٤٨، كون ١٩٤٨ سنة انتخابية رئاسية، قدمت الولايات المتحدة الى اسرائيل (بين ١٩٤٩ و١٩٥٣) قروضاً بقيمة ١٣٥ مليون دولار ومعونات بقيمة ١٦٠ مليون دولار. ورغماً عن الخلافات مع الرئيس ايزنهاور الذي خلف ترومان (١٩٥٣ - ١٩٦١) الذي لم يكن بحاجة الى اصوات اليهود بحكم قيادته لجيوش الحلفاء خلال الحرب قدمت الولايات المتحدة الى اسرائيل خلال السنوات الثلاثة من هذه المرحلة (١٩٥٤ - ١٩٥٦) معونات بقيمة ١٧٨ مليون دولار.

وفي ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٨ قدمت اسرائيل طلباً لعضوية هيئة الامم المتحدة ورُفض هذا الطلب. وفي كانون الاول (ديسمبر) ١٩٤٨ اصدرت الجمعية العامة لهيئة الامم قرارا (١٩٤ (١١١) بانشاء لجنة توفيق «لمساعدة الحكومات... لتحقيق تسوية سلمية نهائية لجميع القضايا العالقة بينها». كما نصت الفقرة الحادية عشرة منه على حق اللاجئين «الراغبين في العيش بسلام مع جيرانهم» في العودة «الى منازلهم» او في التعويض لمن لا يرغب في العودة، وفي نيسان ١٩٤٩ وافقت كل من الدول العربية (مصر والاردن ولبنان وسورية) واسرائيل على حضور مؤتمر برعاية لجنة التوفيق يعقد في لوزان في سويسرا. وفي ايار وقع الطرفان مستقلين عن بعضهما البعض مسودتين متطابقتين في نصيهما تفيدان بانهما على استعداد لاعتماد خريطة لتقسيم فلسطين وفق قرار هيئة الامم الصادر عام ١٩٤٧ الحقت بكل المسودتين «كنقطة بداية واطار Starting Point & Framework لبحث القضايا الاقليمية». واصر الطرف العربي على عودة اللاجئين وفق قرار كانون الاول ١٩٤٨ وكان اقصى عدد وافقت اسرائيل على عودته ١٠٠,٠٠٠ لاجئ على ان يشمل هذا الرقم من دخل البلاد من الفلسطينيين منذ وقف القتال قدّرتهم اسرائيل بـ ٣٥ الفاً فرفض العرب الاقتراح وقدمت اسرائيل جانبياً اقتراحاً بضم قطاع غزة بسكانه ولاجئيه على ان يكون هذا بديلاً عن اقتراحها الأول فرفض هذا أيضاً طبعاً. وهكذا لم تسفر محادثات لوزان عن أية نتيجة، اللهم الا انها استعملت كورقة تين لقبول اسرائيل في عضوية هيئة الأمم في ايار ١٩٤٩ ما لبثت بعد الحصول عليها ان اعلنت اسرائيل رفضها لـ «اطار» التقسيم لعام ١٩٤٧ ولقرار هيئة الأمم بعودة اللاجئين. وهكذا تم ضمناً الاقرار الدولي بما فعلته اسرائيل خلال الحرب وحصلت هي على الشرعية الدولية رغماً عن ذلك وكان هذا الأساس «القانوني» لتدفق المعونات عليها الذي اسلفنا ذكره.

ونصت اتفاقات الهدنة التي عقدت عند وقف القتال ١٩٤٩ بين اسرائيل من ناحية وكل من مصر والأردن ولبنان وسورية (سحب العراق جيشه من فلسطين من دون التوقيع على اتفاق هدنة) من ناحية اخرى على انها اتفاقات «املتها اعتبارات عسكرية على وجه الحصر» Dictated exclusively by military considerations وانه لا يقصد منها ان تضعف او تبطل ولا بشكل من الاشكال اي حقوق اقليمية او غير اقليمية لأي من الاطراف وان خطوط الهدنة ليست باي معنى من المعاني In any sense خطوطاً سياسية او اقليمية وانها رسمت من دون الإخلال Without prejudice لحقوق الاطراف السياسية عند التسوية النهائية.

وعلّقت اتفاقات الهدنة مسالة السيادة على المناطق المجردة من السلاح التي تضمنتها الى حين التوقيع على معاهدات السلم النهائية وحددت هذه المناطق على كل من الحدود الأردنية والمصرية والسورية المشتركة مع اسرائيل وخولت الرئيس الدولي لكل لجنة هدنة مشتركة على كل من الجبهات الثلاث اعادة الحياة المدنية العادية داخل هذه المناطق وحرمت على الاطراف العدة ادخال قوات بوليس او عسكرية خارجية اليها كما حرمت عليها احداث اي تغيير في الوضع العسكري الراهن فيها لمصلحة اي منها.

وفي ايار ١٩٥٠ اصدرت الولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا بياناً ثلاثياً التزمت به بمقاومة اللجوء الى القوة بين دول المنطقة وبالا تزود الدول العربية واسرائيل بالسلاح الا بما تحتاجه منه لأغراض الدفاع عن النفس المشروعة Legitimate self defence.

وبقي بن غوريون رئيساً للوزارة ووزيراً للدفاع منذ اعلان قيام الدولة لغاية كانون الأول (ديسمبر) ١٩٥٣ عندما قرر التخلي عن الحكم والانزواء في مزرعة انشأها في النقب المحتل حديثاً وتولى رئاسة الوزارة من بعده زميله موشيه شاريت (١٨٩٤ - ١٩٦٥) الروسي المولد وتولى وزارة الدفاع بنحاس لافون مرشح بن غوريون، وفي شباط (فبراير) ١٩٥٥ عاد بن غوريون من خلوته الى الحكم وزيراً للدفاع خلفاً لـ لافون اثر استقالة الاخير بسبب فضيحة سناتي لها بعد قليل وبقي بن غوريون وزيراً للدفاع الى ان استقال شاريت من الرئاسة في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٥٥ وخلفه فيها بن غوريون الذي بقي طوال هذه الفترة ان في مزرعته أو في منصب وزير الدفاع الصوت الأقوى في صنع القرار الاسرائيلي.

ورافق هضم مغانم الحرب وتوطيد الذات نشاط في المنطلق الحدودية ما لبث ان اسفر عن مخطط يرعاه بن غوريون بمعاونة كبار ضباطه وعلى رأسهم رئيس الاركان موشيه دايان الروسي الأصل والفلسطيني المولد (١٩١٥ - ١٩٨١) وهو مخطط يتطلع الى مرحلة من التوسع تلي مرحلة هضم المغانم.

التتمة ص ١٩

الرئيس الاميركي دوايت ايزنهاور يصافح رئيس الحكومة الاسرائيلية بن غوريون.

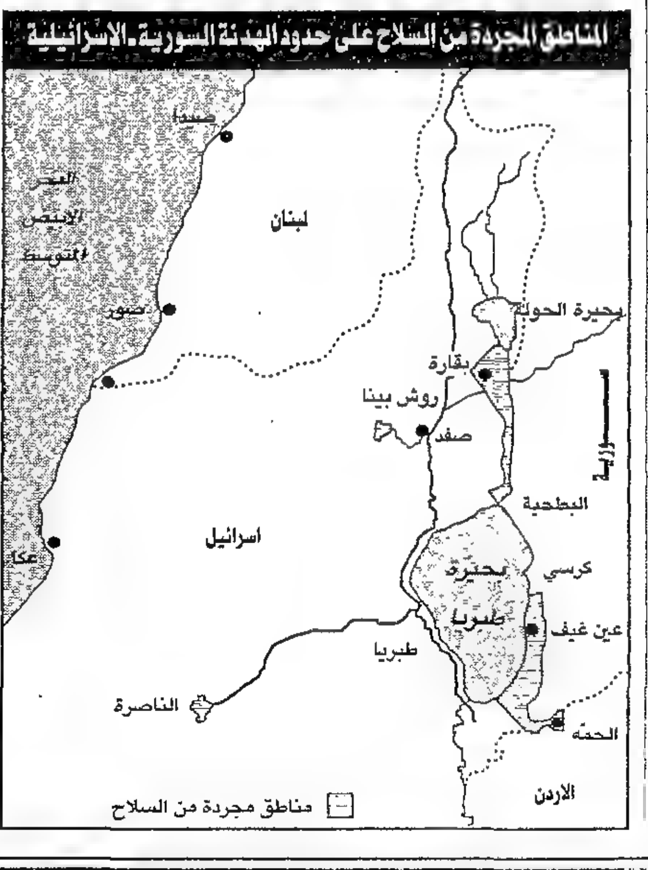

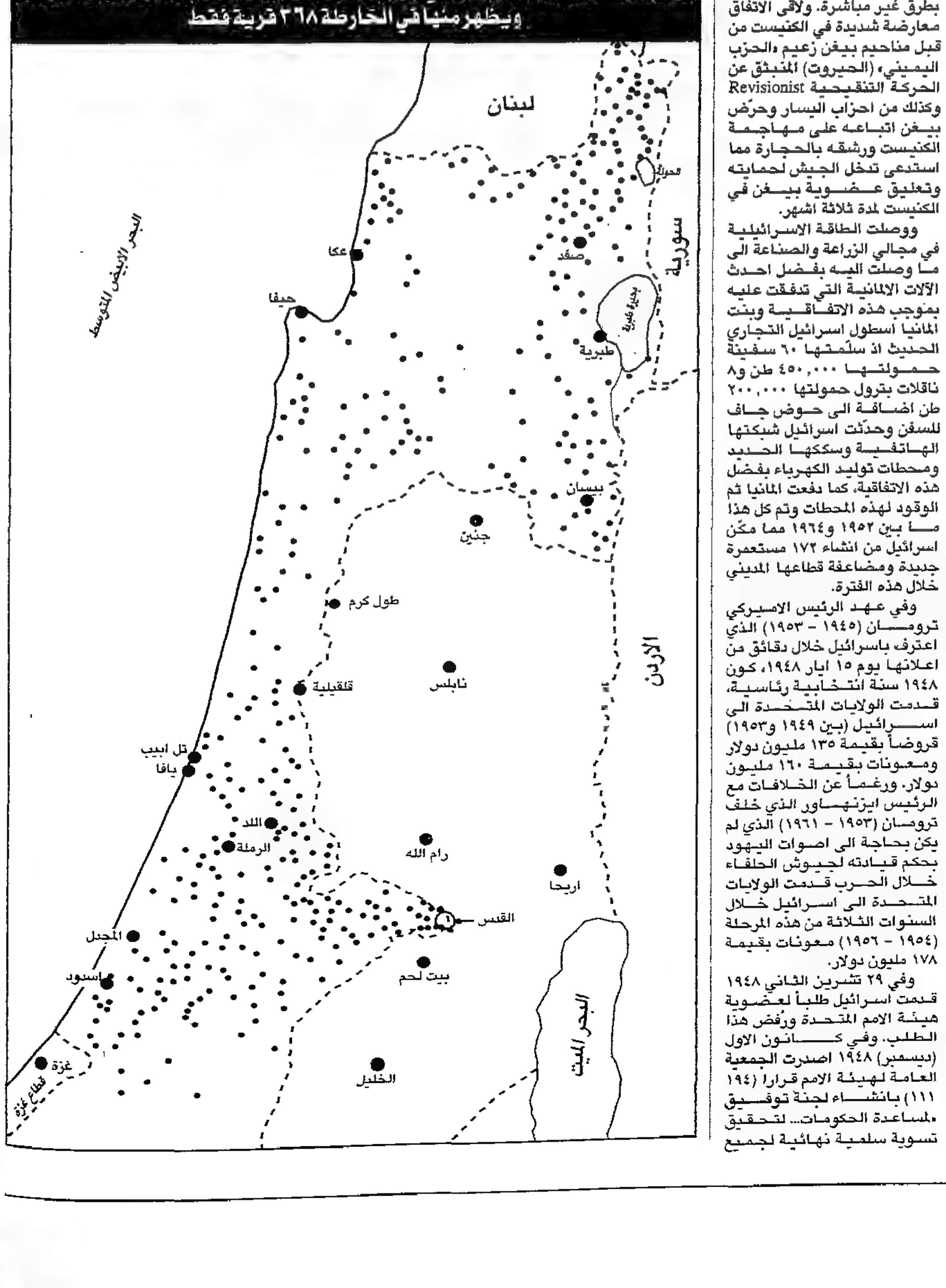

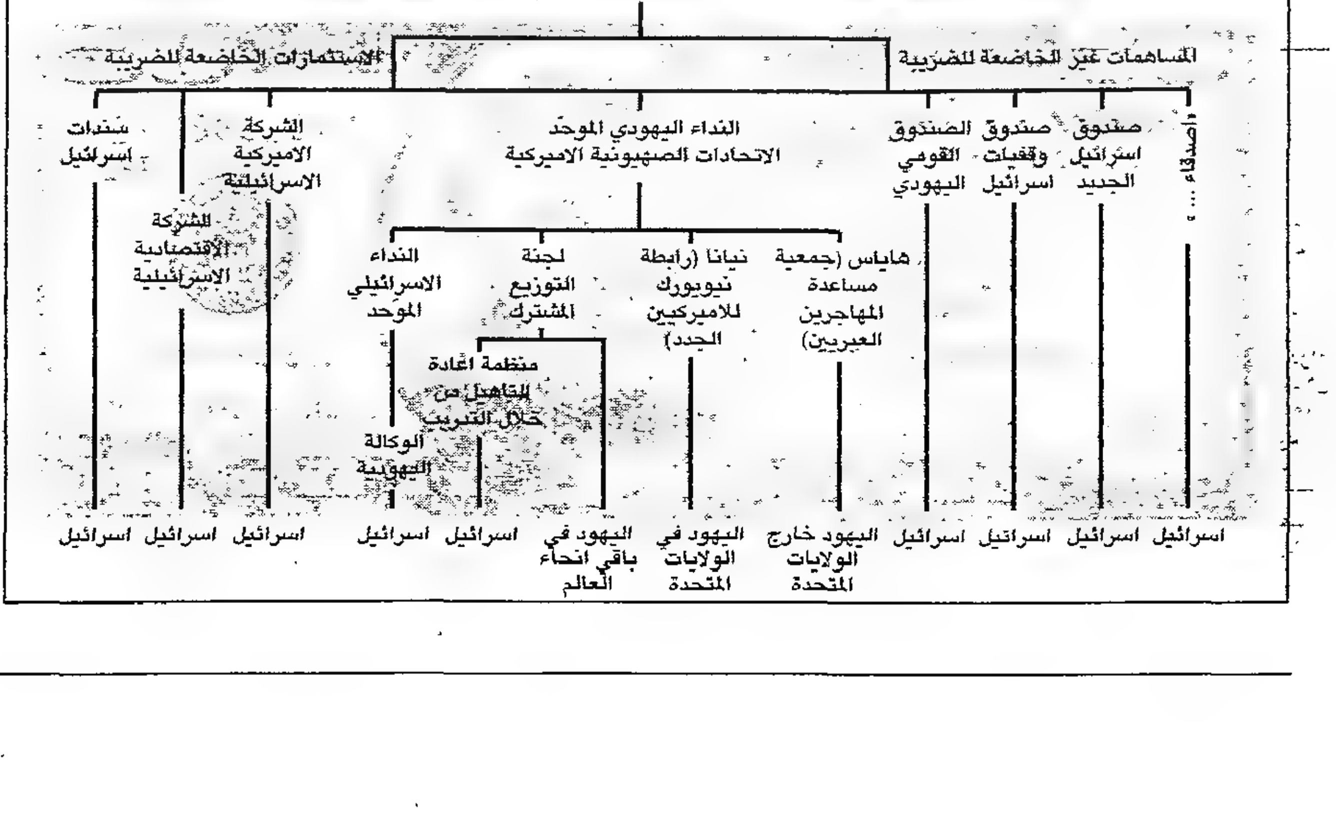

كارل بوبر، في نقده الماركسية، يعلن نفسه مفكراً لليمين!

علي الشوك*

■ من المقولات الرئيسية في النظرية الماركسية انها فلسفة علمية. فماركس نفسه كان يعتبر نفسه أشبه بنيوتن او داروين في ميدان الاقتصاد السياسي والتاريخي، أو ما يدعى بـ «العلوم الاجتماعية». وقد فاتح ماركس داروين بإهدائه الجزء الثاني من كتابه «رأس المال»، لأنه كان يكنّ له اعجاباً ثقافياً اكبر من اي من معاصريه، ولأنه كان يعتقد انه في نظريته عن التطور والانتخاب الطبيعي، قدم للعلوم الطبيعية، مثلما كان هو، ماركس، يسعى لتقديمه في ميدان التاريخ الانساني. الا ان داروين رفض هذا الشرف في رسالة مهذبة اكد فيها انه يأسف لأنه يعتبر نفسه جاهلاً في العلوم الاقتصادية، وتمنى للمؤلف - اي ماركس - التوفيق كله في نشر كتابه الذي يهدف الى غرض مشترك هو تقديم المعرفة البشرية، بحسب ما نقل ايزايا (أشعيا) برلين في كتابه «كارل ماركس».

ويقول كارل بوبر ان مفهوم العلم عند ماركس كان بلا شك ما قبل اينشتاين. ومثل مثقفي زمانه، كان يعتقد ان نيوتن اكتشف القوانين الطبيعية التي تنظم حركة المادة في الفضاء. فنحن نستطيع ان نعرف اوقات شروق الشمس وغروبها، وكسوفها، وحركة المد، الخ. لكن القوانين الطبيعية، كما يقول بوبر، اذا كانت تمكننا من التكهن بمستقبل نظامنا الشمسي، فإنها لا تمكننا من السيطرة عليه. وقد اعتبر ماركس اكتشافاته موازية لذلك تماما، بل انه نعت نفسه في «رأس المال» بانه اكتشف «القوانين الطبيعية للانتاج الراسمالي».

ويوضح بوبر هذه الحقيقة في قوله ان كارل ماركس نفسه، في اصراره على «علمية» نظريته، انما كان في اطار الوصف وليس تقديم وصفة للعلاج، وفي اطار التمييز بين اشتراكيته والاشتراكية الطوباوية. وبوبر يتفق مع ماركس في هذا التمييز، ويعتبر الشيوعيين «ماركسيين مبتذلين». ويرى آخرون ايضا ان الشيوعية طوباوية، والماركسية ليست كذلك.

لكن بوبر يحاول دحض المزاعم التي تدعيها الماركسية بشأن علميتها، منطلقاً من ان المعيار الحقيقي لعلمية المزاعم الماركسية هو ان يكون في وسعها الدفاع عن نفسها بنجاح في مستوى علمي من النقاش. والا فإنها ستفتقر الى الترابط المنطقي، وانها اذا فشلت في اية نقطة في هذا الاطار فستفقد مصداقيتها ايضا في اطروحاتها الاخرى. وهذا حكم ينطوي على تعصب ضد الماركسية ولا شك. فثمة مقولات وتحليلات ماركسية غير قليلة لا تزال متماسكة وصحيحة، بما في ذلك قولها ان العمل اساس الانتاج، وهي مقولة تكتسب اليوم قوتها وصدقيتها في عصر الكومبيوتر، حيث يصبح العقل الذي يطور نموذجاً جديداً من الكومبيوتر او برامج فيه اهم من راس المال.

أما مقارنة الفكر الاجتماعي بالعلوم الطبيعية فلا يمكن قبولها بسهولة، بل بحذر. ولعل بوبر هنا على حق. ولربما، لهذا السبب، يفضل سمير امين الحديث عن «الفكر الاجتماعي» بدلاً من «العلوم الاجتماعية»، مؤكداً في الوقت نفسه على ان ذلك لا يفترض على الاطلاق التنازل عن المنهج العلمي في سبر اغوار الفكر الاجتماعي.

ومن بين المقولات الماركسية التي ثبت خطلها - حتى الآن على الاقل - ان البلدان الراسمالية المتقدمة وحدها هي المؤهلة للانتقال الى الشيوعية. وهذا يعني، بمقتضى المفهوم الماركسي، ان على جميع المجتمعات ان تستكمل مرحلة التطور الراسمالي اولاً، ثم تنتقل الى الاشتراكية، في حين كانت جميع الدول التي انتقلت الى الاشتراكية في حالة ما قبل صناعية، باستثناء تشيكوسلوفاكيا، اي لم تكن اي منها دولة راسمالية تامة التطور. ومن جهة اخرى، وفي ضوء النظرية الماركسية، ان البروليتاريا الصناعية هي عماد الثورة الاشتراكية، بينما رفض ماو تسي تونغ وهوشي منه، وفيديل كاسترو هذه المقولة، فقد كان الفلاحون عماد ثوراتهم الاشتراكية.

وهناك نقطة ثالثة يدفع بها بوبر لدحض ادعاء الماركسية بالسطحية، حسب النظرية الماركسية، هناك اسباب منطقية وراء افتقار (او إفقار) البروليتاريا الحتمي في المجتمعات الراسمالية، وزيادة عددها، ووعيها الطبقي، وثوريتها. اما في الواقع، ففي جميع البلدان الصناعية، منذ ايام ماركس وحتى اليوم، اصبحت البروليتاريا اغنى، واقل عدداً، واقل وعياً طبقياً، واقل ثورية. واما النقطة الرابعة فمفادها ان الشيوعية، حسب النظرية، لا تتحقق إلا على يد العمال انفسهم، او الجماهير. هذا في حين ان الحزب الشيوعي في اي بلد، حتى في تشيلي، كما يقول كارل بوبر، لم يحصل على الاكثرية في اية عملية انتخابية حرة. لكن فات بوبر ان الحزب الشيوعي التشيكوسلوفاكي وصل الى الحكم في ١٩٤٨ عن طريق الانتخابات الحرة.

ويأخذ بوبر على الماركسية «تاريخانيتها»، التي تندرج في اطار ادعاء الماركسية بالاشتراكية العلمية: «إنني اعني بالتاريخانية منحى في العلوم الاجتماعية يذهب الى ان «التنبؤ التاريخي» هو هدفها الرئيسي»، ويذهب الى ان هذا الهدف يمكن بلوغه من خلال اكتشاف «الإيقاعات» او «الأطر» او «القوانين» او «الاتجاهات» التي تحدد مسار التاريخ، كما يقول كتابه «فقر التاريخانية». ويذكر امثلة على هذه النزعة التاريخانية: ما جاء في التوراة عن كون اليهود شعباً مختاراً، واعتقاد المسيحيين الاوائل بحتمية اعتناق جماهير العالم المسيحية بعد «العودة الثانية»، واعتقاد بعض الرومان بأن روما ستحكم العالم، وإيمان المفكرين التنويريين الليبراليين بحتمية التقدم وكمال الانسان، وايمان العديد من الاشتراكيين بحتمية الاشتراكية، وايمان هتلر بتأسيس حكم يدوم ألف سنة. وانطلاقاً من ايمان بوبر بمبدأ اللاحتمية فهو لا يعتقد بمبدأ التاريخانية، او الحتمية التاريخية. ويطعن بجميع النظريات التاريخانية، وفي المقام الاول، الماركسية، لأنها اكثر النظريات التي كان لها تأثير في العصر الحديث، ولأنها نظرية تدعي ان تطور التاريخ يتم وفق قوانين علمية، وان المعرفة بهذه القوانين تمكننا من التكهن بالمستقبل.

هذا في حين يعتقد بوبر باستحالة وجود متكهن علمي، سواء كان عالماً بشرياً او آلة حاسبة. وبمقتضى رأيه، اننا اذا كنا قادرين على التنبؤ بمعرفة المستقبل، لكان بوسعنا ان نمتلك هذه المعرفة الآن، ولن تصبح مستقبلاً. واذا كان بمقدورنا التنبؤ باختراعات المستقبل، فستصبح اختراعات الحاضر.

وثمة نقطة اخرى: إذا تم التنبؤ بالمستقبل علمياً، فلن يعود سراً، بعد ان اكتشفه ما دام سيصبح من حيث المبدأ قابلاً لإعادة الاكتشاف من قبل اي شخص. وهذا سيقودنا الى مفارقة حول إمكان/ لا إمكان اتخاذ موقف متملص. ويرى بوبر ان التاريخانية تسقط او تتصدع امام هذا المنطق، وبالتالي يتعين علينا ان نرفض هذه الفكرة، التي تعتبر مركزية في العقيدة الماركسية، والقائلة بان التاريخ النظري انما يتطابق او يتماهى مع الفيزياء النظرية.

ومع سقوط الفكرة القائلة بان المستقبل يمكن التكهن به علمياً، فإن الفكرة القائلة بإمكان وجود مجتمع قائم على نظام تام التخطيط تسقط ايضاً، حسب رأي بوبر. وهو يعتقد ان بالامكان البرهنة على ذلك بطرق اخرى: أولاً، لان مبدأ الحتمية أو التكهن بالمستقبل غير قادر على تقديم جواب دامغ عن السؤال الآتي: «من يخطط المخططين؟»، وثانياً، لان افعالنا في اية قضية لا تترتب وراءها نتائج مقصودة. وهنا يحاول بوبر الطعن بالمزاعم الطوباوية بعامة (ومرة اخرى يفرق بين الماركسية والطوباوية) القائلة بانه اذا حصل شيء سيء في المجتمع، شيء نرفضه، كالحرب، او الفقر، او البطالة، فهو ناتج او ناجم عن نية سيئة، او تصميم شرير، ولا بد ان ثمة اشخاصاً وراءه «عن قصد»، وبالطبع، لا بد ان يكون هناك من ينتفع منه. ويمضي بوبر في نزعته اليمينية هذه، فيقول: «لقد اطلقت على هذه الدعوى الفلسفية مصطلح نظرية المؤامرة في المجتمع» وذلك من باب السخرية ولاشك.

وهذا منطق عجيب والحق يقال. لكان بوبر يريد ان يلغي اي حس تكهني او تنبؤي لدى الانسان، حتى لو كانت مقدماته ملموسة، كالتلوث مثلاً في الكرة الأرضية. اليست نتائجه واضحة للعيان، وبالتالي الا يقتضي ذلك وضع مخطط سابق لوقفه عملية التلوث او الحد منها؟ ام نمتنع عن وضع اي مخطط تحت ذريعة الجهل بافاق التلوث، لاننا لا نستطيع التكهن بالمستقبل؟ ثم ان هذه «العفوية» التاريخية المطلقة فيها استهانة بالعقل البشري... وهل يُعقل ان الحروب لا اسباب او مسببين لها؟ هل يعقل ان الحروب الصليبية لم تكن وراءها نوايا نفعية، او جناس ذوو نوايا شريرة؟ وماذا عن حروب إبادة الهنود الحمر؟ والحرب العالمية الثانية ورغبة هتلر في السيطرة على العالم؟ أهي بلا قصد؟ وماذا عن حرب ١٩٦٧؟ وما هو رأي كارل بوبر في قول هوغو غروتيوس، احد منظري حروب التوسع والإبادة: «إن أكثر الحروب عدالة هي الحرب ضد البهائم المتوحشة ثم الحرب ضد الناس الذين هم على شاكلتها»، وفي قول جورج واشنطن: «ان التوسع التدريجي لمستوطناتنا سيجعل المتوحشين يتراجعون تدريجياً، وكذلك الذئاب، فكلاهما طرائد للصيد، مع انهم مختلفون شكلاً». ثم لماذا يصبح اتهام المسؤولين عن الشرور في المجتمع موضوع تندر وسخرية؟ حقاً ان السكوت عن اسباب ومسببي الشرور في العالم يجعلنا ننظر الى بوبر كمفكر يميني، دون ان نتنكر لإسهاماته الفلسفية المعروفة.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

الحوار الوطني الفلسطيني بين الحاجة و... الضرورة

نصير الاسعد*

■ على رغم التطورات الدموية اللاحقة لا يزال الحوار الوطني الذي انعقد في غزة ورام الله بين السلطة الوطنية الفلسطينية والفصائل، بمن فيها تلك التي تطلب اسرائيل تفكيكها وانهاءها (اي الحركات الاسلامية)، موضوع نقاش واهتمام.

وهذا الحوار هو، في رأينا، حاجة بالنسبة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات كما بالنسبة الى المعارضة... الاسلامية منها خصوصاً.

حاجة الرئيس عرفات الى استدراك من جهة والى رد من جهة ثانية، املت عليه الدعوة الى الحوار. اما الاستدراك فهو ان عرفات الذي وافق على استئناف التنسيق الامني مع اسرائيل (بمشاركة الولايات المتحدة الاميركية بناء على طلبه) في ظل التعريف الاسرائيلي للأمن واولوياته، على امل ان يحصل على مقابل سياسي في «المبادرة الاميركية» الموعودة، وعرفات الذي بدا موافقاً على محاصرة المعارضة الاسلامية الفلسطينية، يريد ان يتراجع خصوصاً بعد ان تكونت لديه صورة واضحة عن «اللامبالاة» الاميركية (وربما قناعة ايضاً). وافضل صيغة للتراجع هي الذهاب الى حوار وطني فلسطيني. واما الرد الذي يريده الرئيس عرفات فهو انه اذا كانت اسرائيل واميركا تظنان انهما وضعتاه في طريق لا رجعة عنها او في مأزق انعدام الافق، فانه يعلن «اننا مستعدون للبدء من جديد، لا شيء بعيد عنا، وكل الخيارات مفتوحة امامنا»، وافضل مكان لاطلاق هذا الاعلان هو «البيت الفلسطيني» المنعقد في حوار وطني.

وحاجة المعارضة، الاسلامية منها خصوصاً، الى هذا الحوار ناجمة عن الـ[illegible] ايضاً.

فهي تريد تكريس ابتعاد الرئيس عرفات عن المطالب والشروط الاسرائيلية (ومراجعته عن الاستعداد لتلبيتها بشروط)، وتريد ان تتأكد من انها لم تعد مهددة بالتطويق والقمع طالما ان عرفات «يقاوم المطالب الاسرائيلية»، كما قال الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي احد قادة «حماس».

وخير وسيلة لذلك كله هي الحوار الوطني. هذا من ناحية، اما من ناحية ثانية فإن المعارضة الاسلامية تريد ان تنتزع من السلطة الفلسطينية مكسباً سياسياً، يتمثل في دعوة الرنتيسي الى «اعادة النظر في المسيرة السياسية الراهنة والتخلي عن اوسلو» والحوار يتيح منبراً لهذه المعارضة للمطالبة بذلك.

الرئيس الفلسطيني يحاول من جديد ان يرفع سقفه السياسي في وجه اسرائيل (واميركا) عله يعيد الاعتبار لكونه ضرورة بما في ذلك لهما.

والمعارضة الاسلامية تريد ان ترفع سقفها السياسي ازاء عرفات علها تتقدم ضمن المعادلة الداخلية الفلسطينية: هذه هي المفارقة، ربما، ولكن مع ذلك انعقد الحوار الوطني لانه حاجة لدى طرفي المعادلة الفلسطينية الداخلية.

وبانعقاد هذا الحوار، يمكن القول ان الخطر الذي كان محدقاً بالوضع الفلسطيني جراء الضغوط الاسرائيلية - الاميركية، اي خطر المواجهة الفلسطينية - الفلسطينية او الحرب الاهلية الفلسطينية، قد ابتعد إن لم يكن قد زال في ضوء تأكيد الزعيم الفلسطيني على ان الرباط بين الفلسطينيين مقدّس «الى يوم الدين».

ومع ذلك، يمكن القول ان الحوار محكوم بـ «معضلة» اذا جاز التعبير.

فالحوار لا يقوم الا عند الحشرة، اي ان ليس له طابع دائم، ويبدو والحالة هذه «تكتيكياً». هذا اولاً. اما ثانياً، فانه من الواضح ان ليس من اليسير التوحد الفلسطيني حول برنامج سياسي في ظل التفاوت الكبير في الرؤى السياسية. ولا يخفى ثالثاً ان الحوار الذي جرى والذي يمكن ان يجري لا يلغي الصراع المتاجج على من هو «الرقم الفلسطيني الاصعب».

من هنا القول ان الحوار الوطني مطلوب منه ان يفضي الى اتفاق على فعل فلسطيني متجدد.

فطالما ان السلطة الفلسطينية لا تستطيع ان تتحلل من اوسلو او ان تسقطه هي ايضا بعدما اسقطته اسرائيل، ربما لأن فيه ما يمكن للسلطة ان تطالب اسرائيل بتنفيذه، وطالما ان المعارضة تطالب باسقاط اوسلو فلسطينياً، فإن «الحل» هو في الذهاب الى فعل نضالي ضد اسرائيل ينتج معطيات متجددة، اي المطلوب الذهاب الى انتفاضة. وهو ما تكره الرئيس عرفات على اي حال. فاذا كانت الانتفاضة الاولى قد افضت في ما افضت اليه الى اوسلو، فربما تقود انتفاضة ثانية الى فرض احترام اوسلو اسرائيلياً او فرض نتيجة سياسية اخرى، حتى لا يبقى الجدل بين الجدران.

التوجه الفلسطيني الى انتفاضة او عمل جماهيري معين ليس بلا حسابات، ولكنه احد اهم الخيارات. وهو سوف يواجهه اسرائيلياً واميركياً بشراسة، وقد يخلق بالمقابل وقائع جديدة في «الضفة الاسرائيلية».

غير ان ما يجب التأكيد عليه، هو ضرورة افتتاح الافق العربي مجدداً امام الفلسطينيين. وفي طليعة «الاشياء» التي يمكن ان يعطيها العرب للفلسطينيين قرار بمقاطعة قمة الدوحة. البعد العربي للعمل الفلسطيني لا بد ان يُستحضر.

* كاتب لبناني.

رد أخير على صالح بشير وحازم صاغية:

بؤس الألترا ليبرالية العربية بدعوتها الى سياسة الارتخاء الحقوقي

خالد الحروب*

■ عندما يتحالف الخصم مع هوبز فإن اسوأ الاستراتيجيات هي الاستنجاد بكانط طلباً للمناصرة. وربما كان هذا حال الزميلين صالح بشير وحازم صاغية، («افكار» - «الحياة» ١٩٩٧/٨/١)، في دعوتهما ما بعد - الليبرالية للالتفاف على هاجس الامن الثقيل الوطأة عند الطرف الاسرائيلي.

ومشكلة هوبز الاسرائيلي الراهن ليكودياً، كما هي مشكلة هوبز في كل حين، انه لا يرى حيساته ووجوده إلا ضمن دائرة الحرب المستمرة ضد الآخر، وان وجوده الجماعي مرهون بالابقاء على حس الحرب والدفاع عن النفس مستثيماً وحياً.

لذا فإن جهوده كلها، وبالتعريف، ينبغي ان تنصرف لتكريس استراتيجية القلعة، حيث يتمترس هو وجماعته ضد الآخرين، ويرمونهم من ورائها. ومشكلة كانط العربي «السلامي»، وهي مشكلة كانط في كل حين، انه يريد تفكيك قلعته اولاً، والمهمشة اصلاً، بأمل تفكيك قلاع الآخرين وقلعة خصمه على وجه التحديد. انه مدفوع بالتأكيد بروح انسانية عالية تقدم البشر على القلاع. لكن مع ذلك، يبقى ومع شديد الأسف غريباً وطوباوياً في عالم يميد بـ «الهوبزية» ومع خصم يمشقها حتى الثمالة.

افكار الألترا ليبرالية العربية ليست بمعزل في تطورها عن حقنات الانعاش، التي تحصلت عليها ليبرالية السياسة الدولية في الظاهر بعد انتهاء الحرب الباردة. فطغيان شعارات تخفيف التوترات العالمية، والانتهاء من الازمات المعقدة وبؤر النزاع، والتخلص من سياسة العراب والتابع بالنهج الاميركي او السوفياتي، ثم ما تلى ذلك من سيادة دعوات لبرلة السياسة والاقتصاد والتجارة، وعولمة كل ذلك، مضافاً اليه عولمة الثقافة والاتصالات، تدفع الى الظنة بأن عالماً جديداً في مفاهيم السياسة الدولية قد ولد بالتوازي، بما يتضمنه من تهميش لعامل الامن، قومياً او اقليمياً، وامكان محاصرته بالوظائفية، او بالتطبيعية، او ما سوى ذلك من ادوات ليبرالية كلاسيكية.

تحت سطح الشعارات الدولية الانسانوية من ليبرالية وحقوقية وديموقراطية، يقبع هوبز اللئيم، مطمئناً الى ان سحب ذلك كله ستمطر في خراجه هو. فهو لا يقلقه دوي الشعارات ما دامت لا تفعل شيئاً سوى ترسيخ لدميه. فهو يتدعم بمواصلة الانفاق الغربي والاميركي الهائل على صناعات الحرب، في وقت تصدح فيه اغاني السلام. وهو ينعم باستمرار بقاء استراتيجيات الحرب الباردة في دوائر وزارات دفاع الدول الكبرى، كالاحتفاظ بسياسة خوض حربين عالميتين في آن معاً، وسياسة التطوير المتسارع للاسلحة النووية، ودعم برامج الرحلات الفضائية. وهو متأكد من ان اتباعه المخلصين الكبار لا يحرصون على شيء قدر حرصهم على تطبيق افكاره، فإن عجزوا عن ذلك في مجلس الأمن، او هيئات الامم المتحدة الاخرى، او المنظمات العالمية كالبنك الدولي ومنظمة التجارة العالمية، فنادي الدول الصناعية السبعة يكون الملجأ الاخير، حيث تبني القرارات ذوات التأثيرات الدولية التي لا تخضع لأي مراقبة اممية مهما كانت هشاشتها.

ولم يخجل هوبز السياسة الغربية ايضاً، وفي ميدان حقوق الانسان، من الوقوف بوحشية في وجه معظم دول العالم، في روما في اواخر ١٩٩٥، ليرفض في قمة الغذاء العالمي الموافقة على اعتبار الغذاء حقاً من حقوق الانسان، بموازاة حقوقه السياسية والمدنية.

ولما صاح الحقوقيون في وجهه بأن الجوعى لا يفكرون بحقوقهم السياسية أولاً، ابتسم وأشاح بوجهه، كأنما يقول هذا هو المطلوب بالدقة. ولم يتوان هوبز ذاته عن توفير الدعم المتواصل لأطروحة البيئة ضد التنمية في دول العالم الثالث، مقرراً ان نمو الدول المتخلفة قد يتسبب في اضرار على البيئة العالمية، تنضاف الى ما تعرضت له جراء نمو الدول الصناعية الهائل. لذلك، ومن اجل عيون العالم اجمع، على المتخلفين ان يحافظوا على تخلفهم، وعلى المتقدمين ان ينعموا بتفوقهم، ولا يملك هوبز هنا سوى ابداء الأسف لهذه الحقيقة الارضية القاسية، مع الدفاع عنها بالطبع.

ليس هذا بهدف جرد حساب هوبز الغربي ولا هذا مقامه، بل هو للتساؤل عن وجود كانط الغربي المسكين، الذي انحشر في بعض زوايا الثقافة والشعر وبعض دوائر الاكاديميا والانسانيات، تدافع عنه اصوات مخلصة، تحت خناجرها من دوام التنديد بوحشية هوبز.

ولكن لا فائدة. فقد ظلت هذه الاصوات ضحية هدير السياسة وبولابها الطاحن. كما ظل المنتصر الهوبزي دوماً مالكاً ترف السماع لصيحات الليبراليين، تأتيه من بعض قطاعات جماعته، بينما بدأ المهزوم الباحث عن مخرج، لما حاول ممارسة نفس ترف امتطاء صهوة المبادرات الليبرالية الخلاصية، كمن يواجه المخرز بالعين. ذلك كله ليس للقول ان المنتصر الغربي هو الشر المحض، وان المهزوم العالم ثالثي هو الخير المحض. فتلك فجاجة تنأى عنها هذه السطور. لكن ما يراد الاشارة اليه هنا هو هشاشة ما بعد الليبرالية عندما تنزل الى ميدان الحقوق التي تمس ملايين البشر واوطانهم - الحقوق بما هي كذلك ليس استناداً الى المرجعيات الدانية، بل بوصفها قرارات وتوافقات اممية أمنّ عليها المنتصر الغربي نفسه.

عربياً واسرائيلياً، كسر كانط العربي «الحاجز النفسي» الهوبزي قبل عشرين سنة، مع زيارة السادات للقدس في ١٩٧٧.

ومن ذلك التاريخ لم يزد هوبز الاسرائيلي إلا شراسة، ولم يتجز كانط العربي احلامه. كان رد هوبز الاسرائيلي هو الشروع بسياسة ادارة وصفع الخد العربي الذي انبسط له فجاة، ثم التباكي على الرغبة في صفع الخد الآخر وهكذا.

من ذلك التاريخ وكانط العربي يزداد ارتخاءً وتلقياً للصفع، ويزداد هوبز الاسرائيلي استثماراً وصفعاً. ما حدث هو ما يحدث عادة عندما ترهن الحقوق الكبرى بتمنيات الحالمين.

والآن عندما يطرح بشير وصاغية التطبيع أولاً، لتهدئة مخاوف هوبز الاسرائيلي المتخابث امنياً، انما يديران له الخد مرة ثانية ويدعوانه لتكرار الصفع. هوبز الاسرائيلي يهدد امن كل المنطقة، وهو اشرس قوة عسكرية ونووية في الشرق الأوسط وربما الأدنى، ويده الطويلة ضربت اوغندا (عنتيبي) وتونس والعراق، فضلاً عن دول الجوار، وفكرت وما تزال تفكر ملياً بصفعة للباكستان ايضاً. واصابعه العابثة لعبت في تسعير النار في كردستان وجنوب السودان واريتريا. وهو مع ذلك يتباكى خشية على الأمن. هذا الأمن المتباكى لاجله ليس سوى ذريعة لا تستحق كل هذه الضجة، ولا تستأهل عصر الأدمغة لتسطير مبادرة مبالغة في تطبيعيتها لترويض تلك الذريعة. إذ لو اختفت جميع تلك الهواجس، وقدم العرب كل ما يريده نتانياهو، لوجد هذا الأخير ذريعة اخرى. هوبز الذرائعي انكى بكثير من ان تحيط به مبادرة ثقافية حالمة، تهتف بها نخبة عربية صوتها الشعبي، مع الاعتذار، مبحوح حتى العدم.

في العصر الاسرائيلي حيث الامن اولاً، تزداد وتيرة التصنيع العسكري الاسرائيلي، وترتفع ميزانيات تطوير الصواريخ، وتعقد تحالفات تهديدية مع تركيا، وتبلغ الشراهة مداها بفتح ميادين التعاون العسكري مع الصين وروسيا. في هذا العصر الفريد تفوقياً لناحية اسرائيل، تتميز القوة النووية الاسرائيلية بتمردها المبرر والمدعوم اميركياً وغربياً، على اية مراقبة دولية مهما كانت دعائية، وتتبختر فوق أسطح القانون الدولي هازئة به.

ثم يصرخ قادتها بان امنهم مهدد: أمن اسرائيل، المحمي بكل تلك الترسانات الهائلة، يتذرى هباءً باستخدام ذرائع عمليات التفجيرات كما تولول اسرائيل. فتصبح تلك التفجيرات أس المعضلة وليس من نواتجها. وهي التي تكرس براي بشير وصاغية اللاجانبية العربية. ماذا يتوقع للمطحونين تحت تلك الترسانات ان يفعلوا؟ لماذا قصفت بريطانيا خلال الحرب العالمية الثانية، وهي لم تكن مطحونة البتة، مدناً المانية مدنية هانئة كدرسدن، وجعلتها رماداً فوق رؤوس عشرات الآلاف من سكانها؟ قال تشرشل يومها ان بريطانيا لا تستطيع مواجهة هتلر بالوسائل التقليدية. وهو ذاته منطق قنبلة هيروشيما. بنفس تلك البساطة البالغة، وربما البشعة، يقول الفلسطينيون انهم لا يستطيعون مواجهة اسرائيل بالوسائل التقليدية ايضاً. لماذا يغضب هوبز الغربي إذا تعلم الآخرون بعض دروسه؟

في حماستها لمناطحة صلافة نتانياهو الهوبزية، كانت الالترا ليبرالية العربية ان تنزلق لاعلان العداء لمحاولات التقدم نحو الديموقراطية في البلدان العربية. ورغم ان الزميلين بشير وصاغية لا يحتاجان شهادة احد على انحيازهما للديموقراطية، إلا ان الحديث عن ان الديموقراطية قد لا تعمل ضد شيء كعملها ضد «السلام»، لا يقود إلا الى استنتاجين: الاول هو الضرورة القصوى للتعجيل بالسلام وفرضه ببركات الانظمة اللاديموقراطية، وذلك ليسبق الديموقراطية المنشودة، رغم انها عملياً نائمة ولا تسابق احداً، والثاني هو تأخير الديموقراطية او بعض محاولاتها، لاجل اتاحة وقت أطول لانجاز «السلام». فإذا احتاج السلام مثلاً لعشر او عشرين سنة اخرى كي يبدأ بالرسوخ، فما على دعاة الديموقراطية في الوطن العربي سوى اغلاق دفاترهم، والركون بصمت وخشوع حتى يمر موكب السلام المهيب. ومشياً مع المنطق ذاته الذي يجسرم الديموقراطية بتهمة العمل ضد «السلام» فإن بعض ما يعنيه ايضاً هو اما استبدال الشعوب العربية بشعوب «متحضرة»، ومن خارج المنطقة، لتستخدم الديموقراطية لدعم «السلام»، او، وهو الجدر، معاودة التفكير بهذا «السلام»، ولماذا يحظى بكل هذا اللادعم الشعبي!

تبقى قصة انعدام الجانبية العربية وما تفعله عند الطرف الآخر. وهي نقطة مبهمة وفيها قدر كبير من الصحة. مع ذلك، ومع الاقرار بما يعشش من بشاعات في المجتمعات العربية يتعدى الحصر، ينبغي التوكيد ايضاً على ان بشاعات الخصم ليست بأقل، وان جانبيته تقع على المستوى نفسه إن لم تكن أسوأ. فالحديث عن اللاديموقراطية والدكتاتورية هنا، يوازيه العنصرية العرقية والدينية هناك، وهي صنو الدكتاتورية وحليفها الشعبي. والحديث عن هضم حقوق الاقليات هنا، يوازيه طحن تلك الحقوق لاقليات اخرى هناك بل ان عنصرية النص الحقوقي في القانون ذاته، لا مثيل لها في العالم أجمع، بدءاً بالبحث في دم اليهودي ودم أمه وسلالتهما للتأكد من نقاء العرق، مروراً بقوانين التملك وحرمان غير اليهود منها وصولاً الى بشاعات الاحتلال نفسه وتقنين التعذيب بحسب انظمة «المحكمة الاسرائيلية العليا»، خلافاً لكل لوائح ومواثيق القانون الدولي والانساني. مشكلة عدم الجاذبية العربية انها تتمتع بأوسع قدر ممكن من التغطية والترويج الاعلامي. والمشكلة مع اللاجانبية الاسرائيلية انها تحظى بأكبر قدر ممكن من التبرير والتمرير الاعلامي العالمي.

سوف يلتهم نتانياهو او من يخلفه مبادرة التطبيع التي يقترحها بشير وصاغية في لقمة واحدة، ثم يعاود الصياح والتباكي طلباً للمزيد. من تاريخ المبادرة الاولى سنة ١٩٧٧، وهو يمارس الالتهام ثم التباكي والشكوى. السياسة الجديدة بالاهتمام، ومهما كانت ضعيفة راهناً، هي تلك التي تقضي على شهية الالتهام من جذورها، وتجعل الخصم الذي لا يشبع يفكر بالشبع ولو لمرة واحدة. ليس ثمة ابعد من مثل هذه المبادرة عن هدف تحصيل ولو الحد الأدنى من الحدود الدنيا للحقوق العربية.

* كاتب فلسطيني مقيم في بريطانيا.

الصهيونية في مئة عام

٧ من ١٠

تتمة صفحة ١١

وتجسدت اولى بوادر هذا المخطط في عنف ما سمي بالغارات «الانتقامية» على الجبهة الاردنية رداً على حوادث تسلل عبر الحدود وكانت حرب ١٩٤٨ زلزلت اوضاع الفلسطينيين المعيشية وفصلتهم عن مصادر كسبهم ورزقهم في مدنهم وقراهم وقطعت الاتصال بين ما تبقى من تراب البلاد في الضفة الغربية وقطاع غزة والقت بمئات الآلاف في العراء عالة على احسان الآخرين. اضافة الى هذا ودالت فصلت حدود الهدنة الاردنية الإسرائيلية الممتدة ٣٥٠ كيلومتراً حوالى مئة قرية عربية عن اخصب اراضيها الزراعية وشاهد اهلها الصامدون الاغراب يأكلون ثمارها فكان من الطبيعي ان يحصل تسلل كان في بدايته من قبل افراد عزل من السلاح وكانت الغارة على قرية قبيبة العربية في تشرين الاول ١٩٥٣ من اعنف هذه الغارات الانتقامية حين قتل ٤٢ اردنياً وجرح ١٥ «انتقاماً» لقتل ثلاثة اسرائيليين.

وتجلى مخطط بن غوريون على الحدود السورية في اصرار اسرائيل على سيادتها على المناطق المجردة من السلاح وفي تحويلها اليها بقواتها المسلحة وطرد مزارعيها العرب منها كما تجلى في منعها سكان الجولان من الصيد في بحيرة طبريا وهو حق مارسوه منذ الازل وارسالها قوارب مسلحة الى البحيرة لتطبيق سياستها هذه، ولعل اعنف غارة اسرائيلية على هذه الحدود هي غارتها الفاجعة في ١٠ كانون الأول ١٩٥٥ على المواقع السورية التي ادت الى مقتل ٥٦ جندياً سورياً وجرح ٧ وفقد ٣٢ من دون ان تكون قد وقعت اصابة اسرائيلية واحدة في المناوشات التي سبقت الغارة. بيد ان اخطر تطور على الجبهة السورية كان محاولة اسرائيل الأولى عام ١٩٥٣ لتحويل مجرى نهر الاردن تحويلاً من جانب واحد من دون الاتفاق الى حقوق الدول النهرية الاخرى (الاردن، سورية، لبنان) وما تنم عنه هذه المحاولة من عنجهية واستعداد للتوسع على حساب الآخرين.

وتجلى مخطط بن غوريون اكثر ما تجلى على الجبهة المصرية حين طبقت اسرائيل السياسة عينها التي طبقتها على الجبهة السورية بالنسبة للمناطق المصرية المجردة من السلاح فاحتلت عام ١٩٥٣ منطقة العوجا الاستراتيجية من الحدود وطردت منها سكانها من البدو واقامت فيها «كيبوتساً» عسكرياً. لكن اخطر ما حدث على هذه الجبهة هو إرسال وزارة الدفاع الاسرائيلية عام ١٩٥٤ عملاء لها داخل مصر لنسف مؤسسات اميركية وبريطانية املاً في افساد العلاقات الطيبة بين مصر وهذين البلدين التي تلت الثورة المصرية واتفاق الجلاء عن قناة السويس البريطاني المصري في تموز (يوليو) ١٩٥٤. بيد ان السلطات المصرية اعتقلت العملاء وبعد محاكمتهم اعدمت اثنين منهم في ٣١ كانون الثاني (يناير) ١٩٥٥ فقرر بن غوريون الانتقام وكان قد استلم وزارة الدفاع في ٢١ شباط (فبراير) بعد استقالة لافون اثر فضيحة العملاء، وانتهز بن غوريون فرصة حادث مقتل اسرائيلي واحد في حادث تسلل من قطاع غزة بتاريخ ٢٣ شباط ١٩٥٥ ليضرب في ٢٨ منه ضربته فجاءت على شاكلة هجوم مفاجئ مركز على ثكنة الجيش المصري في غزة قتل فيه ٣٨ جندياً وجرح ٣١.

وشكل هذا الحادث منعطفاً من اخطر منعطفات تاريخ المشرق في القرن العشرين بعد الحرب العالمية الثانية، ذلك انه ادى الى صفقة السلاح «التشيكية» التي ادت الى تأزم العلاقات المصرية الاميركية فسحب العرض الاميركي المساعد في بناء السد العالي فتأميم شركة قناة السويس.

وتدهورت في هذه الاثناء ايضاً العلاقات بين مصر من ناحية وكل من بريطانيا وفرنسا من ناحية اخرى بسبب الخلاف حول حلف بغداد بالنسبة لبريطانيا وتأييد مصر لثورة الجزائر بالنسبة لفرنسا وأملت بريطانيا في القضاء على عبدالناصر ان تعيد مجدها في المشرق العربي، وأملت فرنسا في القضاء عليه ان يستتب لها الامر في «الجزائر الفرنسية» والمغرب العربي، وتلألأت امام بن غوريون فرصته الذهبية وصرخ «من هو هذا ناصر شماصر» فكان العدوان الثلاثي الذي كانت اسرائيل رأس حربته واعلن بن غوريون بعد احتلاله سيناء ان سيناء ليست أرض مصرية وبلدة «رأس محمد» في جنوب سيناء الأقصى على البحر الاحمر انما اسمه الحقيقي هو «مفراتس شلومو». ولعل بن غوريون تذكر وهو يقول ذلك ما كان قد دوّنه في مفكرته اليومية بتاريخ ١٤ ايار ١٩٤٨ عشية اعلانه لدولة اسرائيل اذ قال «لو اخذنا اعلان استقلال اميركا مثلاً لوجدنا انه لا ذكر لأي حدود فيه لذلك نحن لسنا مضطرين لذكر حدود دولتنا»، قال ذلك قبل دخول الجيوش العربية البلاد

* استاذ سابق في جامعات اوكسفورد (بريطانيا) والاميركية (بيروت) وهارفرد (الولايات المتحدة)، عضو اكاديمية العلوم والآداب الاميركية وأمين سر مؤسسة الدراسات الفلسطينية

الذكرى الرابعة للرحيل

زكي نجيب محمود وكتابه عن أرض الأحلام

□ القاهرة – من عصام عبدالله:

■ التطلع إلى مجتمع أفضل كان الاساس الذي انطلقت منه اسهامات زكي نجيب محمود الفكرية، وقد بلور رؤيته لهذا المجتمع المنشود في كتاب صغير الحجم عظيم الأهمية، يبدو للوهلة الاولى، وكأنه خارج السياق «الوضعي» الذي ارتضاه، وإن كان في الواقع يضيء جانباً مهماً، لم يلتفت إليه الكثيرون من جوانب شخصيته ومشروعه الفكري العام.

هذا الكتاب الذي ينتمي إلى «الأدب اليوتوبي» و يحمل عنوان «أرض الاحلام» صدر في طبعات ثلاث نفدت فور صدورها. صدر أولاً في اواخر الثلاثينات ١٩٣٩، فنال عنه جائزة التفوق الادبي، (جائزة رصدتها وزارة المعارف)، وصدرت طبعته الثانية عقب قيام ثورة تموز (يوليو) ١٩٥٢ في سلسلة «كتب للجميع»، بعد حذف ما يقرب من نصف حجمه لطبيعة السلسلة التي كانت تتولى نشر الكتب الثقافية في طبعات شعبية. واحتفظ الكتاب في طبعته الثالثة في سلسلة «كتاب الهلال» عام ١٩٧٧ بنفس حجم الطبعة الثانية، وإن ظلت مقدمة الكتاب في طبعاته الثلاث تحتفظ بمضمونها العام، وبتوجه كاتبها الذي ذيله بـ «صيف ١٩٣٩».

ويتضمن الكتاب عرضاً وتحليلاً لاهم اليوتوبيات وهي «الجمهورية» لافلاطون، «المدينة الفاضلة» للفارابي، «اطلنطيس الجديدة» لفرانسيس بيكون، «يوتوبيا» توماس مور، «أرون» لصمويل بتلر، «ابناء الارض التي لا وجود لها» لوليم موريس، «يوتوبيا جديدة» لـ (هـ . ج. ولز).

وتكمن اهميته اساساً في كون موضوعه وهو «اليوتوبيا» او «المدينة المثلى» يرتبط ارتباطاً عضوياً بمشروع النهضة او التجديد بشكل عام ، من حيث ان اليوتوبيا في أنقى معانيها هي طلب المفقود والتطلع لرؤية المجتمع في صورة افضل مما هو عليه.

ومما يلفت النظر في تاريخ اليوتوبيا عموماً، انتعاشها في مراحل التحول التاريخية، وحركة العودة القوية إلى الأصول اليوتوبية في تلك الفترات التاريخية التي تتميز عادة بتمزق الوجود الاجتماعي، وانحدار قيم قديمة امام قيم جديدة ناشئة. حدث ذلك في اثناء الثورة الفرنسية ١٧٨٩، وفي ازمة ما قبل الحرب العالمية الاولى (١٨٩٠ – ١٩١٣) وفي ربيع عام ١٩٦٨، حيث استعاد قدامى اليوتوبيين امثال «مور» و«بيكون» و«ولز» وغيرهم ملامح الفكرية، اذ اعتنى كبار النقاد والفلاسفة في الغرب بهم عناية علمية فائقة، تحقيقاً ونشراً، وخصصت اطروحات جامعية لفلاسفة اليوتوبيا وابداثها في مختلف لغات العالم.

وفي عالمنا العربي، لم يكن الادب اليوتوبي غريباً على رجال النهضة العربية منذ القرن الماضي، بل لعل اطلاعهم على بعض آثاره وشخصياته اقترن عندهم بفكرة البدء ومشروع التجديد.

وليس مصادفة ان كانت رواية «روبنسون كروزو» لـ «دي فو» من اول ما ترجم من الروايات الى العربية عام ١٨٣٥، ثم مغامرات تليماك لـ «فينيلون» التي نقلها رفاعة الطهطاوي في منفاه في السودان (١٨٤٩ – ١٨٥٤). والروايتان تنتميان الى الحقل اليوتوبي، وهما تتضمنان – الى جانب غرضهما التربوي – مديحاً للحرية والنزعة القربية التواقة الى الانعتاق من اسر القرون الوسطى.

كما كان لروسو وفورييه وبرودون والسانسيمونيين اثر قوي في تكوين رجال الاصلاح والتنوير، خصوصاً اديب اسحق وعبدالرحمن الكواكبي، ولم تخل المشاريع المدنية عند شبلي الشميل وفرح انطون من نزعة تعاونية ذات اصول مساواتية فرنسية.

وفي الحقبة ذاتها، اي في مرحلة النهضة الفكرية الاولى، عرضت مجلة «الهلال» خلاصات من «يوتوبيا» مور، و«مدينة الشمس» لكامبانيلا، و«اطلنطيس الجديدة» لبيكون. كذلك الحال في مجلة «الرسالة» في النصف الاول من هذا القرن، كما نشر سلامة موسى كتابه «احلام الفلاسفة»، وحظيت الكتابة في هذا الحقل باهتمام بالغ من القراء.

ولا يخرج كتاب زكي نجيب محمود عن المنظومة الفكرية لهذه المرحلة، مرحلة النهضة، ولعل في اصراره على الابقاء على مقدمة كتابه في طبعته الاولى ١٩٣٩، من دون تعديل أو تغيير في الطبعات التالية ١٩٥٢ و١٩٧٧ ما يؤكد انتماءه الفكري لهذه المرحلة دون غيرها، وهي المقدمة التي خاطب فيها القارئ بقوله: «لو أحس القارئ بعد فراغه من قراءة هذا الكتاب شيئاً من الضيق بما نحن فيه من عيش سقيم بائس، ثم احس مع ذلك برغبة في التغيير والاصلاح على نحو اشتراكي يعرف للافراد اقدارهم، ويترك لهم حق حرياتهم، ويحطم الفواصل البغيضة بين الناس... لو أحس القارئ بشيء من هذا بعد فراغه من قراءة الكتاب، تحقق لي الهدف الذي قصدت إليه».

نزار قباني

اضاءات (٦)
(ضوء الشعر الأسود)

قَرّرت أن أذهب معك..
الى آخر نُقطةٍ في العالمْ
وآخر نقطة من دمي..
فلحمي أكَلَته الأسماك بين بيروت ولارنكا
ووطني نَشلوه من جيبي
قبل ان أصعد الى ظهر السفينه..
وتذكرة هويتي.. عليها صورةُ رجلٍ آخرْ
كان يُشبهني قبل خمسين عاماً..
ماذا تنتظرينَ كي تفتحي قلوعَ شعرك الأسودْ؟
إن رائحة الملح والتوتياء في الميناء
تخترقني كسيف معدني
فلماذا لا تفتحين واحداً من شرايينك لإيوائي
أنا الذي فتحتُ جميعَ شراييني..
لاستقبالكْ..

●●●

«لماذا تُحبّينني يا امرأة؟..
أنا الرجلُ العصبيُّ المزاجْ
وأنت الرقيقة مثل الحمامه.
وفي شَفَتيكِ بداياتُ صيف
وفي شَفَتيَّ بداياتُ يوم القيامَه...».

●●●

«لماذا تُحبّينني يا امرأة؟
لماذا تركت جميعَ الرجال.. وجئتِ اليَّا؟
لماذا وضعتِ مصيركِ بين يديّا؟
أنا رَجُلٌ لا مَكانَ له في جميع الخرائط..
فلا أتذكَّرُ أينَ وُلدتُ..
ولا أتذكَّرُ أين أموتُ..
ولا أتذكَّرُ أين سأُبْعَثُ حيّا...».
«أتصوَّرُ أنّكِ أوّلُ أنثى..
ظَهرتْ منذ مَلايين الأعوامْ..
وبأنّي أوّلُ رَجُلٍ عشقَ امرأة منذ ملايين الأعوام..
أتصوَّرُ أني كنتُ أحبُّكِ.. قبل وجود الحُبّ..
وأكتبُ شعراً.. قبل وجود الشعر..
وقبلَ فُتُوح الشامْ
وعقَدتُ عليك، وأنجبْنا
أولاداً في لونِ الأحلامْ
وقصائدَ شعرٍ.. ونجوماً
وقبيلةَ غزلانٍ وحَمَامْ».

●●●

«يتهيأ لي.. أني قابلتُكِ
قبل العصر الكنعاني..
وقبلَ العصر الكلداني..
وقبل العصر اليوناني..
وقبل العصر الفينيقي..
وقبلَ حدود الوقت، وتسْميةِ الأيّامْ
أتصوّرُ أنكِ كنتِ امرأتي
قبل ملايينِ الأعوامِ...».

●●●

«ثَقّفيني.. ثقّفيني..
فأنا من قبل أن أقرأ في وجهكِ
لم أقرأ كتاباً..
وأنا من قبل أن اكتشف الحِنْطَة في جسمكِ
كانَتْ هذه الدنيا خَرَابا...».

●●●

«وما زالَ جِسمُكِ في الأربعينْ
فتيّاً.. شهيّاً.. نقيّاً..
نَقاءَ اللّبنْ..
وما زالَ نهداكِ مثلَ حِصَانَيْ سِباقٍ
يطيرانِ ضدَّ مُرُورِ الزّمَنْ...»

●●●

«أدْخَلُوني في سبيل العشقِ مُستشفى المجانيب..
وحتى الآنَ – يا سيّدتي – ما أطْلَقُوني
شنَقُوني، في سبيل الشعرِ.. مرّاتٍ.. ومرّاتْ
ويبدو أنهم ما قتَلُوني..
حاولوا ان يقلعوا الثورةَ من قلبي وأوراقي..
ويبدو انهم في داخل الثورةِ.. يا سيّدتي قد زرَعوني...».

●●●

مُشْكلتي مع النقدْ..
انني كلما كتبتُ قصيدةً باللون الأسودْ
قالوا: إنني نقلْتُها عن عينيكِ..

●●●

ومُشْكلتي مع النساءْ
انني كلما نَفَيتُ علاقتي بك
سمعنَ خَشْخَشات أساوركِ
في ذَبذَبات صوتي..
ورأينَ قميصَ نومك
معلّقاً في خزانة ذاكرتي...

●●●

اذا كنت تعرفينَ رَجُلاً..
يُحبك اكثر مني..
فدلّيني عليه
لأهنّئه..
وأقتلهُ بعد ذلكْ.

●●●

أريدُ أن أحبكِ..
حتى تنتصر القصيدةُ
على المُسَدَّس الكاتم للصوتْ..
وينتصر التلاميذُ
على الغازات المُسِيلَة للدموعْ
وتنتصرَ الوردةُ
على هَرَاوة رجلِ البوليس..
وتنتصرَ المكتباتُ
على مصانع الأسلحه!!

●●●

أريدُ أن أحبكِ..
قبل ان يصدرَ مرسومٌ فاشيستيّ
بإقفال حدائق الحُبّ..
وأريد أن أتناول معكِ فنجاناً من القهوة..
قبل ان يُصادروا البُنَّ.. والفناجينْ..
وأريدُ أن أعانقك..
قبلَ ان يلقوا القبضَ على فمي.. وذراعي..
وأريدُ أن أبكي على صدركْ
قبل ان يفرضوا ضريبةً جمركية..
على دموعي..

●●●

في عصر أدب الأنابيبْ..
والأدباءِ الذين تربيهم السُلْطةُ في الأنابيب..
في عصر تأجير الأرحامْ..
وتأجير الأقلامْ..
أشعر بحاجة، يا حبيبتي
أن أقرأ لكِ آخرَ قصيدة حُبٍّ كَتبْتُها..
قبل أن تُصْبحي آخرَ النساءْ..
وأصبحَ أنا..
آخرَ حيوانٍ يقرضُ الشعرْ.

عن الجواهري والشعر العربي الحديث

□ لندن –
من عبدالحسين عواد:

■ تكررت الدعوات في مطلع القرن العشرين الى ضرورة تبني الادب الحياة الانسانية الحديثة، ومعالجة المصاعب التي تواجهها، ووضع المقترحات لاصلاحها وتقويمها. فاثر ذلك في شاعرية شوقي، ولعلها حفزت الرصافي لنظم قصائده السياسية والاجتماعية وشجعت الزهاوي على التجديد. فانتظمت من ذلك ومما سبقه من نشاطات رعيل الطهطاوي معالم نهضة الادب العربي الحديث.

ولد الجواهري ونشأ في تلك الظروف، وعاصر شوقي والرصافي وكذلك خليل مطران والعقاد، واستطاع ان يحتل مكاناً في الشعر اقرب الى روح العصر من مكانهم، وكان شعره مقدماً على نتاجات الديوان والمهجر وأبولو، لا في ما طرحه من مضامين حديثة او ما تناوله من موضوعات اجتماعية وانسانية فحسب ولكن ما حقق ذلك في قابلياته الفريدة في رصده ومعالجته للظواهر والاشياء، اذ كان يتناول الظاهرة الحساسة ويتعامل معها معاملة حية نامية. كان يعرض المضامين السياسية بفهم جدلي ورؤيا عميقة وموحية. فطرح للشعراء الشباب في عصره تطبيقات فنية دفعت المعنيين في الشعر الى تحليل اغلبها واستنباط اصولها وتنظيرها كمبادئ لمداخل شعرية جديدة.

يتميز الجواهري باستيعاب تجاربه وتطويع عمود الشعر للتعبير عن التناقض الصارخ في الحياة والمجتمع، فعرض قصيدة تختلف عن قصيدة الاجيال السابقة له بل وعن قصيدة الجيل الذي عاصره باستثناء الشاعر بدوي الجبل، فهجر بتعبيراته الرؤيا السكونية للحياة، واستجاب لروح العصر بمضامين واشكال فنية دقيقة، هي على النمط القديم ولكنها بدلالات وإيحاءات جديدة.

وإذا تميز الجواهري بصور شعرية رائقة يكاد المتلقي ان يتلمسها خطوطاً والواناً فانه عرض من خلالها مضامين متفجرة بغاياتها تنكر الظلم والتحكم والاستغلال. وهو لن ينسى الناس ودورهم في اصلاح ما فسد من امرهم، فنعى عليهم صمتهم وخمولهم، ووعدهم بطول المعاناة ان لم ينتفضوا لاصلاح احوالهم.

تميز شعر الجواهري بتدفق المعاني وقوة الايحاء، فطرح لساحة الشعر الحديث استعمالات شعرية جديدة واستعارات فاعلة وكنايات مؤثرة واساليب حية، انتظمت بها قصائد له مثل: «عبادة الشر» و«الشاعرية بين البؤس والنعيم» و«عقابيل داء» و«العدل» و«الأنانية» و«تنويمة الجياع» و«اطبق دجى» وكذلك قصائده الساخرة مثل «طرطرا» التي لا تزال تمتلك المصداقية في مظاهر حياتنا. لقد أثبت الجواهري ان توالي القوافي ليس قيداً للشاعرية الاصيلة، فنظم مطولاته في الظواهر الاجتماعية والتناقضات السياسية والدعوات الاصلاحية، مبرهناً على امكانية نظام البيت العروضي على معالجة الحياة المعاصرة، داحضاً دعوات النثرية في الشعر. فانار الطريق لمداخل جديدة، وانتظم من شعره ومن قصائد بدوي الجبل تيارٌ شعري اصطلح على تسميته باسم الشعر الكلاسيكي الجديد.

وهو في توظيف شعره للنقد والتقويم، عالج مظاهر شخصية الانسان السلبية بشعر مؤثر جلب له انظار الدعاة الى الحداثة، وخصوصاً بعد ان زاوج بين مهارة النظم وحصافة النقد. اي انه جمع بين مواهب الشعر وملكات النقد.

وتركت تجارب الجواهري اثراً في المحيط الثقافي والفني العربي. فمهدت فنونها السبل لبلورة اغلب الأسس الحديثة، وهذا ما شهد له به رواد الخمسينات من امثال عبدالوهاب البياتي وبلند الحيدري.

ويستطيع المتابع تعيين دور الجواهري في ما وصل اليه الشعر الحديث عندما يقارن بين فنون قصائد الجواهري والمعايير والأسس التي تميز بها الشعر المعاصر. فقد تظهر للباحث لمحات مضيئة في سلم تطور المعايير تتمثل في براعة الجواهري في تكثيف التقابل والتضاد في صور شعره، ونجاحه في استخدام الحوار والسبل الدرامية في تتابع افكار قصيدته. ويظهر دوره ايضاً في توفير سبل الايحاء من خلال توالي المعاني وسرعة المفاجأة وتداعي الخيال، وهو الامر الذي يسر للشاعر والناقد من ابناء جيله ادراك الأسس التطبيقية لمبدأ الجريان الداخلي للمناظر والمعاني الشعرية. كما برع في اصابة تلميحاته الشعرية وأبدع عندما اتخذ نفسه محوراً او (معادلاً موضوعياً) لشرح معاناته وتصوراته وفلسفته في الانسانية وموقفه منها. فكانت مناجاته مع نفسه هي مشابهة لمناجاة معاصريه للاشباح والاساطير والشخصيات التاريخية. لقد نزع الجواهري للملاقاة ذاته بدلاً عن الرمز والأسطورة واحداث التاريخ التي انتظم باستعمالها الاتجاه الاسطوري «التموزي» الذي شرح من خلاله شعراء العصر معاناتهم وآراءهم الفنية. فقد مثلت هذه المبادئ الركن الأساس لنظرية الشعر الحديث. لقد هجر الجواهري معيار تنضيد الصور في القصيدة العربية، ووظف موهبته الشعرية لعرض افكار تجاربه الفنية باسلوب الموازنات والتماثل بالافكار والتقابل والتلميح والتضاد وكثرة الاستفهام والتكرار، وتقسيم القصيدة الى اقسام ومقاطع ترتبط بعضها ببعض بصور مكررة مصحوبة بقرائن تتعدد بها الدلالات وتتضاعف بها فاعلية التعبير وتترك المتلقي بفضاء فسيح من التفكير والتامل... وهذه جميعاً تنظّرت اصولاً لفن الشعر من قبل نقاد المرحلة من امثال نازك الملائكة وإحسان عباس وغيرهم ممن تفحصوا نتاجات عصرهم الشعرية.

ومما يلفت ان الجواهري نظم شعره وفق الأصول اعلاه من دون تأثر ظاهر بنظريات النقلة الرومانسية برؤية الشعر من ذات الشخص الى معالم انسانيته والتي دعا اليها جيل وردزورث. كما انه ابدع في شعره من دون ان يتاثر باسس الخيال الاوروبية ولا بالمبادئ الرمزية او التصويرية او السوريالية او اي من الآثار التقليدية التي تلمستها الدراسات النقدية.

مثّل شعر الجواهري ما ينبغي ان يقوله المخلص الصادق لأمته، واسهب في شرح حبه وتعلقه بقومه وبتربة العراق، وعلى الرغم من معاناته الكثيرة فقلبه كان غمداً للسيف الذي يسل على بلاده:

شرٌ تمادى حدهُ
سيصدني واصده
اما العراق فجرحه
مني وعندي ضمده
سيفٌ يسل على بلا
دي ليت قلبي غمده

لقد اشغل الجواهري فكره باحوال قومه وابحّ صوته على وطنه، لكنه لم يحظ منه بملحودة لجسده.

المشهد الثقافي

«اشكالية الهوية في اسرائيل» جديد «عالم المعرفة» الكويتية

● أحدث اصدارات سلسلة الكتب الشهرية «عالم المعرفة» (عن المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت)، عنوانه «إشكالية الهوية في اسرائيل»، وهو من تأليف رشاد عبدالله الشامي رئيس قسم اللغة العبرية وآدابها في جامعة عين شمس في مصر.

تاريخ صدور الكتاب آب (اغسطس) ١٩٩٧، ويتضمن مقدمة مطولة وفصولاً عن الطرح الكنعاني للهوية في اسرائيل وعن الطرح «الصباري»، والطرح «الاسرائيلي»، والطرح «اليهودي» في وجهيه: اليهودية الاسرائيلية واليهودية الدينية.

الكتاب هو الأول في اللغة العربية الذي يتناول بالتحديد اشكالية الهوية في اسرائيل، وفي تعريفه «إن الدين **اليهودي ظل ردحاً طويلاً من الزمن بمنزلة الشرنقة التي احتمى بها اليهود داخل اطار الانغلاق الغيتوي، وأصبح هو التجسيد الوحيد بين الشعوب التي عاشوا بينها**. وقد طرحت حركة **«التنوير اليهودية» في القرن الثامن عشر الحل الاندماجي في المجتمعات التي يعيش فيها اليهود**، على ان ينحصر الدين في المنزل والمعبد. لكن الصهيونية طرحت الحل الخاص بإقامة «وطن قومي» لليهود في فلسطين، من دون ان تنتبه الى مغزى اشكالية الهوية التي ستواجهها، ولذا لم تطرح لها حلاً مقبولاً. ومع قيام دولة اسرائيل واجهت الدولة معضلات وصراعات لم تكن لتخطر في بال أكثر الدعاة الصهاينة خيالاً.

واجهت معضلة الصراع العربي – الاسرائيلي الذي لم توضع له نهاية بعد، وواجهت معضلات داخلية وصراعات ظلت تتفاقم على مدى عمر الدولة الى ان بلغت ذروتها، كالصراع بين الدينيين والعلمانيين، والصراع الطائفي والثقافي بين الاشكنازيم والسفاراديم والمهاجرين الروس والاثيوبيين، والصراع بين العقائدي المبني على الأساطير والسياسي الواقعي المبني على المصالح، والصراع بين «مركزية الشتات» و«مركزية اسرائيل»، وغيرها. وأدت هذه الصراعات الى تفتت النموذج الاسرائيلي بين ثقافات وطوائف وقوميات ومواقف متصارعة حول ماهية هوية الدولة. وطرحت رؤى كثيرة لتحديد ماهية هذه الهوية: هل هي كنعانية أم يهودية دينية؟ أم يهودية علمانية؟ أم اسرائيلية؟ أم صبارية عبرية؟... والى الآن ما زالت اسرائيل، ومنذ حرب ١٩٦٧، تعيش اشكالية «اليوم السابع»، اشكالية الهوية التي لم تحسم بعد حتى الآن».

برهان شاوي: نشيد حب عراقي

● صدر في المانيا بالعربية كتاب «ضوء أسود: نشيد حب عراقي» لمؤلفه برهان شاوي.

الكتاب يضم نصاً وجدانياً مطولاً ويعمد مؤلفه الى التضمين من قصائد سومرية. ومن أجوائه:

«حين أمضي الى النوم
يفر ظلّي هارباً
بينما أبقى
ساهراً في أروقة دمي
حاملاً
شمعة الغواية.
انهضي من رقدتك
إذن
أيتها السيدة الحالمة
فمن السماء هوى
دب من الكريستال.
انه في الحديقة يتجول
يناغي الطيور
ويداعب الأسماك في البحيرة».

بول بولز: صديق العالم

● عن دار «نشر الفنك» في المغرب صدرت ترجمة عربية لمنتجات من قصص قصيرة للكاتب الأميركي الذي يعيش في المغرب بول بولز تحت عنوان «صديق العالم»، وأنجز الترجمة والتقديم عبدالعزيز جدير.

عناوين القصص: المسرح، الخلف، بوعياد والمال، البيت الصغير، هيك هاربر، الزوج، الريح في بني ميدار، الحجاب الفارغ، صديق العالم. وفي كلمة المترجم ملاحظة حول «حرص بول بولز على اختيار شخوصه الرئيسية من محيط شعبي واعتماده في كثير من قصصه وجهة نظر سارد/ شخصية طبيعية بسيطة، غير متورطة في الحضارة الحديثة. وهو اختيار واع بطبيعة الحال لأنه ينسجم مع اتجاهه الواقعي ومع خصائص الكتابة لديه (...) ويسعى بولز في قصصه المغربية الى عدم تجاوز المستوى المعرفي لشخوصه. فالحكي يتم على لسان هذه الشخوص ومن ثم يحرص بولز على تحقيق نوع من التطابق بين لغته ككاتب ولغة شخصيته كشخصية «طبيعية».

مصطلحات:

حامل ومحمول

جمال الغيطاني *

■ كل بناء من حامل ومحمول.

ليستمر التركيب ويتصل، لا بد من تحميل شيء على آخر. حجر على حجر، خشب مقطوع بحسبان يتعامد او يتصل بآخر. نحت يفضي الى نحت. وربما يقع انقطاع يتم بعده استئناف ورحيل، فما دام الامر احتوى على حامل لمحمول فلا بد من حركة. لا بد من انتقال، لا بد من سفر. فالتحميل لا يكون الا عند الرحيل، من هنا فإن كل حامل ومحمول تأهب لمغادرة، وكل بناء يبدو للاحداق العوابر ثابتاً، جامداً، انما هو في حركة، طالما ان جزءاً منه محمول على آخر، نرى العمارات الشاهقة ثابتة، راسخة، غير أنها ماضية، من سفل الى علو، ومن لحظة الى أخرى، ومع حركة الكوكب حول جرم الشمس فما كان عنده صباح اليوم لا يكون هو نفسه لحظة غروبها ولهذا تفصيل آخر واسفار مغايرة. لكن ما نؤكد عليه ان الحامل اذا افضى الى المحمول فلا بد أن تصير حركة حتى وان لم تبد، لكن نتائجها ربما تلوح عند لحظة ما، لا يمكن تعيينها لحظة تحميل الحامل على المحمول، وان كان التنبؤ بها ممكناً اذا رصدت الشواهد وفحصت الأسباب.

لا يمكن للحامل أن يظل حاملاً الى الابد، ولا يمكن للمحمول ان يستقر متمثلاً لوضعه، هذا من ناحية. من جهة أخرى فإن الأمر نسبي، ما نراه حاملاً، ربما كان محمولاً في اللحظة نفسها، لننظر الى العمد الشواهق. مختلفة التيجان، في الكرنك ومعبد الاقصر وابيدوس وأعمدة المساجد والكنائس والمباني الشواهق.

إنما تبدو حاملة للاسقف او القباب او الطوابق المتوالية. كل عمود وحيد، كل عمود منفرد، من منغرس في الارض فهو من هذه الناحية محمول، رغم ان كل الشواهد تقول إنه حامل لما فوقه. وما فوق ينوء بثقل آخر، ما من بناء إلا ويفضي الى آخر. لذلك تتأكد الحركة ويستمر الانتقال، من جدار الى سقف، من مدخل الى ممر الى فناء، من مربع مستقر الى قبة دائرية، شاهقة، امرها جلل، تلخص مهابة أروع القباب، المثقلة دائماً، الزرقاء المرصعة بالغمام، وبالنجوم السوامق ليلاً، التي تؤكد لنا أن الأمر دائري، وما كان دائري يعني أن أي نقطة فيه بداية وايضاً نهاية، لأن النقطة اذا لم تتصل بالنقطة فلن تكتمل الدائرة أبداً. ولن تظهر، البداية نهاية، والامر بضده، لذلك كان الحامل محمولاً في الوقت عينه.

ومن الأمور الصعبة اختلاف الحامل عن المحمول، فاذا كانت الجدران مربعة والقبة دائرية، كيف يلتقيان، كيف يولد المستدير من المربع؟

لا شيء يستعصي اذا قصدنا الرحيل، لا شيء يحول اذا بدأ الانتقال، لذلك كان التدرج البطيء مرغوباً، وفيه حل، وقد رأيت حلولاً شتى، منها مقابر البجوات حيث يجري الانتقال عبر الميل المحسوب، وربما استوحى المعماري ذلك من فراغات الصحراء الشاسعة التي لا يحدها حد، وتبدو حاملة للسماء، والسماء حاملة للنجوم، والحقيقة ان ما تدركه الحواس ليس كما يلوح للمعاين، الظاهر، وفي تيجان الاعمدة اللوتسية، والمستوحاة من دلال النخيل، حلول شتى أدت الى ما يعرفه القوم بالمقرنص. حنيات متداخلة، متصلة، متراكمة فوق بعضها، منتظمة كخلايا النحل، تبدأ بواحدة، ثم ترحل لتصبح ثلاثاً فخمساً فسبعاً، ومع كل انتقال يجري ميل الى أن تنطلق القبة صوب المركز القائم على فراغ، وهذا من أبلغ الحلول وأبسطها.

هذا كله متعلق بالحامل والمحمول الظاهر للمعاين، المتفحص، التابع، سواء اتصل أمده بالبناء مباشرة أو انفصل، اما أصعب ما كان فما لا يبدو ما كان مستعصياً على الظهور، سواء في بناء أفقي أو رأسي، لكن في كل الاحوال يمكن التمييز بين هذا وذاك، بحيث يصح التعيين، هذا حامل وذلك محمول، عدا الانسان في سعيه، انه الحامل المحمول، تدركه الحواس صامتاً او ناطقاً او ضاحكاً أو شجياً، فيخيل اليها انه ماثل اما حامل أو محمول، في الظاهر، لكنه كلاهما معاً، واذا اكتمل الحامل والمحمول وتعاشقا منه بحين فإنهما منفصلان حتماً، مهما دام الحفظ وتمكن الصون.

* كاتب مصري. والنص مقطع قصصي من عمل روائي طويل بعنوان «حكايات البنيان» يصدر قريباً.

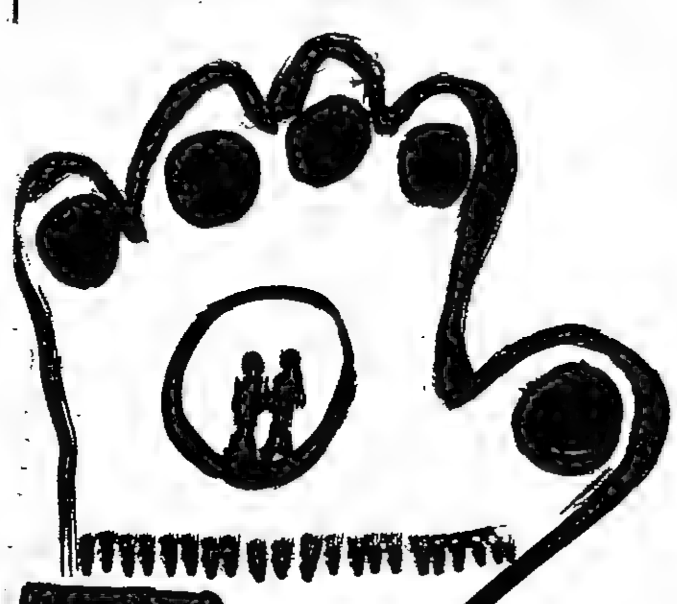

تاريخ بلاد الشام في عصر محمد علي باشا كما رواه أسد رستم

ابراهيم النجار *

■ ترددت كثيراً قبل كتابة هذه المراجعة لكتاب الدكتور اسد رستم عن بلاد الشام في عصر محمد علي باشا: (١٨٣١-١٨٤١) الذي جمعته ابنته الدكتورة لميا شحاده ونشرته المكتبة البوليسية. اذ ان الكتاب كتاب تاريخ محض وليست مادة التاريخ من اختصاصي. ولهذا لا أجيز لنفسي، حفاظاً على مصداقية المعرفة، ان اراجع كتاباً قد يشتم منه اني اتعدى فيه على من هم اساطينه. ولكن بعد قراءتي للكتاب اتضح لي بانه متعدد الجوانب مما يتيح للمهتم بالشؤون الحضارية ان يبدي رأياً فيه من دون الخوض في مسائل تاريخية بحتة.

واول ما يطالع القارىء انه حتى في المسائل التاريخية يلجأ رستم الى معالجتها باسلوب علمي يدهش غير المتخصصين بالتاريخ بدقته وعلميته. فلا يخشى هؤلاء من الضياع في متاهات الاحداث التاريخية اذ يعمد رستم الى ابراز الاحداث والتعليق عليها ونقد الدراسات حولها بشكل لا يدع مجالاً للغموض. وهكذا لا أغالي لن قلت ان اسلوب رستم العلمي يسهل افهام المسائل التاريخية التي يعالجها على المتخصصين في التاريخ وغيرهم على حد سواء.

اضافة الى ذلك يتطرق الدكتور رستم الى اثارة بعض الاسئلة التي لا تدخل في صميم علم التاريخ فيحللها ويحاول اعطاء جواب عنها يتناسب والمعطيات التاريخية لديه. فلا يعتبر ذلك الجواب نهائياً الا اذا كانت المعطيات ثابتة ولا مجال للشك فيها. وحين لا تخوّله المعطيات ابداء رأي، يحجم عنه. فنحن اذن بصدد كاتب مؤرخ ذي رسالة حضارية. فهو يهدف الى كتابة التاريخ كتابة علمية تحمل رؤيا سامية. فنحن في نظره لا ندرس التاريخ لنستخلص العبر، وانما لنطّلع على ما حدث في الزمان الغابر ونكون على بيّنة منه. وكلما كان درسنا للتاريخ درساً علمياً، كلما فهمناه وحصناه، على حقيقته. ولكن لا تخلو دراستنا للتاريخ من نفع اذ يقول رستم: «الفضل الاكبر من درس الماضي انما هو فهم الحاضر». (ص ١٢٥) ولا يجدر بنا ان نستنتج ان رستم يبحث في فلسفة التاريخ بعمق كابن خلدون مثلاً. ولكن لا يفوت الدكتورة شحادة ان تقارن بينهما، في مقدمة موجزة واضعة راي الدكتور رستم ضمن اطار فلسفي اذ تقول: «لم يوافق رستم ابن خلدون في اعتبار تاريخه كتاباً للعبر او ديواناً للمبتدأ والخبر... ولا ندرس الماضي... لفهم الحاضر واعداد العدة للمستقبل... ورستم يدرس الماضي لمجرد فهم الماضي. ولا يدين باي مذهب من مذاهب هذا العصر. رائدته الحقيقة... يبدأ بالشك... فكل ما خلّفه السلف متهم الى ان تثبت براءته، وشك المؤرخ في نظره رائد حكمته». (ص ١٨).

وبصرف النظر عن راي رستم النهائي من دراسة الماضي، فان القارىء سيعجب بتشديد الدكتور رستم على توضيح الماضي على ضوء الوثائق. وكلمة وثائق لها تحديد خاص في نظره. اذ لا يعني بها مجرد الخرائط والاوامر والاوراق الصادرة عن مركز معين في السلطة، بل كل ما يلقي ضوءاً اضافياً على حقبة ما او حدث ما. فمثلاً في معرفتنا لبلاد الشام في عصر محمد علي يصبح كتاب يوميات تاجر عن مدخوله الشهري ومصروفه اليومي واسعار السلع والحاجيات في بيروت في ذلك الوقت مهماً جداً. لان تلك اليوميات تعطينا فكرة عن الوضع الاقتصادي في بيروت في ذلك العصر. وكذلك يصبح دفتر محفوظات قنصل فرنسا ذا اهمية لانه يعطينا فكرة عن دخل حكومة مدينة بيروت سنة ١٨٣٠. (ص٣٦٢) اذ يبلغ ذلك الدخل ١.١٣.٥٠٠ غرشاً يقارنها رستم مع دخل تلك الحكومة العام ١٨٣٥ الذي بلغ ١.٨٨٢.١٠٠ غرشاً وسنة ١٨٤٢ الذي بلغ ٣.٩٣٠.٨٨٨ غرشاً. فيتضح لرستم مدى التقدم والازدهار اللذين سادا مدينة بيروت في عهد محمد علي.

وهكذا لا يسقط رستم من نظره الى التاريخ اية ورقة يحصل عليها، اذ قد تكون ذات اهمية لفهمنا حقبة تاريخية معينة. ولهذا يجد صعوبة في تحديد ما هي الوثائق المهمة لكتابة التاريخ. غيره من المؤرخين يستثني وينتقي اما هو فيعتبر كل الوثائق والاوراق ذات اهمية. ويتجلى هذا المبدأ الفلسفي في نشره كل الوثائق والرسائل والاوراق التي عثر عليها او أماط اللثام عنها عندما سمح له الملك فؤاد الاول بدراسة المحفوظات التي كانت في قلعة القاهرة. يصف رستم حالة تلك الاوراق عند رؤيتها اول الامر قائلاً: «فوجدت اوراقها وسجلاتها مكدسة فوق بعضها بعض في اكياس من «الجنفيص»، لا يؤمها سوى الجرذان والثعابين». (ص١٤) فقد عمل رستم على رفع هذا الكنز التاريخي ودراسته، ونشر تقريراً عن «اسباب الحملة المصرية على بلاد الشام كما تظهره هذه الاوراق» ورفعه الى الملك. كما نشر تقريراً اخر تحت عنوان «محفوظات عابدين الملكية والثورة بفلسطين عام ١٨٣٤». وهذه المحفوظات هي تلك الاوراق التي كانت في اكياس جنفيص والتي امر الملك بناء على رغبة رستم بنقلها الى سراي عابدين وانشاء دائرة تهتم بترتيبها والمحافظة عليها. ولا شك في ان رستم قد شغف بدراسة عهد محمد علي، وكان يفتش باستمرار عن وثائق واوراق جديدة تخص ذلك العهد. فاكتشف، كما يقول «عدداً لا يستهان به من الاوراق السرية التي تتعلق باخبار الثورة الدرزية على ابراهيم باشا وحكومته في هذه البلاد». (ص٢١٥) وهكذا استطاع رستم ان يكتب مجلداً عن بلاد الشام في عصر محمد علي باشا مبنياً على اكتشافات شخصية ووثائق بذل الجهد الغالي للحصول عليها، فاتت دراسته شاملة موثقة يعتمد عليها ويعتدّ بها. انها دراسة اساسية عن تاريخ تلك الحقبة، وقد تكون ضرورية لكل من يود معرفة الاسباب التي ادت الى الحرب في لبنان سنة ١٨٦٠ وحتى ما تلاها من ويلات.

ان مجمل محتويات الكتاب ظهر في مجلات علمية، ولكن الدكتورة شحادة اجادت في جمع شمل تلك المقالات في مجلد واحد كي يسهل على المهتمين بتلك الحقبة التعرّف على أراء رستم واعماله. تحتل الجزء الاول من الكتاب مخطوطة نوفل نوفل الطرابلسي في تاريخ مصر وسورية (١٥١٦-١٨٤١م) مع مقدمة رستم لها. ثم نجد مقدمة مماثلة بالانكليزية مع ترجمة لكتاب نوفل. وان كان تحقيق المخطوطة بالعربية خلا من الشوائب فان الترجمة لم تسلم من اخطاء مطبعية ملحوظة. ويجد القارىء في هذا الجزء نموذجاً من اسلوب رستم في كتابة التاريخ. فهو لا يقبل الأراء على علاتها، بل يعمد الى التشكيك بها ولا يقبلها الا اذا زال ذلك الشك. تجمع الأراء مثلاً على ان نوفل بن نعمة الله ولد في طرابلس سنة ١٨١٢ (ص٢١) فيورد رستم باسهاب اسماء المؤرخين الذين نادوا بهذا الراي ومصادرهم. ثم يثير الشك حول صحته معتمداً على مخطوطة نوفل ذاتها قائلاً: «وان صحّ انه ذهب مع والده الى مصر سنة ١٨١٣ التي يذكرها نوفل نفسه في صفحة ٤٩٣ من المخطوطة يكون قد تعلم القراءة والكتابة في السنة الاولى من عمره او الـ ٢٤ شهراً الاولى من عمره، وهذا امر غير معقول». (ص٢٢) ولا يترك الامر معلقاً هكذا، بل يعمد الى تفسير هذا الراي الخاطىء متطرقاً الى الراي الاصح. فيخلص الى ان مؤلف المخطوطة كان قد «ولد قبل سنة ١٨١٢». (ص٢٢).

يتكرر هذا الموقف مراراً عدة وحول امور مختلفة، فيُظهر رستم براعة في تحليل النصوص وتفسير الآثار والتحليل المنطقي. وكما يظهر جراة في نقد اراء الأخرين كذلك يظهر جراة في الانكفاء عن ابداء رأي عندما لا تسمح المستندات بذلك او لا يسعف التحليل. وقد يعتبر البعض ان التحليل المنطقي لا شأن للتاريخ به. ولكن في بعض الاحيان تابى الاحداث الا ان تلبس ثوباً فضفاضاً يضطر الانسان الى ان يعمل يد التفسير به. ويظهر هذا الامر جلياً في الجزء الثاني من الكتاب حيث يعمد رستم الى الحديث عن أبعاد سيطرة محمد علي على مصر وبلاد الشام. فهل يمكن ان يقال ان محمد علي كان اول من اجّج صدور اهل الشام بروح القومية العربية؟ فقد نحا بعض المستشرقين ودارسي تاريخ الشرق الاوسط في تلك الحقبة مثل بارو ودافيزيه دو بونتاز الفرنسيين الى الاعتقاد بان «النزاع الذي حدث بين محمد علي باشا والسلطان محمود الثاني كان نزاعاً قومياً بين العرب والاتراك. هذان الكاتبان يريان ان محمد علي باشا كان يدافع عن العرب المستبد بهم الذين عزموا عزماً قاطعاً على ازاحة نير الاتراك عن اكتافهم كما فعل اليونانيون والسربيون من قبلهم» (ص٢٤٨). ولكن رستم يعمد الى تحليل هذا الموقف من زوايا مختلفة يتضح معها للقارىء ان خطأ هذا الموقف محقق من كل زاوية. ويعطي رستم الدليل تلو الدليل حتى يتوصل القارىء الى التسليم معه بان النزاع بين الوالي والسلطان كان نزاعاً شخصياً، اذ ان محمد علي كان يطمح اولاً واخيراً الى المحافظة على ممتلكاته وصون حياته. ولكن انفتاح محمد علي باشا على الغرب دفعه لبناء دولة عصرية على نموذج الدول الاوروبية. وهكذا من حيث لا يقصد زرع بذور النهضة في مصر والشام وبالتالي بذور النهضة العربية او القومية العربية.

ان الكتاب يحتوي وثائق مهمة، منها تعريف عن الامير حيدر احمد الشهابي وتاريخه «الغرر الحسان في اخبار ابناء الزمان»، وتاريخ فخر الدين الثاني لكاتبه احمد الخالدي الصفدي، ودراسة عن تاريخ الثورة الدرزية (١٨٣٢-١٨٣٨) كما تظهر من خلال محفوظات واوراق سراي عابدين الملكية.

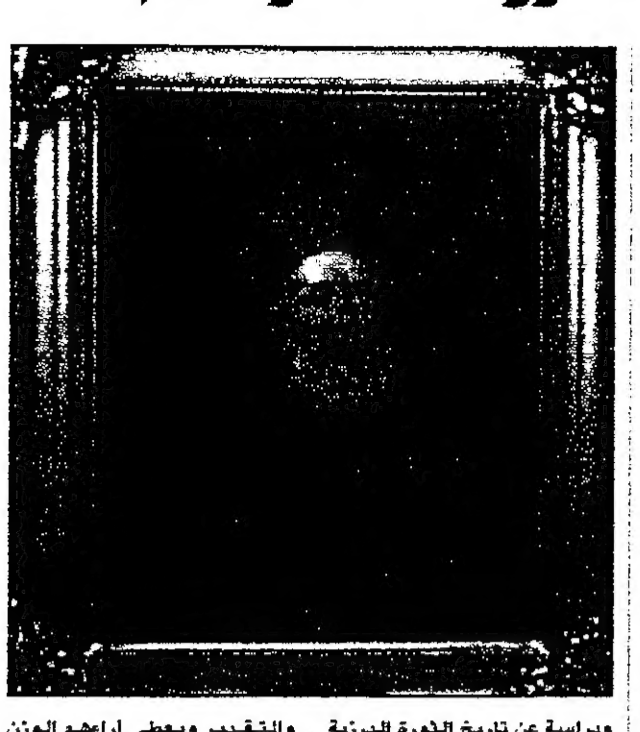

ومن الملاحظ ان دراسة رستم لتطور مدينة بيروت خلال عهد ابراهيم باشا ومحافظها المتنور والمنفتح على الحضارة الاوروبية الامير محمود نامي تفتح العيون وتذهل. اذ ان بيروت نمت في اقل من ١٠٠ سنة من دسكرة صغيرة لتصبح مدينة عامرة وقطباً على الساحل الشرقي للبحر الابيض المتوسط. وربما يكون محافظ بيروت الاول الامير محمود نامي اول من زرع بذور الطائفية في الحياة الديموقراطية اللبنانية، اذ انشأ اول مجلس شورى او ديوان شورى في بيروت سنة ١٨٣٣ مؤلفاً من اثني عشر عضواً مناصفة بين المسلمين والمسيحيين (ص٢٦٤).

ان مراجعة الكتاب من وجهة نظر حضارية، على رغم تحاشيها بحث الكتاب من وجهة نظر تاريخية، لها حسناتها. اذ لا يمكن للمطالع ان يتغاضى عن موقف رستم الاصيل نحو الاستشراق. وكما هو معروف الآن، ان الدراسات الاستشراقية بعدما سلط الضوء الكاشف عليها ادوارد سعيد، باتت موضع شك وتساؤل. ومع ان سعيد يميل الى عدم الثقة بمقدرة المستشرقين على فهم الشرق، على حقيقته، فهو يغمط بعض المستشرقين حقهم في التعاطف والتعاضد مع اهل الشرق. ومع ان رستم لم يتطرق لبحث مسألة الاستشراق، الا انه اظهر بُعد نظر واحساساً متّزناً نحو المستشرقين العاملين في حقل التاريخ. فهو يكن لهم الاحترام والتقدير ويعطي اراءهم الوزن المطلوب ولكنه لا يرعوي او يهاب اخضاع ارائهم للشك والتمحيص الدقيق، كما يخضع الآراء الاخرى، ولا يقبلها الا اذا اتت مبنية على وثائق يعتمد عليها. ومع هذا فهو يرى ان هؤلاء المستشرقين عجزوا عن فهم الشرق على حقيقته لانهم «غربيون»، كما يقول سعيد. ان كونهم غربيين يجعلهم عاجزين عن رؤية الشرق على حقيقته وبالتالي فهمه بموضوعية. ان هذه الملاحظة العميقة التي توصل اليها رستم بصدقية وعفوية، قادته اليها اكتشافاته التاريخية وملاحظاته الدقيقة. ومثلاً، بعد ان توصل الى الاقتناع بان النزاع المشار اليه اعلاه بين محمد علي والسلطان محمود الثاني لم يكن نزاعاً قومياً يقول رستم: «ويظهر لي ان بارو ودافيزيه وقتئذ والاستاذ السن فيليبس اليوم لم يعرفوا الحياة الشرقية بحقيقتها ولم يفهموا دورة عقول ابنائها. عاش الاولون في عصر كانت القومية اقوى عناصره في اوروبا. وقد تكون الثورات التي نشبت حوالي سنة ١٨٣٠ جعلتهما ينظران الى الشرق نظراً متاثراً بالنهضة القومية في اوروبا». (ص ٢٥٠).

ويقيني ان هذه الامثولة لو تعلمها ابناء الشرق لاصلحوا ذات البين بينهم وبين الغرب، اذ لعمدوا الى معرفة انفسهم من منظار «دورة عقولهم» لا كما يصورهم الغرب ولاكملوا حيث وقع المستشرقون والمتغربون في الخطأ بالكلام عن شرقهم.

* استاذ الحضارات في الجامعة الاميركية (بيروت)

عن الفلسفة اليونانية والتراث

الشعراء الرواة يستخدمون طقوس ديونيسوس لكتابة الدراما في أثينا

أحمد عثمان

■ لا شك في ان الدراما المسرحية التي ظهرت في بلاد اليونان كانت من اهم المظاهر الحضارية التي عرفتها البشرية وما زالت تعيش بيننا حتى الآن. فقد أصبح المسرح اليوناني هو النموذج الاساسي الذي عليه قامت الدراما عند الرومان أولاً ثم انتقلت إلى الحضارات الغربية بشكل عام. وقد وصلت الدراما الاثينية إلى قمتها خلال القرن الخامس ق.م. واول ما ظهر المسرح بشكل متكامل في اثينا كان خلال المسابقات الدرامية في القرن الخامس ق.م. إلا انه لم يدم طويلاً وإنهار مع انهيار حضارة اثينا نفسها على اثر قيام الامبراطورية المقدونية التي انشأها الاسكندر الأكبر. وكما حدث بالنسبة إلى المظاهر الأخرى للحضارة اليونانية، رفض الباحثون الغربيون اعتبار المسرح الدرامي تطوراً طبيعياً عن الطقوس التي اخذها اليونان عن حضارة الشرقيين وكانت حجتهم الأساسية في ذلك ان ما ظهر من عروض في بلاد الشرق - قبل اليونان - كان ذا طبيعة دينية، ولهذا فهم لا يعتبرونه من بين الفنون. فالفن عندهم يجب ان يكون دنيوياً لا علاقة له بالدين.

لا يعرف احد بالتحديد كيف بدأ المسرح الدرامي في اثينا، ويقال إن أول من قدم عملاً تراجيدياً هناك هو ثيسبيس حوالي ٥٣٤ ق.م. إلا اننا لا نملك أي نص مكتوب لهذا الشاعر. وليس معلوماً ما هي طبيعة الاعمال الدرامية التي كانت تعرض قبل أن يقدم الشاعر اخيلوس مسرحية «الفرس» العام ٤٧٢ ق.م. وهي اقدم مسرحية تراجيدية موجودة لدينا، بينما يعود اقدم نص لعمل كوميدي إلى ٤٤٠ ق.م. وتقول الفكرة السائدة ان ما كان يجري قبل ظهور العروض المسرحية هو عبارة عن تراتيل تقدمها مجموعة من الكورال في ذكرى ديونيسوس منذ القرن السابع أو السادس ق.م. إلا انه منذ بناء مدينة ديونيسيا في اثينا العام ٥٣٤ ق.م حدث تطور في طبيعة هذه العروض المسرحية. وشجعت مدينة اثينا منذ النصف الثاني للقرن السادس ق.م النشاطات الفنية التي كانت تقام بمناسبة المهرجانات الدينية. وكانت مهرجانات ديونيسوس أكثرها شعبية. فكان الفنانون الاثينيون والأجانب يقدمون أعمالهم في هذه المناسبة. وكانت جماعات الكورال تقدم عروضها إلى جانب بعض الاشخاص الذين كانوا يستخدمون ملابس خاصة مثل «ساتاير» وهو كائن خرافي نصفه الأعلى بشر والنصف الأسفل على شكل ماعز، إلى جانب الفنانين المضحكين والبانتومايم الصامتين واولئك الذين يدربون الحيوانات على القيام باعمال مضحكة، تماماً مثل احتفالات الموالد الشعبية في مصر حتى عهد قريب.

كانت المهرجانات تقام في الربيع من كل عام احتفالاً بديونيسوس الذي يرمز إلى التنبؤ والخصوبة والخمر، وصورها الشاعر يوربيديس بعد ذلك في مسرحية عن «الباخوسيين». وبدأت اثينا تقيم مسابقات بين الشعراء لتقديم أعمالهم في هذه المهرجانات، ويعتقد البعض بان الدراما اليونانية ولدت من هذه العروض الدينية. وكانت أعمال اخيلوس تقدم في البداية عن طريق ممثل واحد ومعه جماعة من الكورس. ويعتبره النقاد مطوراً للدراما، لانه استخدم بعد ذلك ممثلاً ثانياً، ويقال ان سوفوكليس اضاف بعد ذلكم ممثلاً ثالثاً في مسرحياته، وبوجود ثلاثة ممثلين تضاءلت اهمية الكورس تدريجاً.

وساعدت نتائج اعمال الحفر الاثري الحديث في زيادة معرفتنا في ما يتعلق بالتطورات التي سبقت ظهور المؤلف المسرحي والعوامل الاجتماعية التي ادت إلى ظهور الدراما بشكلها المتكامل. فمع أن بعض النصوص الدرامية اليونانية وصلت إلينا مكتوبة، إلا أن طريقة العرض المسرحي التي كانت هذه النصوص تقدم بها ظلت مجهولة قابلة لتفسيرات متعددة. وعلى سبيل المثال، فإن المعلومات التي لدينا عن كيفية استخدام الموسيقى والكورال والرقص، محدودة جداً. وظهر اعتقاد يقول إن الدراما تطورت عن الطقوس الدينية التي كانت تقدم في هذه المهرجانات، وان الشاعر الدرامي حل مكان الكاهن الذي كان يقدم هذه الطقوس من قبل. وإلى جانب كاهن الطقوس الدينية، هناك عنصر آخر شارك في نشأة الدراما، الا وهو الشاعر الراوي الذي كان يغير في صوته أو يبدل في ملابسه وحركاته، لتقليد الشخصيات التي يتحدث عنها، وقد تحول دور الراوي تدريجاً من دور الخطيب ليصبح ممثلاً.

وكان أرسطو في كتابه عن «الشعر» أول من تحدث عن التطور التدريجي للدراما. فقال إن التراجيديا تطورت عن الأشكال الشعرية والدرامية السابقة وإن اختلفت عنها في بعض المظاهر. وليس اختلاف أشكال الاعمال الدرامية التي كانت تقدمها مجموعات الكورال - سواء تلك التي تمثل رجالاً لهم أرجل الماعز أو يمثلون فيها حيوانات أخرى - بدليل على عدم وجود أصل مشترك بينها. وعلى النقيض من الفكرة القائلة ان الدراما بدأت عندما أضاف اخيلوس ممثلاً ثانياً إلى جماعة الكورال ورئيسها، فإن ارسطو يقول في كتابه عن الشعر ان التراجيديا نتجت «من قادة الكورال» والكوميديا «من قادة عروض عرائس الذكورة». (١٤٤٩ ايه، ٩-١٢).

إلى جانب تراتيل الكورال كانت انواع الكتابة الدرامية موجودة في طقوس ديونيسوس منذ البداية، كما ان هناك سمات مشتركة بينها وبين هذه الطقوس، مثل استخدام الاقنعة والشخصيات الخرافية التي نصفها الاعلى بشر ولها أرجل الماعز، بل ان اسم التراجيديا ذاته يعود إلى أضاحي الماعز، بينما ترتبط الكوميديا بالعرائس التي كانت تنفتح ليظهر منها عضو التذكير رمزاً للخصوبة، والراقصون ذوو الاشكال المتوحشة. وكانت الاحتفالات في مواكب الذكورة تقوم حول رمز للخصوبة الإنسانية يتم حمله على عمود، يشبه ما وصفه لنا الرحالة اليوناني هيرودت في القرن الخامس قبل الميلاد، عند زيارته إلى مصر، حيث قال إنه شاهد تمثالاً لرجل يتم تحريكه بالخيوط - مثل العرائس - بحيث يظهر العضو التناسلي ضخماً عند شد الخيط. وقام هيرودت بعمل مقارنة بين مواكب الذكورة التي شاهدها في اليونان وتلك التي راها في مصر، وذكر ان شخصاً اسمه «ميلامبوس» هو الذي «ادخل اسم ديونيسوس والأضحية الخاصة به وموكب الذكورة»، التي اتى بها من مصر إلى بلاد اليونان. ويقول فرانسيس كورنفورد إن «هيرودت كان محقاً في إعادة تركيب المحتويات الرئيسية ذاتها (التي تتم في اليونان كما راها) في مواكب اوزوريس». (اصل كوميديا الاتك، ص ١١١). فكل هذه العناصر الموجودة في الاعمال المسرحية كانت موجودة من قبل في طقوس ديونيسوس واوزوريس، ما يشير بوضوح إلى ان الدراما اليونانية تطورت عن هذه الطقوس ولم تظهر من فراغ.

اهتم بعض الباحثين خلال القرن الحالي بمحاولة التعرف على العلاقة بين الاعمال الدرامية التي ظهرت في اثينا خلال القرن الخامس ق.م وما سبقها من نشاطات فنية كانت تقدم في احتفالات ديونيسوس سواء في اثينا او في غيرها من المدن. إلا ان هذه الابحاث التي توصلت إلى وجود سابق لاصل الدراما اليونانية في الطقوس القديمة، لاقت رفضاً تاماً من قبل رجال الادب الكلاسيكي القديم. ويصر رجال الدراسات الادبية الكلاسيكية على تفسير ظهور الدراما الاثينية على انها جاءت من عبقرية الكتاب الذين انتجوها، مثل اخيلوس ويوروبيديس وسوفوكليس وارستوفان. فالدراما عندهم نتاج دنيوي ليس له علاقة بالطقوس ولا بالممارسات الدينية، وعلى هذا فليس لها علاقة بالطقوس الدينية لهذه الاحتفالات. وانقسم الباحثون إلى قسمين عند محاولة تفسير اصل نشأة الدراما والمسرح في اليونان. فبينما ذهبت الغالبية إلى القول إن فن الدراما بدأ للمرة الاولى في اثينا، وكان الفضل في ظهوره يرجع إلى عبقرية الكتاب، فإن البعض الآخر يصر على كونه جاء نتيجة تطور للطقوس الدينية القديمة ولأدب الرواة.

يقول فرانسيس ماكدونالد كورنفورد: «لماذا يجب ان يكون الشعر الديني غير فني (بالضرورة)، والعكس صحيحاً (لماذا يجب الا يكون الشعر الفني دينياً)؟ وتبدو لي ان التراتيل الشعرية (الدينية) الموجودة من عصر الاركياك ومن العصر الكلاسيكي فنية جداً. كما انني أجد تركيبات (الموسيقار) موزارت للنصوص الدينية في الدرجة نفسها من الفنية مثل اوبراته. وانا اشك في ان تكون التفرقة بين (العمل) الابداعي/ الفني في مقابل (العمل) الطقسي/ الديني، ناتجة عن اعتقاد حديث ثابت ومسبق... وتعريف حديث للديانة البدائية... إلا اننا - حتى لو سمحنا بوجود مثل هذه التفرقة - فإنها تنطبق على أعمالنا (نحن) الدرامية الدنيوية فقط ولن تنفي النظريات (التي تقول إنها في الأزمنة القديمة) تطورت عن شكل أو آخر من الدراما الدينية، التي لم تصلنا نصوصها». (اصل كوميديا الاتك، جامعة ميشيغان، ١٩٩٣، ص ١٣ من المقدمة).

وكان الفيلسوف الالماني نيتشة أعلن عند منتصف القرن الماضي - في كتابه عن مولد التراجيديا - ان الدراما بدأت عندما تحولت قصة مقتل ديونيسوس وعودته إلى الحياة إلى عرض يقدمه الكورال في مهرجانه الربيعي. إلا أن الفضل يعود في بداية تحدي أساتذة الكلاسيكيات إلى اثنين من الباحثين البريطانيين، هما جين هاريسون في كتابها «دراسة للاصول الاجتماعية للديانة اليونانية» الذي صدر عن جامعة كامبردج العام ١٩١٢، وجيمس. جي فريزر في كتابه «الغصن الذهبي» الصادر في لندن العام ١٨٩٠. إذ ادت اراؤهما إلى النظر إلى الدراما باعتبارها تطوراً طبيعياً عن الطقوس الدينية، خصوصاً تلك الطقوس التي تتعلق باسطورة القيامة بعد الموت. فظهرت حركة جديدة لدراسة الطقوس القديمة نادت بأن جميع الثقافات البشرية تشترك في تراث إنساني واحد، نتج عن تطور الأشكال البدائية إلى مراحل أرقى مثل تلك التي ظهرت خلال القرن الخامس ق.م في اليونان. وعلى هذا فإن النتاج الدرامي لم يات من مجهود فرد عبقري واحد، وإنما كان نتيجة لتطور حضاري طويل بدأت خيوطه في الثقافات الشرقية السابقة للحضارة الهيلينية اليونانية.

ويقدم الاتجاه القائل إن نشأة الدراما ترجع إلى ظهور الفنان العبقري صورة مبسطة للغاية لما يبدو انه كان تطوراً طويلاً وكثير التعقيد. وليس هناك من الأدلة ما يدعم الاعتقاد بان أياً من العناصر الأساسية للتراجيديا كما نعرفها الآن كان من الانتاج العبقري المنفرد لواحد من كتّاب الدراما. ويعلق فرانسيس كورنفورد على هذه الفكرة بقوله: «كان هناك خلال عصر النهضة وعصر التنوير - وحتى يومنا هذا - عنصر أساسي وراء رفض رجال الكلاسيكيات (لفكرة) نماذج التطور للاصول الدرامية. وهو ببساطة رفضهم تصديق ان فن الدراما الرفيع تطور عن أي شيء (سابق له كان) غير ناضج وغير معقول إلى حد كبير... إلا أن (هذا) المثال الكلاسيكي بدأ يواجه التحدي خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر... (عندما) صار واضحاً للعديد من الباحثين أنه لا توجد ثقافة - مهما كانت في عظمتها - يمكن استثناؤها من التاريخ الانساني ومن الطبيعة الإنسانية، وان اليونان الكلاسيكية - مثلها في تلك مثل الثقافات الأخرى - كان لها مراحل مماثلة في تطورها». (اصل كوميديا الاتك، ص ١٦ - ١٧ من المقدمة).

من الحياة

ديزني والإساءة للعرب!

ما هو الجديد الذي أثار غضبة العرب من قيام شركة ديزني السينمائية الاميركية بانتاج فيلم بعنوان «جي أي جين» يتضمن اساءة بالغة للعرب وحرباً عنصرية ضدهم الى درجة التحريض على قتلهم؟

لا شيء أبداً لأن الحرب العنصرية قديمة كما نعرف، وتعرف اللجنة العربية - الاميركية المناهضة للتمييز التي رفعت دعوى ضد شركة ديزني لأنها تتعمد شن حرب قذرة ضد العرب خصوصاً ان الفيلم الجديد في معظم مشاهده يتضمن دعوات على لسان الممثلين وعلى رأسهم ديمي مور و«صديقاتها القممات» لحملة قتل شعواء ضد كل عربي!

وقد ثارت ضجة مماثلة قبل سنوات ضد فيلم «علاء الدين» وأفلام اخرى مسيئة للعرب والمسلمين مثل «عملية كوندور» و«كاظم» و«والد العروس» وأفلام أخرى اكتفينا بالصراخ والكتابة ضدها في المجلات والصحف العربية والتنديد بالحملات المغرضة، ولكن من دون اتخاذ أية خطوة عملية وحاسمة ضد هذه الشركة وغيرها من المؤسسات والشركات التي تتعمد الإساءة للعرب والمسلمين وإطلاق صفات الارهاب والتخلف والوحشية والقذارة عليهم والوصول أخيراً الى التحريض على قتلهم.

وكنا تابعنا الضجة الكبرى التي أثارها الممثل الشهير مارلون براندو في مقابلة مع لاري كينغ في الـ «سي.ان.ان» (C.N.N) عندما فضح السيطرة الصهيونية الكاملة على هوليوود والانتاج السينمائي والاعلامي والتلفزيوني والتوجيه المغرض لسياسات الانتاج وتوجيه الجمهور، إلا أنه اضطر للاعتذار علناً بعد تعرضه للتهديد والابتزاز والحملات والاتهامات الى ان توارى أخيراً وفرضت عليه الإقامة في الظل. وما كشف عنه براندو لا يخفى على أي انسان، وكم شكونا من هذه الاساءات، ومن الافلام التي تروج في بلادنا مع أنها تتضمن دعاية صهيونية أو تجريحاً بالعرب والمسلمين، ولكن من دون نتيجة.

وبالأمس سمعنا ان جامعة الدول العربية ستبحث في اتخاذ اجراءات ضد الشركة المسيئة وأخشى ما أخشاه أن تلقى مصير القرارات والتوصيات والاجراءات العربية المتخذة على المستويات كافة من القمة الى القاعدة.

ومع احترامنا للجامعة العربية وللقرارات الرسمية فإن الاعتقاد السائد انها لا تنفذ، وأن معظم الدول العربية ستمزقها عمداً أو تقصيراً. ولهذا أتوجه اليوم الى عقل وضمير كل مواطن عربي وأتمنى عليه ان يكون سيد نفسه ليتخذ قرار مقاطعة كل شركة أو مؤسسة أو حتى دولة تعادي العرب والمسلمين بلا ضجيج ولا جعجعة، فحرام ان نكون أول مستهلكي بضائع من يعادينا، وان نكون أكثر المقبلين على مشاهدة برامج وأفلام مغرضة ومسيئة لأمتنا وديننا وتاريخنا ولكل انسان عربي.

فنحن نحتج ونندد ونغضب ثم نبرد ونبلع الظلم ونسارع لدعم جيوب من يطلق رصاصة علينا، أو ينفث سموم الحقد ضدنا، ونشجعه ونتفرج ونضحك ضحكاً أين منه الضحك كالبكاء.

●●●

● خلجة

عندما أفقدك وأبعد عنك
ينتابني خوف رهيب
وأصبح سفينة بلا شراع
وطائراً بلا جناح
وعصفوراً بلا صداح
وشرياناً بلا دماء
وقلباً بلا حب
وجسداً بلا روح
وحياة... بلا حياة!

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهنّ الله على العباد، من اتى بهن بتمامهنّ كان له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، ومن لم يأت بهنّ فليس له عند الله عهدٌ ان يدخله الجنة، إنْ شاء عذّبه وإن شاء ادخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٤.٤٩	٦.٠٣	*١٢.١٨	١٥.٤٥	١٨.٣٠	٢٠.٠٠
المدينة المنورة	٤.٤٦	٦.٠١	١٢.١٨	١٥.٤٦	١٨.٣٣	٢٠.٠٢
القدس المحتلة	٣.٥٥	٥.١٧	١١.٣٧	١٥.٠٩	١٧.٥٣	١٩.١٠
ابو ظبي	٤.٤٧	٦.٠٢	١٢.٢٠	١٥.٤٨	١٨.٣٣	١٩.٤٤
المنامة	٤.٠١	٥.١٨	١١.٣٥	١٥.١٥	١٧.٤٩	١٩.٠٢
الجزائر	٤.٥٦	٦.٢٤	١٢.٤٦	١٦.١٩	١٩.٠٤	٢٠.٣٦
الخرطوم	٤.٣٤	٥.٣٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٥٦	١٩.٠٣
الكويت	٤.١٠	٥.٣٠	١١.٤٨	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.١٨
الرباط	٤.٤١	٦.٠٤	١٢.٢٦	١٥.٥٨	١٨.٤٢	٢٠.٠٢
الرياض	٤.١٨	٥.٣٤	١١.٥٢	١٥.٢٠	١٨.٠٣	١٩.٣٣
الدوحة	٣.٥٩	٥.١٥	١١.٣١	١٥.٠١	١٧.٤٥	١٨.٥٦
القاهرة	٤.٠٦	٥.٣٣	١١.٥٢	١٥.٢٤	١٨.٠٧	١٩.٢٩
بيروت	٣.٥٢	٥.١٥	١١.٣٧	١٥.٠٩	١٧.٥٢	١٩.١١
بغداد	٤.١٦	٥.٤٠	١٢.٠١	١٥.٣٣	١٨.١٧	١٩.٣٦
تونس	٤.٢٨	٥.٥٥	١٢.١٨	١٥.٥٤	١٨.٣٦	١٩.٥٧
جيبوتي	٤.٤٤	٥.٥٤	١٢.٠٥	١٥.١٨	١٨.١٤	١٩.١٩
دمشق	٣.٤٩	٥.١٣	١١.٣٣	١٥.٠٥	١٧.٤٩	١٩.٠٧
دبي	٤.٤٤	٦.١٠	١٢.١٦	١٥.٤٦	١٨.٣٠	١٩.٤١
صنعاء	٤.٣٦	٥.٤٨	١٢.٠١	١٥.٢٠	١٨.١١	١٩.١٨
طرابلس الغرب	٤.٢١	٥.١٥	١٢.٠٥	١٥.٣٧	١٨.٢٢	١٩.٥٣
عمان	٣.٥٣	٥.١٥	١١.٣٥	١٥.٠٧	١٧.٥١	١٩.٠٧
مسقط	٤.٣٣	٥.٤٧	١٢.٠٣	١٥.٣١	١٨.١٥	١٩.٣٦
مقديشو	٤.٤٠	٥.٤٧	١١.٥٦	١٥.٠١	١٨.٠٠	١٩.٠٦
نواكشوط	٥.٣٠	٦.٤٧	١٣.٠١	١٦.٣٣	١٩.١١	٢٠.١٩
انقرة	٤.٥٠	٦.٣٣	١٢.٤٦	١٦.٢١	١٩.٠٧	٢٠.٣٣
طهران	٤.١٣	٥.٣٦	١٢.٠١	١٥.٣٣	١٨.١٨	١٩.٣٨
اثينا	٥.٣٠	٧.٠٠	١٣.٢٤	١٦.٥٧	١٩.٤٢	٢١.٠٦
برلين	٤.٥١	٦.٣٠	١٣.٠٥	١٦.٣٦	١٩.٣٤	٢١.٠٧
بروكسيل	٥.٢٩	٧.٠٨	١٣.٤١	١٧.١٢	٢٠.٠٨	٢١.٤٢
باريس	٥.٣٩	٧.١٧	١٣.٤٨	١٧.٢٢	٢٠.١٥	٢١.٤٨
جنيف	٥.٢٥	٧.٠٤	١٣.٣٣	١٧.٠٧	١٩.٥٧	٢١.٣٣
روما	٥.٠٨	٦.٤٣	١٣.٠٩	١٦.٤٢	١٩.٣٠	٢٠.٥٩
سراييفو	٤.٣٩	٦.١٧	١٢.٤٥	١٦.١٨	١٩.٠٢	٢٠.٤٠
ستوكهولم	٤.٢٧	٦.٠٣	١٢.٤٦	١٦.١٢	١٩.٢٦	٢٠.٥٥
كوبنهاغن	٤.٥٣	٦.٣٠	١٣.٠٧	١٦.٣٧	١٩.٤٤	٢١.١٢
لندن	٤.٤٦	٦.٣٦	١٣.٠٨	١٦.٣٠	١٩.٣٧	٢١.٠٠
مدريد	٦.١٥	٧.٤٨	١٤.١٣	١٧.٤٧	٢٠.٣٣	٢٢.٠٠
نيقوسيا	٤.٥٨	٦.٣٣	١٢.٤٥	١٦.١٨	١٩.٠٢	٢٠.٢٣
واشنطن	٥.١٣	٦.٤٣	١٣.٠٢	١٦.٤١	١٩.٢٦	٢٠.٤١
تورنتو	٤.٥٣	٦.٣٢	١٣.٠١	١٦.٣٤	١٩.٢٥	٢١.٠٠

* تقويم المركز الاسلامي في آخن. المانيا

تصفيات كأس العالم لكرة القدم

«نخبة» اميركا الجنوبية اتمت مهمتها بنجاح وبلغاريا في النهائيات وايطاليا في وضع حرج

نيقوسيا - أ ف ب - ارتفع عدد الدول المتأهلة الى نهائيات مونديال ٩٨ الى ١٣ بعد ان نجحت الارجنتين وكولومبيا والبارغواي في حجز مقاعدها عن القارة الاميركية الجنوبية، بانتظار معرفة هوية المنتخب صاحب البطاقة الرابعة، وبلغاريا عن القارة الاوروبية.

اما الدول التسع الاخرى فهي فرنسا (الدولة المضيفة) والبرازيل (حاملة اللقب) بالاضافة الى تونس والمغرب والكاميرون وجنوب افريقيا ونيجيريا (افريقيا)، ورومانيا والنروج (اوروبا).

في سانتياغو، امام ٧٥ الف متفرج، حققت الارجنتين فوزاً ثميناً على تشيلي (٢-١). والخسارة هي الاولى لتشيلي على ارضها في هذه التصفيات وقد خاضت المباراة من دون نجمها مهاجم انترميلان الايطالي ايفان زامورانو الذي سجل ١٢ هدفاً من اصل ٢٤ لمنتخب بلاده ويتصدر ترتيب الهدافين.

تقدمت الارجنتين بطلة العالم مرتين عامي ٧٨ و٨٦ بواسطة مارتشيلو غالاردو بتسديدة قوية بيسراه (٢٥). لكن رد تشيلي لم يدم طويلا اذا ادرك مارسيلو سالاس التعادل عندما تابع كرة عرضية مررها له خوسيه لويس سييرا (٣٤). وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق تطاول كلاوديو لوبيز مهاجم فالنسيا الاسباني لكرة وسددها براسه داخل المرمى مسجلا هدف الفوز للارجنتين.

وقال مدرب الارجنتين دانيال باساريللا: «كنا نعرف ان المباراة في غاية الصعوبة، لكني سعيد بالنتيجة وانا فخور بلاعبي المنتخب».

وفي بوغوتا امام ٣٥ الف متفرج، حققت كولومبيا فوزاً صعباً على فنزويلا الضعيفة بهدف سجله فيلمر كابريرا (٦٨) بتمريرة من فاوستينو اسبريا. وهي المرة الرابعة التي تبلغ فيها كولومبيا النهائيات بعد الاعوام ٦٢ و٩٠ و٩٤. ينكر ان مرمى فنزويلا اتخم باربعين هدفاً في التصفيات حتى الان.

وفي اسونسيون، امام ٣٥ الف متفرج، تغلبت البارغواي على بوليفيا (٢-١). وسجل ميغيل بينيتيز (٢٧) وكارلوس غامارا (٣٦) هدفي البارغواي، وردت بوليفيا وصيفة كأس الامم الاميركية الجنوبية الاخيرة بهدف عن طريق بيرتي سواريز (٥٦).

وهي المرة الاولى التي تصعد فيها البارغواي الى النهائيات منذ العام ١٩٨٦ عندما خرجت من الدور الثاني على يد انكلترا (صفر-٣).

وفي ليما، امام ٤٥ الف متفرج، تغلبت البيرو على الاوروغواي (٢-١) وباتت في وضع جيد لبلوغ النهائيات للمرة الاولى منذ ١٩٨٢، خصوصاً بعد خسارة تشيلي امام الارجنتين.

ولا شك في ان المباراة الفاصلة ستكون بين تشيلي وبيرو في ١٢ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل.

تقدمت الاوروغواي بواسطة مهاجم انترميلان الايطالي الصاعد الفارو ريكوبا (٤٤)، لكن البيرو ادركت التعادل بواسطة نجمها روبرتو بالاسيوس (٥٦) قبل ان يحرز جرمان كارتي (٥٩) هدف الفوز. وطرد الحكم مهاجم الاوروغواي وفريق يوفنتوس الايطالي دانيال فونسيكا لنيله بطاقتين صفراوين (٨٤).

ويتصدر التشيلي زامورانو ترتيب الهدافين برصيد ١٢ هدفاً، يليه الكولومبي اسبريا والتشيلي مارسيلو سالاس ولكل منهما ٧ اهداف، ثم البيروفي روبرتو بالاسيوس والاكوادوري اليكس اغيناغوا ولكل منهما ٦ اهداف.

اوروبا

وباتت بلغاريا الدولة الاوروبية الثالثة بعد رومانيا والنروج التي تبلغ نهائيات مونديال فرنسا ١٩٩٨ رسمياً، وخطت المانيا والنمسا خطوة واسعة نحوها، في حين وضعت ايطاليا نفسها في مازق وصارت انكلترا في وضع افضل منها مبدئياً بانتظار «مباراة الموسم» بينهما في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في روما.

في المجموعة الاولى، حققت الدنمارك فوزاً ثميناً على كرواتيا (٣-١) بقيادة الشقيقين ميكايل وبراين لاودروب اللذين سجل كل منهما هدفاً امام ٤١٣٨١ متفرجاً (سجل الثالث مولنار ورد سوكر لكرواتيا) وبات يكفيها التعادل في مباراتها الاخيرة ضد اليونان في ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في اثينا لتتاهل رسمياً. اما اذا فازت اليونان ولو بفارق هدف واحد فستتاهل.

وفي هذه المجموعة ايضاً تغلبت البوسنة على سلوفينيا (١-صفر) سجله بوليتش.

وفي المجموعة الثانية في تبليسي امام ٧٠ الف متفرج، سجلت ايطاليا نتيجة ولا اسوأ بتعادلها سلبا وجورجيا، وفي المقابل اكتسحت انكلترا مولدافيا (٤-صفر) امام ٧٥ الف متفرج بعدما قدم لاعب وسطها بول غاسكوين عرضاً رائعاً، فتصدر الانكليز المجموعة بفارق نقطة واحدة. وسجل اهداف انكلترا كل من بول سكولز وايان رايت (٢) وغاسكوين.

وفي ١١ تشرين الاول (اكتوبر) المقبل في روما، سيقف المنتخبان العملاقان وجهاً لوجه لخوض مباراة الموسم حيث لن ينفع الايطاليين سوى الفوز.

وفي المجموعة الثالثة، اكتسحت النروج التي ضمنت البطاقة سويسرا (٥-صفر). سجل الاهداف ياكوبسن وسولباكن وايغن وفلو (٢) في حضور ٢٢٦٠٣ متفرجين في اوسلو. وفازت هنغاريا على اذربيجان (٣-١). وسجل للاول كوفاتش وهالماي وايلليس، ورد للخاسر ليتيخين.

وفي المجموعة الرابعة، فازت النمسا خارج ارضها على بيلاروس (١-صفر) سجله فايفنبرغر امام ٥ الاف متفرج، وستلعبان ضد بعضهما مرة جديدة الشهر المقبل في فيينا. وتاهل النمسا بات مسألة وقت فقط الا اذا حدثت مفاجأة من العيار الثقيل وخسرت شرط ان تفوز اسكتلندا على لاتفيا.

وفي المجموعة الرابعة ايضاً فازت السويد بصعوبة على لاتفيا (١-صفر) سجله يونسون امام ٢٠٢٥١ متفرجاً.

وفي المجموعة الخامسة، فازت بلغاريا على روسيا بهدف من رأس تريفون ايفانوف بعد تمريرة رائعة من خريستو ستويتشكوف في حضور ٥٠ الف متفرج وضمنت التأهل، وستخوض روسيا فرصتها الاخيرة في الملحق لانها ضمنت مسبقاً المركز الثاني.

وفي المجموعة السادسة قدمت سلوفاكيا خدمة كبيرة لاسبانيا عندما تعادلت ويوغوسلافيا (١-١) في براتيسلافا امام ٢٢٥١٠ متفرجين: سجل للضيوف مياتوفيتش ولاصحاب الملعب مايوروس. وتبقى لاسبانيا مباراتان ضد سلوفاكيا وجزر فارو في الخارج ثم في الداخل مقابل مباراة واحدة ليوغوسلافيا ضد مالطا على ارض الاخيرة.

وفي المجموعة السابعة، خسرت سان مارينو امام تركيا (صفر-٥). سجل الاهداف غوبي في مرمى فريقه واردم (٢) وهاكان وهامي. وحافظت تركيا على املها الضئيل في خطف المركز الثاني من بلجيكا.

وفي المجموعة الثامنة، فازت رومانيا حاملة البطاقة على ايسلندا (٤-صفر). سجل الاهداف هاجي (٢) وبيترسكو وغالكا. وخسرت ليتوانيا امام جمهورية ايرلندا (١-٢) سجل للفائز طوني كاسكارينو (٢) ورد جيوكاس لليتوانيا.

وفي المجموعة التاسعة، عادت ليورغن كلينسمان شهيته في احراز الاهداف فسجل في مباراته الدولية المئة هدفين من اهداف المانيا الاربعة في مرمى ارمينيا. واضاف هاسلر وكيرستن الهدفين الثالث والرابع. وباتت المانيا في النهائيات بنسبة ٩٩ في المئة لانها تتصدر الترتيب وستواجه البانيا في مباراتها الاخيرة.

احتفالات الارجنتين. (أ ب)

اليوم ختام البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى

قطر تتقدم السعودية في نهاية اليوم الأول

□ الطائف - من عائض الحربي:

تصدرت قطر الترتيب العام في نهاية اليوم الأول من البطولة العربية العاشرة لألعاب القوى للرجال (بطولة سمو الأمير فهد بن سلطان بن عبدالعزيز آل سعود) في الطائف وذلك بحصولها على ٣ ميداليات ذهبية واثنتين فضية وثلاث برونزية. ثم جاءت السعودية في المركز الثاني وحققت ذهبيتين وفضيتين وبرونزية، ثم سورية ثالثة بذهبية واحدة. واستطاع القطريون فرض انفسهم في مسابقات الـ ١٠٠م، والقفز بالزانة والـ ١٠ الاف متر.

ففي سباق الـ ١٠٠م حقق القطري سلطان الشيب المفاجأة وهزم أسرع عداء عربي هذا العام مواطنه سعد مفتاح الكواري على الرغم من ان الأخير سجل زمناً أسرع في التصفيات. الا ان الشيب سجل في النهائي رقماً ممتازاً وقدره ١٠,٢٢ث، تلاه سعد مفتاح (١٠,٢٧ث).

وقال خبير الاتحاد العربي فؤاد حبش حول هذا السباق: «ان السباق كان رائعاً، والعداؤون بذلوا كل ما لديهم، وفوز الشيب بالذهبية وتسجيله هذا الرقم يجعله ضمن أفضل ستة عدائين في آسيا».

اما عن اخفاق الكواري قال حبش «انه بذل كل ما لديه من قوة حتى انه لم يتمالك نفسه عند خط النهاية وسقط من شدة الاندفاع».

وقد حل السعودي محمد سيف في المركز الثالث وحقق البرونزية (١٠,٣٨ث).

واستطاع الشيب تحطيم رقم البطولات العربية (١٠,٣٠ث) المسجل باسم طلال منصور في اللاذقية العام ١٩٩١.

اما ذهبية قطر الثانية فجاءت من طريق احمد ابراهيم محمد في سباق الـ ١٠ آلاف متر وذلك عندما سجل زمناً قدره (٣٠,٤١,٠٢د) بعدما تخطى الجزائري كمال كحيل في المئة متر الأخيرة الذي سجل (٣٠,٤٣,١٦د). وحل ثالثاً القطري عبدالله يوسف بزمن (٣١,٣٧,٥٨د).

وكان العداء السعودي عليان القحطاني المرشح الأول للفوز قد خرج بعد اللفة الخامسة عشرة لأسباب لم تعرف علماً انه لا يعاني من اصابة حسب زملائه. ويقول أحد الخبراء ان سبب خروج القحطاني هو امر مألوف لمتابعي هذا اللاعب ولقد فعلها في أكثر من مناسبة.

وجاءت ذهبية قطر الثالثة من طريق أحمد عبدالكريم في القفز بالزانة بفارق المحاولات عن الجزائري مفتي رفيق (٥,٥م) وجاء ثالثاً القطري وليد زايد وقفز خمسة أمتار.

سعد شداد

اما الميداليات السعودية فجاءت عن طريق العداء سعد شداد المتخصص في سباق الـ ٣ آلاف متر موانع. واستطاع شداد ان ينهي السباق في ٨,٥٣,٨د متقدماً على القطري جمال عبدي (٨,٥٦,٧٨د)، ثم الجزائري بسو العيد (٨,٥٧,٩٠د).

ووسط عاصفة من التصفيق استطاع سعد ان يقود المتسابقين من البداية ولم يتح لأحد منهم التقدم. وقال: «حاولت ان أتصدر العدائين وقررت الحسم عند الـ ٦٠٠ متر الأخيرة وتم ما أردت». وعند سؤالنا حول مضايقة الجزائري له قال سعد: «ان وجود عداءين اثنين من دولة واحدة يجعلهما يخططان للايقاع بالآخرين، ولم تفلح محاولاتهما خاصة وانها جاءت متأخرة في آخر لفتين (التعاقب علي لإتعابي). ولكنهما لو طبقاها من البداية لكانا ضايقاني، ولكن اكتشفت طريقتهما ونجحت في الفوز بالذهبية».

واهدى سعد شداد ميداليته الذهبية لوالده العجوز الذي حضر السباق. والذهبية السعودية الثانية حققها سالم الأحمدي (الذي سماه جمهور الطائف كارل لويس السعودي للتشابه الكبير بين الاثنين).

وفي كل مرة، طلب الأحمدي مساندة الجمهور لحثه على تحقيق رقم قياسي لكنه اكتفى بـ ١٧م وذلك في المحاولة الثالثة. وحقق مواطنه محمد آدم (١٦,١١م) والقطري ابراهيم بو بكر البرونزية في محاولته الأخيرة وسجل (١٦,٠٣م).

اما الميدالية الذهبية السادسة في اليوم الأول فذهبت للسوري فراس المحاميد في مسابقة رمي الرمح عندما سجل في محاولته الأولى (٧٤,٧٤م)، وقد حاول السعودي محمد الجدعاني اللحاق به وكاد ينجح في المحاولة لكنه حقق (٧٤,١٠م)، وهو رقم سعودي جديد، وتلاهما المصري وليد عبدالرزاق وسجل (٧١,٩٢م) في محاولته السادسة والأخيرة.

من جهة اخرى تختتم اليوم منافسات البطولة العربية وتتركز الأنظار على سباق الـ ١٥٠٠م وذلك لمشاركة العداء القطري محمد سليمان العائد لتوه من طوكيو محققاً المركز الثاني خلف مرسلي. وينكر سليمان ان الذهبية لن تفلت منه لكنه لن يحقق رقماً قياسياً.

وأكد مدرب المنتخب السعودي جامع آدم ان سليمان لن يجد صعوبة في الفوز.

وسيبدأ برنامج اليوم بسباق نصف الماراثون ويختتم بسباق ٤ مرات ٤٠٠م تتابع. وتشير التقديرات الى ان القطريين يمكنهم تحقيق ٣ او أربع ذهبيات.

كأس العالم للناشئين

منتخب مصر يتأهل ويخرج... من «القاهرة»

□ القاهرة - من علاء موسى:

من النافذة الصعبة الوحيدة ومن أضيق الزوايا، تأهل المنتخب المصري للدور ربع النهائي لبطولة كأس العالم الرابعة للناشئين دون ١٧ سنة لكرة القدم والمقامة حالياً في مصر، اثر تعادله مع المانيا (١/١) في المباراة التي اقيمت بينهما مساء اول من امس على ملعب القاهرة الدولي في المرحلة الثالثة الاخيرة للدور الاول للمجموعة الاولى. تقدم المصريون بهدف احرزه محمد عز الدين في الدقيقة الـ ٦٥ ولم تدم فرحة الجماهير المصرية الغفيرة طويلاً اذ عادل بنيامين اور لالمانيا بعد عشر دقائق فقط.

بهذه النتيجة انضم المنتخب المصري الى قافلة الفرسان «الثمانية» الذين يخوضون الدور ربع النهائي بعد ان احتل المركز الثاني في مجموعته برصيد ٥ نقاط جمعها من الفوز على تايلاند (٣/٢) والتعادل مع تشيلي والمانيا بنتيجة واحدة (١/١)، بينما تصدر المنتخب الالماني قمة المجموعة برصيد ٧ نقاط جمعها من الفوز على تشيلي (١/صفر) وعلى تايلاند (٣/صفر) واخيراً التعادل مع مصر. بينما خرجت تشيلي من البطولة رغم فوزها الساحق على تايلاند (٦/٢) في المباراة التي اقيمت بينهما ايضاً مساء اول من امس، وكان تاهل تشيلي مرهوناً بهزيمة مصر امام المانيا.

ويلتقي المنتخب المصري في المرحلة القادمة مع اول المجموعة الثانية (الذي سيكون في اغلب الظن اسبانيا). وستقام المباراة في ملعب الاسماعيلية بدلا من ملعب القاهرة.

للمرة الثالثة على التوالي تتعاطف الاقدار مع المنتخب المصري لينجو من هزيمة، وترحم الاقدار مئات الألوف من الجماهير من الصدمة والاحزان، رغم ان المنتخب المصري قدم عرضاً طيباً امام الالمان خاصة في ربع الساعة الاول من الشوط الثاني وتقدم بهدف قبل ان يتمكن بنيامين من معادلة النتيجة. الا ان المنتخب المصري كاد يسقط ويخسر ويخرج في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدل الضائع لولا تدخل القائم الايمن لمرمى الحارس احمد اكرامي الذي رد الكرة التي لعبها ميشال ميديل في آخر هجمة في المباراة.

بدأ المنتخب المصري كالعادة بنشاط وهجوم مستمد من التشجيع الجنوني لاكثر من ١٠٠ الف متفرج ازدحم بهم ملعب القاهرة، وشهدت التشكيلة عودة النجم محمد ابو العلا كابتن الفريق والذي لم يشارك في مباراتي تايلاند وتشيلي للاصابة. واثبت ابو العلا انه العمود الفقري للمنتخب ويصم ببراعة على الهدف الوحيد الذي احرزه زميله محمد عز الدين بعد ان اهداه تمريرة سحرية قاتلة وسط دفاعات المانيا.

الملاحظة المهمة ان كلا الفريقين لعب بطريقة حذرة خوفاً من الهزيمة خصوصاً من جانب المنتخب المصري الذي كان يعلم ان الخسارة تعني افساد الفرح والمونديال الصغير، واصابة الملايين من عشاق الكرة في مصر بالسكتة القلبية. وامام التكتلات الدفاعية المصرية والالمانية تفرغ لاعبو الفريقين للتسديد القوي من مسافات بعيدة ونجح الحارسان في التصدي لها.

وبعد ان اطلق الحكم البرازيلي الذي ادار المواجهة صفارة النهاية تنفس المصريون الصعداء وتبادلوا التهاني على استحياء شديد وقلق كثير. وكان سر احزان الجماهير ان المنتخب سيلعب في ملعب الاسماعيلية الذي تبلغ قوة تعداد مدرجاته حوالى ٢٥ الف متفرج فقط في حين يتسع ملعب القاهرة لاكثر من ١٠٠ الف.

المصري ابوالعلا اقلق الدفاع الالماني بتحركاته. (رويتر)

هافيلانج يتابع مباراة السعودية والكويت وبلاتيني يحضر نهائي المونديال الصغير

■ القاهرة - «الحياة» - اكد البرازيلي جواو هافيلانج رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» انه سيقوم بزيارة سريعة للمملكة العربية السعودية لحضور مباراة السعودية والكويت في تصفيات كأس العالم لكرة القدم والتي ستقام الاحد المقبل في المملكة.

وتأتي زيارة رئيس «فيفا» للسعودية تلبية لدعوة الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم. واكد هافيلانج انه تربطه صداقة قوية مع الامير فيصل ولا بد لهذه الصداقة الطيبة ان تستمر. واشاد بالدور الكبير الذي يقوم به الامير فيصل من اجل النهوض بالكرة العربية في كل مكان.

ومن ناحية اخرى ارسل ميشال بلاتيني النجم العالمي السابق رئيس اللجنة العليا المنظمة لنهائيات كأس العالم القادمة في فرنسا فاكساً الى اللجنة العليا المنظمة لبطولة كأس العالم للناشئين دون ١٧ سنة يؤكد فيها حضوره للقاهرة خلال ايام لمتابعة المباراة النهائية.

في اول زيارة له بصفته رئيساً لـ «فيفا»

«الرياضة اللبنانية» تستقبل هافيلانج اليوم

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل رئيس الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) البرازيلي جواو هافيلانج عند العاشرة والنصف قبل ظهر اليوم الى بيروت في زيارة تستمر ٢٤ ساعة، قبل ان يغادر الى الاردن في زيارة خاطفة تستغرق ست ساعات، ثم ينتقل الى الرياض.

ويضم الوفد الذي يترأسه هافيلانج، نائبي الرئيس عيسى حياتو (رئيس الاتحاد الافريقي) وجاك وارنر (رئيس اتحاد دول الكونكاكاف)، وعضوي اللجنة التنفيذية في «فيفا» محمد بن همام وعبدالله الدبل، ونائب الامين العام ميشال زنروفنين والياس زكور وهشام عزمي ومارسيل سيثرليه.

وسيكون في استقبال الوفد الدولي وزير التربية الوطنية والشباب والرياضة جان عبيد والقيادات الرياضية كافة يتقدمها مدير عام الشباب والرياضة زيد خيامي ورئيس اللجنة الاولمبية العميد الركن سهيل خوري والامين العام مكرم علم الدين ورئيس اللجنة العليا لاتحاد كرة القدم الدكتور نبيل الراعي والامين العام رهيف علامة والاعضاء ورؤساء أندية الدرجة الاولى.

وسيفتح للوفد صالون الشرف في مطار بيروت الدولي قبل ان ينتقل الى فندق «كومودور» مقر اقامته، حيث سيعقد هافيلانج مؤتمراً صحافياً عند الرابعة من بعد الظهر يتحدث فيه عن زيارته وعن شؤون كرة القدم والاتحاد الدولي. ويلي ذلك الغداء الذي سيقيمه الوزير عبيد على شرفه.

كما دعا اتحاد كرة القدم الى حفلة استقبال للمناسبة مساء في فندق «كورال بيتش» دعيت اليها ٦٠٠ شخصية.

وعلمت «الحياة» امس ان اركان الاتحاد اللبناني للعبة سيعقدون جلستي محادثات عامة مع الوفد الدولي، كما ان رئيس الحكومة رفيق الحريري، الذي حالت ظروف سفره الى باريس دون لقائه هافيلانج، وضع سيارته الخاصة بتصرفه طول زيارته لبنان.

يذكر ان هافيلانج يزور لبنان للمرة الاولى بصفته رئيساً للاتحاد الدولي، بعدما سبق ان حضر اواخر العام ١٩٧٣ في نطاق جولته الترشيحية لرئاسة الـ «فيفا».

واكدت امس مصادر في الاتحاد اللبناني لـ «الحياة» ان الغاية الرئيسية من الزيارة الجديدة تعبير من هافيلانج وتقدير لجهود الاتحاد اللبناني في تطوير اللعبة محلياً. ولفتت الى ان جولة هافيلانج في المنطقة على هامش كأس العالم للناشئين في مصر، ربما لها ارتباط بتحرك ترشيحه لولاية جديدة على رأس الاتحاد الدولي في حال قرر ذلك، علماً ان هافيلانج يحضر احد الاشخاص لخلافته، ولم يفصح عن هويته بعد، في حال قرر التخلي عن مسؤولياته... على ان يتابع المرشح الجديد نهج هافيلانج في العمل القيادي.

كأس الكؤوس الآسيوية

من جهة اخرى، يلتقي النجمة مع الاتحاد القطري في الدوحة في اياب الدور الاول من مسابقة كأس الكؤوس الآسيوية السابعة. وكان الفريقان تعادلا في بيروت من دون اهداف مساء الاحد الماضي. ويتعين على النجمة تحقيق الفوز او التعادل الايجابي لضمان تاهله الى الدور الثاني.

وغادرت بعثة النجمة بيروت الثلثاء الماضي الى الدوحة.

الملك فهد كافأ ابطال آسيا

المنتخب السعودي يختتم استعداده بفوز على الوحدة

□ الرياض - «الحياة»:

■ قدم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز مكافأة مالية مجزية للاعبي المنتخب السعودي الأول لكرة القدم بمناسبة حصولهم على كأس الأمم الآسيوية التي استضافتها الامارات في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وقال الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب خلال استقباله لاعبي المنتخب السعودي أول من امس في قصره ان مكرمة خادم الحرمين ليست مقتصرة على الشباب والرياضة وإنما للشعب السعودي، مشيراً ان هذه المكرمة تأتي تقديراً للجهود التي بذلها اللاعبون وفوزهم بكأس آسيا للمرة الثالثة. وتمنى الرئيس العام لرعاية الشباب ان يحالف التوفيق المنتخب السعودي في التأهل الى نهائيات كأس العالم المقبلة وقال: «لا استطيع الآن التحدث لأن هناك سبباً بسيطاً وهو ان مباريات التصفيات لم تبدأ حتى الآن».

واعلن ان خادم الحرمين الشريفين وولي عهده اصدرا امرهما بتخصيص طائرتين خاصتين لنقل بعثة المنتخب السعودي الى طهران والصين وقال انه يعتبر في واقع الامر تكريماً للاعبين.

وأعلن الأمير فيصل بن فهد في الوقت نفسه عن رفع الوقف عن مدير الكرة في نادي الهلال صالح النعيمة بعد الاعتذار الذي تلقاه منه. كما اشاد بالعلاقة السعودية - الكويتية وقال: «ان ما يجمعنا بالكويت الشقيقة اكبر وأعظم وأهم من كرة القدم او غيرها وما يجمع القيادتين السعودية والكويتية في كرة القدم ما هو الا عبارة عن لقاءات فيها متعة وإثارة».

من جهة اخرى تغلب المنتخب السعودي على الوحدة (٢/٣) أول من امس على استاد الملك فهد الدولي والتي تأتي في ختام استعداد منتخب السعودية لملاقاة منتخب الكويت بعد غد في الرياض في أولى مبارياتهما في التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال فرنسا عام ١٩٩٨. سجل اهداف المنتخب ابراهيم سويد (٢٣) وخالد مسعد (٢٤) ويوسف الثنيان (٤١) وللوحدة محمد سيمو وعبدالستار ادماوي في الشوط الثاني.

قدم المنتخب السعودي عرضاً جيداً خاصة في الشوط الأول الذي لعب به مدربه بالتشكيلة الأساسية المكونة من محمد الدعيع في حراسة المرمى ومحمد شلية وعبدالله سليمان ومحمد الخليوي وحسين عبدالغني في الدفاع، وخميس العويران وخالد مسعد وخالد التيماوي في الوسط، وسامي الجابر وابراهيم سويد ويوسف الثنيان في الهجوم.

وركز المدرب السعودي في هذا الشوط على الهجوم المكثف عبر الجانبين بعد ان عجز مهاجموه عن اختراق العمق الوحداوي بفضل التكتل البشري الذي نصبه مدربه وأوعز الى بعض لاعبيه الى التسديدات من بعيد.

ومال عطاء المنتخب السعودي في الشوط الثاني الى الهدوء بسبب التغييرات التي اجراها فينغادا اذ اخرج اللاعبين الاساسيين وأعطى الفرصة للبدلاء. وقد أعطى تراجع المنتخب السعودي الوحداويين فرصة التقدم بشكل افضل مما كان عليه في بداية المباراة.

وقال مدرب المنتخب السعودي انواردو فينغادا: «لم اكن ابحث عن نتيجة امام الوحدة بقدر ما كنت اسعى الى خلق مزيد من الانسجام بين المجموعة. ان العناصر التي شاركت في الشوط الأول هي التي ستلعب امام الكويت إن لم تحدث اصابات». واكد جهوزية فريقه لملاقاة الكويت وقال: «رغم معرفتي لقوة المنتخب الكويتي وحسن استعداده للتصفيات الا انني سابذل قصارى جهدي من أجل الفوز بالنقاط الثلاث».

كأس الاتحاد

على صعيد آخر تختتم اليوم الجولة الرابعة من مسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة القدم بلقاء واحد يجمع النصر والتعاون على ملعب الامير فيصل بن فهد في الرياض.

يدخل فريق النصر المباراة وهو متصدر المجموعة الثالثة بست نقاط وفوزه اليوم يعني تأهله الى الدور قبل النهائي للمسابقة بغض النظر عن مباراته الاخيرة امام الاتفاق.

أربعينية الفقيد الدكتور جميل منير

يقام حفل تأبيني للفقيد

الدكتور جميل منير

(ابو كمال)

في الساعة السابعة مساء

السبت ١٣ الجاري

في قاعة بلدية ايلينغ

في لندن، في

Ealing Town Hall

London W6

اقرب محطة انفاق Ealing Broadway

*

ذكرى اربعين

يصادف اليوم الجمعة ذكرى مرور اربعين يوماً على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة عفاف عسيران بيضون

ارملة المرحوم محسن يوسف بيضون

اولادها: عماد وليلى زوجة حازم الجلبي

ونجلا زوجة النائب محمد يوسف بيضون

وهلا زوجة نزيه زيدان

شقيقة الرئيس عادل عسيران

شقيقاتها: المرحومة نازك عسيران ارملة المرحوم سعيد نجيب عسيران

والمرحومة زاهدة عسيران

ارملة المرحوم سليمان يوسف بيضون

فتتلى آي من الذكر الحكيم طوال النهار في منزل ولدها عماد محسن بيضون في بناية بيضون جادة ٢٢ تشرين الثاني منطقة قصقص، وللنساء في منزل الفقيدة في البناية عينها.

الآسفون آل بيضون وعسيران والجلبي وزيدان وبكداش

لم يعرف شعبياً في لبنان إلا بعد نيله الأوسكار

غبريال يارد: الموسيقى إلهام... وأنا مجرد واسطة

□ بيروت - من جنى نصرالله:

■ عرف غبريال يارد شعبياً في لبنان بعد ان نال جائزة الاوسكار عن فيلم «المريض الانكليزي»، وكانت الجائزة مناسبة لاستضافته وتكريمه في بيروت اخيراً.

عرفناه لبنانياً حصد اوسكاراً عالمياً، ولكن في اثناء اللقاء اكتشفنا مزايا اخرى في شخصيته: صريح، متواضع، عصامي...

هاجر العام ١٩٧٣ حاملاً الموهبة فحسب، ولقّن نفسه بنفسه أصول الموسيقى وتاريخها وارثها. التقى اشهر الفنانين والمؤلفين الموسيقيين وعمل مؤلفاً للاوركسترا، ومن ثم انتقل الى العمل في الحقل الاعلاني قبل ان يرسي على الموسيقى التصويرية للافلام.

وهنا حوار معه خلال زيارته الى بيروت.

● غبريال يارد، لم نسمع عنك كثيراً قبل نيلك جائزة الاوسكار عن موسيقى فيلم «المريض الانكليزي»، كيف كانت انطلاقتك الفنية اذاً؟

- ذهبت الى البرازيل في العام ١٩٧٠ في مناسبة خاصة جداً. اذ كنت قد تعرفت على فتاة تدعى ليلى خالدي في منطقة عاليه، حيث كنت امضي عطلة الصيف. كانت خالدي تستعد للزواج من البرازيلي هوغوستو مازاغوا الذي كان يدير مهرجان الاغنية في ريو دي جينيرو، فسألني اذا كنت اود ان امثل لبنان في ذاك المهرجان، فقلت له انني لست مطرباً بل ملحناً. وحصل الاتفاق على هذا الاساس. ذهبت الى البرازيل وكانت اول اغنية الحنها، غنتها فتاة برازيلية ونالت الجائزة الثالثة. كان حدثاً مهماً بالنسبة إلي، خصوصاً ان كبار المغنين والملحنين كانوا قد شاركوا في هذا المهرجان. وبدلاً من ان ابقى خمسة عشر يوماً في البرازيل حسب ما كان مقرراً، امضيت ثمانية عشر شهراً حاولت في اثنائها ان اكتشف معنى الحرية في التاليف الموسيقي وهذا ما لم استطع القيام به في لبنان لانني كنت طالباً في كلية الحقوق. قررت البقاء بشكل نهائي في البرازيل. وفي اثناء جولتي للعودة الى لبنان لتوديع الاهل والاصدقاء، مررت بباريس واستقريت فيها الى هذا الحين، وكانت زياراتي للبنان متقطعة. عملت خلالها على انهاء السنة الثالثة في كلية الحقوق. واود ان اشير هنا الى ان وزارة التربية قدمت لي آنذاك منحة كطالب في المعهد الموسيقي في صف الموسيقي هنري دي كيو، وهو من كبار الموسيقيين العالميين الذي لا يزال حياً ومقيماً حالياً في العاصمة الفرنسية. تابعت دروسي اذاً مدة سنة كاملة في المعهد الموسيقي. غير ان هذه الدروس كانت تتكرر مرة كل خمسة عشر يوماً ولا تستغرق اكثر من نصف ساعة، وهذا ما لم يكن كافياً فعلاً.

شعر استاذي بانني كنت موسيقياً مستجداً، اي انني لم اكن متعلماً ومجهزاً اكاديمياً بشكل كاف. فقال لي: «مهما اصبحت في المستقبل، انصحك بتعلم قواعد الموسيقى، والا ستبقى كل حياتك تعتمد على السمع. والاذن ليست سوى وسيلة حكم سيئة اذ اننا لا نفعل سوى ما نسمع. ولا نستطيع ان نعرف ما انجزنا الا في حال استمعنا اليه».

عندما نتعمق في الكتابة الموسيقية، نكتشف ان الاذن هي عدو حقيقي بالنسبة الينا. ذلك ان العين هي التي تسمع وترى وتبني. وتلك هي الطريقة الافضل للتاكد من معنى الموسيقى التي نصنع.

التقيت هذا الاستاذ في العام ١٩٧٢، غير انني لم آخذ بنصيحته حتى العام ١٩٨٠ ذلك ان الظروف جعلت مني، من دون سابق تصور وتصميم، مؤلف اوركسترا. قمت بهذه المهمة طيلة ثماني سنوات. في العام ١٩٨٠ قررت ان ابدل مساري الفني. لقد جنيت المال وثقّفت نفسي بنفسي وان لي ان ارسم شخصيتي الموسيقية. لذا قررت الا ابقى عبداً للآخرين ولم اعد اريد ان احصل مالاً سريعاً، بل صرت ابحث عن الحرفة. كنت في الثلاثين من عمري حين قررت ان اتابع الدراسة الاكاديمية. قصدت في حينها استاذاً متقاعداً كان مدرساً في الكونسرفتوار في باريس وقلت له «اعرف كل شيء ولا اعرف شيئاً». ومعه بدات اتعلم قواعد الموسيقى.

ومرة جديدة لعب الحظ لعبته. فلما كنت اعمل لحساب فرنسوا اردي، التقيت بزوجها الممثل جاك دوترون الذي كان يعمل مع المخرج غودار. وكان هذا الاخير في صدد البحث عن مؤلف موسيقي. التقيت غودار وكان اللقاء سيئاً جداً، اذ انه كان متطلباً جداً. فقلت له: «بإمكانك ان تشتري دليل الموسيقى وتفتح على صفحة كذا وتختار اسم الموسيقي الذي يناسبك فانا لا اعمل بطريقتك هذه». ويبدو انه اعجب بموقفي هذا فقال لي: «بامكانك ان تفعل ما تريد». وكان اول فيلم عملت عليه «Sauve qui peut la vie». كانت تلك بداية جديدة مع الافلام التصويرية استمرت حتى يومي هذا.

● ذكرت مراراً انك لا تذهب الى السينما وانك تشاهد افلاماً قليلة جداً. كيف يمكنك اذاً ان تضع موسيقى افلام لا تشاهدها؟

- اعتقد بانني اخدم الموسيقى لا السينما، وانا بذلك اساعد السينما. وعلى اي حال، لا امقت السينما بل اركز على طاقتي على تعلم الموسيقى. وهذا الواقع ابعدني عن كل شيء تقريباً وليس السينما فحسب...

● ولكنك تعمل على الموسيقى التصويرية للافلام الموسيقية. كيف اذاً تؤلف موسيقى لفيلم لم تشاهده؟

- عادة اضع الموسيقى انطلاقاً من سيناريو الفيلم ومن المناقشات مع المخرج، ذلك انني اعيش في عزلة بعيداً عن كل شيء تقريباً. وأرى انه من الصعب عليّ تلقي الالهام من صورة. فانا الفت النظر الى داخلي. والصورة الموجودة لا تثير في المخيلة قدر ما تثير الاشياء غير الموجودة. عدا ذلك، فانا حين اتحدث عن التاليف الموسيقي، اعني به التاليف العام لموسيقى الفيلم، وليس مجموعة صور او مشاهد من فيلم.

● غبريال يارد اللبناني كيف يقرأ الموسيقى الشرقية وماذا تعني له خصوصاً ان في اعمالك روحاً شرقية كما انك عملت مع مخرجين عرب امثال مارون بغدادي ويوسف شاهين؟

- بصراحة لم اكن اعرف الموسيقى العربية جيداً، لم اكن اسمعها كثيراً. واكثر من ذلك اذا حصل ان سمعتها كانت تجعلني حزيناً. ربما كانت هي في طبيعتها حزينة. اشعر بانها تتوجه الى شيء ما في داخلي يضعني في حالة حزن كبيرة. كنت مثلاً استمع الى ام كلثوم باهتمام كبير. غير انني لم اكن افهم ما كانت تقول. كنت اشعر بان الاغاني طويلة جداً. ولم اكن احبذ هذا النوع من الفن. فانا لم اكن ابن هذا البلد فعلاً، اذ انني ذهبت الى الاغتراب في سن مبكرة جداً.

في اثناء اقامتي في باريس، بدات اهتم بالموسيقى العربية. واذكر ان زوج جدتي الثاني كان يملك في مكتبته كتاباً بعنوان «مؤتمر الموسيقى العربية ١٩٣٢»، اخذت هذا الكتاب وبدات اقرأ فاكتشفت ان الموسيقى العربية غنية جداً بالمقامات والايقاعات والآلات. لم اكن اعرف شيئاً عن غنى هذه الموسيقى حين كنت لا ازال في بيروت. اذ يبدو انني كنت استمع الى الاغاني الشعبية التي ارى انها بعيدة جداً عن روح الموسيقى العربية.

التقيت بعد ذلك بموسيقيين من المغرب عملوا فعلاً على الموسيقى العربية. وبدات اتعرف اكثر على هذه الموسيقى، وصرت امزج في اعمالي بين نوعي الموسيقى اي الغربية والشرقية. وكانت اول تجربة لي في هذا الاطار مع مارون بغدادي في فيلم «حروب صغيرة»، ومن ثم مع غوستا غافراس في فيلم «هانا ك.» من انتاج ١٩٩٢، وكرّت السبحة وصولاً الى «المريض الانكليزي» الذي ارى في موسيقاه نكهة شرقية خاصة.

● انت اذاً مع المزج بين الموسيقى الشرقية والموسيقى الغربية؟

- انا اؤيد كل انواع الخلط الموسيقي، لانني احب الموسيقى العالمية، فإذا كنا نحن البشر لا نستطيع ان نتحد فما المانع ان نلتقي صوتاً واحداً على مستوى الموسيقى. ولكن للاسف نصادف دائماً اشخاصاً يسرقون افضل المقطوعات الموسيقية ويدخلون عليها بعض اللمسات الخاصة، ويقولون هذه موسيقى عالمية. هذا الامر يستفزني كثيراً وسرقة الموسيقى تخيفني اكثر فاكثر.

الموسيقى بالنسبة إليّ هي في اساسها نوع من الشكر لكل ما نحصل عليه. نغني لنشكر الله لانها امطرت مثلاً. انها وسيلة لنشكر الله على كل ما نحصل عليه من فوق. هكذا افهم الموسيقى. حين اعمل على الموسيقى اشعر بانني اتلقاها، وعندها اكون مجرد واسطة جيدة. لذا، انا لست مسؤولاً عما افعله بل عما اتلقاه.

● هل هذا نتيجة فعل ايماني بحت؟

- عندما اكون في الصمت التام، تاتي الموسيقى من فوق. وهي ليست نتيجة جهد شخصي والذي أرى انه يقتصر على وضعها في اطارها الصحيح. الموسيقى تاتي اذاً من مكان آخر.

● نقل عنك في احد الاحاديث الصحافية ان لا علاقة لعملك في انتمائك الى لبنان والمنطقة العربية، وانك اساساً تحتقر مثل هذا الانتماء؟

- هذا الكلام ليس صحيحاً. انا لا احتقر انتمائي، وانا لا استخدم هذا التعبير اساساً في حياتي اليومية. اقول بكل بساطة انني لم اتغذ بالموسيقى العربية اذ انني اكتشفتها متاخراً. واعتقد بان مزجها هكذا مع الموسيقى الغربية لا يعطيها قيمتها الفعلية.

● وماذا عن الموسيقى اللبنانية؟

- لا اعرف الموسيقى اللبنانية جيداً ولكني اعتقد بانها تملك خصوصية معينة. عندما كنت صغيراً كنت افرح كثيراً حين اسمع فيروز. غير اني لم اكن اعرف اكثر من ذلك. علماً ان هناك اسماء لامعة في عالم الموسيقى اللبنانية، لم اكن اعرفهم، واهتمامي بالموسيقى العربية عموماً بدا حين كانت تفسر لي معاني هذه الموسيقى.

● سبق ان ذكرت ان نيلك جائزة الاوسكار منحك ثقة بالنفس، علماً انه مضى زمن طويل على عملك في حقل الفن والموسيقى التقيت خلال كبار الفنانين والملحنين!

- حتى اليوم، وبعد نيلي جائزة الاوسكار، لا ازال ارتجف من الخوف كلما قمت بعمل جديد. ذلك ان الموسيقى تتحدث عن اشياء غير ملموسة، مجردة. نحن نكتب على الورق ولكن الموسيقى لا تاخذ شكلها النهائي الا ساعة ادائها.

على اي حال، انا متواضع جداً تجاه موضوع الاوسكار ولا ارى انه يرفعني مرتبة اضافية.

● هل ستنحصر نشاطاتك بالعمل على موسيقى الافلام ام ان هناك مشاريع جديدة واكتشافات من نوع آخر؟

- لا اعرف. اذ كلما اردت شيئاً، وانا اساساً لم ارد شيئاً محدداً يوماً، اشعر بان هناك يداً خفية تاخذني باتجاه معين وبحب ومودة كبيرين. هذه اليد الخفية تجعلني اقوم باشياء لا اريدها او حتى لم افكر بها. ولكن ما اعرفه ان هناك دائماً مكسباً محدداً احققه. وهذا الربح ليس مادياً بل هو اكتشاف مستمر. وهكذا ارى ان كل انواع الموسيقى تناسبني ما دمت اعرف ماذا اريد من الموسيقى نفسها.

موسيقى «كناوا» في حفلة لندنية: العزف المغربي في جذوره الافريقية

□ لندن - «الحياة»:

■ موسيقى كناوا أسيء فهمها لفترة طويلة، وقد اثر هذا في مجال تطورها، إلى ان تعاطاها موسيقيون من جيل الشباب مقتبسين من انغامها ومستخدمين بعضاً من الاتها، فعادت جزءاً مهماً من الالوان الجذابة التي تتميز بها الموسيقى المغربية.

كناوا جزء من الموسيقى الافريقية القديمة وهي من نوع «البلوز» الحزين، والصفة إنما جاءت بتاثير من النغم التاملي الساجي الذي يكون مصحوباً عادة بايقاع آلي ضابط ومتكرر.

تقود في هذه الموسيقى آلة «الكنبري» وهي نوع مثل البزق، وصوت المنشد الذي يجد صدى رخيماً في الايقاع. وهناك نوع من التجاوب بين صوت المغني وصوت الكنبري، فإذا بهما يتحدان في نوع من التجاوب المتبادل.

ويمكن لعشاق الموسيقى الافريقية، والمغربية خصوصاً، ان يتاكدوا بانفسهم من هذا النوع في الحفلة التي ستقام في قاعة «كوين اليزابيث هول» في لندن يوم الاربعاء ٢٤ الجاري لفرقة كناوا بقيادة محمد شوقي ومشاركة حسن وخضير ويونس. وهم مجموعة من الموسيقيين الذين يحاولون، خصوصاً في اسطوانتهم الجديدة «با مباركة»، البقاء على صلة بجذور موسيقى كناوا مع ادخال تنويعات حديثة عليها. والاصل يظل اللون الصحراوي والمنبع من موسيقى مالي والسنيغال ونيجيريا.

وقد جاءت إلى المغرب مع هجرة الافارقة إليه.

التنوعات في هذه الموسيقى التقليدية تتجانس في إضافة آلات إليها مثل الناي والساكسفون، وهذا ما سيلاحظه المستمعون في الحفلة المقبلة، حيث سينضم إلى مجموعة كناوا عازف الناي عمرو نمزورو وعازف الترامبت البريطاني بيرون ولن.

وإذا كان ولن من عازفي الجاز في لندن، فإن نمزورو ينتمي إلى قبائل «هوساء» المنتشرة في افريقيا الغربية والمشهورة باهتمام افرادها بانواع التعبير الفني. اما مجموعة شوقي فتنحدر من اولاد بامبارا في مالي.

وإذا كان البعض يجد موسيقى كناوا للوعي والصحو بسبب ايقاع آلة «القرقاب» المعدنية، فإن الكثيرين يرون فيها نوعاً من التجلي ووسيلة للذكر والاتصال بالماورائيات... لكن كناوا ستظل موسيقى للتعبير عن اجواء افريقية خالصة.

BAMBARAKA
Wednesday 24th Sept.1997
Queen Elizabeth Hall
London

تشوه كريات الدم الحمراء: الوراثة من أسبابه... والعلاج في الوقاية

اعداد: الدكتور ادمون عبيد

■ معدل وفيات الاطفال المصابين بمرض تكور كريات الدم الحمراء Sick-le cell disease في انخفاض مستمر في الولايات المتحدة حسب آخر احصاءات نشرت في مجلة «الصحة العامة» الاميركية حول هذا الموضوع، إذ انخفض المعدل من ٤٠ الى ٥٠ في المئة خلال العقود الثلاثة الماضية وتحديداً منذ سنة ١٩٦٨.

وعلى رغم عدم توافر علاج شاف لهذا المرض إلا ان هذا لم يحل دون المحاولات الكثيرة من قبل العاملين في المجال الصحي والوقاية من الامراض، من اجل اطالة معدل حياة المصابين بهذا المرض، وذلك عن طريق تخفيف ضرره والحد من نسبة حدوث الاختلاطات فيه عن طريق تامين العناية الجيدة للمرضى. والمرض وراثي ينجم عن خطأ في المادة الوراثية DNA، واكثر ما يحدث عند الاطفال الافارقة. يصيب بشكل نوعي الهيموغلوبين في الكريات الحمراء، وهو البروتين المسؤول عن نقل الاوكسجين الى اعضاء الجسم المختلفة. ويتالف الهيموغلوبين من زوجين من السلاسل: سلسلتي ألفا متماثلتين تتالف كل منهما من ١٤١ حمضاً امينياً وسلسلتي بيتا متماثلتين ايضاً وكل منهما مؤلفة من ١٤٦ حمضاً امينياً.

الهيموغلوبين الطبيعي يدعى HBA بينما يدعى الهيموغولبين في هذا المرض HBS وهو يختلف عن الطبيعي بوجود حمض اميني شاد في كل من سلسلتي بيتا، حيث يوجد الحمض الاميني الفالين عوضاً عن الغلوتاميك في الهيموغلوبين الطبيعي.

ومع ان هذا الخطأ يبدو تافهاً للوهلة الاولى، إلا ان نتائجه المستقبلية سيئة على الحياة، إذ ما حصل اي انخفاض في معدل الاوكسجين في الجسم حتى يتبلور هذا الهيموغلوبين الشاذ، وتاخذ الكريات الحمراء عندها شكلاً منجلياً. وبما ان هذا الانخفاض يوجد في الشعيرات الدموية الدقيقة بشكل طبيعي لذلك تتراكم الكريات الحمراء في هذه الاماكن مؤدية الى تمزق في هذه الاوعية وبالتالي حدوث النزوف العديدة مع الآلام الشديدة، بالاضافة الى ان عمر هذه الكريات الحمراء يصبح اقل من الطبيعي، وتتحطم بسهولة مؤدية الى حصول فقر في الدم ونقص في اكسجة الجسم.

الاطفال المصابون بهذا المرض معرضون لاختلاطات تهدد الحياة على شاكلة احتشاءات القلب والدماغ او التهابات الرئة او الفشل الكلوي. ومع ذلك فقد تحسنت حياة الاطفال المصابين بهذا المرض، وعزا الباحثون هذا التحسن الى عوامل عدة منها وقاية المصابين من حدوث الالتهابات الرئوية التي تزداد مع هذا المرض وذلك باعطاء البنسلين عن طريق الفم كعلاج وقائي لجميع المصابين. وايضاً تحري وجود المرض عند جميع المولودين الجدد خصوصاً الذين يعودون بجذورهم الى افريقيا، ما مكن الاطباء من العناية الباكرة بهم مع المراقبة المستقبلية. بالاضافة الى العناية الجيدة بالاطفال وذلك عن طريق تاهيل وتدريب الاطباء جيداً على التعامل مع جميع الحالات المستعصية التي تواجههم.

وعلى ما يبدو فإن البحاثة في المجال الصحي متفائلون كثيراً، فقد اكدوا ان هذا الانخفاض من الممكن ان يتحسن ايضاً الى حد بعيد. ومن الاجراءات المقترحة في سبيل ذلك تخفيض ثمن دواء البنسلين ليصبح في متناول جميع المصابين.

MBC

٣٫٣٠ خدمة المعلومات، ٧٫١٥ القرآن الكريم، ٧٫٢٠ دين ودنيا، ٧٫٣٠ فقرة اطفال، ٩٫٠٠ نقل صلاة الجمعة من مكة المكرمة، ١٠٫٠٠ حديث الجمعة، ١٠٫٣٠ بالهنا والشفا، ١١٫٠٠ برنامج وثائقي، ١٢٫٠٠ فيلم هندي، ١٣٫٠٠ نشرة الأخبار، ١٣٫٣٥ تتمة الفيلم الهندي، ١٥٫٠٠ نشرة الاخبار، ١٥٫٣٥ الكرة حول العالم، ١٧٫٠٠ عناوين الاخبار، ١٧٫٠٥ برنامج وثائقي، ١٨٫٠٠ نشرة الأخبار، ١٩٫٠٠ الفيلم العربي «حب في زنزانة»، ٢١٫٠٠ نشرة الاخبار، ٢١٫٣٥ الفيلم الاجنبي، ٢٣٫٠٠ نشرة الاخبار، ٢٣٫٣٥ برنامج قراءات (اعادة)، ٢٣٫٤٥ ما وراء الاحداث (اعادة)، ٢٤٫٣٠ الكرة حول العالم (اعادة)، ٣٫٠٠ القرآن الكريم

• توقيت غرينيتش

القناة الفضائية المصرية

٧٫٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠٫١٥ برامج الاطفال، ١٠٫٣٠ المسلسل العربي، ١١٫٣٠ برنامج ماذا لو، ١٢٫٠٠ حديث الشيخ الشعراوي، ١٢٫٣٠ شعائر صلاة الجمعة، ١٫٤٥ ميلودي، ٢٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٢٫١٥ من اغاني الافلام، ٣٫٠٠ الفيلم العربي «طموحي الصبر»، ٥٫٠٠ نشرة الاخبار، ٥٫١٥ جوز وفرد، ٥٫٤٥ امومة وطفولة، ٦٫١٥ المسلسل العربي، ٧٫٠٠ صور وحمائل، ٧٫٣٠ دردشة، ٨٫٠٠ النشرة الاخبارية، ٨٫١٥ في بيتنا نجم، ٩٫٠٠ الفيلم العربي «سيد درويش»، ١١٫٠٠ النشرة الاخبارية، ١١٫١٥ شريط سينما، ١٢٫١٥ المسلسل العربي، ١٫٠٠ احداث ٢٤ ساعة، ١٫١٥ حكاوي القهاوي، ٢٫٣٠ الفيلم العربي «الدنيا حلوة»، ٤٫٣٠ فيلم تسجيلي، ٥٫٠٠ المسلسل الديني، ٥٫١٥ اوراق الصحف، ٦٫٠٠ شباب دائم، ٦٫١٥ برامج الاطفال.

• توقيت القاهرة

Orbit

٢٤٫٠٠ فيلم سيدة الاقمار السوداء (ناهد يسري وحسين فهمي)، ٢٫٠٠ فيلم صبيبة الكل (صباح وفهد بلان)، ٤٫٠٠ فيلم غدر وعذاب (نور الهدى وحسين صدقي)، ٦٫٠٠ فيلم حواء والقرد (سعاد حسني ومحمد عوض)، ٨٫٠٠ فيلم احلام صغيرة (صلاح السعدني وميرفت أمين)، ٩٫٣٠ برنامج وثائقي (أني ماركوني)، ١٠٫٠٠ فيلم الغجرية العاشقة (سميرة توفيق وسيد المغربي)، ١٢٫٠٠ فيلم آيس كريم في جليم (عمرو دياب وسيمون)، ١٤٫٠٠ فيلم زواج على الطريقة المحلية (وليد توفيق وناهد حمص)، ١٥٫٣٠ برنامج علماء الكوميديا (الحلقة ٣)، ١٦٫٠٠ فيلم الخيط الرفيع (فاتن حمامة ومحمود ياسين)، ١٧٫٣٠ الافلام القصيرة، ١٨٫٠٠ الفيلم المغربي، ٢٠٫٠٠ فيلم الشيطانة التي احبتني (محمد صبحي ولبلبة)، ٢٢٫٠٠ فيلم قضية عم احمد (فريد شوقي ومحاسن زايد).

(الفضائية الأردنية)

٩٫٠٠ القرآن الكريم، ٩٫٣٠ برنامج من لبنان والف مسكن/ صبيحة ترتيل ومالوقة، ١٠٫٠٠ المسلسل العربي «العاصفة تهب مرتين»، ١١٫٠٠ مقابلة شخصية - عبدالحميد المهري (الجزء الثاني)، ١٢٫٣٠ برنامج اضواء - مسرحية «جوز ولوز» بطولة أحمد بدير، حسن حسني، عايدة رياض وعماد نصر، ١٦٫١٥ ومضات غنائية، ١٦٫٠٠ برنامج مكاشفة - الزمخشري - الجزء الاول، ١٨٫٠٠ المسلسل العربي «امرأة ورجل»، ١٩٫٠٠ برنامج نحو والسبب، السوق الشرق اوسطية (الجزء الثاني)، ٢٠٫٠٠ برنامج بيانو بيانو، ٢١٫٠٠ برنامج سهار بعد سهار - مسرحية «طلعت براسه» عاصي الحلاني، وليد توفيق، خالد بن حسين وبتينا ووردا بطرس، ٢٣٫٠٠ المسلسل العربي «امراة ورجل»، ٢٤٫٠٠ برنامج حياة مع الفن - الفنانة فاتن حمامة (الجزء الاول)، ١٫٠٠ برنامج الحياة الوان، ٢٫٠٠ القرآن الكريم، ٢٫٣٠ الختام.

• توقيت غرينيتش

LBC

٤٫٠٠ فيديو كليب، ٤٫٣٠ كيف وليش، ٥٫٣٠ رياضة، ٧٫٠٠ اخبار رياضية، ٧٫٣٠ نهاركم سعيد (صيفنس)، ١٠٫٠٠ المطبخ العالمي، ١٠٫٣٠ اكتشافات، ١١٫٠٠ كلن العالم ١٩٩٤، ١٣٫٠٠ قلة زملتو، ١٣٫٠٠ سماع اقشاع، ١٤٫٠٠ مسلسل اجنبي، ١٤٫٣٠ دار الفنون، ١٦٫٣٠ طرزان، ١٧٫٠٠ آخر صرعة، ١٧٫٣٠ تيلي لوتو، ١٨٫٠٠ الاخبار، ١٨٫٤٥ ليلة حظ، ٢١٫٣٠ كلام الناس، ٢٣٫٣٠ رياضة، ١٫٠٠ نهاركم سعيد.

٤٫٠٠ Duck Tales، ٤٫٣٠ Goof Troop، ٥٫٠٠ عالم الصباح، ٩٫٠٠ صلاة الجمعة، ١٠٫٠٠ مسلسل عربي «ياسين وبهية»، ١١٫٠٠ Golden Girls، ١١٫٣٠ Blossom، ١٢٫٠٠ Home Improvement، ١٢٫٣٠ Ellen، ١٫٠٠ كوكتيل، ٢٫٠٠ Bill Nye، ٢٫٣٠ ميقر، ٣٫٣٠ مسلسل عربي «تحت ظلال السيوف»، ٤٫٣٠ الاخبار، ٥٫٠٠ سينمكة، ٦٫٣٠ وعد سمار/ ماذلين طبر، ٨٫٠٠ فيلم عربي «الجيال الطيبين»، ١٠٫٠٠ Empty Nest.

٧٫٠٠ الاخبار، ٧٫٣٠ بانوراما (اعادة)، ٨٫٠٠ الاخبار، ٨٫٣٠ عالم السفر (اعادة)، ٩٫٠٠ الاخبار، ٩٫٣٠ الحوار المفتوح، ١٠٫٠٠ الاخبار، ١٠٫٣٠ مشاهد، ١١٫٠٠ نيوز نسايت (برنامج اخباري)، ١٢٫٣٠ بانوراما (اعادة)، ١٣٫٠٠ الاخبار، ١٣٫١٥ تقرير الاعمال المالية، ١٣٫٣٠ الاخبار (آسيا والباسيفيك)، ١٤٫٣٠ حول العالم، ١٥٫٠٠ الاخبار، ١٥٫٣٠ الحوار المفتوح، ١٦٫٠٠ الاخبار، ١٦٫٣٠ برنامج سيارات (اعادة)، ١٧٫٠٠ العالم اليوم (برنامج اخباري)، ١٨٫٣٠ الحوار المفتوح (اعادة)، ١٩٫٠٠ الاخبار، ١٩٫٣٠ سهاد، ٢٠٫٠٠ الاخبار، ٢٠٫٣٠ مطار، ٢١٫٠٠ نيوز نسايت، ٢٢٫٠٠ نيوز نسايت، ٢٣٫٠٠ الاخبار، ٢٣٫١٠ السيرة الاخبارية، ٢٤٫٠٠ الاخبار، ٢٤٫٣٠ مشاهد، ١٫٠٠ الاخبار، ٤٫٠٠ الاخبار، ٤٫٣٠ بانوراما (اعادة)، ٥٫٠٠ نيوز نسايت، ٦٫٣٠ الحوار المفتوح (اعادة).

• توقيت غرينيتش

١٫٠٠ القرآن الكريم، ١٫١٠ فيلم تسجيلي، ١٫٢٠ اغاني، ٣٫٠٠ Mobjas، ٤٫٣٠ tice، حكايات وتكريات، ٥٫٠٠ بيت العائلة، ٧٫٠٠ ابيض واسود، ٧٫٣٠ العلم الثالث، ٩٫٠٠ المذاب فوق شفاه تبتسم، ١١٫٠٠ ومضة، ١٢٫٣٠ سندباد في بوظة، ١٢٫٠٠ صراع الابطال، ١٥٫٠٠ حكايات وتكريات، ١٥٫٣٠ Claester، ١٧٫٣٠ كلاكيت، ١٩٫٠٠ Rome Time، ٢١٫٠٠ ابيض واسود، ٢١٫٣٠ ليلة الزفاف، ٢٣٫٣٠ البرج الساخنة.

• توقيت غرينيتش

الجزيرة JSC

١٣٫٠٠ القرآن الكريم، ١٣٫٣٠ موجز الانباء، ١٣٫٤٥ برنامج وثائقي، ١٤٫٠٠ زينة، ١٤٫٣٠ الاخبار، ١٥٫٠٠ اخبار الرياضة، ١٥٫١٥ الصور تتحدث، ١٥٫٣٠ الاخبار، ١٦٫٠٠ اثة الاحلام، ١٦٫٣٠ الاخبار، ١٧٫٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٧٫١٥ اخبار الرياضة، ١٧٫٣٠ الاخبار، ١٨٫٠٠ مراسلو الجزيرة، ١٨٫٣٠ الاخبار، ١٩٫٠٠ نشرة داو جونز الاقتصادية، ١٩٫١٥ اخبار الرياضة، ١٩٫٣٠ الاخبار، ١٩٫٤٠ اكثر من رأي، ٢٠٫٣٠ الاخبار، ٢٠٫٥٠ الصور تتحدث، ٢١٫٠٠ اخبار الرياضة، ٢١٫١٥ برنامج وثائقي، ٢١٫٣٠ الاخبار، ٢٢٫٠٠ بين السطور، ٢٢٫٣٠ موجز الاخبار، ٢٢٫٣٥ مختارات الضحى، ٢٣٫٠٥ فرنسا تعني العمل، ٢٣٫٣٠ الاخبار، ٢٣٫٤٥ نشرة داو جونز الاقتصادية (اعادة)، ٠٫٠٠ اخبار الرياضة، ٠٫١٥ برنامج وثائقي، ٠٫٣٠ الاخبار، ١٫٠٥ الختام.

• توقيت غرينيتش

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او الجملة الضائعة مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٥ حروف: مدينة جزائرية.

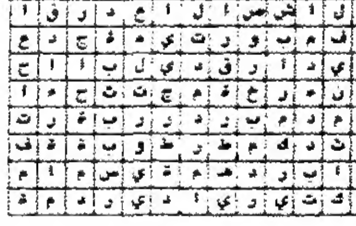

أ: ابرة، اثم، اذاعة، امصية
ب: باذنجان، بتر، بدده، بقايا، بقول، بكتيريا، بور سعيد
د: دائرة، دالاس، دب، دجلة، درب، دستور، دلفين، دميم
ر: رث، رجاجة، رخام، رسميات، رشيد، رصانة، رضة، رطوبة
م: مافيا، مبرد، متباع، مط، مغول، مفتاح، مكر، ممشوق، منجنيق
ن: نهم

حل العدد السابق: بركة السبع.

الكلمات المتقاطعة

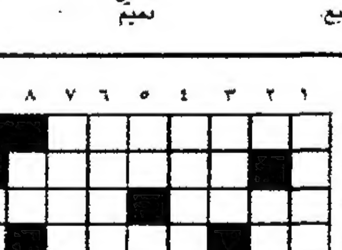

افقياً

١- نادي كرة سلة لبناني
٢- حريمهم
٣- معي - ضد اقبح
٤- للنهي - أرى منامأ
٥- من الفواكه - من الحيوانات
٦- خرج من الدين بدعة - ضد فقير
٧- من الورود - حب
٨- من الخضار - ماثر
٩- من الاقمشة - صغير الفرس

عمودياً

١- ضد العدل - ارتفع الشعل وطال
٢- علم مذكر - من الطيور
٣- سمو - صغار النوق
٤- يرمي بعضهم بعضاً
٥- متشابهان - رق الصوت ولان
٦- ضد هدى - ضد رشد
٧- يكرون - سحب
٨- متشابهان - ينابيع
٩- متشابهة - طرد

حل العدد السابق

افقياً: ١- شتلند - جو ٢- يعينونها ٣- ميمون - ن ن ن ٤- برود - جياد ٥- وهن - عرة ٦- لف - علا - جز ٧- نقانق ٨- وزع - إيمان ٩- محله - زلق

عمودياً: ١- شاصيولين ٢- يرعف - زج ٣- ليمون - معنا ٤- نعود - عو ٥- دين - علامه ٦- جراند ٨- جونية - همز ٩- وهنا - جمال ٩- اندين - نق

الابراج

■ الحمل (٢١/٣ - ١٩/٤): عليك ان تكون اصلب معنويا لتستطيع مواجهة مصاعب الحياة.
■ الثور (٢٠/٤ - ٢٠/٥): لا توقع اي عقد او اتفاق ما لم تطلع على كل التفاصيل والشروط.
■ الجوزاء (٢١/٥ - ٢٠/٦): الروتين ليس بالضرورة مضرا إذا عرفت كيف تلونه وتنوعه بنشاطات ترفيهية.
■ السرطان (٢١/٦ - ٢٢/٧): كن معتدلا وثق في الشريك الذي سيحسن التصرف وإخراجكما من الأزمة.
■ الأسد (٢٣/٧ - ٢٢/٨): لا تتصلب في مواقف لا فائدة عملية لها بل كن متجاوبا مع طرح احد افراد العائلة.
■ العذراء (٢٣/٨ - ٢٢/٩): ارفض في شكل قاطع الانضمام إلى مشروع يبدو سائرا منذ بدايته في طريق مسدود.
■ الميزان (٢٣/٩ - ٢٢/١٠): الفرصة مؤاتية للحصول على مكسب مادي كبير.
■ العقرب (٢٣/١٠ - ٢١/١١): اخيرا تجد من يصغي إليك ويهتم بافكارك اهتماما جديا.
■ القوس (٢٢/١١ - ٢١/١٢): لن يكون في الإمكان تحقيق كل الأحلام دفعة وما عليك إلا بالصبر والانتظار.
■ الجدي (٢٢/١٢ - ١٩/١): عزز موقعك حيث انت الآن قبل التفكير في نقلة كبيرة.
■ الدلو (٢٠/١ - ١٨/٢): قد تتقاطع مصالحك مع مصالح شخص لم تتصور يوما انك ستعمل جنبا إلى جنب معه.
■ الحوت (١٩/٢ - ٢٠/٣): كن مستعدا لمراجعة الحسابات وطريقة العمل إذا اقتضى الأمر.

AL HAYAT

الحيـاة

الجمعة ١٢ ايلول (سبتمبر) ١٩٩٧ الموافق ١١ جمادى الأولى ١٤١٨هـ/ العدد ١٢٦١٤

AL HAYAT FRIDAY 12, SEPTEMBER, 1997 ISSUE NO 12614

الوسط
الآن في الاسواق
تصدر كل يوم اثنين

صندوق الاستثمار المشترك
خدمة مميزة لعملاء مميزين
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 80030-14111

نقطة حوار

■ أول الكلام:
● للشاعر الراحل محمد مهدي الجواهري - رحمه الله:
- تلمَّس الجدث الزاكي، تجد لهثاً
من الشكاة، وتسمع للصدى: نَفَساً
ناشدتك الله، والظلماء مطبقة
علي فلسطين أن تهدي لها: قَبَساً!!

●●●

● يقيم في مدينة «الخبر» في المملكة العربية السعودية، ويكتب لي مرفقاً قصيدة انتقاها من مجموعة قصائد ديوان جديد سيصدره قريباً بعنوان: (رسائل قمرية إلى سيدة الأقمار)!!

فمن هي - في البدء - سيدة الأقمار... وهل تختلف عند كل متابع للأقمار التي تكاثرت على خراش؟!

لكن القصيدة التي بعث بها الأخ العربي: (أبو المجد رائد محمد) - وهي طويلة - لعله قصد بها: فلسطين، أو القدس تحديداً... فاقرأوا معي هذه المشاعر التي «أحب أن يشاركنا بها الأوجاع التي تعاني منها الأمة العربية»، حسب سطر رسالته الأخير.

●●●

● سننتصر
بإذن الله - يا أقصى - سننتصر
برغم تكالب الأعداء يا وطني... سننتصر
بذاك الطفل في الساحات يا أمي... سننتصر
فلا صلح سيقنعنا
ولا موت سيقعدنا
لأن سواعد الأطفال... لا تُبقي ولا تذر
لأن حجارة الأبطال عادت... سوف ننتصر
سلام... أيها التتر
أما اهتزت ضمائركم؟
أما اغتيلت محارمكم؟
أكلنا من فتات الأرض يا أعراب... فانتظروا
سنغسل عار نومكمُ
سنرفع مجد قدسكم
سنجعل كل من في الأرض يعلم: أننا بشرا

●●●

● سنبقى مثل شمس الله
في الآفاق... تستعر
فما هدأت جوارحنا... ولا كلّت سواعدنا
ولن نرضى بغير الله يا أعراب: نأتمر!
هنيئاً أيها الأحباب... بالأطفال نفتخر
وأقسم... سوف ننتصر!!

●●●

● الأخ الكريم عبدالوهاب سلمان الدندن - الأحساء:
- أشكرك جداً على كلماتك الصادقة، وأعتز بك قارئاً متواصلاً مع «نقطة حوار»... وتجدني دائماً مرحباً بخواطرك، فإن أردت سبكها شعراً: عليك - أولاً - أن تدرس الأوزان والعروض وتقرأ كثيراً من دواوين الشعر... ودائماً: أهلاً بك.

عبدالله الجفري

ملايين باقات الزهر امام قصر كنزينغتون. (ريكس)

كشاف ودمى في حديقة قصر سانت جيمس. (ا ب)

ازالة أطنان الزهور من أمام القصور الملكية

ألتون جون: ديانا لا تريد لهذا الحزن ان يستمر

□ لندن - «الحياة»:

■ بدأت في بريطانيا امس عملية ازالة ما بين ١٠ الاف و١٥ الف طن من باقات الزهر وضعها ملايين الأشخاص امام القصور الملكية للتعزية بوفاة الأميرة ديانا. وسيشارك في العملية التي قد تستغرق بين أسبوعين وخمسة أسابيع مئات من المتطوعين من جمعية الكشافة وسائقي التاكسيات وأعضاء من جمعيات خيرية. وستحمل الباقات التي لا تزال يانعة الى المستشفيات وتنقل مئات الدمى الى أماكن العناية بالأطفال، اما الآف البطاقات المرفقة بباقات الزهور فستسلم الى عائلة سبنسر.

اما بالنسبة الى ظروف حادث السيارة التي قضت فيه الأميرة ديانا مع صديقها عماد (دودي) الفايد في باريس وسائقهما هنري بول، فقد شهدت التحقيقات والشهادات عناصر جديدة، وإن لم تتوافر بعد اجابات عن كل الأسئلة. ونشرت صحف باريسية امس انه لا يوجد دليل يؤكد السرعة التي كانت تسير فيها السيارة (١٦٩ كيلومتراً). في حين نقل عن شهود ان المصورين الذين كانوا يطاردون الأميرة ديانا ودودي على دراجات نارية لم يكونوا وراء السيارة مباشرة عند دخولها نفق الما حيث وقع الحادث.

وأعرب محمد الفايد صاحب فندق «ريتز» في باريس امس عن «صدمته» و«حزنه» بعد المعلومات الأخيرة عن حال السائق هنري بول والتي تؤكد للمرة الثالثة ان نسبة الكحول في دمه زادت ثلاث مرات عن المعدل الذي يسمح به القانون الفرنسي. وقال مايكل كول الناطق باسم الفايد في لندن: «بالطبع لقد صدم محمد وحزن واعرب عن استيائه من ان يتمكن رجل في هذه الحال من قيادة سيارة ويتقدم للعمل بهذا الشكل». واضاف رداً على سؤال لهيئة الاذاعة البريطانية انه متاكد من ان محمد الفايد الذي يملك ايضاً متاجر «هارودز» الفخمة في لندن «كان ليطرد بول على الفور» لو علم بانه كان مخموراً.

وأصدر المغني التون جون بياناً حث فيه البريطانيين ان يكفوا عن الحزن على وفاة ديانا، قائلاً: «ان الحياة يجب ان تمضي. الأميرة ديانا ما كانت لتريد هذا الحزن ان يستمر».

وصرح وزير الاقتصاد البريطاني غوردون براون لجريدة «التايمز» ان الحكومة ستعفي من الضريبة مبيعات الاسطوانة التي تحمل اغنية «شمعة في الريح» التي أداها المغني اثناء مراسم جنازة ديانا. وقال الوزير ان المبلغ الذي قد يزيد عن المليون جنيه سيتم التبرع به لصندوق تخليد ذكرى ديانا.

وينظم المليونير ريتشارد برانسون مشروع تسجيل اسطوانة يشارك فيها عدد من المغنين المشهورين تصدر اثناء حفلات اعياد آخر السنة ويذهب ريعها الى الجمعيات الخيرية التي كانت الأميرة ديانا تساندها.

البريطانيون يفضلون ويليام ملكاً

■ لندن - ا ف ب - أفاد استطلاع للرأي نشر أمس ان غالبية البريطانيين تفضل ان يتبوأ الأمير وليام (١٥ عاماً) عرش بريطانيا بدل والده ولي العهد الأمير شارلز.

وكشف الاستطلاع الذي اعدته مؤسسة «غالوب» منذ جنازة الأميرة ديانا السبت الماضي ونشرت نتائجه صحيفة «دايلي تلغراف»، ان ٥١ في المئة من البريطانيين يرغبون في حصول هذا التغيير في مقابل ٤١ في المئة لا يزالون يفضلون الأمير شارلز لخلافة والدته.

يذكر انه في العام ١٩٩٤ أيدت نسبة ٦٦ في المئة الأمير شارلز لتبوء العرش في مقابل ٢٤ في المئة للأمير وليام.

وأكد الاستطلاع أن ولاء البريطانيين للملكية ما زال كثيفاً في مقابل ١١ في المئة يفضلون النظام الجمهوري.

وفي استطلاع آخر، أيدت نسبة ٨٣ في المئة صدور قانون يحمي الحياة الخاصة لأعضاء العائلة المالكة والشخصيات الأخرى. وأظهر ان نسبة ٥٩ في المئة لديهم انطباع سيئ عن الصحف المتخصصة في نشر أنباء عن الحياة الخاصة للمشاهير وأن رأيهم ازداد سوءاً منذ مصرع الأميرة ديانا.

وأعلن رئيس الوزراء البريطاني توني بلير أخيراً معارضته اصدار قانون للحد من حرية صحف الاثارة لكنه وافق على ميثاق شرف تضعه الصحافة وتتقيد بمضمونه.

شعر وموسيقى ومعارض ومحاضرات

مهرجان اليمن في بريطانيا

□ لندن - من الطيب زالك:

■ قالت أن هانت ان العلاقة بين بريطانيا واليمن تعود الى قرون طويلة، وأن الهدف من مهرجان اليمن الذي يبدأ في لندن في ١٨ ايلول (سبتمبر) الجاري هو تعريف البريطانيين بمدى التنوع الثقافي والفني والثروة الحضارية لهذه البلاد.

يستهل المهرجان نشاطاته بامسية مستوحاة من اجواء الحفلات في البيت اليمني، تشمل الطرب والواناً من الأكل والطعام اليمني تقام في غاليري اكتوبر، ما يضفي على الحفلة نوعاً من التجهيز الفني الحي.

وتتوزع نشاطات المهرجان الذي استغرق الاعداد له حوالى السنة بين معارض فنية ومحاضرات وورش للأطفال والصناعة التقليدية تقام في متحف الانسان. كما يقدم المتحف البريطاني يوماً خاصاً يتحدث فيه خبراء عن تاريخ اليمن والهندسة المعمارية فيه.

وتحدثت هانت عن رحلاتها الى وادي حضرموت واطلاعها على الفن المعماري الذي يعتبر ميراثاً حضارياً للانسانية وعن ضرورة رفع الوعي وتجهيز الامكانات للحفاظ عليه.

واشرفت المهندسة سلمى سمر دملوجي على اعداد معرض الهندسة المعمارية اليمنية الذي يقام في معهد الهندسة ابتداء من ١٨ الجاري. والمعرض، كما قالت دملوجي، عبارة عن تكوين او تجهيز فني يجمع عدداً من العناصر التي ستعطي فكرة عن خصائص العمارة الرائعة والمتنوعة في المباني والتقنية المستخدمة في انشائها والتي لم تتغير لقرون طويلة اضافة الى الجانب الاجتماعي الذي يلقي نظرة على التاثير المتبادل بين الناس والمباني التي يسكنونها والحاجة الى ترميم البنايات القديمة قبل ان يقضي عليها الزمن.

وإذا كانت حفلة افتتاح المهرجان التي ستجري ١٨ الجاري في قاعة كوين اليزابيث تشمل الواناً من الموسيقى والعزف والرقص من مناطق عدة في اليمن، فإن الأمسية الشعرية التي تستضيفها القاعة نفسها في ٢٨ ستكون من أهم المناسبات في المهرجان إذ سيشارك فيها عدد من الشعراء على رأسهم عبدالله البردوني يرافقه عازف العود محمد الحارثي. وسيقوم الشعراء بجولة في مدن بريطانية هي برمنغهام وكارديف وليفربول وشيفيلد.

ومن بين المعارض الفنية التي ستتجول في مدن بريطانية معرض للصور الفوتوغرافية عن اليمنيين المقيمين في بريطانيا انجزته مونيكا فريتز. كما يعرض الرسام مارتن يومان حوالى ٥٠ لوحة لمناظر يمنية. ويستمر المعرض حتى ٢٧ الجاري.

عيون وآذان

لو عاشت الأميرة ديانا وعماد الفايد هل كانا انجبا صبياناً وبنات؟ «التايمز» اللندنية تحدثت عن انجابهما محمداً وكليوباترا، و«لوس انجليس تايمز» اختارت محمداً وفاطمة. وأصحاب نظرية المؤامرة قالوا «يا لطيف، يا لطيف».

ولم تكتمل الرواية بانجاب أطفال لأن العاشقين قتلا في مؤامرة رهيبة. وقطعاً لم تكن هناك مؤامرة، ولكن الحادث من نوع لا يمكن ان يمرّ من دون ان تترى نظريات المؤامرة، كما حدث في اغتيال الرئيس جون كنيدي ومارتن لوثر كنغ، ومحاولة اغتيال البابا.

وكنت في مكتبي في نهاية الأسبوع عندما اتصل بي مراسل التلفزيون الالماني وقال ان الزميلة «الاهرام» تقول ان وراء موت ديانا وعماد مؤامرة (الواقع ان الزميل أنيس منصور هو الذي قال هذا لا الجريدة كلها). وطلب مني المراسل ان أشارك في برنامج عن الحادث، إلا انه وجد بعد حديث طويل عن زمان التسجيل ومكانه انني لا اعتقد ان ثمة مؤامرة وراء الحادث المفجع. وهو بدا مستغرباً فقد اعتقد ان كل عربي يصدق وجود هذه المؤامرة.

وهذا هو الشعور الذي طلعت به بعد قراءة تحقيق «لوس انجليس تايمز» نقلاً عن مراسلها في القاهرة جون دانزفسكي فهو وجد ان المصريين، من سائقي التاكسي والفراشين، الى الصحافيين البارزين في «الأهرام» و«المصور»، يؤمنون بوجود هذه المؤامرة.

شخصياً، استطيع ان ادحض نظرية المؤامرة من أقرب طريق، فطالما ان ليبيا والعراق يؤمنان بها فلا بد ان تكون خاطئة. وكان العقيد القذافي اكد وجود مؤامرة استخبارات لقتل ديانا وعماد، وكررت ذلك «اللجنة العربية الليبية لحقوق الانسان في عصر الجماهير»، كما اكدته صحيفة «بابل» التي يشرف عليها عدي صدام حسين. واجماع مثل هؤلاء على وجود مؤامرة يثبت عدم وجودها لأنهم لم يصيبوا في شيء يوماً.

مع ذلك، جعلني الحديث عن مؤامرة اهتم بمتابعة تفاصيلها، وعدت الى «الانترنت» لأقلب صفحة الكترونية بعد صفحة، كلها يزعم ان ثمة مؤامرة. ويضيق المجال هنا عن الاحاطة بكل ما قرأت، فاختار عشوائياً بايجاز:

- هل استئجرت الملكة قاتلاً مأجوراً لتنفيذ العملية؟
- هناك علاقة بين موت ديانا وقضية او. جي. سيمبسون.
- المسلمون في انكلترا يعتقدون انها قتلت لأن كنيسة انكلترا لم تتحمل ان يكون لملك انكلترا في المستقبل اخوة غير اشقاء مسلمون.
- من الواضح انها مؤامرة من كاميلا (باركر بولز) عشيقة الأمير تشارلز.
- ثمة علاقة اكيدة بين موت الأميرة ديانا ووفاة الأم تريزا (هذه من أغرب النظريات فهي تزعم ان اوروبا قتلت ديانا خوفاً من دخولها زواجاً اسلامياً، وقتلت الأم تريزا لأنها تعرف أسرار فرقة الروك اند رول «ميتاليكا» فاعضاؤها في الواقع رجال مخابرات كوريون).
- مؤامرة سببها النظرة «الفوقية» للغرب تجاه العرب.
- موت ديانا خدعة، فهي لا تزال حيّة (مختبئة او مخطوفة).
- الأسرة المالكة لأن كل فرد في هذه الأسرة يستفيد من موت ديانا.
- أم. آي. ٦، الاستخبارات الداخلية البريطانية، قتلت ديانا (مع اشارة الى سرقة السيارة ثم استردادها، وامكان تعطيل المخابرات أحزمة الأمان لتسهيل موت الركاب).
- قتلت الأميرة ديانا حتى لا تتزوج مسلماً، ولتسترد الأسرة المالكة الملايين التي دفعتها مرغمة الى ديانا في تسوية طلاقها من الأمير تشارلز.
- مايكل لوغ يزعم ان قاتل الأميرة ديانا هو إيب روزنتال، لتستطيع «نيويورك تايمز» ان تقوم بتغطية جيدة للحادث. (ا. م. روزنتال كاتب يهودي أميركي، ليكودي النفس، انتقدته غير مرة، إلا انه بالتأكيد بريء).

وبعد هذه السياحة الالكترونية اختتم بقريبة لي تؤكد ان الاستخبارات البريطانية قتلت الأميرة ديانا لأنها حامل منذ شهرين، والملكية البريطانية لا تتحمل مثل هذه الفضيحة. وسألتها عن مصدر معلوماتها فقالت «ولو. بدها سؤال؟».

والأميرة ديانا مسكينة، لم تجد راحة او سعادة في حياتها، وأصحاب نظرية المؤامرة مصرون على ألا ترتاح بعد رحيلها عن هذا العالم.

جهاد الخازن

وقف تطوير هضبة الاهرامات بعد "تدخلات" من "اليونسكو"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ اعلن الدكتور علي حسن، الامين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار امس وقف العمل في مشروع تطوير هضبة اهرامات الجيزة التي تعد من اهم المناطق الاثرية في مصر جذباً للسياح.

وقال حسن ان «تدخلات منظمة اليونسكو» بين الاسباب التي دفعت الى اتخاذ قرار وقف العمل في المشروع. لكنه لم يفصح عن طبيعة تلك «التدخلات» وتفاصيلها.

يذكر ان إعداد الدراسة المتعلقة بهذا المشروع استغرق نحو خمس سنوات بالاتفاق بين «اليونسكو» والمجلس الاعلى المصري للآثار ومركز هندسة الآثار في جامعة القاهرة، وبدأ التنفيذ في مطلع ١٩٩٥ فازيلت الطرق الاسفلتية فوق هضبة الاهرامات، ورمم هرما خوفو وخفرع وبدأ تجهيز سبع مقابر فرعونية لتتحول مزارات سياحية.

ولاحظ حسن ان الدراسة المتعلقة بالمشروع لم تضع في الاعتبار المنشآت القائمة، التي تصعب ازالتها، لدى التخطيط للطريق الذي يفترض ان يستخدمه زوار المنطقة. وبين هذه المنشآت مستشفى ومدرسة ومنازل عدة في منطقة نزلة السمان. وترى «اليونسكو» ويؤيدها في ذلك مركز هندسة الآثار في جامعة القاهرة ضرورة ازالة هذه المنشآت في حين يعتبر حسن ان من الافضل تخطيط طريق بديل.

اكتشافات اثرية

على صعيد آخر كشفت بعثة المجلس الاعلى المصري للآثار العاملة في تل اولاد داود في محافظة الشرقية مجموعة من المراكب الفخارية ترجع الى خمسة الاف سنة (عصر ما قبل الاسرات).

وعثرت البعثة على تمثال فخاري لطائر النعام ومومياء لرجل طوله ١٦٥ سنتيمتراً ومومياء اخرى لطفل طوله ٧٥ سنتيمتراً. كما عثرت على ٧ قطع من الابر النحاسية الخاصة بتجهيز نسيج المومياوات.

وتعتبر هذه الاكتشافات ذات دلالات علمية مهمة، اذ تكشف ان المصريين القدماء عرفوا النسيج الكتاني منذ فترة مبكرة، كما صنعوا المراكب قبل عصر الدولة القديمة، ما قد يزيل الغموض في شأن نشأة البحرية المصرية القديمة ونشاطها.

حول المدينة

● دعا الدكتور احمد فتحي سرور رئيس مجلس الشعب المصري الى حفلة استقبال في الثامنة مساء اليوم في منطقة الاهرامات تكريما للوفود المشاركة في المؤتمر البرلماني الدولي الذي افتتح امس في القاهرة.

● قلد نائب أمير دولة قطر الشيخ جاسم بن حمد آل ثاني وشاح الاستحقاق للسفير الجزائري هادف بوثلجة «تقديراً لمساهمته البناءة في زيادة تدعيم الروابط الثنائية بين البلدين»، وذلك في حضور وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الشيخ محمد بن خالد آل ثاني.

● أقام السفير القطري لدى الولايات المتحدة سعد محمد القبيسي مساء أول من أمس في واشنطن حفلة استقبال لمناسبة العيد الوطني لبلاده حضرها مسؤولون في الادارة والكونغرس وديبلوماسيون عرب وأجانب ورجال أعمال أميركيون وعرب.

وللمناسبة نفسها أقام السفير القطري لدى فرنسا عبدالرحمن الخليفة، حفلة استقبال في فندق «انتركونتيننتال» حضرها وزير الداخلية الفرنسي جان بيار شوفنمان ومستشاره الديبلوماسي فرانسوا غوييت وكبار المسؤولين في شركتي «الف» و«توتال»، والعديد من الشخصيات الفرنسية والعربية.

● أقام السفير الجزائري في باريس حسين جودي حفلة وداعية لمناسبة مغادرته فرنسا حضرها السفراء العرب، ومنهم السفير السعودي فيصل الحجيلان والمندوبة الدائمة لفلسطين ليلى شهيد وسفير الامارات العربية عبدالعزيز الشامسي ومدير مكتب الجامعة العربية محمد طرابلسي وكبار المسؤولين في وزارة الخارجية ورئاسة الجمهورية، ومنهم مستشار الرئيس الفرنسي برنار ايميه.

● تحيي جامعة البلمند بالتعاون مع المؤسسة الالمانية - اللبنانية لتعزيز الثقافة سهرة كلاسيكية لصاحبة الصوت السوبرانو كورنيليا بتاسيك، ترافقها مجموعة الباروك تحت الاشراف الموسيقي للفنانة لوتي عديمي، في قاعة دير البلمند ١٢ ايلول (سبتمبر) الجاري في الثامنة والنصف مساء.

● يكرم الدكتور غازي عوض الله استاذ الاعلام في جامعة الملك عبدالعزيز في اطار صالونه الثقافي اليوم الجمعة الدكتور سمير سرحان رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب وذلك في احدى قاعات فندق الميريديان في القاهرة.

● يستضيف المجلس الثقافي للبنان الجنوبي (فرع النبطية) سمير فرنجية في حوار سياسي يتناول «الوضع الراهن في لبنان» في حضور ميشال رينه معوض ومشاركته، وذلك في الخامسة بعد الظهر يوم السبت المقبل.

● عاد الدكتور نصير البربير استشاري أمراض الروماتيزم والعلاج الطبيعي إلى الرياض بعد اجازة في بيروت برفقة العائلة.

● اصدر الدكتور علي حسن، الأمين العام للمجلس الاعلى المصري للآثار قرارا بتعيين السيد علي عطية مديراً عاماً لآثار قلعة صلاح الدين الايوبي في القاهرة.

● وصل الى لندن رجل الأعمال المهندس رشاد أرميا من القاهرة في زيارة عمل تستغرق اسبوعاً.

فرنسوا فيلدمان يغني أمام اللبنانيين

□ بيروت -
من جورج حايك:

■ يقف المغني الفرنسي فرنسوا فيلدمان للمرة الاولى امام اللبنانيين في «ريجنسي بالاس» (أدما) مساء أيام ١٢ و١٣ و١٤ أيلول (سبتمبر). فيلدمان ابدى رغبة في احياء تلك الحفلات على ان تكون اقرب الى اللقاء منها الى السهرات الغنائية، بدعوة من «باز للانتاج الفني».

ويمثل فيلدمان ثقلاً غنائياً اوروبياً كبيراً. فهو في عالم الغناء منذ نحو ١٨ عاماً، وله اربع اسطوانات بيع منها ملايين النسخ. وآخر اسطوانة صدرت عام ١٩٩٦ بعنوان «تو فيلدمان» وتتضمن ٣١ اغنية من قديمه وجديده.

اسطوانة فيلدمان الاولى تعود الى ١٩٨٨ وهي «اعيش اعيش» ومن ابرز الاغنيات فيها «ساعثر عليك» و«الشر منك» و«لا تلعبي» التي انشدها مع جونيس جاميسون. وتوالت الاسطوانات «اون بريزانس» عام ١٩٨٩ و«بولفار ساحر» عام ١٩٩١، فضلاً عن اسطوانته الذهبية الجامعة لأفضل اعماله ومن بين ابرز الاغنيات التي يعرفها جمهور فيلدمان اللبناني «لا شيء سواك» و«سلاف» و«فالس في فيينا» و«انت فعلتيني» و«فرانك الصغير» و«انا خائف» و«جوي» لكن الابرز تبقى طبعاً اغنية «انسيغو» التي نالت نجاحاً كبيراً.

واللافت ان فيلدمان حرص منذ انطلاقته على تقديم اعمال موضوعاتها غير مبتذلة، متاثراً بجيمس براون الذي يعتبر مثاله الاعلى ومبتكر الموسيقى الراقصة التي يتبناها فيلدمان. علماً ان شعبيته لا تنحصر في اوروبا فحسب، بل تنتشر اغنياته في الولايات المتحدة ايضاً، وقد احيا حفلات عدة خلال جولات فنية شملت الدول الاوروبية كافة والولايات المتحدة وغيرها، حتى اعتلى مسرح «الاولمبيا» في باريس عام ١٩٩٤، وبات يؤلف الاغنيات لكبار المغنين.